

٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٤

المجلد الثامن

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ٨ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثامن)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
التليفزيون يقود المواجهة	الاهرام	١٠٥٢	٠١-٠٤-٩٤
قصة عميل المباحث الذى أصبح نجماً تليفزيونيا	الشعب	١٠٥٣	٠١-٠٤-٩٤
الناجون من الارهاب	الاحرار	١٠٥٥	٠١-٠٤-٩٤
حملة المليون توقيع ضد الإرهاب فى سوهاج / عبد النبى الشحات	الجمهورية	١٠٥٨	٠١-٠٤-٩٤
اللواء رءوف خيرت لفظ آخر انفاسه والمصحف بين يديه / محمود عبد الكريم	الاهرام المسائى	١٠٦١	٠١-٠٤-٩٤
جهود مكثفة للقبض على مرتكبى حادث اغتيال لواء الشرطة بمنطقة الهرم	الاهرام المسائى	١٠٦٣	٠١-٠٤-٩٤
استشهاد لواء بالشرطة فى هجوم ارهابى بالجيزة	الاهرام	١٠٦٤	٠١-٠٤-٩٤
استشهاد لواء بمباحث أمن الدولة فى الهرم / جمال عبدالرحيم	الجمهورية	١٠٦٥	٠١-٠٤-٩٤
رسالتنا الاعلامية هى رسالة تنوير لأنها تعالج الفكر المتطرف	الاذاعة والتلفزيون	١٠٦٧	٠٢-٠٤-٩٤
معنى الكلام / انيس منصور	العالم اليوم	١٠٦٩	٠٢-٠٤-٩٤
حوادث انفجارات البنوك المصرية لم تؤثر على حركة الإيداعات / عبد الناصر محمد	العالم اليوم	١٠٧١	٠٢-٠٤-٩٤
النيابة تعاين موقع الانفجار بالمهندسين وتستمع اليوم للشهود / سهام عبد العال	الاهرام	١٠٧٢	٠٢-٠٤-٩٤
سر انتشار جرائم القتل الغامضة لبعض الشخصيات / هناء مصطفى	الوفد	١٠٧٤	٠٢-٠٤-٩٤

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
شهيرة : الشيخ عبد الكافى مع الوحدة وضد التطرف			
	المجلة	١٠٧٦	٩٤-٠٤-٠٣
الشيخ البديل : عبد الكافي شيخ جليل!			
	المجلة	١٠٧٧	٩٤-٠٤-٠٣
دعوة .. للمصارحة..!!			
سمير رجب	الجمهورية	١٠٧٨	٩٤-٠٤-٠٣
الموتى والأحياء			
مصطفى محمود	الاهرام	١٠٨٥	٩٤-٠٤-٠٣
اليقظة الواجبة			
	الاهرام	١٠٨٩	٩٤-٠٤-٠٣
سقط الارهابيان فى نويبع ومعهما طرد اسلحة وذخيرة			
	اخبار اليوم	١٠٩٠	٩٤-٠٤-٠٣
٣٠ ألف شاب من دسوق انضموا لحملة المليون توقيع			
	المساء	١٠٩١	٩٤-٠٤-٠٣
التحقيقات مع أفراد تنظيم منفلوط تكشف معلومات جديدة حول قيادات الإرهاب الهاربة			
عبدة حسانين	الوفد	١٠٩٢	٩٤-٠٤-٠٣
مصر : اعتقال ٣٠ من اعضاء "الجماعة" بينهم ستة من الجناح العسكرى			
	الحياة	١٠٩٣	٩٤-٠٤-٠٣
أعضاء الجماعات خطفوا زوجته وأعادوها إليه بعد ٣ شهور!!			
	المساء	١٠٩٤	٩٤-٠٤-٠٣
أسرة الإرهابى "التائب" .. تتحدث "للمساء"			
على محمدى	المساء	١٠٩٥	٩٤-٠٤-٠٣
اعترافات الإرهابى التائب			
مجدى عبد العزيز	اخبار اليوم	١٠٩٩	٩٤-٠٤-٠٣
الصورة .. أقوى من الكلمة!			
ابراهيم سعدة	اخبار اليوم	١١٠٠	٩٤-٠٤-٠٣
الفن فى مواجهة الارهاب بشروط!!			
عبير أباصيرى	الحقيقة	١١٠٥	٩٤-٠٤-٠٣
أهالى البدارى .. والنوم من العصارى			
	حريتى	١١٠٧	٩٤-٠٤-٠٣
قيادى من العناصر المتطرفة يسلم نفسه بأسيوط ويعلن توبته			
	الاهرام	١١١١	٩٤-٠٤-٠٣

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصرع إرهابى هارب فى ٤ قضايا إرهابية	كمال جبر	الجمهورية	١.١١٢	٩٤-٠٤-٠٣
أسيوط : مقتل متطرف فى اشتباك مع الشرطة		الحياه	١.١١٣	٩٤-٠٤-٠٣
المصريون المعتقلون بالدانمارك حاولوا صنع قنبلة وزنها ٧٠٠كجم لاستخدامها فى عملية إرهابية		الاهرام	١.١١٥	٩٤-٠٤-٠٣
٣٩ متهما فى قضية تنظيم البنوك	فاروق الشاذلى	الاخبار	١.١١٦	٩٤-٠٤-٠٣
سؤال فى مجلس الشعب: هل أمدّ الموساد المتطرفين بالاسلحة؟		الحياة المصرية	١.١١٨	٩٤-٠٤-٠٣
اتفاقية تسليم الارهابيين بين مصر وباكستان		اكتوبر	١.١١٩	٩٤-٠٤-٠٣
الإرهاب بين المواجهة والاختراق!	عبدالعظيم رمضان	اكتوبر	١.١٢٠	٩٤-٠٤-٠٣
١% فقط نصيب مصر من سياحة الحوافز	شريف شكرى	العالم اليوم	١.١٢٤	٩٤-٠٤-٠٣
عميل المباحث المخلص للوطن ؟!	عبدالستار الطويلة	الوفد	١.١٢٥	٩٤-٠٤-٠٣
خطوط فاصلة	سمير رجب	الجمهورية	١.١٢٨	٩٤-٠٤-٠٣
عزيزى :	زكى شهاب	الجمهورية	١.١٢٩	٩٤-٠٤-٠٣
السطور الاخيرة	محمد جبر	السياسى	١.١٣٠	٩٤-٠٤-٠٣
المواطن عادل..		اكتوبر	١.١٣١	٩٤-٠٤-٠٣
حماية كاملة لكل التائبين		الحياة المصرية	١.١٣٢	٩٤-٠٤-٠٣
دروس مستفادة	جلال دويدار	الاخبار	١.١٣٣	٩٤-٠٤-٠٣
صباح الخير	سعيد سنبل	الاخبار	١.١٣٥	٩٤-٠٤-٠٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فكر جديد لمواجهة الإرهاب			
رجب البنا	الاهرام	١٠١٣٦	٩٤-٠٤-٠٣
ضبط ١١ متطرفا سبق اعتقالهم فى حملة بأسيوط			
	الاهرام	١٠١٣٨	٩٤-٠٤-٠٤
فى سباق "الأمل" بأسيوط: ضحايا الشرطه ثلاثه أضعاف ضحايا الارهابيين			
رويتر	العربى	١٠١٣٩	٩٤-٠٤-٠٤
إحباط مخطط إرهابى يهدف إلى تدمير المنشآت الأمنية بأسحلة متطورة			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	١٠١٤٠	٩٤-٠٤-٠٤
اعترافات اخوانى سابق			
سليمان الحكيم	الاحرار	١٠١٤١	٩٤-٠٤-٠٤
حكم القصاص من المتهمين			
	الاهرام	١٠١٤٦	٩٤-٠٤-٠٤
التصديق على أحكام المحكمة العسكرية فى قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء			
	الاهرام	١٠١٤٧	٩٤-٠٤-٠٤
الإرهابيون ارتكبوا جنايتى القتل مع سبق الإصرار وحيازة المفرقعات وإحداهما تكفى للحكم بالإعدام			
عبد الحميد شعير	الاهرام	١٠١٤٨	٩٤-٠٤-٠٤
لماذا إعدام ٩ فى قضية محاولة اغتيال د. صدقى؟			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	١٠١٥١	٩٤-٠٤-٠٤
القاهرة : التصديق على الأحكام فى قضية محاولة اغتيال صدقى			
	الحياة	١٠١٥٦	٩٤-٠٤-٠٤
التصديق على إعدام ٩ فى قضية صدقى			
أ.ش.أ	العربى	١٠١٥٧	٩٤-٠٤-٠٤
انضموا الى تنظيم الجهاد عن طريق قادتهم فى بيشاور لتقليص دور مصر			
فاروق الشاذلى	الاحرار	١٠١٥٨	٩٤-٠٤-٠٤
و"مساحة عقل" ضد التطرف			
	روزاليوسف	١٠١٦٢	٩٤-٠٤-٠٤
"الجماعة الاسلامية" تتنازل عن تطبيق الشريعه .. والاخوان يصفون تمويل الارهاب بأنه "صدقه"!			
عبدالله كمال	روزاليوسف	١٠١٦٣	٩٤-٠٤-٠٤
لن نهدأ حتى نقضى على بقايا الإرهاب الهاربة منح أول دكتوراة فخرية "لعبد الكريم درويش			
حسن الشايب	الجمهورية	١٠١٦٤	٩٤-٠٤-٠٤
متطرف جديد يعرض توبته ويطلب فرصة عمل بالخارج!			
	الوفد	١٠١٦٥	٩٤-٠٤-٠٤

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعترافات "شرقى" سابق			
	الوسط	١٠٠٦٦	٠٤-٠٤-٩٤
الألفى : سوف نبدأ بالهجوم			
	العربى	١٠٠٦٧	٠٤-٠٤-٩٤
١٨ خطة لتفجير البنوك .. وهروب المسئول الأول إلى الخارج!			
	العربى	١٠٠٦٨	٠٤-٠٤-٩٤
شروط الجماعات الدينية لوقف العنف			
	العربى	١٠٠٦٩	٠٤-٠٤-٩٤
خطة جديدة لمواجهة الارهاب			
	الاحرار	١٠٠٧٠	٠٤-٠٤-٩٤
الخلط بين الدين والسياسة			
شريف كامل	الاحرار	١٠٠٧٢	٠٤-٠٤-٩٤
الإعلام المصرى كسف عبث ومجون الإرهابيين			
	الاهرام	١٠٠٧٤	٠٤-٠٤-٩٤
الطرق على الحديد وهو ساخن			
	الاخبار	١٠٠٧٥	٠٤-٠٤-٩٤
انتبهوا .. يادعاة الديمقراطية ..			
سمير رجب	مايو	١٠٠٧٦	٠٤-٠٤-٩٤
مسئولية الأزهر الشريف			
محمود التهامى	روزاليوسف	١٠٠٧٩	٠٤-٠٤-٩٤
مصر للطيران" تعلن خسائر قيمتها تسعة ملايين دولار وتحمل حوادث الارهاب ا مسؤولية			
شفيق الاسدى	الحياة	١٠٠٨٣	٠٤-٠٤-٩٤
أجهزة التجسس فى شوارع القاهرة!			
وائل الابراشى	روزاليوسف	١٠٠٨٥	٠٤-٠٤-٩٤
ضربة معلم			
جمال سالم	العربى	١٠٠٩٢	٠٤-٠٤-٩٤
جملة مفيده			
صبرى موسى	العربى	١٠٠٩٣	٠٤-٠٤-٩٤
قضايا			
احمد الجمال	العربى	١٠٠٩٤	٠٤-٠٤-٩٤
عودة الوعى للإرهابيين			
لطفى عبد القادر	مايو	١٠٠٩٥	٠٤-٠٤-٩٤

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الإسلام أشرف من ممارساتكم الدنيئة		مايو	١٠٩٦	٩٤-٠٤-٠٤
هوامش حول اعترافات عادل عبد الباقى	سعيد مراد	الاهرام المسائى	١٠٩٧	٩٤-٠٤-٠٤
قضية ورأى	مصطفى حسن	الاخبار	١٠٩٩	٩٤-٠٤-٠٤
اعترافات عبد الباقى والاشياء الصغيرة	فتحى سلامة	الاهرام	١١٠٠	٩٤-٠٤-٠٤
فن "الاستحلال"	سلامة احمد سلامه	الاهرام	١١٠١	٩٤-٠٤-٠٤
"الجهاد" يتهم الهلاوى بتمويل العنف		الوسط	١١٠٢	٩٤-٠٤-٠٤
مقتل ٣ ارهابيين فى اشتباك مع الشرطة بأسيوط	أحمد موسى	الاهرام	١١٠٣	٩٤-٠٤-٠٥
مصرع ٣ إرهابيين حاصرهم أهالى "المعابدة" وسقطوا بعد اشتباك مع الشرطة !!	حسن الشايب	الجمهورية	١١٠٤	٩٤-٠٤-٠٥
مصر: مقتل ثلاثة متطرفين من "الجماعة فى مواجهات مع الشرطة فى أسيوط		الحياة	١١٠٥	٩٤-٠٤-٠٥
ماذا تخططون ؟! إنكم تلعبون بالنار	احمد الملط	الشعب	١١٠٦	٩٤-٠٤-٠٥
مقتل ٣ إرهابيين فى اشتباك مع الشرطة بمنفلوط		الاهرام	١١٠٩	٩٤-٠٤-٠٥
قرار شجاع		المساء	١١١٠	٩٤-٠٤-٠٥
فى مواجهة التحديات لابد من تفاهم الإسلاميين والقوميين : ماذا يعنى ذلك فى المنطقة؟	عادل حسين	الشعب	١١١١	٩٤-٠٤-٠٥
مراجعات على شهادة الموسم!	فهمى هويدى	الاهرام	١١١٨	٩٤-٠٤-٠٥
كيف تواجه أجهزتنا الثقافية والإعلامية الإرهاب؟		الاهرام	١١٣١	٩٤-٠٤-٠٥
ضبط ٥ متطرفين ساعدوا فى إخفاء الإرهابيين بديروط	احمد موسى	الاهرام	١١٣٣	٩٤-٠٤-٠٦

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أسيوط : اعتقال قائد للجناح العسكرى لـ"الجماعة"		الحياة	١ ١٣٢	٠٦-٠٤-٩٤
أسيوط بين الجريمة التقليدية وجرائم العنف السياسى	محمد راغب	الوفد	١ ١٣٤	٠٦-٠٤-٩٤
السعودية واسرائيل وأمريكا تمول الإرهاب فى مصر	سعيد العشماوى	الاهالى	١ ١٣٦	٠٦-٠٤-٩٤
.. وتوقيع اتفاقية مع آسبانيا حول تبادل المجرمين		الاهرام	١ ١٣١	٠٦-٠٤-٩٤
وساطة جديدة بين جماعات الارهاب والحكومة	محمد الضبع	الاهرام	١ ١٣٢	٠٦-٠٤-٩٤
الاستحلال .. من الجماعات ، الى النقابات	رفعت السعيد	الاهالى	١ ١٣٣	٠٦-٠٤-٩٤
وزير التعليم يناشد اولياء الامور الابلاغ الفورى عن العناصر المتطرفة	سامى فهمى	الاهالى	١ ١٣٥	٠٦-٠٤-٩٤
السلطة وجماعات العنف الاسلامى .. الإشكالية .. والمخرج	طلعت المغربى	الوفد	١ ١٣٦	٠٦-٠٤-٩٤
نصف الحقيقة	اسماعيل العدلى	الاهالى	١ ١٣٨	٠٦-٠٤-٩٤
دعاة الجهل	سعد ابراهيم الفقى	الاهالى	١ ١٣٩	٠٦-٠٤-٩٤
الأخوان المسلمون كيان مستقل عن حرب العمل والنقد بالكلمة اخف من الحوار بالرصاص		الحياة	١ ١٤٠	٠٦-٠٤-٩٤
حديث " عادل عبد الباقى" .. وأسئلة تحتاج إلى إجابة!		الاهرام المسائى	١ ١٤٣	٠٦-٠٤-٩٤
حديث الإرهاب		الجمهورية	١ ١٤٣	٠٦-٠٤-٩٤
هل يقتحم الأدباء عالم الارهاب؟	بركسام رمضان	الاخبار	١ ١٤٤	٠٦-٠٤-٩٤
هل هو دفاع عن التطرف ؟	صلاح الدين حافظ	الاهرام	١ ١٤٨	٠٦-٠٤-٩٤
وشهد شاهد من أهلها	احمد عبد المعطى حجازى	الاهرام	١ ١٥١	٠٦-٠٤-٩٤

مجلد رقم ٨ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثامن)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العنوان: أساتذة سوهاج .. يضمون لحملة المليون توقيع			
عبد النبي الشحات	المساء	١ ١٨٩	٩٤-٠٤-٠٧
العنوان: ضبط ٣١ إرهابيا بأسيوط ومصادرة بندقية تستخدم في الثأر			
	الاهرام	١ ١٩٢	٩٤-٠٤-٠٨
العنوان: مصر : متطرفان يعلنان التوبة واعتقال ١٠ آخرين في اسيوط			
	الحياة	١ ١٩٣	٩٤-٠٤-٠٨
العنوان: كلمة عتاب			
محمد فريد زكريا	الشعب	١ ١٩٤	٩٤-٠٤-٠٨
العنوان: متى يحق التكفير والخروج لمقاتلة ... المكفر؟			
محمد سعيد	الحياه	١ ١٩٥	٩٤-٠٤-٠٨
العنوان: رسالة لواضعي مناهج التربية الدينية في المدارس			
السيد الطويل	الاخبار	١ ١٩٨	٩٤-٠٤-٠٨
العنوان: الاحتراق			
مكرم محمد أحمد	المصور	٢٠٠١	٩٤-٠٤-٠٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الدول العربية تطلب باعترافات الإرهابى التائب وتليفزيون الجزائر يذيعها اليوم			
	الاهرام	١ ١٥٤	٩٤-٠٤-٠٦
حصل أم لا؟			
صلاح منتصر	الاهرام	١ ١٥٥	٩٤-٠٤-٠٦
عودة الابن الضال ..!			
حلمى سلام	آخرساعة	١ ١٥٦	٩٤-٠٤-٠٦
.. و٦ إرهابيين تائبين .. سلموا أنفسهم لمحافظ أسيوط			
احمد عمر	المساء	١ ١٥٩	٩٤-٠٤-٠٦
وزير الثقافة يدعو إلى مواجهة الإرهاب بالفكر المستنير			
	الاهرام	١ ١٦١	٩٤-٠٤-٠٦
الديمقراطية وحرية التفكير .. هما وسيلتنا لمواجهة قوى الإرهاب			
سعد سلطان	الاهرام المسائى	١ ١٦٢	٩٤-٠٤-٠٦
لاصلة بيننا وبين جماعات الإرهاب			
سناء السعيد	الوفد	١ ١٦٤	٩٤-١١-١٣
٣إرهابيين بأسيوط يسلمون أنفسهم للشرطة			
حسن الشايب	الجمهورية	١ ١٧٠	٩٤-٠٤-٠٧
أخطر دراسة عن كتب الدين فى المدارس			
رؤوف توفيق	صباح الخير	١ ١٧١	٩٤-٠٤-٠٧
ضبط ٧ إرهابيين يروجون لفكرهم المتطرف بالقليوبية			
	الاهرام	١ ١٨٠	٩٤-٠٧-٠٧
الأهالى يتعاونون مع الشرطة ويلقون القبض على ٩ إرهابيين			
	الاهرام المسائى	١ ١٨١	٩٤-٠٤-٠٧
لنا رأى			
	اللواء الاسلامى	١ ١٨٢	٩٤-٠٤-٠٧
الفرق كبير .. بين التطرف فى مصر والجزائر ولكن الحزب الحاكم لايفكر بمنطق المستقبل			
سليمان جودة	الوفد	١ ١٨٣	٩٤-٠٤-٠٧
لو ناديت حيا!			
محمد شمروخ	الاهرام	١ ١٨٦	٩٤-٠٤-٠٧
مصر : ستة من أعضاء "الجماعة" اعلنوا توبتهم			
	الحياة	١ ١٨٧	٩٤-٠٤-٠٧
التليفزيون ومقاومة التطرف			
	اللواء الاسلامى	١ ١٨٨	٩٤-٠٤-٠٧

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الدول العربية تطلب باعترافات الإرهابى البائب وتلفزيون الجزائر يذيعها اليوم		الاهرام	١ ١٥٤	٩٤-٠٤-٠٦
حصل أم لا؟	صلاح منتصر	الاهرام	١ ١٥٥	٩٤-٠٤-٠٦
عودة الابن الضال ..!	حلمى سلام	احرساعه	١ ١٥٦	٩٤-٠٤-٠٦
.. و١٦ إرهابيين تائبين .. سلموا أنفسهم لمحافظ أسيوط	احمد عمر	المساء	١ ١٥٩	٩٤-٠٤-٠٦
وزير الثقافة يدعو إلى مواجهة الإرهاب بالفكر المستنير		الاهرام	١ ١٦١	٩٤-٠٤-٠٦
الديمقراطية وحرية التفكير .. هما وسيلتنا لمواجهة قوى الإرهاب	سعد سلطان	الاهرام المسائى	١ ١٦٢	٩٤-٠٤-٠٦
لاصلة بيننا وبين جماعات الإرهاب	سناء السعيد	الوفد	١ ١٦٤	٩٤-١١-١٢
٣إرهابيين بأسيوط يسلمون أنفسهم للشرطة	حسن الشايب	الجمهورية	١ ١٧٠	٩٤-٠٤-٠٧
أخطر دراسة عن كتب الدين فى المدارس	رؤوف توفيق	صباح الخير	١ ١٧١	٩٤-٠٤-٠٧
ضبط ٧ إرهابيين يروجون لفكرهم المتطرف بالقليوبية		الاهرام	١ ١٨٠	٩٤-٠٧-٠٧
الأهالى يتعاونون مع الشرطة ويلقون القبض على ٩ إرهابيين		الاهرام المسائى	١ ١٨١	٩٤-٠٤-٠٧
لنا رأى		اللواء الاسلامى	١ ١٨٢	٩٤-٠٤-٠٧
الفرق كبير .. بين التطرف فى مصر والجزائر ولكن الحزب الحاكم لايفكر بمنطق المستقبل	سليمان جودة	الوفد	١ ١٨٣	٩٤-٠٤-٠٧
لو ناديت حيا!	محمد شمروخ	الاهرام	١ ١٨٦	٩٤-٠٤-٠٧
مصر : ستة من أعضاء "الجماعة" اعلنوا توبتهم		الحياة	١ ١٨٧	٩٤-٠٤-٠٧
التليفزيون ومقاومة التطرف		اللواء الاسلامى	١ ١٨٨	٩٤-٠٤-٠٧



التليفزيون يقود المواجهة

قد تكون هى المرة الاولى التى يدخل فيها جهاز إعلامى كبير مثل التليفزيون إلى داخل الجماعات الارهابية ينفذ إلى داخلهم من خلال الارهابيين أنفسهم حينما يقدم لهم ولنا الفرصة للتعرف على الكثير والكثير مما يعيننا على التعامل معهم بالاسلوب المجدى.

ان هذا اللقاء الذى أعدته الشاشة الصغيرة للارهابى التائب .. يعد وبصدق اول نافذة حقيقية نطل من خلالها على مابداخلهم خاصة ان مانشعر به حتى الآن ان اجهزتنا تتعامل من الظاهر وهذا فقط لايكفى ولكن أيضا ليس هو الطريق السليم والصحيح للقضاء على ظاهرة العنف الغريبة التى تتعرض لها مصر وربما لأول مرة فى تاريخها المعاصر . فقط كانت المواجهة فى حاجة إلى اعداد أعلى .

تحية للتليفزيون الذى قدم هذه المساحة الزمنية لقضية العصر.



المصدر : 
التاريخ : ١ / ٨ / ١٩٩٤

قصة عميل المباحث الذى أصبح نجماً تليفزيونياً

أذاع التليفزيون أكثر من مرة حوارا مع المرشد المباحثى عادل عبد الباقى الذى أجاد التمثيل ليوحى للناس بأن الحكومة وأجهزة الأمن على حق فى كل شىء.

وقد تكشفت معلومات لـ«الشعب» عن هذا «التائب»، حيث أكدت المصادر أن عادل عبد الباقى يعمل لحساب مباحث أمن الدولة، ومؤخرا بدأ يعيش فى حالة من التوتر بعد افتضاح أمره، وبعد أن هجرته زوجته منذ ستة شهور.

وتفيد المعلومات بأنه دفع دفعا إلى بعض العاملين فى الساحة الإسلامية للتجسس عليهم ولجمع الأخبار. وأكدت المصادر أنه لم يكن فى يوم من الأيام قائدا ولم يجند عشرة آلاف شخص كما ادعى، وانما كان مجرد عضو فى جماعة الشوقيين.

وألمحت المصادر إلى أنه خضع لفترة اختبار طويلة داخل أحد مبانى مباحث أمن الدولة للاتفاق على ما سيقوله لأجهزة الإعلام، خاصة توزيع الاتهامات على كل فصائل التيار الإسلامى، وليس جماعة الشوقيين فقط..

التقت «الشعب» ببعض من ذكرهم عادل عبد الباقى الملقب بـ«أمير الإرهاب التائب»، وكانت البداية مع الشيخ عبدالله السماوى الذى أكد أن عادل عبدالباقى يعمل لحساب مباحث أمن الدولة وتقرب منه حتى تزوج شقيقة زوجته ليتجسس عليه، وعندما اكتشف أمره طرده من منزله.

قال السماوى «إنه عميل ومدفوع وملقن، وأن فيه من خسة الطبع ما يجعله يقبل أن يفعل أى شىء، وفى سبيل المال يبيع كل المقدسات وينتهك كل الحرمات ولا يبقى على شىء، وكل من التقوا به وتعاملوا معه يعرفون ذلك. لا أعرف أحدا قابله وأحبه قط، ولا أعرف ناسا قابلوه وسلموا من سرقته وغدره وخيانته».

واستطرد الشيخ عبدالله السماوى قائلا: «زعم أنه تتلمذ على يدى فى المعتقل وأننى أصلت عنده أمر الاستحلال، وأننى قلت له إن الله أباح لنبى الله سليمان عرش بلقيس بكفرها، وأنا أحلف بالله– وليس وراء الله للمرء مذهب– أنه كاذب فى هذا، وما تتلمذ على يدى وما أصلت عنده هذا الأمر ولا غيره.. فلم يكن بينى وبين هذا الشخص فى المعتقل علاقة لجفائه وسوء خلقه، وما كان هو بالشخص الذى يحرص عليه أو يرغب فى قربه أحد، لأنه لم يكن شخصا سويا، إلى أن جاء الله بالفرج وخرجت وخرج هو، بعد شهور طويلة، فوجئت بهذا الشخص يزورنى فى بيتى ويجلس بين يدى ويقبل يدى ويبكى ويقول: معذرة ما كنا نعرف أقدار الرجال، ويطلب منى العفو عما كنت أجد من جفائه وسوء خلقه، ويعرض على أن يفتح معى صفحة جديدة ويعلن أنه قد تاب إلى الله تعالى وأناب، وأنه يرجو أن أقبله تلميذا، وأنه سيكون التلميذ المخلص الوفى، وأنه لن يقبل الزواج إلا على يدى وعن طريقى».

وأضاف الشيخ عبدالله السماوى «انخدعت بذلك وظننت أنه جاء بقلب منيب، ولم أتصور أن أحدا يبكى هكذا إلا وقلبه نادم أسف على ما سلف منه.

ولم أكن قد عرفت بعد «دموع التماسيح» التى يضربون بها المثل. ظننت هذا الفتى صادقا ولم يكن قد انكشف أمره بعد».

عادل عبد الباقى

وشرح السماوى تطور العلاقة معه بعد ذلك فقال «كان قد كذب على وأخبرنى بأنه يملك شقة أوشك أن ينتهى من تجهيزها وإعدادها، فمددت له يد المعونة، وسعيت فى تزويجه من أخت زوجتى وأردت له صلاح الحال.

بعد زواجه أفهمنى أن الشقة المزعومة لم ينته بعد من إعدادها فرجونى أن أستضيفه لحين انتهائها، فأقام عندى مع زوجته على الرغم من ضيق شقتى، وعلى الرغم مما يسببه ذلك لى من حرج ومشقة فأنا مريض وهذا الوضع فيه تضييق على وإحراج لى.. لاسيما وأن أهلى وأولادى يقيمون معى، ثم أن زوارى وضيوفى كثيرون، ولكنى صبرت على ذلك دينا ومروءة، فأقام عندى شهرين إلى أن تبين لى كذبه، وكان يود أن أنسى أمر هذه الشقة المزعومة ليظل مقيما معى فى شقتى. كان مدفوعا لذلك لكى يتعرف على أسرارى وضيوفى وزوارى، ثم بلغنى عن هذا

البقية ص ٧

وزوارى، ثم بلغنى عن هذا الشخص كلام غير كريم، فانكشفت لى حقيقته فطلبت منه مغادرة الشقة، خاصة بعد أن استولى على بعض العطور التى أتاجر فيها وأتكسب منها واختفى. وفوجئت بعد ذلك بأن كل من اتصل بهم قد عرفوا حقيقته». ومن الاشخاص الذين اتهمهم هذا «التائب» محام من الإخوان (م.ن) يحتل منصبا نقابيا هاما، والذى أعطى الشخص يدعى رفاعى سرور شيكا بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه للانفاق على المعتقلين، وان كان قد تم حذف هذا الجزء فى التليفزيون، وقد نشرته مجلة روز اليوسف، وقد فهم أن هذا المحامى هو الاستاذ مختار نوح الذى سألناه فاجاب قائلا: «عادل عبد الباقى سبق اتهامه، وقد مورس عليه ضغط، وانا أعرف انه ذاق طعم التعذيب والاضطهاد مبكرا، ولا أحب أن ادخل فى مجال إنكار ما قاله أو إثباته. أما ما يهمنى فهو الشق المتعلق بأن محاميا قد تبرع بمبلغ ربع مليون جنيه للمعتقلين، وما أشارت إليه مجلة روزاليوسف من صفات لهذا المحامى، ومازلت البعض يظن على سبيل الخطأ أننى قمت بهذا العمل، وإن كنت أولاً وقبل كل شىء أقر بأن التعاطف مع المظلومين ومعاونتهم على الحياة لايشكل جريمة، وإنما قد يشكل فعلا حسنا أحيانا.. وأقر بأنى لم أفعل هذا الفعل، ومع ذلك فأنا مازلت أكرر أن أسلوب مواجهة الإرهاب لايكون بهذه الطرق الساذجة».

أحد الاصدقاء الذين يعرفون عادل عبد الباقى يكشف عن حقيقة هذا الشاب وكذب ما رواه.. هذا الرجل رفض أن يكشف عن اسمه خوفا من تعقب مباحث أمن الدولة له -تحتفظ «الشعب» بذكر اسمه- تعرف على عادل عبد الباقى منذ فترة وأفزعه كذب ما رواه عادل.. يقول هذا الرجل كنت أبيع كتبا وبضائع أمام مسجد الاستقامة بميدان الجيزة مع عدد من البائعين، عندما جاء لنا عادل عبد الباقى، وكان ملتحيا، وطلب منا أن نساعده فى عمل، فعرض عليها احد «الاخوة» العمل معه، فاستمر فى العمل فترة إلى أن اكتشف الرجل الذى اكرمه اختفاء كتب من مخزنه تقدر بحوالى الفى جنيه، وهرب على إثرها عادل. وبعد هذه الواقعة بعام عاد عادل عبد الباقى يروى لنا عن مشكلته مع زوجته، وأنه يقيم فى شقة شقيقتها، فعرضنا عليه أن يقيم فى مسجد غافر بتقسيم كمال عبد الحافظ بالهرم لحين العثور على مكان له، ولكن بعد فترة من إقامته فى المسجد اكتشف المسئولون عن المسجد عند صلاة الفجر اختفاء مكتبة المسجد وما تحتويه من كتب وأشرطة، وهروب عادل. فى هذا الوقت كان هناك شخص يدعى «غريب» صاحب سوبر ماركت فى كفر طهرمس يبحث عن عادل، الذى سرق منه ٣ الاف جنيه عندما كان يعمل فى محله.

يستكمل صديق عادل حديثه وقد بدت على ملامحه علامات الغضب من هول ما سمعه من عادل على شاشة التليفزيون.. يقول: منذ عامين بدأ عادل يظهر مرة أخرى أمام مسجد الاستقامة وكان حليق اللحية، ونصحناه بالتوبة وإعادة الأموال والكتب التى سرقها إلى أصحابها، فقال إن جملة المبالغ التى سرقها من الناس بلغت ١٧ الف جنيه ولايستطيع سدادها.

الناجون من الارهاب

«اسمي عادل محمد عبدالباقي من مواليد ٩ ابريل ١٩٦١ بمدينة الفيوم . وهذه هي تجربتي بعد ١٧ سنة مع التطرف »

كانت هذه هي بداية الاعترافات التي ارتفعت إلى مستوى الشهادة ، عندما قدمها لنا العائد من الجحيم والناجي من الغواية . بعد ان وصل بامان إلى مشارف بر مصر ، بدلا من ان يستمر .

في وقفة مصر مع عادل . وفي وقفة عادل مع نفسه جاءت الاعترافات غير العادية .

قال عادل : كانت امي تطلب زيارتي في السجن فارفض ان تزورني . وقد تزوجت بشقيقة عبدالله السماوي لكي نسيطر عليه . وهو استخدمها سلاحا لاحتوائنا ، ولانني احببت زوجتي كنت «احوطه عليها وامنعها من الاختلاط بهم . وكانوا يعتبرونها نقطة ضعفي الوحيدة .

كان طريقي إلى التطرف القراءة اولا . وبالذات قراءة ابن تيمية والمودودي وسيد قطب . انا لم احمل بندقية ابدا ، ولكن فكري دفع الشباب إلى اطلاق الرصاص حيث انني كنت اقوم بتجنيد الصغار .

عند البحث عن الأموال قررنا السرقة . ونحن بدأنا بسرقة الدراجات ثم الموتوسيكلات . اما جماعة عبدالله السماوي فكانت تفك السيارات وتقوم ببيعها ، وكان هناك غيرنا ايضا ممن تتدفق عليهم الأموال من الخارج ، وقد شاهدت محامياً مشهورا عضوا في مجلس نقابة المحامين يدفع للارهابيين ٢٥٠ الف جنيه لتمويل العمليات الارهابية . وهي من اموال الزكاة في دولة عربية شقيقة وعن نفسي اعطاني احد اصحاب شركات توظيف الاموال في مصر الجديدة الفين من الجنيهات . واخذت من امي اربعة آلاف جنيه انفقت جميعها في الإرهاب .

عرفت شوقي الشيخ في السجن وكان مسئولا عن العمل وانا بمهمتي الفكر وقد حزنت عليه عندما قتل . اما عمر عبدالرحمن فقد رفضته منذ اللحظة الاولى وامتنعت حتى من تناول طعامه . لقد كنت اجد في سلوكه انحلالاً ، وفي السجن كان اتباعه يصنعون له خباء ، واشهد انني رأيت بام عيني في مستشفى السجن عمر عبدالرحمن ينام مع زوجته وراء البطاطين . مع الأسف الشديد هناك دعارة تمارس تحت الحجاب وقد عاصرت بنفسي امراة زوجوها من غير زوجها بعد اربعة ايام عدة فقط . وامراة اخرى طلقوها من زوجها ولم يتمكن من التعرف عليها ابدا والسبب النقاب .

إن نظرتي الشخصية لهم جميعا انهم مجموعة من المجرمين . وتلك هي تجربتي معهم . الجماعة الإسلامية ليسوا على دين او خلق . الشوقيون مجموعة من اللصوص والحرامية جماعات التكفير مجموعة من المنحلين خلقيا .

بعد قنبلة مدرسة المقريزى كنت اشترى الجريدة واضع صورة ابنتي حسناء مكان صورة الشيماء .

ولأنه من شروط التوبة ان اعرّف كل الناس بحقيقة هؤلاء واعريهم باعتبارى كنت في احد الاوقات واحداً منهم . وربما أن بعض الناس لايعرفون انهم داعرون . ولانني كنت اؤمن ان الصحافة هي العدو الاول لنا . قررت ان اتجه اليها . بعد ان منّ الله عليّ بالتوبة النصوح .

واؤكد ان الداخلية تعمل الان بمنطق الرسالة وخلال الشهور الاخيرة فإن الامن يعمل بمفهوم صحيح واعرف ان بعض الارهابيين يقول الآن : الامن هو الذى دفعني لهذا الكلام .

انتهت الاعترافات وتبقى لنا بعض التعليقات والهوامش . ونبدأ بضرورة تحية شعب مصر العظيم الذى اثبتت استجابته لهذه الاعترافات وتحركه تجاهها . ان معدنه مازال اصيلا وأن المحن والكوارث والمؤامرات وكل ما مر به لم يلمس اعماقه ابدا . ولم يتعد الامر القشور الخارجية . لقد استعادت مصر ناسها واهلها واولادها عندما تلقوا رسالة الاعترافات بمزيد من المصرية . واكتشف المصريون في اعماقهم ان المصرية مازالت دافئة وهادرة .

نحترم موقف عادل محمد عبدالباقى لانه مثلما كانت عنده شجاعة العمل مع الإرهاب فقد كانت لديه جسارة الاعتراف بالخطأ ونتمنى أن تكون رسالته قد وصلت إلى العنوان الصحيح . إلى المضللين الآن في الاوكار والمخابىء في محاولة لاغتيال النهار المصرى . الذى سيبقى حتى يوم الدين . ونتمنى الا يكون عادل آخر التائبين وأن تحمل ايام نهاية الارهاب القادمة تائبين آخرين . نحن في انتظارهم من الآن .

التحية واجبة لحراس الداخل المصرى الذين نسميهم خطأ « رجال الامن » الذين اخذوا المبادأة في ايديهم في العام الاخير . ومن يملك المبادأة يكون قد امتلك نصف الطريق إلى النصر انهم حراس القلب المصرى الذين قال عنهم عادل إنهم ياخذون عملهم الان بمنطق الرسالة وليس الوظيفة .

من حقنا أن نتبادل التهانى نحن اهل الاعلام . لقد قال التائب ان الصحف كانت عدوهم الاول . التهنئة الحارة لابد منها لكل الاعلام . التليفزيون والراديو . والجريدة

والمجلة . كل صورة مرسلة في الهواء . وكل صوت عبر الأثير بكل كلمة مكتوبة . واجهت وعرفت دورها وادركت واجبها .

وكما أخذ حراس مصر عنصر المبادأة بايديهم فإن مصر كلها لابد وان تكون صاحبة الفعل . العمل الكبير لأن النهاية قد أصبحت أمامنا فلم يبق من الإرهاب سوى الرماد والبقايا .

« المحرر »

حملة المليون توقيع ضد الإرهاب في سوهاج

أبناء ٩ مراكز يلتزمون بالحرب ضد الإرهاب

المرأة الواعية المثقفة سلاح رئيسي في المعركة

سوهاج : عبدالنبى الشحات وحربى عبدالهادى :

انضم مواطنو قرى ومدن محافظة سوهاج الى حملة المليون توقيع ضد الارهاب . وقع بيان الحملة مواطنو مدينة سوهاج ومراكز ساقلته والمنشاه وطما وأخميم والبلينا وجرجا والمراغة ودار السلام وطهطا ..

وقد شهدت مدينة سوهاج ندوة فكرية شارك فيها اساتذة جامعة سوهاج واعضاء المجلس الشعبى المحلى فى ندوة فكرية حول طبيعة الارهاب الذى تمارسه الفئات الضالة فى مصر . وتحدث فى الندوة فاروق عاشور عضو مجلس الشعب قائلا : ان الارهاب لا يمثل ظاهرة على مستوى محافظات الصعيد ، فسوهاج مثلا بها جماعات دينية لا تتعدى أصابع اليد الواحدة ، فهل يمكن لنا ان نعتبرها ظاهرة . واضاف ان العادات والتقاليد والقيم الدينية الاصيلة السائدة فى المحافظة تمنع من انتشار الجماعات الضاله ، ولازالت العائلات والاسر تسيطر على شبابها لحمايتهم من الوقوع فى براثن الارهاب والتطرف ، حتى الحالات التى تقع تحت تأثير هذه الجماعات يتم علاجها من خلال النصح والارشاد العائلى . كما تتم متابعة الحالة لمدة معينة حتى يتم التأكد من عدم عودتها لهذه الجماعات ، وفى بعض العائلات يتم نبذ الفرد فى حالة عدم الانصياع والعودة لروح الجماعة والبعد عن الجماعات وهو ما تفتقده محافظات الصعيد الاخرى التى تعانى من هذه الظاهرة وقال ان الممارسة القيادية الموجودة بالمحافظة تلعب دورا بارزا فى حل المشكلات التى تواجه المجتمع وخاصة قطاع الشباب . بذلك يمكن اغلاق المنافذ والابواب الخلفية التى تدخل منها الجماعات المتطرفة للشباب .

ويرى فاروق عاشور « ان النظرة القومية للصعيد لازالت مقصورة حتى هذه اللحظة وهى نظرة متخلفة من قبل بعض الاجهزة المسئولة . واعتقد ان الدولة بدأت فى تغيير هذه النظرة من خلال توجيهات السيد الرئيس مبارك بضرورة تقديم الدعم الكامل لتنمية محافظات الصعيد وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لاقامة المصانع والمنشآت الصناعية الجديدة ، ولذلك نحن ننادى بضرورة الاسراع بتنفيذ توجيهات الرئيس لفتح اسواق عمل جديدة تجذب الشباب اليها وبذلك يتم احكام السيطرة على هذه الفئة ومنعها من التسلل الى شبابنا باغرائهم للوقوع فى براثن الارهاب .

وهناك سبب اخر وهو ضعف الوازع الدينى عند الشباب لذلك اصبحوا صيدا سهلا لمن يتاجرون بالدين .. ولهذا فنحن فى حاجة الى برنامج فكرى شامل قائم على أساس دينى بالتنسيق بين الأوقاف والازهر لتوعية الشباب وتعريفهم بامور دينهم الحنيف الذى ينبذ العنف والارهاب

التهويل والتهوين

ويرى صبرى ابوحسن وكيل المجلس الشعبى للمحافظة ان اسوأ ما تواجهه مصر هو عدم الموضوعية فى طرح قضية الارهاب والميل الى الطرح بمنظور التهوين او التهويل من الارهاب.. ومن هذا المنظور استفاد الارهابيون وقويت شوكتهم . ففى الثمانينات عند ظهور هذه الجماعات خرج البعض الينا يقلل من شأنها ومن حجم خطورتها على المجتمع . واخذت المسألة ببساطة . وكانت النتيجة اننا تأخرنا فى المواجهة فزاد طغيان الجماعات المنشقة وباتت تمارس هوايتها فى سفك دماء الابرياء . وعندما بدأت المواجهة لم يكن هناك تقييم موضوعى للظاهرة ، وتولت الحكومة المواجهة وحدها . وفى تقديرى ان هذا المنهج ينبغى مراجعته وان المواجهة الحقيقية تكون بالعمل الشعبى وبمساعدة الحكومة . ان هذا الخيار هو الطرح الصحيح الذى تمنع به امتداد هذا الخطر الداهم الذى يهدد امن الوطن والمواطنين .

جانب آخر من المشكلة وهو ضياع شخصية المعلم فى المدرسة والاستاذ فى الجامعة وقد ساهمت وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون فى ضياع هيبة المعلم حتى ظهر المعلم امام المشاهد بصورة سيئة مثل مسرحية مدرسة المشاغبين وغيرها . انهيار قيمة المعلم يؤدى الى انهيار عشرات القيم الأخرى ومنها القدوة : اين القدوة اذن فى هذا المجتمع الآن ؟ ان افتقاد الشباب للقدوة يعرضه للوقوع فى براثن الارهاب ، وهذا ما استفادت منه الجماعات المتطرفة فى تجنيد الشباب وحثهم على الانضمام اليهم .

وطلب وكيل المجلس تكوين لجان تطوف المحافظات وتضم مجموعة من كبار العلماء لتوعية الشباب ولتكن هذه اللجان من خلال الحملة التى تقودها جريدتا الجمهورية والمساء بمشاركة الاجهزة الشعبية والتنفيذية .

توعية المرأة

وركز د. منير حجاب وكيل كلية الاداب ورئيس قسم الصحافة بسوهاج : على دور المرأة وموقفها تجاه مشكلة الارهاب ، مشيرا الى غياب دورها وعجزها على التنشئة الدينية الصحيحة وانها السبب الاساسى فى المشكلة فاذا احصينا بؤر الارهاب سنجد ان هناك علاقة وثيقة بين ارتفاع نسبة امية المرأة وبين انتشار هذه البؤر . فنسبة الامية للمرأة تزيد عن ٦٢٪ وفى نفس الوقت ستجد ان نسبة الامية الدينية تقترب من ١٠٠٪ وكذلك لن نجد للمرأة اى دور عند المواجهة سوى انها كائن متجب .

ونحن الذين جعلناها كذلك على هامش حياتنا فجعلناها خارج محيط ادراكها ووعيها وشعورها باستثناء قلة قليلة وسط هذا الخضم المتلاحم الذى يمثل ٥٠٪ من عدد سكان المجتمع .

ونحن نأمل ان تتضافر جهود هذه القلة بقيادة السيدة سوزان مبارك لمحو امية المرأة الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية وان تتضافر معهن جهود كافة المؤسسات الاخرى لتأهيل المرأة واعدادها اعدادا يتناسب وعظم مسئوليتها تجاه المجتمع ، نحن على ابواب حملة تقودها مؤسسة عريقة تأمل ان تتبنى هذه القضية من خلال مشروع قومى لتأهيل المرأة المصرية لاستقبال القرن الواحد والعشرين بروح الاصالة والمشاركة الايجابية ونخلص من ذلك ان دور الاسرة فى مرحلة التنشئة يتوقف عليه مصير الشباب واعتقد ان التنشئة الصحيحة سوف تمنع شبابنا من الاغراق والوقوع فى براثن الارهاب .

اما بالنسبة للمشكلات والازمات الاخرى كالحالة الاقتصادية والاجتماعية المتردية . فهى اسباب ثانوية وعبارة عن مداخل للجماعات المتطرفة تدخل منها للشباب وقد اجرى قسم صحافة سوهاج دراسة حول الارهاب واكدت الدراسة ضرورة وجود عمل قومى يلتف حوله الشباب حيث ان معظمهم غير ملم بالفكر الدينى الصحيح وخاصة شباب الجماعات المتطرفة .

وفى تقييمه للظاهرة قال د. فوزى عبدالغنى باداب سوهاج : فى الوقت الذى تكرس فيه الدولة جهودها لدفع عجلة التنمية فوجئنا بقلة ضلت الطريق ، وتحاول عرقلة هذه المسيرة . والى على يقين من خلال قراءتى للتاريخ ان هناك تنظيما واضحا يستهدف الشعب كله .

هذه الشرذمة وصل بها الامر الى حد التعدى على اساتذة الجامعات وتهديدهم داخل مكاتبهم بدعوى حماية الدين . والحق انه ليس الدين الذى يدافعون عنه ، وانما يدافعون عن عمالة وغواية للوصول الى هدف معين تحت هذا الستار .

واضاف اننى لست من المؤيدين للقول الشائع بان الارهاب سببه البطالة والحالة الاقتصادية المتردية بل هى عوامل ثانوية والبطالة نستطيع ان نقول انها مناخ للارهاب فقط ، وهذه العوامل موجودة بكل الدول المتقدمة .

اذن نخلص من ذلك كله ان هناك ترتيبا يستهدف مصر هذه القوى بدأت تتضح صورتها امام القيادة السياسية وهذه الدول عز عليها ان تصل مصر لبر الامان .

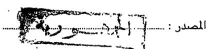
ويوضح د. مصطفى زايد المدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة اسيوط : اضرار التطرف . وقال انه يؤثر على الدخل القومى للدولة ويسبب قدرا متزايدا من الانهيار الاقتصادى والاجتماعى لفئات متزايدة من السكان والمنتجين . وتحدث ايضا عن العوامل السيكولوجية والاجتماعية التى تساعد على نمو الظاهرة بين الشباب ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

★ ★ رغبة المراهق فى ان يتعامل معاملة الكبير فى حين ان والديه ومعلميه يعاملونه كما لو كان طفلا صغيرا .

★ ★ رغبته فى الاستقلال عن والديه وحاجته اليهما .

★ ★ مراجعة المراهق الشاملة لكل الجوانب الدينية وهو ما يطلق عليه اليقظة الدينية وتلك الثورة بسبب الانفعالية بجانب تأثير الدين الذى يمتد الى اعماق المراهق فمثلا فى « الانا الاعلى » الذى يقف حائلا دون ما يغضب الله والناس وقد تأخذ « اليقظة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

الدينية » طابع التطرف الذي يبنى على فهم خاطىء لبعض الاراء الدينية او التى تنسب للدين .

★ ★ رغبة المراهق فى الاستقلال ومحاربة تجريد الراشدين وآرائهم من كل ثقة .

الارهابى انسان فاشل

وتطالب كوثر الشريف بتربية سوهاج بنشر التربية الاسلامية الحقوقية وعدم ترك الشباب للتأثير عليهم باسم الدين لان العقيدة الاسلامية الصحيحة تعدل من السلوك ولا تساعد على التطرف ويتم ذلك عن طريق المعلم فى المدرسة ثم الوالدين فى المنزل .

وتلقى د. سوسن باللوم على اجهزة الاعلام التى تنشر وتذيع حوادث الارهاب والمبالغة فيها مما يؤثر على الشباب وهناك بعض فئات داخل المجتمع لازالت تعترض على لفظ جماعات ارهابية مما يعنى ان هناك اصواتا لازالت تحتضن وتؤيد فكر هذه الجماعات والارهاب فى رأيها هو افراز الانسان الفاشل من المجتمع المصرى وترى انه لابد من الاتصال الشخصى بالمواطنين فى القرى والنجوع لنشر التوعية السياسية بين الشباب ولابد ان نعلم ان رجل الشرطة هو فرد من المجتمع وواحد من ابناء هذا الوطن فلا نضعه فى المواجهة ضد الارهابيين ليقف وحده ويتحول الصراع الى عداء بين الشرطة والارهابيين بل ينبغى ان يكون الصراع بين الشعب كله والارهابيين .

رأى الدين

وشارك الشيخ عبدالحميد الليبودى مدير عام منطقة سوهاج الازهرية فى الندوة وقال : هناك رغبة فى قيام دولة فارس مرة اخرى وان تقوم امبراطورية كسرى من جديد فى الشرق مرة ثانية وتحت اى اسم احد آيات الله شيئا للمذهب الشيعى ، وذلك لاعتقادهم بأن الاسلام سيعود مرة ثانية الى فارس وهذا تفكير دينى موجود لديهم . ان اسطورة كسرى او شهوان مازالت موجودة فى كل ايران . وكل فارسى يحلم بأن تعود الامبراطورية تحت اى مسمى .

من هنا كان تصدير الارهاب لمصر حتى تعود الشيعية وتقضى على السنة وتبدأ الامبراطورية الجديدة .

واستجابت فئة ضالة لهؤلاء وبدات فى تخريب المنشات وضرب السياحة والاقتصاد المصرى لذلك لابد من المواجهة وحماية هؤلاء الشباب من انفسهم ولنبدأ بالاسرة ثم المدرسة ثانيا ومعالجة ضعف التربية الدينية فى دروس المدارس والاهتمام بجوهرها .

واشار مدير المنطقة الازهرية الى استغلال الجماعات المتطرفة للمفارقات الاجتماعية والظروف الاقتصادية لبعض الشباب واغرائهم بالمال وخاصة من ذوى الحاجة حتى وصل بهم الامر الى الاعتماد على قطاع الطرق واللصوص فى تنفيذ مخططاتهم الاجرامية .

وطالب بتوفير الدعم المادى والمعنوى للدعاة بالمساجد حتى يستطيعوا اداء دورهم على أكمل وجه واعترف بضعف مستوى بعض الدعاة من غير المؤهلين .

واشار د. منير حجاب الى دراسة اجراها قسم سوهاج حول قضية الارهاب بين الشباب وجاءت نتائج الدراسة التى شملت شباب الجامعة بسوهاج أن ٨٠٪ من الشباب وافقوا على انه يمكن للصحافة ان تلعب دورا فى توعية الشباب بكافة القضايا التى يتعرض لها الوطن وارجع ١,٧٧ من افراد العينة اسباب الارهاب الى عدم فهم هذه الجماعات الدينية والى غيبة الحوار مع المتخصصين فى العلوم الدينية بالاضافة الى قصور التربية فى المراحل ما قبل الجامعة بنسبة ٦,٤٦٪ ووافق ٥٣٪ من الشباب على افتقار المدرسة لدورها التربوى بالاضافة الى ضعف الرقابة الاسرية على الابناء والتفاوت الشديد بين طبقات المجتمع .

واكد ٨٦٪ من جملة العينة على ان الصحف لا تتيح الفرصة للمتخصصين لمعالجة قضايا الشباب وان الصحف لاتتيح ايضا المساحة الكافية لقضاياهم .

وفى نهاية الندوة وقع الحاضرون على وثيقة الجمهورية والمساء ضد الارهاب واصدروا عددا من التوصيات ..

١ - دور الاسرة : مساعدة الوالدين لابنائهم على تحقيق النظام النفسى وان يكونوا لهم قدوة صالحة .

٢ - دور المدرسة : تدريب الشباب على التفكير السليم بجانب التوجيه المناسب والافادة من المناهج الدراسية وما تحويه عن انشطة تعليمية وتوفير القدوة الصالحة والفكر والسلوك الهادىء داخل المدرسة .

٣ - دور وسائل الاعلام : وضع الخطط المناسبة بما يضمن تلافى السلبيات ويضمن مشاركة الشباب فى تلك الوسائل .

٤ - تحقيق المزيد من محاولات شغل اوقات الفراغ لدى الشباب من خلال مؤسسات الشباب والرياضة وخلق فرص عمل لهم مع التركيز على انشطة محو الامية ما يسهم من الحد من التطرف .

٥ - وضع خطط العلاج والاسراع فى تنفيذها حتى لاتضفى صفة الشرعية على هؤلاء المتطرفين .



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

«الاهرام المسائى» مع شهود العيان في موقع حادث الهرم

اللواء رءوف خيرت لفظ آخر انفاسه والمصحف بين يديه

الشهيد اشترى العشاء الأخير لزوجته وطفليه قبل لحظات من اغتياله برصاصات الغدر

معلومات هامة أمام اجهزة الامن تقود إلى ضبط الجناة خلال ساعات

مصحف كريم طالته نيران الغدر.. وأشلاء آدمية ممزقة مخضبة بالدماء.. هذه هى بقايا الحادث الاجرامى البشع الذى راح ضحيته اللواء الشهيد رءوف خيرت وكيل القطاع بالادارة العامة لمباحث امن الدولة وذلك خلال هجوم ارهابى خسيس بالاسلحة الآلية والقنابل شنته عليه مجموعة ارهابية يتراوح عددها بين ثلاثة الى خمسة افراد فى نحو الساعة العاشرة من مساء امس.

لقد شاء القدر ان يكون العشاء الذى اشتراه قبيل الحادث بلحظات من احد المحال بشارع مهران الموازى لشارع الهرم هو آخر عشاء يشتريه لزوجته وطفليه ادهم وانجى.. ولقد لفظ الشهيد آخر انفاسه وهو ممسك بكلتا يديه بكتاب الله الكريم حتى أكلت النيران - نيران الغدر والخسة - اصابعه عن اخرها وكانت صفحات المصحف مفتوحة عل سورة يس...

وفى موقع الحادث التقى ببعض أقارب الشهيد وشهود العيان.. ويقول جلال الحسينى جاره وصديقه ان السيد حسن الألفى وزير الداخلية وافق - منذ نحو اسبوع فقط - على مد خدمة الشهيد ثلاث سنوات اخرى نظرا لحنكته فى مجال تخصصه منذ فترة طويلة والشهيد له شقيق اخر برتبة عميد شرطة وشغل والده منصب محافظ سوهاج سابقا، اما زوجته السيدة هدى حمد الله فتشغل منصب مديرة إحدى المدارس الإعدادية بالهرم وابنه «ادهم» فى الصف الرابع الابتدائى وابنته «انجى» بالصف الاول من المرحلة الاعدادية كان الشهيد مقيما بشارع فيصل حتى قرر الانتقال منذ نحو سبعة اشهر الى شقته الجديدة بشارع الهرم.

والنقطة الجديرة بالاهتمام التى يؤكدها جاره وصديقه هى ان اللواء الشهيد نجح منذ ثلاثة ايام فقط فى القبض على اثنين من العناصر الارهابية الخطيرة عثر مع احدهما على رسم كروكى لشقته

والنقطة الثانية انه كانت توجد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

حراسة على مسكنه فقط وبالرغم من انه كان له سائق خاص به الا انه كان يصر على قيادة سيارته بنفسه وامعانا فى التواضع واشفاقا على السائق من مشقة القيادة ويؤكد بعض المقربين منه انه تلقى خطابات تهديد بالقتل فى الآونة الاخيرة.

ويضيف جلال الحسيني ان

الشهيد رءوف عبد الحميد خيرت معروف عنه حسن الخلق والحرص على ختم القرآن كل شهر او كل شهرين على الاكثر ويضيف انه كان له بمثابة الاخ الاكبر والصديق الحميم لقد كان قمة فى التواضع ومثلا حقيقيا لضابط الشرطة الملتزم بأداء واجبه المتفاني فى خدمة وطنه.

لقد اعتاد الشهيد العودة الى منزله فى نحو الساعة الثامنة والنصف مساء كل يوم ليتناول العشاء مع زوجته وطفليه.

وتقول السيدة امينة محمد شعبان صديقة زوجة اللواء الشهيد ، ان فجيعتها كبيرة لان اللواء رءوف لم يؤذ احدا ، فقد كان مثالا للخلق الرفيع وابن البلد الشهم الخدوم الودود المجامل في السراء والضراء.

اما شهود العيان فيقول محمد فاروق ١٦ سنة عامل باحد المحلات التجارية ، انه انتبه وقت الحادث علي صوت عيارين ناريين اتبعهما انفجار مدو هز المنطقة، وفي اعقاب ذلك ، شاهد سيارة الشهيد تسير ببطء والنيران مشتعلة فيها .. ويضيف محمد ان المنظر كان قاسيا عليه واقوي من احتماله ، مما اصابه بحالة من الذهول ، اذا كاد يسقط علي الارض مغشيا عليه لولا استناده علي صاحب المحل الذي يعمل به.

ويتساءل سيد جعفر ٥٣ سنة صاحب محل سوبر ماركت بالقرب من مسرح الجريمة ، اي ذنب ارتكبه الشهيد رءوف حتي يكون القتل جزاءه؟ انني لايمكن أن انسي - او تمحو الايام من ذاكرتي - هذا المنظر البشع ، حيث لم يكد الشهيد يشتري الفاكهة لطفليه وزوجته ويستقل سيارته حتى تعرض للهجوم الارهابي الغادر.

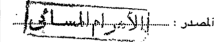
اما عبد الحميد عبدالمحسن ٢٩ سنة واحد سكان المنطقة فيؤكد ان الجماعات الارهابية فقدت اتزانها وشرعت في مقاومة رجال الشرطة باي صورة كانت ، ويشير الي ان الرأي العام يتمتع بذكاء ووعي كافيين لدحض اباطيلهم وكشف حقيقة فكرهم الزائف : لقد احرقوا الشهيد واشعلوا النار في كتاب الله ، لكن الله يابي الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون المتعجرفون.

ويذكر ان خبراء الادلة الجنائية .. باشراف اللواء فاروق ادريس مساعد الوزير ومدير المصلحة قد انتقلوا الي موقع الحادث وقاموا برفع مخلفات الحريق الذي اندلع في سيارة الضابط الشهيد عقب القاء قنبلة عليها من قبل الجناة ، كما تم رفع البصمات ، وتقرر نقل جثمان الشهيد الي مشرحة مستشفي الشرطة بالعجوزة ، حيث يرجح ان تشييع الجنازة اليوم او غدا من مسجد عمر مكرم.

من ناحية اخري ، بدات اجهزة الامن بوزارة الداخلية عمليات تمشيط موسعة للقبض علي الجناة ، واستطاعت الحصول علي معلومات هامة سوف تقود الي ضبط الجناة خلال ساعات.

محمود عبدالكريم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

جهود مكثفة للقبض على مرتكبي حادث اغتيال لواء الشرطة بمنطقة الهرم

نشر اكمنة ثابتة ومتحركة وفرض حصار محكم حول منطقة الحادث

الضابط الشهيد تعرض لكمين إرهابي بينما كان يقود سيارته بمفرده

تكثف اجهزة الامن بوزارة الداخلية جهودها للقبض على الارهابيين الخمسة مرتكبي حادث اغتيال لواء الشرطة الشهيد رءوف خيرت الذي راح ضحية هجوم اجرامي دنيء تعرض له مساء امس اثناء سيره بمفرده عند تقاطع شارعي مهران ولطفي السيد بمنطقة الهرم . وقد تم نشر اكمنة ثابتة ومتحركة مع فرض حصار محكم حول منطقة الحادث فور وقوعه.

فضلا عن العثور على الدراجة البخارية التي كان يستقلها احد الجناة اثناء هروبه، تجمعت لدى اجهزة البحث خيوط مهمة من شانها المساعدة في التوصل الى الارهابيين الخمسة خلال ساعات قليلة.

كانت اجهزة الامن بوزارة الداخلية قد تلقت بلاغا من سكان شارع مهران عند تقاطعه مع شارع احمد لطفي السيد بسماعهم صوت اطلاق اعيرة نارية تلاها انفجار مدو وعندما هرعوا لاستطلاع الامر فوجئوا برجل يجلس في سيارته بمقعد القيادة وتندلع منها النيران. انتقل رجال مباحث امن الدولة الى مكان الحادث حيث تبين ان السيارة ماركة بيجو ٥٠٥ بيضاء تحمل لوحات معدنية ١٢٩٧٧ ملاكي القاهرة يقودها اللواء رءوف خيرت وكيل القطاع بالادارة العامة لمباحث امن الدولة. وقد تبين من المعاينة ان الشهيد كان قادما من منزله باخر شارع مهران في حوالي الساعة العاشرة والربع ، وعند تقاطع شارع احمد لطفي السيد فوجيء بدراجة بخارية في الاتجاه المعاكس اسرع الجالس خلف قائدها بالنزول واطلق عدة اعيرة نارية في اتجاهه في حين كان ثلاثة ارهابيين داخل سيارة ميتسوبيشي لانسر صفراء قام احدهما بالقاء عبوة ناسفة على سيارة الشهيد. وطبقا لروايات شهود العيان فقد فوجيء الاهالي بانطلاق قائد الدراجة البخارية بمفرده بينما اصطحب الثلاثة الاخرون زميلهم الرابع الذي اطلق النار على اللواء الشهيد وهربوا معا في امتداد شارع احمد لطفي السيد الى الشارع الرئيسي للملك فيصل. ويرجح مصدر امني مسئول بوزارة الداخلية بان نقطة التلاقي كانت بمنطقة الجيزة حيث عثر رجال المباحث على الدراجة البخارية ملقاة هناك حيث قام الجناة باصطحاب الارهابي الخامس معهم ولاذوا بالفرار. ويوالي رجال المباحث جهودهم لضبط الارهابيين الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ و٢٥ عاما كما اكد ذلك شهود العيان بالمنطقة الذين تصادف وجودهم اثناء عملية الاغتيال. وقد صرح مصدر امني مسئول بوزارة الداخلية ، انه اثناء تحرك اللواء رءوف خيرت مساء امس مستقلا سيارته بمفرده عند تقاطع شارعي مهران ولطفي السيد بالهرم.. قام مجهولون باطلاق اعيرة نارية على سيارته واعقبوا ذلك بالقاء عبوة ناسفة على السيارة مما ادى الى استشهاده واحتراق السيارة.

وقد انتقلت على الفور الى مكان الحادث قيادات وزارة الداخلية واجهزة الامن والبحث الجنائي، وفرضت اجهزة الامن حصارا محكما حول منطقة الحادث بحثا عن الجناة. واكد المصدر المسئول ان وزارة الداخلية سوف توالي اصدار بياناتها حول ما يستجد من معلومات وتطورات في ضوء اقوال شهود الحادث.



استشهاد لواء بالشرطة في هجوم ارهابي بالجيزة

استشهد اللواء رؤوف خيرت وكيل الادارة العامة لمباحث أمن الدولة عندما القى ثلاثة ارهابين مجهولين عبوة ناسفة على سيارته فى الساعة العاشرة والنصف مساء امس اثناء توجهه إلى عمله من منزله بشارع لطفى السيد خلف مبنى محافظة الجيزة بالهرم.

وذكر شهود العيان انهم سمعوا صوت انفجار ينبعث من السيارة التى كان يستقلها اللواء الشهيد وبعدها شاهدوا السنة اللهب تتصاعد منها..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ - ابريل ١٩٩٤

استشهاد لواء بمباحث أمن الدولة فى الهرم

٥ إرهابيين اغتالوه بالرصاص .. ثم فجروا سيارته بقنبلة

كتب ـ جمال عبدالرحيم

استشهد مساء أمس اللواء رؤوف [illegible] وكيل الادارة العامة لمباحث امن الدولة ورئيس فرع النشاط الدينى .. فى عملية ارهابية بشعة .. اطلق ٥ ارهابيين الرصاص عليه والقوا بعبوة ناسفة على سيارته اثناء توجهه الى منزله بالهرم .. تمكنت اجهزة الامن من ضبط الموتسيكل المستخدم فى الحادث بعد نصف ساعة من وقوعه وجارى البحث عن سيارة اخرى هرب بها الجناة ..

وقع الحادث فى الساعة العاشرة مساء اثناء توجه اللواء خيرت من منزله بشارع الهرم الى عمله بوزارة الداخلية .. كمن له ٥ ارهابيين عند تقاطع شارعى مهران واحمد لطفى السيد يستقلون سيارة ميتسوبيشى صفراء اللون وموتسيكل .. واطلق ارهابيان من داخل السيارة النيران على الشهيد الذى كان يقود سيارته ١٢٩٧٧ ملاكى القاهرة بمفرده وحاول الهرب بشارع احمد لطفى السيد ولكن الجناه تعقبوه وعندما تأكدوا من وفاته القى الارهابيان اللذان كانا يستقلان الموتسيكل بعبوة ناسفة على سيارته فاشتعلت بها النيران حتى

البقية ص٨

استشهاد لواء بمباحث.. (بقية ص١)

تفحمت وبداخلها جثة الشهيد التى تفحمت تماما ..

وتمكنت اجهزة الامن بعد حوالى نصف ساعة من وقوع الحادث من العثور على الموتسيكل المستخدم فى الحادث اسفل سور جامعة القاهرة .. وجارى فحصه للوصول الى الجناه .. يرجح ان يكون الموتسيكل مسروقا ..

وتبذل اجهزة الامن جهودها المكثفة لضبط السيارة التى هرب بها الجناه عقب الحادث .. وتمكن بعض شهود العيان من التقاط ارقامها ٣٥١١٧١١ ج.

انتقلت قيادات اجهزة الامن الى مكان الحادث وتم اخطار الاكمنة الثابتة والمتحركة باوصاف السيارة ميتسوبيشى صفراء اللون المستخدمة فى الحادث ..

وانتقل خبراء المعمل الجنائى لمعاينة الحادث وتم العثور على كميات كبيرة من الطلقات الفارغة .

كشفت المعاينة عن تفحم سيارة الشهيد وجثته بداخل السيارة وبها كميات كبيرة من اثار الطلقات

وتولت نيابة حوادث الجيزة التحقيق وامرت بانتداب الطبيب الشرعى لتشريح جثة الشهيد .. وانتقلت لمعاينة الحادث وسؤال شهود العيان ..

التقت الجمهورية بشهود العيان وقرروا انهم فوجئوا فى الساعة العاشرة مساء امس بصوت طلقات نارية بصورة سريعة وشاهدوا سيارة صفراء اللون وموتسيكلا بهما ٥ أشخاص يطلقون الرصاص من داخل السيارة والقوا عبوة ناسفة على السيارة حتى اشتعلت بها النيران ..

واضاف الشهود ان الجناة هربوا من شارع احمد لطفى السيد الى شارع فيصل بالسيارة والموتسيكل ..

وان سيارة الشهيد كانت تسير وهى مشتعلة بها النيران .. وان النيران ظلت مشتعلة بها لمدة ٢٠ دقيقة .

صرح مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية بأنه فى حوالى الساعة التاسعة وخمسين دقيقة مساء اليوم اثناء تحرك اللواء رؤوف خيرت مستقلا سيارته التى كان يقودها بمفرده وعند تقاطع شارعى مهران ولطفى السيد بالهرم فاجأه مجهولون بأطلاق أعيرة نارية عليه ثم أعقب ذلك القاء عبوة ناسفة داخل السيارة مما أدى الى استشهاده



المصدر : الأذاعة و التليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ٢ / ابريل ١٩٩٤

وزير الاعلام فى احتفال الحركة الشعبية

لمواجهة الارهاب لتكريم نجوم مسلسلات رمضان

□ رسالتنا الاعلامية هى رسالة تنوير لأنها تعالج الفكر المتطرف

●● شهد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام الندوة التى اقامتها الحركة الشعبية لمواجهة الارهاب التى عقدتها - الاثنين الماضى - لتكريم ابطال ونجوم المسلسلات التليفزيونية التى طرحت وناقشت فكر الارهاب والتطرف امام المشاهد المصرى والعربى خلال شهر رمضان وقد شارك فى الندوة ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج ونخبة كبيرة من نجوم الفكر والثقافة والفن وادار الندوة الشاعر الكبير احمد عبد المعطى حجازى واحمد يحيى مقرر الحركة الشعبية لمواجهة الارهاب .

●● وقد القى السيد صفوت الشريف كلمة قال فيها :

- حرصت ان يكون لى شرف المشاركة فى تكريم هذه النخبة الممتازة من الفنانين والمفكرين والكتاب الذين اسهموا بجهدهم وبابداعاتهم فى مواجهة قضية من اخطر القضايا التى تتعرض لها امتنا المصرية ولاشك ان الكلمة بكل اشكالها من خلال الرسالة الاعلامية التى تصمم - ايضا - بكل نوعياتها هى القادرة على ان تلعب دورا كبيرا فى تصحيح ذلك الفكر المتطرف .

●● وقال سيادته :

ان الارهاب يولد - كما قلت - مرارا - من رحم الفكر المتطرف كما اشار الوزير الى البرنامج التليفزيونى الذى يؤكد ان الارهاب يولد من رحم الفكر المتطرف لذلك فان رسالة التنوير التى يحملها المثقفون والمفكرون والفنانون . تلك الرسالة التى تقع على عاتق الاعلام بكل وسائله - المسموعة والمرئية والمكتوبة . عليه دور هام وارجو ان تتحمل تلك المسئولية . بكل الفهم وبكل المسئولية .


خيرية احمد

●● وقال الوزير ان مسئولية الاعلام ان يعبر عن قضايا امته وان مسئولية الكاتب ان يكون ضمير الامة وان مسئولية الفنانين ان يكونوا حملة رسالة . هذا يلعب الاعلام المصرى دوره المفروض والمفترض واضاف سيادته :

ان اهم اسلحة مقاومة الارهاب والتطرف هو الانفتاح الثقافى ، هو التنوير -لان المجتمع المغلق يسهل افتراسه ، والمجتمع المظلم يسهل العبث به والتاثير على قيمه ومعتقداته ولذلك فنحن نؤمن تماما انه على المستوى وعلى المدى البعيد فى استراتيجية الاعلام المصرى هو لابد ان نكون منفتحين وان يكون المصرى مثقفا يعيش عصره ولا يكتب عليه - ابدا - ان يكون قرويا او منغلقا او منكفئا على نفسه .

●● وقال الوزير :

اننى اؤمن تماما اننا لابد ان نكون بهذا الانفتاح الثقافى بالشعر والاغنية والفن وبالكلمة المكتوبة فى الصحيفة والكتاب الذى يجب ان يكون فى متناول ابنائنا من الشباب وبالسعر المناسب وبدور المسرح



والسينما . واننى فى هذه المناسبة اقدم تحية لفيلم الارهاب ومجموعة الفنانين الذين قاموا بدور جرىء فى طرح هذه المشكلة وفى طرح هذه القضية . لذلك كان علينا ان نتصدى بكل اشكال التصدى فى تقييم رسالة اعلامية تعالج قضايا الفكر المتطرف وكيف ان الارهاب يولد من رحم هذا الفكر ولقد ابدع المبدعون مشيرا الى ان هناك من قال اننا قد تاخرنا بعض الشىء وانا اقول لا لان قلم الكاتب ليس اله ولا ماكينة ولكنه يعيش قضية امته بكل ابعادها والا سوف يكون سطحيا فى معالجته وحينما تكون هناك قضية يعيشها المجتمع يتفاعل الكاتب مع هذه القضية بكل وجدانه وحسه فينقب ويدرس ويبحث ويجول فى اعماق هذه القضية . فيتحرك ذهنه وفكره ووجدانه فيكتب وعند ذلك تخرج اعمال فنية درامية بكل اشكالها لان العمل الدرامى ليس مقالا يكتب ولكنه قصة من واقع قضايا المجتمع ومعايشته لقضايا هذا المجتمع بكل ابعادها الحقيقية حتى تكون صادقة وحتى يكتسب المصداقية وهذا ما فعله الكاتب الاستاذ وحيد حامد الذى ترجم فى مسلسل «العائلة» هذه القضية من خلال غوصه فى اعماقها واثبت البرنامج الذى قدمه التليفزيون للشباب التائب كيف ان ما طرحه كان صحيحا . وما كان يستطيع المخرج القدير اسماعيل عبد الحافظ ان يكون معبرا ولا ان تكون هذه الكوكبة من الفنانين المبدعين الفنان محمود مرسى والفنان الكبير عبد المنعم مدبولى والفنانة ليلى علوى واسرة مسلسل «ارابيسك» الكاتب اسامة انور عكاشة والمخرج جمال عبد الحميد وفى مقدمة الفنانين الاخت العزيزة سهير المرشدى وكذلك كل الفنانين الذين شاركوا فى المسلسل الكبير عمر بن عبدالعزيز واحيى ايضا اسرة مسلسل هالة والدراويش والمخرج الكبير عبد العزيز السكرى واحيى كل من شارك وساهم من الشباب ومشاركة هذا الجيل الجديد من الشباب (الوجوه الجديدة) دلالة على ان مصر غنية وقوية وعظيمة بفنانيها ومفكريها ومثقفيها وكتابها مؤكدا ان كل هذه المجموعة الكبيرة لا تستطيع ان تتحرك مشاعرها فى ابداع لانهم ليسوا عرائس متحركة ولكنهم وجدان امة فكانوا معبرين مجودين مبدعين . فجاءت الرسالة واضحة قوية معبرة التف حولها كل المصريين .

●● وقال الوزير :

- ان الدراما تستطيع ان تلعب وهى فن راق - دورا كبيرا كما اننى اؤمن ان التنوير والثقافة والاعلام يستطيعان ان يلعبا اكبر الادوار فى تنوير هذا المجتمع وفى تعميق حضارته وفى توسعة مجاله امام جذورة الضوئية حتى يستطيع ان يخرج من هذه الازمة وانه لخارج منها باذن الله منتصرا دائما واضاف سيادته :

- ان الاعلام يؤمن تماما فى سياسته واستراتيجيته بمصداقية الكلمة فى ظل ديمقراطية نتمتع بها ونعيشها . حرية واسعة كاملة فى الصحافة المصرية . لا رقيب . الا الضمير الوطنى للصحفيين وهاهو الاعلام المسموع والمرئى يقول انه لسان امته وانه معبر صادق ودليل واضح على حرص هذه الامة على ان تكون على طريق الديمقراطية سائرة ومحققة لاهدافها .

●● وقال الوزير : رسالتنا هى رسالة التنوير . رسالتنا انه بالكلمة نستطيع ان نصحح ذلك الفكر المتطرف واقول اننا لا يعنى تعريتنا للارهاب وكشفنا لابعاده وفصله الكامل عن الدين وتصحيحه به وتصحيحنا للفكر المتطرف بكل الشجاعة والجرأة لا يعنى ذلك ابدا اننا سوف نسمح بتهجم على الدين او قيمة او تقاليده لاننا نؤمن بان القيم الصحيحة السامية هى التى تبنى المجتمعات وهى التى تعمق الفهم الصحيح وهى التى تحصن المجتمعات ضد تلك الدعاوى المنحرفة والخاطئة .

●● واشار ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج على ان الفن هو تعبير صادق عن المجتمع والفن الجيد والمتميز هو الذى يتناول قضايا ومشاكل المجتمع كما اشار الى مشاركة الاعلام مع كافة الاجهزة الحكومية فى التصدى ومواجهة الفكر المتطرف

●● وقال المؤلف وحيد حامد ان الكلمة الشريفة سوف تنتصر وان كلمة الحق سوف تنتصر على الاف الكلمات المشحونة بالباطل مشيرا الى ان كل من يعرف القراءة والكتابة على استعداد ان يدفع حياته ثمنا زهيدا فى سبيل امن وامان هذا الوطن

●● وقال الشاعر احمد عبد المعطى حجازى ان المسلسلات العظيمة التى شاهدناها فى شهر رمضان تميزت بمستوى رفيع كما تميزت ايضا بوعى عظيم وتميزت اخيرا بخلق عال لان من يتصدى للارهاب الان ليس واع فقط وليس موهوبا فقط وانما يجب ان يكون على درجة عالية من الشجاعة

●● وكان احمد يحيى مقرر الحركة الشعبية لمواجهة الارهاب قد حيا فى بداية الندوة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام واشار فى كلمته الى تاريخ الحركة واهدافها وتعريف الناس بها .

●● كما اقيم حفل توزيع شهادات التقدير للنجوم والمفكرين والمبدعين الذين شاركوا فى المسلسلات التليفزيونية التى تصدت للارهاب والتطرف خلال شهر رمضان وذلك عقب انتهاء اعمال الندوة .


المصدر :
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤



معنى الكلام

٤- ولايهزنى ولا يحرك ساكنا فى راسى أو فى جسمى كل ما يقوله وزير الاوقاف المصرى وغيره من السادة العلماء وهم يتحدثون عن المتطرفين . لان الذى يقال كلام لامعنى له احيانا.. واحيانا كلامهم له معنى .. ولكن ليس هذا هو الكلام المطلوب. وليس هذا هو الاسلوب الذى له صدى أو له نتيجة.

اننى لا اصدق كلمة واحدة من التى يقولها وزير الاوقاف.. لا اصدق انه وهو (يكشر عن انيابه) رجل يبتسم أو رجل يريد حلا.. اننى لا اصدقه. وأجد أن الحق معى. فالرجل يقول كلاما مكررا معادا. وهو لا يمل . ولكننا مللنا. زهقنا. ولم نعد نجد لذلك اى معنى!

فما هو المطلوب منهم ومن غيرهم من علماء المسلمين؟

المطلوب هو أن «تكون مواجهة للمشكلة . فما هى المشكلة؟ هذا هو السؤال: المشكلة عندنا ان عددا من الشبان المسلمين لهم رأى . وهذا الراى يحتاج إلى توضيح. ولهم خطة وهذه الخطة تحتاج إلى مناقشة. ولهم اسلوب عنيف فى تطبيق هذه الخطة وهذا الاسلوب يجب أن نناقشه. وأن يكون ذلك بالعقل وبالشجاعة وبلا خوف.

شىء عجيب حدث فى مصر : المتطرفون يخيفون الناس.. والعلماء يخيفون الناس، فما الذى ننتظره من الناس الخائفين؟ ليس هذا هو الاسلوب الصحيح فى خلق المؤمن القوى. والرسول عليه الصلاة والسلام يرى أن المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف. ونحن نتكاتف جميعا على تخليق مؤمن ضعيف يواجه كل مشاكل السياسة والاقتصاد والسياحة والامن والسلام.

الفلسفة النازية كانت تطالب بتحقيق القوة عن طريق المرح..

اى تحقيق القوة عند الشباب عن طريق الرياضة والالعاب والتسلية وأن يكون كل ذلك بحب وفرفشة!

وأنا اكره النازية - اى الدكتاتورية بجميع اسمائها: النازية والفاشية والشيوعية والامبريالية ولكن نريد القوة عن طريق الفهم عن طريق العقل والمواجهة.. ونحن قد ساعدنا على البلبلة فكل من يطلق لحيته فهو متطرف .. مع أن المشايخ والقساوسة والحاخامات والرسامين والشيوعيين والفوضويين يطيلون لحاهم.. فليس كل من اطال لحيته متطرفا ولا كل من كشفت وجهها ضالة خاطئة..

ولا علاج للمتطرفين بأن نتهمهم جميعا بانهم ارهابيين فقط كما أن تجاهل المتطرفين ليس علاجا لهم.. أو علاجا للتطرف..

هناك غضب .. وهناك اسباب كثيرة لذلك. وليست هذه الاسباب دينية دائما، وانما هناك اسباب اجتماعية وسياسية واقتصادية وبطالة وزيادة فى عدد السكان.. وزحام فى الشارع والاتوبيس والمستشفى والمدرسة والسوق.. زحمة يادنيا زحمة.. زحمة ومفيش رحمه.. فهى فعلا زحمة.. والزحمة تدفع الناس إلى أن يدوسوا بعضهم البعض. نحن نفعل ذلك فى الشارع وفى السوق وفى الملاعب.. ندوس بعضنا البعض ولا احد يعتذر. لاننا نعرف قبل أن ننزل إلى الشارع أن هذا سوف يحدث . وأنه الاعتذار لامعنى له..



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فالذى يلعن الزحمة ، يلعن تزايد السكان.. ويلعن المشى فى الشارع.. فهل من الممكن الا نزيد ، وهل من الممكن الا ننزل الى الشارع واذا نزلنا الا نمشى.. اذن فحين تلعن الزحام، ليس هو الحل واذا لعنت أن تكون للانسان ساقان لكى يمشى ليس هذا هو السبب ، فما هو السبب؟

سيبقى هذا هو السؤال!

نحن نتجاهل الاسباب الحقيقية.. ونبسط الامور لانفسنا اكثر مما ينبغى ونريح عقولنا فنقول : إنهم مجرمون عاديون. والحقيقة انهم ليسوا جميعا كذلك.. أو نقول : انهم متطرفون ماجورون والحقيقة أنهم ليسوا جميعا كذلك.. أما الظلم الواقع علينا وعلى الدولة فى مصر انما كما بسطنا الاسباب بشكل مخل وبشكل فيه تغيير للحقيقة فكذلك تركنا لاجهزة الامن وحدها ان تواجه الموقف أما أن اجهزة الامن يجب أن تواجه الموقف فلاشك فى ذلك . وهذا طبيعى. ولكن الذى ليس طبيعا أن تنفرد اجهزة الامن بذلك. لان الذين نواجههم ليسوا مجموعة من اللصوص وقطاع الطرق فقط. بل أن بينهم اصحاب اجتهادات دينية خاطئة أو صواب. أن لهم رأيا. نظرية .. ولكن اجهزة الامن تنطلق من قاعدة انهم جميعا مجرمون! وظلمنا اجهزة الامن لاننا جعلناها وحدها تواجه ماليس اجراما.. تواجه الذين عندهم معتقدات خاطئة.. وكان وزارة الداخلية هى الوزارة الوحيدة فى مصر فما الذى يفعله الازهر وما الذى تفعله الجامعات والوزارات الاخرى.. وما الذى تفعله الصحف والشاشات والميكروفونات.. هل المطلوب هو (الشوشرة) بالصوت والصورة حتى تنسد اذان الناس وتعمى عيونهم؟ ما هو القدر المطلوب المعقول المستساغ للمواجهة؟ الا أحد قد اجاب عن هذا السؤال حتى الان.. ولذلك سوف يبقى الظلم سيدا على الجميع والفهم الخاطىء والمواجهة الخاطئة.. ويتضاعف الخطأ والرد عليه والرد على الرد.. وهكذا!

أنيس منصور



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

نائب محافظ البنك المركزى
لـ « العالم اليوم »:

بعد حادث انفجار عبوة ناسفة أمام البنك التجارى الدولى

حوادث انفجارات البنوك المصرية لم تؤثر على حركة الإيداعات

□ القاهرة ـ عبد الناصر محمد:

على الرغم من سلسلة الانفجارات التى تعرضت لها البنوك المصرية خلال الفترة الماضية والتى كان آخرها انفجار عبوة ناسفة امام البنك التجارى الدولى «مصر» بضاحية المهندسين. أكد الدكتور محمد البربرى نائب محافظ البنك المركزى المصرى انه لم يتم تلقى اية بلاغات من البنوك العاملة فى مصر عن عمليات سحب غير عادية للمودعين من البنوك. ويضيف محمد البربرى أن العمليات الأخيرة الغرض منها بث الرعب فى نفوس المودعين لاجبارهم على سحب اموالهم من البنوك حتى تتعطل العملية الانتاجية ومن ثم التاثير السلبى على الاقتصاد القومى كما فعلوا مع السياحة. ويضيف نائب المحافظ انه يوجد تنسيق تام بين اجهزة البنوك العاملة فى مصر ووزارة الداخلية من اجل تشديد الحراسة على البنوك من خلال وجود خدمات امنية مزدوجة يشارك فيها الأمن الخاص بالبنوك بالاضافة إلى افراد من وزارة الداخلية المصرية وذلك للتقليل من اية آثار جانبية لحوادث الاعتداء الأخيرة.

وكانت البنوك المصرية العاملة فى مصر قد تعرضت خلال الفترة الأخيرة إلى مجموعة من الحوادث الارهابية، كان أهمها تعرض البنك المركزى المصرى فرع رمسيس لحادث ارهابى خلال شهر مارس الماضى وبنك مصر فرع مصطفى كامل بوسط البلد والمقر الرئيسى للبنك المركزى المصرى بشارع شريف بوسط البلد ايضا.

بالاضافة إلى تعرض بنك مصر امريكا فرع جاردن سيتى لحادث تفجير خلال شهر رمضان.

ولم تقتصر حوادث التفجير على البنوك العاملة داخل العاصمة بل امتدت لتصيب أفرع البنوك باسيوط معقل الجماعات الارهابية حيث تعرض البنك الاهلى فرع أبو تيج لحادث إلقاء عبوة ناسفة واطلاق أعيرة نارية على المترددين على البنك خلال شهر رمضان وتعرض مجمع البنوك بوسط مدينة اسيوط إلى العديد من الحوادث الارهابية إلا انها لم تسفر عن اية

اضرار بشرية سوى بعض الاضرار المادية الطفيفة.

ولايزال مسلسل الانفجارات الذى يستهدف البنوك يتوالى فى مصر حيث تعرض البنك التجارى الدولى «مصر» لثانى حادث تفجير له خلال الفترة الاخيرة كانت المحاولة الأولى قد باءت بالفشل بعد اكتشاف العبوه وإبطال مفعولها قبل دقائق من انفجارها اما المحاولة الاخيرة والتى وقعت يوم الخميس الماضى ٣١ مارس والتى انفجرت على اثرها العبوة الناسفة

امام البنك بشارع جامعة الدول العربية بضاحية المهندسين فقد أسفر عن تحطيم الواجهات الزجاجية للبنك بالاضافة إلى بعض الاصابات الطفيفة للعاملين به وتحطم اربع سيارات كانت واقفة امام البنك.

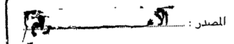
يذكر أن اجهزة الأمن المصرية قد أعلنت يوم ٩٤/٣/٩ الماضى عن القبض على تنظيم لتفجير البنوك مكون من ٢٥ ارهابيا يتلقون تعليماتهم من المتهم الهارب أيمن الظواهرى بغرض احداث هزة بالاقتصاد القومى.

ووجهت «العالم اليوم» تساؤلا لاحد كبار المسئولين باجهزة الامن... ماذا بعد أن أعلنتهم أن تنظيم البنوك تم القبض عليه؟ قال ضبطنا التنظيم ولكن لايزال بعض اعضائه مطلقى السراح وهم وراء هذه الافعال والايام القادمة سوف تشهد سقوط باقى الاعضاء الهاربين بعد أن تجمعت لدينا خيوط مهمة لضبطهم وقد طلبنا من مديرى البنوك ضرورة التنبيه على افراد الحراسة باليقظة التامة منذ موجة الانفجارات التى شهدتها البلاد امام البنوك فى

رمضان الماضى واعتقد أن هذا قد نجح بنسبة كبيرة فى الحد من الانفجارات ولولا يقظة رجال الأمن المكلفين بالحراسة امام البنوك لما لجأ الارهابى لوضع العبوة الناسفة بجوار السيارة بدلا من وضعها على الشباك الحديدى للبنك كما كانوا يفعلون فى الحوادث السابقة.

ومن ناحية اخرى اكد مصدر امنى كبير أن اجهزة الأمن تدرس امكانية عدم وقوف السيارات امام البنوك خشية استخدامها كسواتر للعبوات الناسفة.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

النيابة تعاين موقع الانفجار بالمهندسين وتستمع اليوم للشهود

كتبت ـ سهام عبدالعال:

اجرت امس الاول نيابة حوادث شمال الجيزة معاينة لمكان انفجار العبوة الناسفة امام مقر البنك التجارى الدولى بشارع جامعة الدول العربية بالمهندسين حيث تبين تهشم زجاج واجهات البنك بالدور الارضى كما عثر على بقايا شظايا العبوة الناسفة وقام خبراء المعمل الجنائى برفعها لفحص محتوياتها كما تبين من المعاينة ان الحفرة التى احدثتها العبوة حوالى ٤٥ سنتيمترا بعمق ٢٥ سنتيمترا كما اجرى ايمن الصاوى رئيس النيابة حصرا كاملا للتلفيات بمكان الحادث اسفر عن تهشم اجزاء مختلفة باربع سيارات ملاكى كانت تقف على الرصيف امام البنك وقت انفجار العبوة وخسائر بواجهات البنك ولم توجد خسائر فى الارواح وامرت النيابة باشراف المستشار محمد عرفة المحامى العام لنيابات شمال الجيزة باستدعاء سايس سيارات المنطقة وطاقم حراسة البنك للاستماع الى اقوالهم اليوم، وامرت النيابة باستعجال تقرير خبراء المفرقعات وضبط واحضار مرتكبى الحادث.

ومن جهة اخرى قامت مباحث الجيزة بحملات مكثفة امس وامس الاول لتمشيط المناطق العشوائية بـ[illegible] الدكرور وطناش والوراق وامبابة اسفرت عن ضبط ٢٨ من المشتبه فيهم وصرح مصدر امنى مسئول بان [illegible] المقبوض عليهم من ادلى بمعلومات تفيد فى التوصل لمرتكبى جرائم تفجيرات البنوك.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ / ٤ / ١٩٩٦

جر... الفاعل مجهول

...ر انتشار جرائم ... لبعض الشخصيات

رجال الأمن: سلبية المواطن تؤثر في مجري التحقيقات

تحقيق :
هناء مصطفى

لا شك ان جهود أجهزة الامن فى ملاحقة المجرمين وكشف غموض الحوادث التى تقع جهودا واضحة.. الا ان من الجرائم ما يسجل «ضد مجهول» لأسباب كثيرة..

ومن المعروف لدى اجهزة الأمن ان عدم معرفة الجانى لا يعنى «اغلاق» الملف ولكنه يظل مفتوحا امام كافة الاحتمالات.

فى محافظة الجيزة وفى خلال شهرى يناير وفبراير حدثت ٦ حالات قتل لم تتوصل جهات الامن الا لفاعل واحد، وكذلك فى قضية مقتل سائق فى شركة مكرونة

اسكندرية بالعمرانية داخل سيارته!

وهناك نماذج لحوادث لم يتم فيها الكشف عن شخصية الجانى فعلى سبيل المثال قضية مقتل زوجة حامل فى الشهر الثامن

بالهرم.

وقضية مقتل موظف بمركز امبابة مذبوحا بجوار احدى الترع.

وطالعتنا الصحف ان مباحث الجيزة كثفت جهودها لكشف

غموض العثور على جثة لسيدة متعفنة داخل شقتها بالهرم فقد تلقى العميد سيد فريد مدير مباحث الهرم بلاغا «من الجيران بانبعاث روائح كريهة من الشقة. قامت المباحث بكسرها وعثرت على نادية ابوزيد ربة منزل وبجوارها آثار دماء منذ اسبوعين.

ولا تزال قائمة «الفاعل المجهول» طويلة ففى عام ١٩٨٤ قام افراد قوة الكمين الليلى بمنطقة المقطم بالاعتداء على الفتاة الأمريكية «باتريشيا» اثناء جلوسها مع صديقها بالهضبة الوسطى بالمقطم واغلقت نيابة الخليفة ملفها.

وفى عام ١٩٨٨ تم العثور على جثة احد وكلاء وزارة الزراعة مذبوحا داخل شقته الكائنة امام كلية الشرطة بالعباسية وعلى الرغم من مرور اكثر من خمس سنوات إلا ان الجانى لا يزال حرا طليقا.

وفى عام ١٩٨٩ تم العثور على جثة سيدة مقتولة داخل شقتها بدائرة قسم الموسكى واغلقت النيابة ملف القضية.

(الدكتورة سلوى)

وفى اواخر شهر يناير الماضى تم العثور على جثة الدكتورة سلوى محمد لبيب الاستاذة بمعهد الدراسات الافريقية ومازال الغموض يحيط بتلك الجريمة!

النماذج عديدة ومن اشهرها على مدى السنوات العشر الاخيرة قضية مقتل المليونير «جبران» صاحب المال الشهير بوسط القاهرة وقضية مقتل المخرج نيازى مصطفى التى مر عليها ثمانى سنوات كذلك الفنان انور إسماعيل.

(التسرع.. مرفوض)

لواء محمد عبدالفتاح عمر مدير امن القليوبية له رؤية خاصة تجاه هذه الجرائم فيقول:

ـ عادة ما يسهل الجانى على المباحث الجنائية مهمتها فى الكشف عن شخصيته وذلك بترك بصماته على اشياء او اى اشارة تدل على شخصيته فمن الممكن من خلال تلك الآثار ان يحدد ما إذا كان المتهم رجلا او سيدة او شابا او شيخا ويتم الكشف عن طريق تتبع حركة المجنى عليه والجانى من خلال الاثر والدليل لأن الاعتراف بلا دليل لا قيمة له حيث ان المتهم من الممكن ان يعدل عن اقواله التى قدمها امام المباحث وهناك مبدأ قانونى وهو ان الشك يفسر دائما

مصالح المتهم.

وينفى اللواء محمد عبدالفتاح عمر مدير امن القليوبية ان ذكاء المتهم من الممكن ان يضلل العدالة فالتحريات تكون مستمرة وقد يتصور الجانى انه اصبح طليقا ولكن عنصر الوقت قد يخدعه ويهيب مدير امن القليوبية بضرورة تعاون المواطنين حيال تلك القضايا وان السلبية او التقاعس عن الأدلاء بالشهادة لا يفيد العدالة وان المباحث تتعامل بسرية تامة مع الشهود ولا ضرر على اى مشاهد يتقدم بمعلوماته.

وفى النهاية ينصح اللواء محمد عبدالفتاح بعدم التسرع فى تقديم المتهم للنيابة إلا إذا توافرت الادلة الكافية التى تشير انه الشريك الاصلى فى القضية.

لواء دكتور محمد الششتاوى استاذ العلوم الجنائية له رؤية خاصة فيقول: لا نستطيع القاء اللوم على اجهزة البحث الجنائى المختصة مع الزيادة الرهيبة فى عدد السكان بحيث اصبحت هذه الاجهزة المعنية تباشر عملها فى ظل ظروف الاستحالة النسبية وبالتالى فاحتمالات الخطأ تصبح امرا واردا، ويضيف قائلا: ان احجام الافراد عن الأدلاء بالمعلومات التى قد تكون وصلت الى علمهم يكون سببا رئيسيا فى قيد العديد من الوقائع ضد مجهول وصدور الامر فيها بألا وجه لاقامة الدعوى الجنائية.

(عدم كفاية الأدلة)

الأدلة التى تقدمها المباحث للنيابة تكون عبارة عن اقوال شهود تناقش هؤلاء الشهود وتحقق معهم تحقيقا كاملا قد يتضح ان الشاهد يغير اقواله.

هذا ما يقوله طارق المصرى وكيل أول نيابة حوادث جنوب الجيزة ويؤكد ان هناك ايضا تقرير الطب الشرعى وتقارير اللجان الفنية وعندما يتم استيفاء التحقيق من جميع جوانبه يتم التصرف فى القضية سواء بالحفظ او بالتقديم لجلسة.

وفى قضايا الجنايات يتم الامر «بالا وجه لاقامة الدعوى الجنائية» لعدم معرفة الفاعل وهذا الامر يصدره المحامى العام. ومن المفترض ان المباحث تستمر فى البحث عن الجانى ويفتح الملف اذا كانت هناك ادلة جديدة من قبل المباحث تؤدى الى كشف الفاعل.

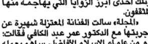
ـ وعن موعد سقوط الدعوى الجنائية يقول طارق المصرى وكيل النائب العام.

ـ تسقط الدعوى الجنائية بالتقادم بعد مرور عشر سنوات من تاريخ ارتكاب الواقعة هذا بالنسبة للجنايات وخمس سنوات بالنسبة للجنح.

(تحريات)

وعن مدى توافق تحريات المباحث مع تحقيقات النيابة من عدمه يقول وكيل النائب العام: تختلف النيابة مع المباحث فيما إذا كانت الأدلة غير متفقة مع تحريات المباحث والأدلة تتمثل فى اقوال الشهود والدليل الفنى والأدلة المادية.

شهيرة: الشيخ عبد الكافي مع الوحدة وضد التطرف



كانت آخر معارك الشيخ عبد الكافي من طرف واحد. ففي شهر رمضان الماضي أذاع التلفزيون المصري مسلسلاً يواجه التطرف اسمه «العائلة» للمؤلف وحيد حامد. قدم العمل شخصية شيخ كان عضواً في الجماعات المتطرفة. ثم تحول الى الدعوة في المساجد وبيع الاشرطة التي تحمل خطبه، ودعوة الفنانات للحجاب. وكان من الواضح - مع الفارق - ان المؤلف يعني عمر عبد الكافي. وتلك احدى ابرز الزوايا التي يهاجمه منها المثقفون.

«المجلة» سالت الفنانة المعتزلة شهيرة عن تجربتها مع الدكتور عمر عبد الكافي فقالت: هو من علماء الاسلام الأفاضل، ساهم بعمله في نشر الدعوة وهو مثل اي رجل دين اجتهد وحاول بتجاربه مع الناس فاصبح بهذا الأجتهاد مشهوراً له مريدون ومحبون واتباع، وهو مثل كل عالم يتحسس الطريق ويستشعر الامور ليصل الى قلوب الناس وعقولهم.

التقيت به في مناسبات عديدة فوجدت انه من أشد المحافظين على الوحدة الوطنية وهو يقف ضد التطرف والارهاب. ليس صحيحا انه يحاول ان يوجد فتنة طائفية كما أشيع. وهو يتميز بقدرته الكبيرة على الاقناع واعطاه الله ملكة الاستيعاب والاجتهاد والتفسير. ومن المهم في الداعية ان يتميز بالقبول والتوصل السليم الصحيح للمعلومة. وهذا الرجل على علم ودراية بالاحكام والشريعة والاحاديث النبوية وتفسير الآيات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢ ابريل ٢٠٠٤

الشيخ البديل: عبد الكافي شيخ جليل!

قال الشيخ فكري عبد الحميد مدير عام الدعوة بوزارة الأوقاف المصرية ان الدكتور عمر عبد الكافي يتولى امامة مسجد أسد بن الفرات منذ عام ١٩٨٩ وعندما ذهبت لالقاء خطبة الجمعة بمسجد علي بن ابي طالب فوجئت بالمسؤولين عن مسجد اسد بن الفرات يطلبون مني الحضور لإلقاء خطبة الجمعة لأن الدكتور عمر عبد الكافي اعتذر عنها، فوافقت على الفور حلا للمشكلة دون أن أعرف سبب اعتذار الدكتور عمر عبد الكافي عن ذلك، ودون أن يكون لدي اي معلومات ودية او رسمية. ذهبت والقيت خطبة الجمعة وكان موضوعها «السمعيات والغيبيات والإيمان وأثره» وتناولت في موضوع الخطبة موضوع «عذاب القبر» الذي كان مثار خلاف في مسلسل «العائلة» الذي ترددت شائعات بانه قد تناول في بعض جزئياته الدكتور عمر عبد الكافي مما أثار استياءه. وهو عالم فاضل وشيخ جليل اجتهد بعلمه قدر استطاعته في نشر الدعوة.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/٤/١٩٩٤

غداً مساء جديد

دعوة.. للمصارحة..!!

الجماعات المتطرفة ..ظلت تنفث السموم فى عقول شبابنا

ونحن إما نتفرج..أونلهو..أومشغولون بقضايا هامشية !

ركزنا على الاهتمام باحتياجات الإنسان..وأغفلنا وجدانه!

تاهت الحقيقة بين رجال العلم..ورجال الدين..فكان الثمن غالياً

موكب الستينيات .. ماله .. وماعليه ..!

كيف اهتمت حقبة السبعينيات..بضرب فكر بفكر..؟؟

لابد من تدارك الأمر..من واقع الإحساس بالخطر

وليس بالشعارات والنظريات والإجراءات والأوامر!!

بقلم: سمير رجب



المصدر : الـمســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

لقد تابعنا جميعاً.. اعترافات أحد الارهابيين وهو يتحدث عن الفكر المتطرف الذى ساد المجتمع على مدى السنوات الماضية ..!! ودون الدخول فى التفصيلات المخزية التى أوردها.. والتى من بينها «تطليق» الزوجة من زوجها.. لمجرد أنه ألحق أولاده بالمدارس، ثم تزويجها بآخر من أعضاء الجماعة.. بغير اتمام مراسيم الطلاق أو انتهاء فترة العدة الشرعية .. ثم تعمد اخفائها عن الانظار تحت غطاء النقاب.. أو بالأحرى.. القناع..!! وماتنطوى عليه تلك الاعترافات من جرائم الزنا.. والتزوير فى أوراق رسمية.. والابتزاز.. والسرقة.. والقتل..!!

أقول دون الدخول فى كافة تلك التفصيلات.. إن كل مااقترفه هؤلاء الارهابيون من آثام.. لم يأت بطريقة عشوائية.. بل جاء من جراء عمل ينطلق من تفكير أو تصميم.. وطبيعى أنه عندما يكون الفكر ملوثاً.. فلابد أن ينقاد صاحبه للجريمة بسهولة.. ومايزيد الأمر خطورة.. أن المجرم لايعترف بخطئه.. بل يسيطر عليه احساس بالزهو على اعتبار أنه نفذ فكرة يؤمن بها.. وبالتالى لايجدى معه العقاب.. إذ يدخل السجن وهو مقتنع بأنه يتعبد.. وتكبل يداه بالأغلال.. فيتوهم بأنه يمارس الشعائر الدينية..!! فالفكر المتطرف.. قد دمر كيانـه تدميراً.. بحيث أصبح الضلال حقيقة.. وتحول الظلام إلى نور..!!

●●●

إن السؤال الذى يدق الرؤوس بعنف :

هل وقع كل ذلك بالأمس فقط..؟؟ على الأقل.. حتى نأخذ من الماضى.. عظة للمستقبل..؟؟

كلا.. فقد حدث منذ سنوات.. وسنوات..!

لقد انتشرت الجماعات المتطرفة تبث السموم فى عقول شبابنا.. ونحن إما نتفرج.. أو نلهو.. أو ننشغل بقضايا أخرى هامشية.. لانقيم الأمور.. التقييم السليم !!

●●●

لقد تكلمنا كثيراً عن العلم، والتكنولوجيا.. من أجل اللحاق بركب التقدم.. وعكفنا على تدريس أحدث النظريات.. واستوردنا الماكينات المعقدة.. لكننا - للأسف - أغفلنا عنصراً أساسياً يتوقف عليه كل شىء.. هذا الشىء.. هو بناء الانسان ذاته .

لقد اهتممنا باحتياجـات الانسان.. لكننـا لم نهتـم بجوهره..!!



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

●●●

انصافاً للحقيقة .. لقد حاولنا قدر المستطاع أن نوفر لهذا الانسان .. احتياجاته الأساسية من التعليم، والمأكل، والملبس .. لكن أمراً هاماً .. ظل غائباً .. هو الوجدان والتربية الثقافية والسياسية .

إن انتشار الفكر المتطرف يعنى فى ايجاز شديد .. أن المناخ الثقافى، وتربية الشباب يحتاجان إلى الكثير، والكثير .. وأن الفراغ السياسى لابد من ملئه .

يجب أن نعترف أن الاضطراب الفكرى قد سيطر على حيز كبير من حياتنا .. فخلط الكثيرون بين الحقائق الدينية التى تدرك بالوجدان .. وبين الحقائق العلمية التى نتوصل إليها من خلال العلم .. وكانت النتيجة .. أنهم لم يقيموا وزناً «للخطوط الفاصلة» بين الحقيقة الدينية والحقيقة العلمية .. علماً بأن الأولى لاتحتاج إلى برهان عكس الثانية التى تتطلب الحجة، واليقين .

●●●

هكذا .. بدأ العاملون فى مجال التربية الدينية يحاولون فرض أفكارهم على رجالات العلم الذين ردوا عليهم بدورهم .. بما يناقض دينهم .. وتاهت الحقيقة بين الأثنين .. وتشتت الفكر .. لأن كلا الطرفين بحثا فى مجالات لاتخصهما .. حيث اختلطت أوراقهما ..!!

وحتى نتصارح أكثر .. نقول إن الذى ساهم فى تكوين كل ذلك .. عدم وضوح الأفكار فى نفوس الكثيرين .. بسبب «النقل السريع» .. لما هو موجود بالخارج ..!

●●●

على سبيل المثال .. لقد انتشرت فى لغتنا .. عبارات «كبيرة» .. مثل الصراع الطبقى، والاشتراكية، والجماهير ..!! وجميعها ترجمات خاطئة لأصول غربية .. فالصراع الطبقى ليس إلاترجمة غير صحيحة .. لكلمة الصراع الفئوى بين فئات تنتج، وأخرى لاتنتج .. غير أنها تملك رأس المال !!

ولقد أدى الخطأ فى الترجمة إلى تعميق روح الانتقام، والكراهية بين بعض فئات المجتمع .. بسبب وهم كاذب .. بأن ثمة صراعاً طبقياً يقتضى ازالته .. بينما حقيقة الصراع بين الفئات كانت تشير إلى قيمة أخرى .. هى أهمية الانتاج .. وأهمية زيادته من أجل الحصول على الأجر المتوازن السليم ..!



المصدر : المســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ أبريل

● ● ●

أيضاً .. الاشتراكية .. ليست إلا المذهب الاجتماعى مقارنة بالمذهب الفردى ..!! بمعنى أن هناك من يهتم بالفرد .. وهناك من يهتم بالمجموع .. لكن - للأسف - تصور الناس .. أن كلمة الاشتراكية تقوم على أساس المشاركة فى كل شىء .. وتلك قمة الخطأ ..!!

نفس الحال .. بالنسبة لفكرة «الجماهير» .. التى أدت إلى أن «تتقوقع» الصفوة من الناس داخل أماكنهم بعيداً عن الأنظار ..!!

● ● ●

على الجانب المقابل .. لقد أردنا بعد ثورة يوليو عام (١٩٥٢) أن نرضع أبناءنا ثقافة سياسية مجردة .. فأصبح ضمن برامج الدراسة الأساسية .. علوم الاشتراكية .. والمجتمع العربى .. والميثاق ..!! وكانت النتيجة أن أصبحت السياسة لها الريادة على الثقافة .. حتى قيل أن الثقافة هى ذيل السياسة ..!!

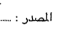
فى تلك الحقبة من الزمان .. غاب مبدأ تعميق القيم، والأخلاق ...!!

هنا .. لابد أن نشير إلى أن الثورة .. ربما كان لها عذرها .. لأنها حرصت على ترسيخ ركائزها فى نفوس أفراد الشعب .. من أجل أن يتشربوا روح حياة جديدة .. إلا أن

البقيـــة ص٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

بقيـــة ص١

الثمن كان غالياً .. لأننا وجهنا الأنظار الى الافكار السياسية أكثر مما وجهناها إلى القيم السلوكية وتصحيح المفاهيم الدينية .. فى حين .. كان ينبغى أن يسير الاثنان فى خطين متوازيين .

• • •

لقد كان الموكب فى مرحلة الستينيات سياسياً بحتاً .. وفر للأفكار المتطرفة .. الأسلحة التى غزت بها العقول !
ثم جاءت مرحلة السبعينيات .. لكى تشهد إمتداداً للاهتمام بالثقافة السياسية .. انعكس فى تشجيع إنشاء الجماعات الاسلامية لضرب المنظمات اليسارية ..!!
إذن .. لقد انصب الجهد كله على ضرب فكر بفكر .. لتحقيق هدف سياسى .. لا لإعلاء قيمة الانسان ، وتسليحه بالعقيدة ، والتقاليد ، والقيم السلوكية التى تحميه من أية مخاطر يتعرض لها .

• • •

إن انتشار تلك الأفكار المتطرفة الضالة .. تؤكد أن نبتاً شيطانياً شاذاً قد ظهر فى بلادنا .. وأننا رعيناه سواء عن عمد ، أو عن جهل .. فتناولت بعض الفئات ثمرة هذا النبات الشاذ ، وتأثرت به .. ثم تولد لديها رؤية خاطئة تحرك سلوكها بما يتفق مع تفكيرها المنحرف المدمر الذى تعانى منه الآن .

• • •

مرة أخرى .. يثور سؤال مهم :
من الذى روى ذلك النبات .. وبأى مياه آسنة .. ارتفع غصنه .. وأتت ثماره ..؟! ومن هم أولئك الذين لم يتنبهوا إلى غرسه .. ومن هم الذين أهملوا فى «تقليمه» ..؟؟
إنها ـ ولاشك ـ مسئوليتنا جميعاً .. فنحن الذين نضع قواعد القيم ، والأخلاق ، والسلوكيات ، والتربية الدينية السليمة التى يجب أن يتسلح بها المواطنون .. كل المواطنين .
ونحن أيضاً .. مسئولون عن رعاية شبابنا .. لا بالفكر السياسى وحده .. ولا بقصص الأباء ، والأجداد .. وإنما بتعميق القيم ، والمثل ، والقدوة ، والرؤية السليمة .. مع ايضاح الأفكار ، واستبعاد كل الشوائب منها ..!

• • •

إنها مسئولية الأسرة أولا .. وأخيراً .. فالأب ، والأم .. أين كانا حينما يتأخر الابن عن موعد عودته للمنزل .. وحينما يرتبط بأقران السوء .. وحينما يتغير سلوكــه وتشذ أفكاره ..!



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

إنها مسئولية المدرسة .. التى جاء عليها وقت ليصبح فيها منهجان .. منهج رسمى تعده وزارة التعليم .. ومنهج تخطه الجماعات المتطرفة «وتسقيه» للأبناء من أجل أن تغيّب عقولهم بصدمات أفكارها الكهربائية الهدامة ..!! التى تجعلهم ثائرين على المجتمع .. مكفرين لمبادئه .. غير مؤمنين بالمسيرة الوطنية .. لاهثين وراء أوهام، وسراب ..!!

إنها مسئولية الجامعة .. عندما اختفى منها نظام «الأسر» التى يحكمها رائد يختاره أعضاؤها من الأساتذة المشهود لهم بالاستقامة وطيب الخلق، وحسن الريادة فى التفكير .. ليحل محلها .. جماعات متطرفة .. تتلاعب باسم الدين جهاراً نهاراً ..!!

إنها مسئولية الأحزاب .. التى انشغلت فى التصارع فيما بينها .. والتركيز على توجيه اللوم والنقد لحزب الأغلبية بمناسبة ودون مناسبة .. وقد فات على تلك الأحزاب .. أن من أهم واجباتها تربية الشباب .. تربية سليمة، وتسليحهم بالقيم ..!!

إن بعض الأحزاب ـ للأسف ـ قد غرست فى نفوس الشباب بذور الكذب، والتضليل، والخداع .. بدلا من أن تنهج منهجاً .. يتسم بالصدق، والموضوعية.

إنها مسئولية .. أجهزة الأمن .. التى لابد أن نعترف بأنها فشلت فى اكتشاف حجم وخطورة الجماعات المتطرفة فى الوقت المناسب .. منذ أن اغتالت الشيخ الذهبى، ومنذ ارتكاب حادث الكلية الفنية العسكرية .. ونحن الذين كنا نتصور .. أن أجهزة الأمن هذه .. تسمع «دبة النملة»!!

● ● ●

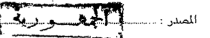
إذن كلنا .. مسئولون .. المجتمع قبل الحكومة .. ولامفر من تدارك الأمر .. لابالشعارات والنظريات .. ولابالاجراءات والأوامر .. بل من واقع الاحساس بالخطر على مستقبل هذه الأمة من الأفكار الهدامة التى تتسلل إلى نفوس أبنائنا.

فلنتدبر الأمر .. بسياسة ثقافية تنقى العقول .. وتصقل الوجدان .. بالقيم، والأخلاق الرفيعة .. تواكبها تربية سياسية لاتعرف التحيز، أو التعصب منذ نعومة الأظفار.

واجبنا .. أن نعتنى بالشباب أكثر وأكثر .. بالوقت، والبرامج، والمال.

وأخيراً .. فلتدرك الأسرة .. بأنها ليست مخاطبة من خلال إجراءات فوقية .. بل هى أساس المجتمع كله.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

خطوط فاصلة

لابد أن تظل « أسيوط » .. فى الظروف الحالية .. بعيداً عن أية اجتهادات صحفية ..!!

مع حرصى .. على أن تكون الصحافة .. دائماً .. مشاركة ، ومنبهة ، ومحللة .. إلا أن مصلحة الوطن فى جميع الأحيان .. يجب أن تكون فوق كل اعتبار .. ومصلحة مصر الآن تحتم ذلك .

• • •

لقد التقيت مع اللواء حسن الألفى وزير الداخلية .. وحكى لى وقائع ، وأسراراً خطيرة عن الوضع فى أسيوط .. بما ينطوى عليه من علاقات بين مختلف الأجهزة الشعبية ، والتنفيذية هناك والرجل له رؤيته ، وخبرته اللتان لهما تقديرهما ، وأهميتهما البالغة .

على الجانب الآخر .. جلست مع عدد كبير من أعضاء مجلسى الشعب والشورى فى المحافظة .. الذين قدموا صورة لما يجرى .. وهى تكاد تكون على النقيض تماماً .. بل إن جزءاً من أبعاد هذه الصورة يحمل اتهامات صارخة ضد جهاز الأمن بحجة أن الإرهاب فى أسيوط .. وافد من محافظتين قريبتين .. وأن أسيوط ليست إلا منطقة «ترانزيت» .. فحسب ..!!

• • •

د . يوسف والى أمين عام الحزب الوطنى .. بعد أن تجمعت أمامه كافة الخيوط .. اقترح فى تعقل يُشهد له به دوماً .. عقد اجتماع عاجل يرأسه د . عاطف صدقى رئيس الوزراء ويشارك فيه كل من اللواء حسن الألفى وزير الداخلية ، واللواء سميح السعيد محافظ أسيوط ، وأعضاء مجلسى الشعب ، والشورى بالمحافظة .. بحيث يكون اجتماع مصارحة ومكاشفة .. كل طرف يقدم ما عنده دون حساسيات .. وبشرط أن تصفو النوايا .. وتتجرد النفوس عن أى هوى ذاتى .. فالهدف الأول والأخير .. أكرر .. الهدف الأول والأخير .. مصر .. التى نجود جميعا بأرواحنا فى سبيل حماية أمنها ، واستقرارها .. ونضحى بكل ما نملك إلى أن تتطهر أرضها من كل نبت شيطانى .

• • •

الآن .. الكرة فى ملعب رئيس الوزراء .. الذى يجب أن يدعو لهذا الاجتماع الذى طالب به أمين عام الحزب الوطنى .. اليوم قبل غد .. فلم يعد الوقت يحتمل التأجيل .. كما أن مثل ذلك « اللقاء المصيرى » .. يجب أن يحتل الأولوية قبل أية زيارة اجتماعية ، أو حضور حفل ، أو التحدث فى ندوة ..!!

• • •

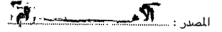
إن أسيوط .. إذا كانت فى خطر .. فهى لا تطلب المستحيل .. وأعتقد أن مسئولية رئيس الوزراء تقتضى ضرورة انقاذها من الخطر .. بوسائل سهلة ، ومتاحة .

وأخيراً .. أحذر من اشتعال الفتيل .. ولنتذكر أن المؤمن لا يلدغ من جحر واحد .. « عشر مرات » .. لا مرة ولا مرتين فقط ..!!

والا إيه ..؟؟!!

سعيد رجب



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

الموتى والأحياء



بقلم الدكتور:
مصطفى محمود

عصر يوم السبت ١٩ مارس جاء خبر على الـ B.B.C عن طائره بوينج ٧٠٧ تعطلت فى مطار لارناكا بقبرص واتضح أن عليها حمولة كبيرة من الأسلحة والمتفجرات.. وأوراق الشحنة تقول أنها مرسلة من اسرائيل الى وزارة الدفاع فى اوغندا ولكن حقيقة الأمر أنها مرسلة الى المتمردين بجنوب السودان الذين يقاتلون حكومة البشير فى الشمال.. (نص كلام المذيع البريطانى بالحرف) وتعليق الـ B.B.C على الخبر.. انه ربما كانت اسرائيل تقوم بدور الوسيط التجارى فى الصفقة وان وراء الصفقة دولة عربية (ضالعة مع الغرب) وهذا كلام المذيع.. هى التى دفعت ثمن الصفقة.

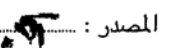
ورغم خطورة الخبر إلا انى لاحظت انه قد اختفى (بقدرة قادر) من جميع النشرات بعد ذلك وحدث تعتيم كامل على ما حدث.. ولم ار للخبر أثرا فى اى محطة إخبارية بعد ذلك.

والملاحظ ان الـ B.B.C قد اجتهدت فى التفسير وفى ايجاد مخرج لاسرائيل.. ولكن الحقيقة تظل هى الحقيقة سواء اخطأ اجتهادها او اصاب، ان اسرائيل وراء العمليات القذرة فى تهريب السلاح الى بؤر الإرهاب والتوتر.. ووراء ضرب النظم الاسلامية اينما وجدت .. وما يحدث فى جنوب السودان من تمرد وقتال لا يحدث من فراغ بل هو تمرد مصنوع وقتال مدفوع.

اما الخبر الثانى فجاء فى جميع الصحف وفى جميع النشرات نقلا عن مادلين اولبرايت المندوبة عن امريكا فى جلسات مجلس الامن الخاصة بمذبحة الحرم الابراهيمى وما حدث فيه من تاجيل تلو تاجيل .. ومن رفض أمريكى للصياغة بالادانة.. وتقول مادلين اولبرايت: أن امريكا ترفض اى ذكر للقدس فى الاراضى المحتلة كما انها لا تؤيد وصف الاراضى التى تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ بانها اراض فلسطينية محتلة (اى انها بصريح العبارة أراض اسرائيلية فى المفهوم الأمريكى) وهو موقف جديد تماما يتحدى الارادة العربية مجتمعة ويناقض الموقف الامريكى أيام الرئيس بوش.. وكلينتون بهذا يتراجع عن وعوده نفسها وعن موقفه المعلن من قبل.

والغريب أن الدول العربية اصابها الصمم والبكم فلم تعلق.. والوحيدة التى خرج منها بيان صريح اللهجة كانت مصر حينما قال وزير خارجيتنا عمرو موسى .. اذا كانت هذه سياسة جديدة لامريكا ازاء القدس فان مصر تختلف تماما حول هذه السياسة.



المصدر :  



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

والسؤال .. ماذا يطبخون لنا.. ولماذا هذا الصمت والموات .. وكأننا اصبحنا دول ظل وعوالم من الأشباح.

ومن الواضح ان الدول الصغيرة ومنها الدول العربية وكذلك كافة بلاد العالم الثالث اصبحت الآن تتبع سياسة (التقية) فى مواجهة البولدوزر الامريكى الذى انفرد بالدنيا (يد امريكا على عنق ليبيا وحذاؤها على ارض العراق وقبضتها تلاحق كوريا الشمالية وتهديداتها التجارية معلقة على رأس الصين).

وهى تلوح لهذا وذاك من الحكام بانها سوف تفتح ملف حقوق الانسان .. وانها سوف تفتش عن الأسلحة النووية.. ولا ادرى لماذا تتعامى عن خرق حقوق الانسان المستمر الذى تمارسه «الحبيبة» اسرائيل منذ ثلاثين عاماً.. ولماذا لا تفتش عن ترساناتها النووية فى النقب.. ولماذا لا تلوح هذه القبضة الجديدة إلا لسوريا وليبيا والعراق..

لماذا لا تهدد الصرب إلا كلاما.. ولماذا لا تتدخل لايقاف نزيف حقوق الانسان المرعب فى البوسنة إلا بعد «خراب بصرة».

ولماذا تمول التخريب الذى يمارسه حكمتيار فى افغانستان (بلغ مجموع ما اخذه من المخابرات الامريكية الـ C.I.A حسب كلام الـC.N.N .. الف مليون دولار).. ودور حكمتيار فى اقامة معسكرات الإرهاب وفى ارسال بعثات التخريب إلى مصر والجزائر معلوم.. والمخابرات الأمريكية تمول هذا كله.. ثم تعطينا نحن محاضرات فى حقوق الانسان .. عن اى انسان تتكلم..؟!!.. لقد شبعنا اكاذيب.

ولا اريد ان اعلن حربا على اسرائيل ولا افكر فى مناطحة امريكا ولكنى اريد فقط ان يقف العرب كعصبة واحدة فى مواجهة الطوفان.. ان تكون لهم كلمة.. ان يقفوا صفا فى مواجهة الابادة القادمة.. ان تقاطع الشعوب السلع الأمريكية والاسرائيلية.. أن يكون لهم صوت وفيهم أنفاس تدل على انهم احياء يرزقون ولم يموتوا بعد.

والله أمرنا بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.. وان نحاول ان نغير المنكر باليد فان لم نستطع فباللسان وإلا فبقلوبنا وذلك اضعف الايمان . وللاسف يبدو انه ليس عندنا حتى اضعف الايمان هذا فقلوبنا مع جلادينا وايدينا فى جيوبنا وكل ما نحاول تغييره هو ان نغير الحجاب الى نقاب والبدلة الى جلباب والحذاء الى قبقاب الى آخر هذا الهراء الذى تدعو اليه جماعات اسلامية لا تعلم عن الاسلام شيئا.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الإرهاب

اسرائيل ترفع راية السلام والصداقة وتمد يدها للتفاوض وتطلب الجلوس للحوار ولكنها اثناء ذلك كله تقتل وتنسف وتهدم وتفجر وتباشر المجازر والمذابح .. وقتلى ما بعد مذبحة الحرم الابراهيمى اكثر عددا من قتلى المذبحة ذاتها.. وهذا ليس منطق الصداقة بل منطق العدواة واسلوب الابتزاز والتخويف ومنهج الإرهاب اللئيم والضغط على عنق الخصم حتى يستسلم او يموت.

واسرائيل هى عمدة الإرهاب فى العالم وهى التى تدير عملية الإرهاب من وراء البرافان الامريكى فى ذكاء شرير قاتل .

وهى تريد ان تاتى بياسر عرفات على ركبتيه وعلى وجهه ولا تريد ان تاتى به ابدا رافع الراس.ولن يثمر هذا الأسلوب سلاما ابدا.. ولن يثمر سوى الغل والكراهية والرغبة فى الانتقام. ومثل هذا اللؤم لا يصلح لان يكون طرفا فى اى اتفاق والذين يهرولون الى سوق شرق اوسطية تديرها اسرائيل يهرولون الى خرابهم.

واسرائيل لا تتعامل مع العرب تعاملها مع انداد بل مع جنس ادنى.. الم يُفت كبير حاخامات مستوطنة «كريات اربع» بشرعية قتل العربى ولو كان بريئا . وقال ان هذا عمل من اعمال الحرب وان قتل غير اليهودى هو عمل اخلاقى لا غبار عليه.. ونشرت فتواه فى جميع الصحف الاسرائيلية.

وليس هذا موقف رجل واحد وانما موقف شعب.. فجميع المتاجر اليهودية فى اسرائيل تعلق صور السفاح باروخ جولدشتاين الى جوار صور نجومها المحبوبين.

انها العقلية العنصرية المتعالية.. وغرور «شعب الله المختار» الذى قال فيه احبارهم انه يضع حذاءه على رقاب الأمم.

ان المجتمع الاسرائيلى بكل المقاييس .. مجتمع حرب.. وليس مجتمع سلام.. واسرائيل دولة حرب وليست دولة سلام.

ولا يصح ان ننظر الى الاسرائيليين بقلوبنا نحن بل بقلوبهم هم وبما توحى به افعالهم وتاريخهم وميراثهم ولا يصح ان نرسم لهم صورا خيالية نتعامل على اساسها.

هذه الافلاطونية فى التفكير وتصديق اى كلام والتعامل بتفاؤل ساذج هو طفولية وبدائية فى الموقف العربى المندفع بلا تبصر.. اندفاع طفل امام حلوى مسمومة واذا كان لابد ان ندخل فى تعامل.. فاللؤم باللؤم يؤخذ ولاتوجد وسيلة اخرى.

للذكرى

وللذكرى.. اقرا لاصدقائنا العرب والمصريين سطورا مما كتب الجاسوس المصرى رفعت الجمال (رافت الهجان فى معلوماتنا الدارجة) بخط يده وهو على فراش الموت لزوجته الالمانية يحكى لها عن سنة ١٩٥٣ حينما كان يعمل فى المخابرات المصرية.. حينما اجتاحت مصر سلسلة من حوادث التخريب.. وانتدب ضمن ضباط آخرين لكشف اسرارها واستطاع ان يتسلل إلى تلك المجموعات اليهودية ويعمل معها ويكتسب ثقتها

يقول فى خطابه:

كانت المخابرات العسكرية السرية الاسرائيلية قد بدات تنشط داخل مصر وكان الكولونيل «افراهام دار» على راس الوحدة الخاصة التى انشاتها اسرائيل فى مصر للشروع فى سلسلة من الاعمال التخريبية ضد المؤسسات الاجنبية فى القاهرة على ان تبدو تلك الاحداث فى صورة اعمال ارهابية انتقامية يقوم بها الوطنيون المصريون. وكنت ضمن مجموعة كولونيل افراهام دار ومعى ايلى كوهين فى الوحدة المعروفة باسم الوحدة ١٣١.. وعندما اعدت تلك المجموعة عدتها للقيام بعمليات تخريب واسعة ابلغت المسئولين بوزارة الداخلية.. والقى القبض على ١٤ عضواً من اعضاء المجموعة ومنهم ماكس بينيت مندوب المخابرات العسكرية الاسرائيلية وتم اعدام اثنين منهم.

ما اشبه الماضى بالحاضر

وما اشبه اسرائيل اليوم باسرائيل الامس.. بل انها اليوم فى حاجة اكثر الى اضعاف مصر وتخريب اقتصادها وافقارها وتطويعها للاطار السياسى الجديد التى تكون لاسرائيل فيه اليد العليا فى مصير المنطقة.

ان مصر القوية الغنية لن تصلح رفيقا مامونا فى هذا الاطار ابدا.. ولابد من ضرب اقتصادها وكسر انفها اولا.

والخطة هى نفس الخطة.. سلسلة من الاعمال التخريبية يقوم بها مجرمون .. هذه المرة اسلاميون فى الظاهر يرفعون شعارات اسلامية.. وبذلك تضرب عصفورين بحجر.. تكسيح الاقتصاد المصرى وتشويه صورة الاسلام (عدوها التقليدى) فى نفس الوقت..

وهذه المرة تعمل اسرائيل بالتنسيق مع شريك قوى متمرس هو المخابرات الامريكية الـCIA التى تعمل من خلال فوضويين اخرين يقومون بالتدريب وتجهيز الانفار فى بلد بعيد هو افغانستان مازال يعيش تحت مظلة من الفوضى يصعب تتبع اى شىء فيه.

وللذين يشكون ويستهولون ان تتامر علينا الصديقتان امريكا واسرائيل اطلب منهم ان يقراوا التاريخ جيدا .. من ايام حرب الابادة التى مارسها المستوطنون الامريكيون للهنود الحمر الى عمليات الغدر التى مارستها السياسة الامريكية مع اصدقائها واخرهم شاه ايران الذى جاءها مطرودا فلم تقبل ولاية امريكية واحدة ان تاويه،

اما اسرائيل فهى بنت «الغدر» بحكم الميلاد غير الشرعى وبحكم نهبها لارض وطردها لشعب باعلان ملكية توراتية مزيفة. وبحكم المذابح والمجازر من ايام صبرا وشاتيلا ودير ياسين الى مذبحة الحرم الابراهيمى وكانت دائما مذابح ومجازر يباركها ويفتى بشرعيتها الاحبار الكبار.. بدعوى ان قتل غير اليهودى عمل اخلاقى لاغبار عليه.

وهؤلاء هم الاصدقاء

وكم اتمنى ان يجود علينا الزمان برجل مخابرات اخر فى ذكاء رفعت الجمال يفضح لنا تلك الشباك العنكبوتيه ويمسك بابطالها متلبسين بحقدهم الدموى كما فعل فى مؤامرات ١٩٥٣.

الآيات الشيطانية

اعلنت النمسا عن عزمها على منح جائزة احسن رواية فى الادب الاوروبى للكاتب الهندى سلمان رشدى عن روايته آيات شيطانية وهى الرواية التى تسب الاسلام ونبى الاسلام .. وهى بذلك تخرج لسانها للعالم الاسلامى كله.

الرواية باجماع النقاد الاوروبيين عمل ضعيف من الناحية الفنية والادبية.

واثناء «الهوجه» التى حدثت فى بريطانيا فى بداية نشرها .. وقف احد اعضاء مجلس العموم البريطانى .. وقال عنها انها اسخف عمل ادبى قراه وانها ثقيلة ومملة وان القارىء لايستطيع ان يكمل نصفها.

ولكن الموضة الآن هى تشويه الاسلام والتنافس فى الهجوم عليه والزراية والسخرية باهله والدول الاسلامية التى تملك اكبر الثروات البترولية فى العالم والتى تستطيع ان تعاقب وتكافىء هذا وذاك وتستطيع ان تمنع خيراتها او تفيض بها على هذه الدولة او تلك فى غيبوبة عما يجرى وكان الاسلام دين قبيلة مجهولة فى الاسكيمو لايدرى به احد .

وعلى الجانب الاخر نرى اسرائيل تتحرك بكل هيلمانها وبجميع وسائل الضغط والتهديد التى تملكها اذا تعرض اى مخلوق من اى دولة لمقابر اليهود فى اى مكان من العالم.. مجرد مقابر فيها رفات يهودى مجهول .. ليس نبيا ولا وليا.

فما بال دولنا العربية تسكت على اهانة رسولها والتمثيل بسيرته ... النبى الخاتم الذى ارسل للبشرية قاطبة.

ولماذا هذا المواث الذى اشتمل كل شىء.

الارهابى التائب

اعترافات الارهابى التائب التى شاهدناها على شاشات التليفزيون تكشف عن حجم الجهل والفراغ الدينى وتقصير البيت والمدرسة والاعلام والمؤسسة الدينية اضافة الى عامل البطالة والغلاء وضيق سبل العيش.

وكيف ان كل هذا ساهم فى صناعة التربة الصالحة لزرع الارهاب الوافد من التامر الخارجى وتنامى السخط والحقد بين الشباب.

والشباب بطبيعته متحمس ومتعجل ويريد ان يكون له دور.. فلنصنع له دورا.

لقد صنع عبدالناصر هذا الدور على ايامه بحكاية الاشتراكية والقومية العربية ومحاربة الاستغلال والاحتكار والراسمالية.

وصنع السادات هذا الدور على ايامه بصرخة العبور والتحرير والانفتاح وثورة التصحيح.

اما شباب هذه الايام فانه لايرى ثورة على شىء وانما يرى الضرائب تتضاعف ويقرا عن الفساد يستشرى ويسمع عن المجازر والمذابح يباشرها الجانب الاسرائيلى ويسكت عنها الحليف الامريكى ثم لاتملك الدول العربية إلا ان تشجب وتستجدى المصالحة والاتفاق .. والنتجة ان الغضب الشعبى يتراكم ولايجد له مخرجا شرعيا.. ثم يجد الشباب الايدى تمتد له من الخارج بالمال .. وتقول له .. اقتل اهدم.. دمر .. هذا مجتمع كافر.

ولايعلم الشباب شيئا عما وراء هذه الايدى .. ولا عن الشباك العنكبوتية للماسونية اليهودية والموساد والـ CIA.. وكل ما يعمله ان فى يده المال وفى صدره الغضب فينطلق يقتل ويدمر ويخرب.. ثم يكتشف فى النهاية اذ صحا ضميره انه لم يقتل سوى نفسه واهله وبلده.. وقد يلجا هو نفسه الى جلب هذا المال بالسرقة او الجريمة ليفعل مايريد.

والمنطق الطبيعى يقول إن العلاج اولا هو امتصاص هذا الغضب وترشيد هذه الطاقة المتفجرة فى الشباب بصناعة دور ورسالة لهذا الشباب المتفجر . دور عربى ومصرى ووطنى .. ان الاسرائيلى جاءنا من آخر الدنيا ليقتلنا باسم التوراة وباسم الارض التى يدعى انها ملكه زورا وبهتانا.. ونحن نستعمل آيات





القرآن بغباء وجهل لقتل انفسنا وتدمير بلدنا.

اصنعوا للشباب ثورة اصلاحية من القرآن الذى يقدسه ويحتضنه وحولوا طاقة الغضب فى داخله الى القتلة الحقيقيين والاعداء الحقيقيين الذين يتربصون به.

وكفى ضرائب وتمغات.. وحاولوا ان تحصلوا على المال من زيادة الانتاج وليس من جيوب الناس.

وحولوا جهاز التليفزيون الى جامعة ومنتدى للحوار المفتوح واحشدوا له كل المواهب لتحركوا هذا الموات العقلى وتحثوا الشباب على التفكير السليم ولتصححوا مساره وتقوموا اعوجاجه.

والشباب بطبيعته تستهويه القوة والعزة والانفة ولايحب ان يرى بلاده ضعيفة خاضعة مقودة يسحبها الكبار الى كل منعطف.

وقد كسرنا انف اسرائيل وغرورها فى حرب العبور ولايحب الشباب ان يرى تلك الموجة العارمة من القوة تنكسر الى تبعية وخوف وتحسب لكل خطوة. واذا كانت بلادنا فقيرة ومدينة، فروسيا افقر وديونها اكبر ومصيبتها افدح ولكنها مع ذلك تتبجح وترفع صوتها وتحاول ان يكون لها دور فى توجيه سياسة العالم .. وتقول فى كل مناسبة .. انا هنا .

وقوة الشباب من قوة وقياداته

والضعف هو بداية الانحدار وهو بداية التآكل .. وهو الصدأ والبارومة، التى تاتى على العروش من قواعدها.



رأى

اليقظة الواجبة

فى حركات غادرة استغل الارهابيون شهر الصوم الكريم (رمضان الماضى) ووضعوا عددا محدودا من القنابل الصغيرة أمام فروع عدد محدود من البنوك فى القاهرة خلال ساعات الافطار لتحدث دويا وتشيع جوا من البلبلة. وكان هذا العمل نوعا من التصرفات الجبانة التى يرتكبونها للتأثير فى سلام مصر وأمانها واقتصادها.

ولكنهم تسللوا بالأمس السابق - فى حركة جبانة جديدة - ووضعوا قنبلة فى عز الظهيرة أمام فرع بنك بالجيزة، وكان لطف الله بالعباد عظيما لأن العمل الدنىء لم يسفر إلا عن تحطيم واجهتين زجاجيتين وأربع سيارات يعلم الله كم هى عزيزة على أصحابها وهم موظفون بسطاء. وكشف الحادث الجبان عن نفوس مريضة حقا ارادت بالآمنين من المواطنين ضررا بليغا.

وإذ وقع هذا الفعل الارهابى دون وازع من ضمير لدى مرتكبيه المهزوزين ذوى الدم البارد، فإنه يصبح ضروريا أن يتسلح جميع المواطنين الذين يريد بهم هذا الإرهاب الشر والخسران ،باليقظة اكثر من ذى قبل. ومن الواضح - على سبيل المثال - ان الإرهابيين وضعوا قنبلتهم المشئومة قبل انفجارها بوقت ليس طويلا، ومعنى ذلك انه لو توافرت اليقظة الواجبة لدى حراس الأمن والمكلف بإيقاف السيارات لأمكن إحباط هذا العمل الكريه.

واليقظة تعنى شيئين كلاهما مهم، فهى اولا تحبط العمل الإجرامى وتقلل من اثره فى نفوس الناس وترفع معنوياتهم فى المواجهة مع الإرهاب. وهى ثانيا تؤدى إلى الإمساك بإرهابى او اكثر، وهو ما يعنى بدوره تقديم المجرم ومن معه إلى يد القانون والعدالة للقصاص منه جزاء وفاقا بما فعلت يداه ضد الوطن الذى «ينتمى إليه» وضد الشعب الذى «ينتسب إليه». وما نحسب ان لهؤلاء انتماء ولا انتسابا إلا للجهل والحمق والطيش والتآمر.

وتقتضينا اليقظة الواجبة ايضا الوعى بأبعاد اى حدث وفهمه فى حجمه الطبيعى، دون ميل إلى الاستماع إلى الشائعات، وترديدها. فهؤلاء الجبناء يطلقون قنابلهم القليلة العدد ويطلقون معها شائعاتهم الكثيرة العدد.

ونؤكد مرة أخرى ضرورة اليقظة لكى تنجح المقاومة وفى اسرع وقت، وشعبنا كفيل بهؤلاء الإرهابيين وبأضعاف أضعافهم.



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سقط الارهابيان فى نويبع ومعهما طرد اسلحة وذخيرة

سقط اثنان من اخطر الارهابيين فى ايدى اجهزة الامن فى منفذ نويبع.. وكان احدهما ويعمل نقاشا قد عاد الى القاهرة بالطائرة قادما من افغانستان وشحن قبل عودته طردا عن طريق البر يحتوى على بندقية الية وذخائر وكميات ضخمة من اشرطة التسجيل والفيديو والمنشورات التى تدعو الى الاثارة وتهديد امن البلاد.. وعندما علم بوصول الطرد الى نويبع اصطحب زميلا له.. يعمل سائقا بعد فشله فى كلية الحقوق.. وذهبا لاستلام الطرد..

واثناء استلامهما للطرد اطبقت عليهما اجهزة الامن التى كانت تراقبهما منذ وصول الاول الى القاهرة..

وبتفتيش الطرد اكتشفت اجهزة الامن وجود الاسلحة والذخيرة وصورة له فى جبال افغانستان وهو يمسك برؤوس ادمية مذبوحة !

وعلم حسين عبدالقادر المحرر «باخبار اليوم» ان اجهزة الامن ترجح ان الرؤوس الادمية التى يحملها الارهابى فى الصورة لبعض زملائه الذين تقرر تصفيتهم لخروجهم عن طاعة زعماء الارهاب.. وقد تم احالة المتهمين احمد سيد عثمان ٢٧ سنة وجمال على الجمل ٢٨ سنة الى النيابة للتحقيق معهما..واصدر حسن الالفى وزير الداخلية قرارا باعتقالهما..



المصدر : المســـاء

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣٠ ألـف شـاب من دســوق انضموا لحمـلة المليـون توقيـع

دسوق – صلاح طواله :

انضم ٣٠ ألفا من شباب الحزب الوطنى بدسوق محافظة كفرالشيخ إلى حملة المليون توقيع ضد الارهاب والتى تتبناها جريدتا الجمهورية والمساء .

أكد المحاسب معتز محب عاشور أمين شباب الحزب الوطنى بدسوق أن أكثر من ٣٠ ألف مواطن من شباب الحزب الوطنى انضموا الى الحملة وابدوا استعدادهم للمشاركة الفعالة فى المؤتمرات والندوات الخاصة بمقاومة الارهاب ورفض اساليبه الوحشية .

اضاف انه سيتم توجيه الدعوة للقيادات التنفيذية والحزبية للمشاركة فى هذه اللقاءات تحت رئاسة عثمان القرضاوى أمين عام الحزب الوطنى بدسوق وعضو مجلس الشورى .

وقال أشرف شرابى وخالد الشريف الامينان المساعدان اننا نقف الى جانب هذه الحملة التى تقودها مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر لانها جديرة بالوقوف معها وهذا ليس بجديد على مؤسسة التحرير فهى سباقة دائما للمشاركة الفعالة للقضايا الوطنية وسندعم هذه الفكرة ببرنامج متكامل تقديرا لمؤسسة دار التحرير .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

التحقيقات مع أفراد تنظيم منفلوط تكشف معلومات جديدة حول قيادات الإرهاب الهاربة

أسيوط ـ عبده حسانين:

كشفت التحقيقات التى أجريت مع أفراد التنظيم المتطرف عليه فى منفلوط عن معلومات وخيوط جديدة، وكان قد ألقى القبض على التنظيم بتهمة التخطيط المقبوض لإغتيال الوزراء وقيادات الأمن. تبين علاقة السبعة المقبوض عليهم، بقيادات التطرف الهاربة رفعت زيدان قائد تنظيمات الصعيد، ومعاونيه احمد السنوسى، ومصطفى على، وطلعت ياسين همام، كما تبين صدور اوامر من القيادات الهاربة، بتنفيذ عملية انفجار العبوة الاخيرة بشارع جامعة الدول العربية بالمهندسين. ويجرى حالياً كشف الشفرة المتبادلة بين قيادات التطرف فى عمليات تفجير البنوك. وكانت اجهزة الأمن قد نجحت خلال الفترة الماضية فى تضييق الخناق على فلول المتطرفين الهاربين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة ٢

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

مصر: اعتقال ٣٠ من اعضاء "الجماعة" بينهم ستة من الجناح العسكري

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ كثفت اجهزة الأمن المصرية جهودها لضبط المتورطين في تفجير قنبلة امام البنك التجاري الدولي في منطقة المهندسين في القاهرة اول من امس.

وشنت قوات امن الجيزة حملات على مخابئ المتطرفين والقت القبض على ٣٠ متطرفاً ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان حملات الشرطة شملت مناطق امبابة والهرم وبولاق والجيزة وتوصلت قوات الأمن الى معلومات مهمة عن المتورطين في تفجير القنبلة خلال التحقيق مع المتطرفين الذين اعتقلوا، اذ تبين ان بعضهم كان ضمن تنظيم البنوك الذي اوقف عدد من اعضائه اوائل آذار (مارس) الماضي.

وفي اسيوط اعتقل أمس عشرة متطرفين تبين انهم ينتمون الى «الجماعة الاسلامية».

وذكر مصدر امني ان رجب عبدالعال مرسي احد الذين اوقفوا اعترف انه ضمن المجموعة المكلفة مراقبة ضباط شرطة لاغتيالهم.

واوضح المصدر ان من بين الموقوفين ستة من اعضاء الجناح العسكري للجماعة هم محمد عبدالحفيظ السيد وكمال حسن احمد واشرف ماهر عبدالصادق وعيد صلاح علي وياسر فرغلي محمد ومحمد محمود حسين، واعترفوا بالاشتراك في عمليات عنف شهدتها أسيوط اخيراً.

وامر المستشار محروس محمد علي المحامي العام لنيابات شمال اسيوط أمس بحبس سبعة متطرفين اعتقلوا في منفلوط مساء الخميس، ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. وهؤلاء هم محمد خميس محمد وعماد قطب توفيق وعزت عبدالسميع محروس ورائد صلاح عبدالعزيز وخالد حمدي سيد ومحمد فتحي جابر واسماعيل حسن سيد، واعترفوا بانهم تلقوا تعليمات من القياديين الفارين رفعت زيدان واحمد سنوسي باغتيال عدد من قيادات الامن والشخصيات العامة في اسيوط والقاهرة.

ضبط متفجرات

وارشدوا النيابة الى بعض المخابئ التي كانوا يخفون فيها متفجرات، وعثر على ذخيرة و٩ عبوات شديدة الانفجار وزنها ١٣ كيلوغراماً، ومواد تستخدم في تصنيع العبوات، واجزاء من اسلحة.

من جهة اخرى قتل عشرة اشخاص واصيب ثمانية آخرون في حادث تصادم بين باص وسيارة نقل قرب مدينة منفلوط في اسيوط.

وفي الاسماعيلية انفجرت مساء اول من أمس قنبلة واسفرت عن مقتل مواطنين واصابة ثالث.

وقال مصدر امني ان حسن محمد حسن (١٤ سنة) ومحمد احمد خضر كانا يعبثان بقنبلة من مخلفات الحروب فانفجرت وقتلا واصيب ثابت محمد حسن (١٠ سنوات).

وشنت قوات الأمن امس حملة على المنطقة الشرقية في القاهرة والقت القبض على خمسة متطرفين. وقال مصدر امني ان الحملة شملت مناطق عين شمس والمطرية والسلام واعترف المتطرفون بانهم كانوا يخططون لتنفيذ عمليات تخريبية في العاصمة المصرية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

سر جديد في حياة الإرهابي التائب عادل عبدالباقي

أعضاء الجماعات خطفوا زوجته وأعادوها إليه بعد ٣ شهور!!

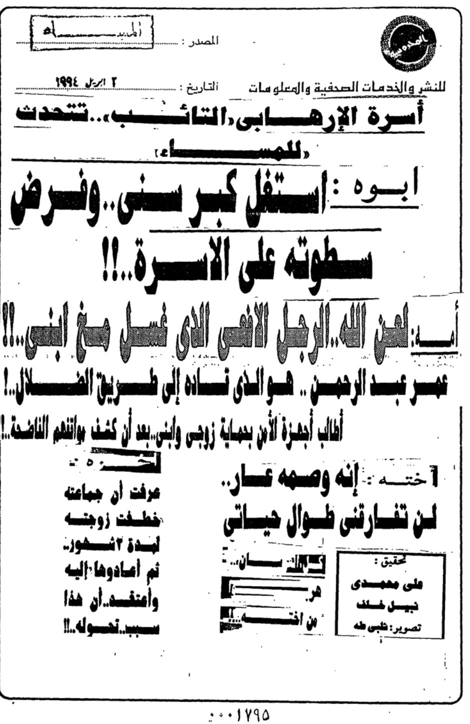
كشفت اسرة الارهابي التائب عادل عبدالباقي «للمساء» انه لم يكن يحفظ القرآن الكريم وانه كان يخطىء في قراءته .. وانه كان انانيا تصور ان انضمامه لهذه الجماعات الارهابية سوف يجعل منه بطلا .

فقد استغل كبر سن والده البالغ من العمر ٦٨ عاما وحاول فرض سطوته على الاسرة كان يلقى بالطعام من الشباك بدعوى انه مستورد وحرام .

اكدوا ان العرسان هربوا من اخته وانه بصرفاته وافعاله سيظل وصمة عار .

شرح شقيقه معلومات خطيرة عن اختطاف اعضاء الجماعات الارهابية لزوجته لمدة ٣ شهور ثم اعادوها اليه .. مشيرا الى انه يعتقد ان هذا سبب تحوله .

التفاصيل ص٣



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

أسرة الإرهابى «التائب».. تتحدث «للمساء»

ابوه : استغل كبر سنى.. وفرض سطوته على الاسرة..!!

أمه: لعن الله.. الرجل الأفعى الذى غسل مخ ابنى..!!

عمر عبد الرحمن.. هو الذى قاده إلى طريق الضلال..!

أطالب أجهزة الأمن بحماية زوجى وابنى.. بعد أن كشف نواياهم الفاضحة..!!

أخته : إنه وصمه عار.. لن تفارقنى طوال حياتى

تحقيق :
على محمدى
نبيل خلف
تصوير: شلبى طه

خره :
عرفت أن جماعته خطفت زوجته لمدة ٣ شهور.. ثم أعادوها إليه وأعتقد.. أن هذا سبب.. تحوله..!!




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

تحدثت أسرة الارهابى التائب عادل عبدالباقى « للمساء » .. كشفت الكثير من التفاصيل عن حياة الرعب والمهانة التى عاشتها خلال إنخراط هذا الابن مع جماعات التطرف والدم .. أكد أفراد الأسرة ان عادل استغل كبر سن والده وفرض سطوته على الجميع بلا استثناء حيث حرم عليهم دخول السمك واللحوم المجمدة بدعوى ان هذه الأشياء من الأطعمة المحرمة بناء على فتاوى جماعات الضلال .. أوضحوا أنه حرم على الجميع ارتداء الملابس الجاهزة والمستوردة .. وكان يحتفظ بالعديد من الكتب الهدامة التى تحمل فى طياتها افكارا مثيرة وغريبة عن المجتمع المصرى .. أشاروا الى انهم حاولوا معه كثيرا لكى يعود الى رشده لكن محاولاتهم كانت دائما تفشل بسبب سيطرة هذا الفكر الهدام عليهم .. اكدت امه انه كان يخطىء فى قراءة القرآن الكريم وان هناك رجلا أفعى تمكن من غسل مخ ابنها وان عمر عبدالرحمن قاده الى طريق الضلال .. طالبت أجهزة الأمن بحماية زوجها وابنها بعد ان كشف المواقف الفاضحة لهذه الجماعات .

ذكرت ان كل العرسان هربوا من شقيقته بسبب افعاله السوداء .

اما الشقيقة فقد اعلنت فى مرارة انه وصمة عار لن تفارقها طوال حياتها

وقال شقيقه .. لقد عرفت ان جماعته الارهابية خطفت زوجته لمدة ثلاثة اشهر ثم اعادوها اليه واعتقد ان هذا هو سبب تحوله .

تقطن الاسرة فى شقة متواضعة بحى التفتيش بمساكن المحافظة فى الفيوم .

الحياة بسيطة فالام ربة منزل والاب رجل على المعاش يبلغ من العمر ٦٨ عاما .. وهناك شقيق نقاش وشقيقة فى سن الزواج .. اما باقى الاشقاء فلهم حياتهم المستقلة !!

برىء منه

البداية كانت مع محمد عبدالباقى والد الارهابى التائب فقال : انا برىء من نجلى عادل ومن تصرفاته الى يوم القيامة بسبب ماضيه السىء الذى كان يعيش فيه وانضمامه الى الجماعات الارهابية التى تسعى الى هدم المجتمع والتى تقتل الأبرياء وتستحل سرقة الأموال .

اضاف لقد بذلت كل جهدى لاقناعه بالعدول عن هذا الطريق اثناء تعليمه الثانوى ولكن دون جدوى .. فقد استغل كبر سنى وحاول فرض سطوته على الاسرة وتنفيذ افكاره الهدامة حتى المعاش الضئيل الذى اتقاضاه للصرف على اخوته الستة ووالدته التى لاتعمل اعترض عليه وافتى مع جماعته بانه حرام .. وان كل مرتبات الدولة حرام

قال الاب . فى البداية كنت اجمع اخوته وتقيده بالحبال ثم تنهال عليه ضربا لكى يعدل عن الطريق الذى انحرف اليه ولكن بلا فائدة .

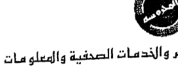
اعلن انه بالرغم من اعلان نجله التوبة رسميا الا انه غير راض عنه بسبب الالام التى سببها للاسرة

الرجل الافعى

اما والدته فقالت : نجلى عادل سامحه الله كان متفوقا فى الاعدادية وحصل وقتها على مجموع ٨٨,٥٪ والتحق بالتعليم الثانوى بمدرسة صلاح سالم وفجأة بدأ يتردد عليه رجل مسن يدعى طلعت ويعتبر رأس الافعى والسبب الرئيسى فى تحول نجلى لهذا الفكر الهدام .. فقد كان يصحبه الى المسجد وبعض الاماكن الاخرى المشبوهة والتى لاتعرفها

ذكرت ان ابنها بعد هذا التحول بدأ يحتفظ فى المنزل ببعض الكتب التى تحمل افكارا غريبة عن المجتمع .. وانها عندما شعرت بهذا التحول فى السلوك عندما كان يقرأ هذه الكتب كانت تنتهز الفرص وتخفيها عنه .. لكنه كان يتحرش بها حتى تحضرها له !!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٤

اكدت ان نجلها بدأ حاله ينقلب تماما فبعد ان كان منتظما فى الدراسة بدأ يتغيب عن المدرسة ويتهرب من استذكار دروسه حتى فشل تماما فى التعليم .

نصيحة

وجهت نصيحة لكل اسرة خاصة الام ان تتابع ابناءها اولا بأول للحفاظ عليهم وحمايتهم وان تتولى ابلاغ الاب باى تغيرات تظهر عليهم حتى يتم علاجها قبل ان تستفحل .

وناشدت الاباء الا ينشغلوا تماما فى العمل عن اولادهم .

أكدت أن إعلان نجلها لتوبته هو شيء يستحق كل تحية وتقدير له ولأى شاب سلك هذا الطريق دون أن يدرى عواقبه أن التجربة كانت مريرة مع إبنها الذى كان يفتى بتحريم أى شيء .

طالبت أجهزة الأمن بحمايتها وحماية نجلها من أى ردود أفعال لأفراد هذه الجماعات الهدامة التى كشف إبنها الكثير من افكارها وأفعالها التى لاتتفق مع الدين .

قالت منه الله عمر عبدالرحمن الذى قاد إبنى إلى طريق السرقة والنهب وقتل الأبرياء بلا ذنب وتشريد الأطفال !!

أضافت .. إن مايحز فى القلب أن عادل نسى تماما أن له أخت فى سن الزواج وبسبب افعاله جعل كل شاب يخشى أن يتقدم لخطبتها والزواج منها .. لأنها فى نظر الناس شقيقة مجرم وإرهابى . كما نسى تماما أن والده رجل مسن وقد تسبب فى إرهاقه وإصابته بالامراض

عندما كان هاربا وكانت الشرطة تبحث عنه

قالت .. لقد عشنا أصعب أيام حياتنا منذ إنضمامه إلى الجماعات الارهابية . وللعلم أنا ربة منزل ومع ذلك أحفظ القرآن عن ظهر قلب .. ولكن إبنى عادل لم يقدر على حفظه .. بل كان يخطىء فى قراءته . وكنت أصحح له القراءة، رغم أننى تعلمت فى الكتاب أما هو فقد دخل المرحله الثانوية فكيف كان يقود الناس وهو لايعرف أن يقرأ القرآن

وصمة عار

وعندما إقتربنا من شقيقته الصغرى أجهشت بالبكاء وهى تشرح كيف أن شقيقها عادل ظل طوال حياته أنانيا وظن أن انضمامه لهذه الجماعات سيجعله بطلا أو نجما عالميا ثم إكتشف بعد سنوات طويله أنه عاش فى الوهم

أكدت أن سيره فى هذا الطريق يعتبر وصمة عار للأسرة ولن تفارقها طوال حياتها رغم أنه لاذنب لها فيما فعله !!

ويقول أحمد عبدالباقى شقيقه الحمد الله أن أخى عادل تاب وعاد إلى رشده

لقد عشنا معه وبسببه أصعب أيام حياتنا نتيجة دخوله وإنضمامه إلى الجماعات الارهابية بقيادة عمر عبدالرحمن والذى تسبب فى تشريد وضياع مستقبل معظم شباب الفيوم الذين إعتنقوا أفكاره الهدامه .

أوضح ان شقيقه عادل كان شخصا عاديا معروف عنه طيبة القلب وهدوء الطبع . وفجأة إنقلب حاله وتحول إلى شخص أخر قلبه مليء بالشر وحب الانتقام من أهله ومن الجيران والمجتمع وحدث عندما بدأ يذهب إلى مسجد التقوى مع بعض الارهابيين بقيادة عمر عبدالرحمن .. بعدها أطلق لحيته وترك الدراسة بدعوى أنها حرام وامتنع عن تناول الطعام معنا بحجة أننا كفار !!

أعترف أن شقيقه كان يجتمع ببعض الارهابيين فى المنزل ويتناقشون فى أمور مخالفة للدين الاسلامى وكثيرا ماحاولوا معه لكى ينضم معهم ولكنه كان يرفض

قال : كان أبى يطلب دائما من عادل أن يحلق لحيته ويرجع عن افكاره الهدامه ولكنه كان يرفض وكان اذا دخل علينا ونحن نتناول أى طعام يقوم بقذفه من الشباك بدعوى أنه حرام ومستورد من الخارج

قال حاولت أكثر من مره أن انصحه بالرجوع عن افكاره الهدامة والابتعاد عن هؤلاء الارهابيين ولكنه كان يرفض وفجأة أختفى الحى وسمعنا من بعض الاشخاص أنه تزوج من سيدة وأن الجماعات الارهابية خطفت زوجته منه لمدة ثلاثة اشهر ثم أعادوها إليه مرة ثانية واعتقد أن هذا هو سبب تحوله .. فهل هذا اسلام .. هل هذا دين .. بالتأكيد لا أنهم مجموعة عصابات اجرامية ارادت أن تأخذ الدين ستارا لها .

وفى شهر رمضان الماضى وبعد غياب فترة طويلة تقابلت مع أخى بمدينة الزقازيق بالشرقية وفوجئت به يشكو من الأخوة - على حد تعبيره - وتصرفاتهم العجيبة وأنه نادم على الدخول معهم فى هذا التيار البعيد كل البعد عن الاسلام

طلبت منه الرجوع والتوبه ولكنه كان خائفاً منهم حتى فوجئت بإعلانه التوبه

أضاف لقد سعدت بتوبته ولكنى حزنت جداً على العمليات الاجرامية التى قام بها هو وزملاؤه الارهابيين لأن الدين الاسلامى دين سماحه وعفو

وتساءل بالله عليكم ماهذا الدين الذى يسمح بخطف زوجه وهى على ذمة زوجها وتزويجها من اخر لتنجب منه هذا وذاك هل هذا فى الاسلام إنها عصابات للمافيا ولاتمت للاسلام بصلة !

الشوقيون

اما يحيى عبداللطيف محمد زميل عادل عبدالباقى فقال . معرفتى به كانت عام ١٩٨٣ عندما قابلته بمسجد التقوى بحى كفر القرعة بمدينة الفيوم الذى كان وقتها معقلا لفكر الارهابى عمر عبدالرحمن امير الجهاد ثم اتخذنا من مسجد السلف بنفس الحى مقرا للفكر الهدام

وقتها عرفنى عادل بشوقى الشيخ امير جماعة الشوقيين المتطرفة واستأجرنا شقة بحى دار الرماد بمدينة الفيوم نجتمع فيها جميعا ويتولى عادل القاء دروسه لبث افكار التنظيم المتطرفة على الاعضاء ومنها تكفير المجتمع سواء كان حاكما او محكوما واباحة الاستحلال لسرقة الدراجات

والموتوسيكلات للصرف من عائد بيعها على الافكار المشبوهة

اوضح انه اختلف مع عادل بسبب استيلاء الاخير على كاسيت خاص باحد افراد الجماعة يدعى «وائل عمر» بعد ان طلب من وائل اباحة دم امه ومالها لكن وائل رفض .

اضاف بان عادل كان يتزعم عملية تسليم المنشورات المعادية للدولة والتى تثير الفتن وتحرض المواطنين على الاثارة ثم يتولى الاعضاء وضعها

تحت اعتــاب المنــازل قبل صلاة الفجر !!

الحمد لله

ويقول احمد فؤاد طالب بمعهد الخدمة الاجتماعية وصديق الارهابى التأئب :

لقد غير عادل من جلده وافكاره بعد انضمامه لهذه الجماعات الارهابية واصبح انسانا اخر شاذ فى تصرفاته .
فقد كان عمر عبدالرحمن امير تنظيم الجهاد وشوقى الشيخ امير جماعة الشوقيين قد كلفـا عادل بأن يضم اصدقاء جدد للتنظيم وطلب منــى الانضمام لكننى رفضت فقاطعنــى وامتنع عن القاء تحية الاسلام بدعوى ان تحيـة الاسلام علـى الاهالــى والمسلمين من غير اعضاء التنظيم فى عرف الجماعات الارهابية حرام
اكد ان جميع تصرفات عادل كانت موضع استنكار ورفض من شباب الفيوم لانها تتنافى مع تعاليم الدين الاسلامى السمح
اضاف عندما شاهدت عادل على شاشة التليفزيون يعترف بهـذه الافعـال الاجرامية حمدت الله لعدم دخولى هذا التنظيم فقد سمعت ما لاتصدقه اذن من اعمال منافية تماما للاسلام والاخلاق حيث يبيحون لانفسهم قتل النفس التى حرم الله قتلها وخطف النساء وسرقة الناس واستباحة اموالهم
قال : عموما لقد فرحنا بخروج عادل من هذا التنظيم الارهابى وعودته الى رشده بعد ان جرفه تيار الضلال بعيداً عن الحق ولاشك ان هذه العودة سوف تساهم فى تصحيح مفاهيـم بعض الشباب الذين كانوا فى طريقهم الى الانضمـام الـى هذه الجماعـات الارهابية



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعترافات الإرهابى الـ ... ائب

فى الجزء الأخير من حلقات الوهم والسلاح

كتب مجدى عبدالعزيز :

بعد الاعترافات الخطيرة التى ادلى بها الارهابى التائب **عادل عبدالباقى** على شاشة التليفزيون خلال الايام الماضية عقد **ممدوح الليثى** رئيس قطاع الانتاج اجتماعا هاما حضره السيناريست ابراهيم مسعود والمخرج **عبداللطيف زكى** وعزت العلايلى بطل حلقات (الوهم والسلاح) قصة ثروت اباظة لاعادة دراسة سيناريو العمل قبل البدء فى تصويره .

وتقرر خلال هذا الاجتماع ادخال تعديلات هامة على الجزء الأخير من أحداث مسلسل (**الوهم والسلاح**) على ضوء ما جاء فى اعترافات الارهابى التائب **عادل عبدالباقى** وتم ايضا زيادة حجم الميزانية المخصصة لانتاج هذا العمل لتصبح مليون جنيه .

ومن ناحية اخرى انتهت المهندسة قوت القلوب من بناء ديكورات حلقات (**الوهم والسلاح**) باستوديو الاهرام ليبدأ التصوير بعد اسبوعين ويتم عرض العمل فور الانتهاء من اعداده .

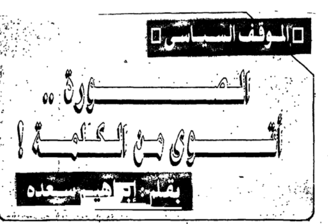
ويؤكد **ممدوح الليثى** رئيس قطاع الانتاج ان خطة الدراما لهذا العام مستمرة فى مواجهة قضايا المجتمع المختلفة ومن بين هذه القضايا كيفية مواجهة ظاهرة العنف والارهاب الغريبة عن مجتمعنا .

ويضم مسلسل (**الوهم والسلاح**) إلى جانب عزت العلايلى ٤٢ ممثلا وممثلة من بينهم يوسف شعبان وهالة صدقى ووفاء مكى وأحمد ماهر وسيد زيان ومجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة استمرار للسياسة التى اتبعها قطاع الانتاج فى الدفع بنجوم جدد على الساحة الفنية .

● هالة صدقى




● عزت العلايلى



الموقف السياسي

الصورة .. أقوى من الكلمة !

بقلم: إبراهيم سعده

منذ شهور قليلة .. إختفى زميلنا الصحفى الشاب صابر شوكت من صالة التحرير فى [أخبار اليوم] بلا سبب معروف .. سألنا عنه فى منزله ، فقالوا لنا: إنه أخبرهم بأنه سيتغيب عدة أيام فى مهمة سـرية كلفته بها الصحيفة ! وأضافوا: إنه أطلق لحيته الكثيفة زيادة فى السرية والتمويه !

ولم يكن لدى [أخبار اليوم] علم بهذه المهمة السرية ، التى استمرت لأكثر من أربعة أشهر كاملة !

وعاد صابر شوكت سليما من هذه المهمة البالغة الخطورة والتى كان من الممكن جدا ان تكلفه حياته ! يكفى ان نعرف انه امضى هذه الشهور داخل كهوف الإرهاب الاسود بحثا عن الحقيقة وراء الجماعات الإرهابية التى تعيث فى مصر فسادا ، وحقدا، وجهلا وكراهية لكل مايدب فوق ارضنا الطاهرة التى يحاولون تلويثها بإرهابهم ، ودمويتهم ، وجرائمهم.

وعن هذه المغامرة الصحفية الخطيرة ، قال لى صاحبها بعد عودته : [لم أعرض عليك رغبتى فى القيام بهذا التحقيق الصحفى ، خوفا من احتمال رفضك له نظرا لخطورة ما ينتظرنى. لقد رايت ان اتحمل وحدي مسئولية ما سيحدث لى مادمت مؤمنا بالقضية التى تاخرنا جميعا - شعبا وحكومة - فى التصدى لها ووادها قبل ان تستفحل كما استفحلت، وقبل ان تتوحش كما توحشت ! قبل ان ابدا هذه المغامرة الصحفية أطلقت لحيتى وتنكرت فى شخصية شاب تعتصره ظروف الحياة

البقية ص ٨

الصعبة مثل آلاف من الشباب. ولم اجد صعوبة فى دخول هذا العالم الغريب . وبدأت رحلتى إلى كهوف التطرف من على الرصيف ، فاعضاء هذه الجماعات السرية ينتشرون كل صباح فى الميادين والأسواق وبجوار المساجد يدعون شبابنا باسم الدين ويستدرجونهم الى التطرف الاسود الذى يتخفى فى معظم الاحيان تحت لحية او نقاب !].

وذهلنا مما سمعناه من الزميل صابر شوكت وهو يحدثنا عن بعض ماسمعه وشاهده من فظائع واهوال كانت ـ وما تزال ـ خافية عن الغالبية العظمى من شعبنا الطيب . وتضاعف ذهولنا عندما بدأنا نقرأ التحقيقات الصحفية التى كتبها زميلنا الصحفى الشجاع ، والتى سارعنا بنشرها فى صحيفة [اخبار الحوادث] إبتداء من العدد الصادر فى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٩٣ .

عشرات الصفحات خصصتها صحيفة [اخبار الحوادث] ـ وعلى امتداد اسابيع عديدة ـ لنشر اغرب واعجب القصص الواقعية والحقيقية التى سمعها وشاهدها وصورها بنفسه ، وتلك التى صورها مصورون آخرون ـ هم الزملاء : مصطفى عطية ، ومناع محمد ، وعبدالهادى كامل ، وخالد جمال ـ الذين نجحوا فى اخفاء عدساتهم وهم يسجلون بها ـ خلسة ـ عشرات اللقطات التى نشر بعضها فى صحيفة [اخبار الحوادث].

لقد عدت ـ بالامس لقراءة مانشرته [اخبار الحوادث] عن هذه المغامرة الصحفية الفريدة، وانتابنى نفس الإحساس بالذهول والدهشة والرفض لما حدث من تلك الجماعات ، والرفض المضاعف لسياسة الصمت والإهمال ـ من جانب الحكومات المتعاقبة ـ التى ادت الى ما وصلنا اليه اليوم .

كانت عناوين التحقيقات مثيرة، منها على سبيل المثال:

ـ [إمام جماعة المسلمين «ابو الغوث» سرق ملايين الدولارات وهرب الى الخارج ! (قصة الإمام والمحظورات الستة !) (كل عضو من اعضاء الجماعة كان ملزما بدفع ٦٦٪ من دخله !) (ام ماجد.. افتوا بكفر زوجها وزوجوها احد الامراء !) (اسرار جماعة «الشيخان» !) (فروع للجماعة فى ١٦ محافظة للدعوة فى الأسواق) (الرشاشات هى اللعبة الوحيدة المسموح بها لأطفال الجماعة !) (الف جنيه وزوجة ومسكن للعضو الجديد !) (زوجات هربن من ازواجهن وتزوجن من اعضاء الجماعة دون طلاق !) (كيف يصنعون الإرهاب داخل كهوف التطرف ؟) (السماوى.. امير باجر !) (الهوس الفكرى داخل الكهوف : قبطان يعتزل العالم مع زوجته الانجليزية ويتفرغ لتربية الدواجن !) (الشيخ رجب حرم امه على ابيه ، وشقيقته على زوجها)] .

كانت هذه امثلة معدودة من عناوين عشرات القصص المذهلة التى عاشها محرر [اخبار الحوادث] وسجلها بكل الأمانة الصحفية فى سلسلة تحقيقاته التى يعكف حاليا على تجميعها لتصدر قريبا فى [كتاب اليوم] . ولكن العنوان الاكثر إثارة ـ فى رايى ـ كان يقول: [لقاء مع امير سابق عاش نصف عمره يدعو للشيطان باسم الدين ! ضحاياه ١٠ آلاف شاب دعاهم للجماعات المتطرفة ! الامير التائب يعترف لاخبار الحوادث قائلا: لا انام منذ اكتشفت حقيقة الوهم الذى عشته .. فانا شاهد على جماعات التطرف خلال ١٧ عاما متواصلة !] .

كان الامير التائب هو نفسه عادل عبدالباقى الذى رايناه جميعا فوق شاشة قنوات التليفزيون المصرى وهو يحكى تجربته المثيرة للمذيعين: محمود سلطان وفاطمة فؤاد، وتابعها الراى العام فى ذهول ، خاصة بعد ان اعاد التلفزيون المصرى عرض هذا البرنامج عدة مرات حتى يراه من سمع عنه ولم يره فى المرة الاولى. وبسرعة البرق اصبح عادل عبدالباقى حديث الناس فى كل مكان، ولقد احسن صفوت الشريف ـ وزير الاعلام ـ عندما امر ببث هذا البرنامج عبر القناة الفضائية المصرية ليشاهده الاخوة العرب من المحيط الى الخليج ، كما امر ـ فى نفس الوقت ـ بترجمته الى اللغة الإنجليزية وبثه عبر القناة الفضائية الدولية حتى يفهمه مشاهدو هذه القناة المصرية فى اوربا وغيرها .

هناك ملاحظات كثيرة تتعلق بهذا الموضوع ، وبالذات بعدان واصل تليفزيوننا المصرى شجاعته فى عرض ماكان ـ حتى وقت قريب ـ من المحظورات والمحرمات .. فمثلا:

□□ ثبت ـ بكل وضوح ـ ان الصورة المتحركة اقوى ، كثيراً من الكلمة المقروءة. والدليل على ذلك ان صحيفة [اخبار الحوادث] بتوزيعها الضخم وشعبيتها الواسعة كانت اول من قدم قصة عادل



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

عبدالباقى فى سلسلة من التحقيقات والأحاديث ، بدات نشرها - كما قلت من قبل - فى شهر ديسمبر من العام الماضى ، وجاء فيها - على لسان عادل عبدالباقى - اضعاف اضعاف ما قاله فى برنامج التليفزيون، وعلى الرغم من ذلك فإن الضجة التى اثارها هذا النشر المستمر . وعلى اوسع نطاق ممكن، لم يحقق ما حققه حديثه إلى التليفزيون فى الإسبوع الماضى ! فإذا كان عدد قراء صحيفة [اخبار الحوادث] يقترب من نصف المليون قارىء ، فإن عدد الذين شاهدوا البرنامج التليفزيونى يحسب بعشرات الملايين فى مصر وخارجها..

□□ الزميلة [الاهرام] اجرت حديثا مع عادل عبدالباقى ، نشرته فى يومين متتاليين من شهر فبراير ١٩٩٤، تحدث فيه عن قصته الطويلة مع الإرهاب.وكيف ضُلِّل وتورط فى العمليات الإرهابية القديمة قبل ان يسترد وعيه وعقله ويصمم على أن يكشف ما كان خافيا على الكثيرين من قبل. ونفس الشيء فعلته الزميلة [الوفد] ضمن حملتها المستمرة ضد الإرهاب، كما نشرت الزميلة [روز اليوسف] نص اعترافات الإرهابى السابق .

وهذا النشر كله، وربما اكثر منه ، كان تاثيره وضجيجه محدودين لدى رجل الشارع المصرى.

فالذين يقرأون الصحف فى بلادنا - طبقا لتوزيع الصحف اليومية - لايزيدون على المليونين وربع المليون قارىء يعيشون فى دولة يزيد عدد سكانها على الستين مليون نسمة ! وهذا العدد القليل من القراء يمثل نسبة ضئيلة للغاية من المصريين ، وهذه القلة هى فقط التى قرات عن خفايا تلك الجماعات الإرهابية بلسان احد الذين مارسوا الإرهاب وخدعوا انفسهم، وورطوا غيرهم. ومن المؤكد ان نسبة كبيرة من تلك القلة القارئة لم تفاجا بما نشرته الصحف، فكثيرا ما قرات مثله أو بعضه . من جهة ، ولان القارىء المثقف لديه الرفض الطبيعى والمسبق للإرهاب وللخزعبلات التى تقوم بها جماعات الإرهاب ، من جهة اخرى !

المشكلة - إذن - كانت مع الذين لايقراون الصحف ، بصفة عامة ، والذين لايثقون فيما تنشره الصحف باعتباره [كلام جرايد] ، بصفة خاصة. فهؤلاء واولئك يمثلون - شئنا او ابينا ورغم انف جميع وزراء التربية والتعليم الذين بشرونا بحربهم «الدون كيشوتية» لوان الأمية - أغلبية كاسحة لا مفر من الاعتراف بوجودها ، وانتشارها ، وخطورة استمرار تجاهلها وحتمية مكافحتها وإعطاء القضاء عليها حقه كهدف قومى له الأولوية من اهتماماتنا الشعبية والحكومية معا. هذه الاهمية اكد خطورتها امير الجماعة الإرهابية [التائب] عادل عبدالباقى عندما قال فى حديثه الى التليفزيون المصرى: إن الجهل كان اهم صفة يجب توافرها فى الشباب الذى تسعى الجماعة الى اكتسابه الى صفوفها، وذلك لسهولة اقناعه باى شيء بدءا بتكفير المجتمع مرورا على الايمان بكل ما لا علاقة له بالدين الإسلامى الحنيف ، وانتهاء باستخدام كل ما حرمه الله فى كتابه الكريم لتحقيق [الصحوة الغيبوبية] التى يبشرون بها !

والكلمة - بالتالى - لا تستطيع ان تصل الى هؤلاء الذين ينتشر الإرهابيون بينهم ويختارون ضحاياهم منهم بشرط توافر [ميزة] الجهل لديهم .. كما جاء على لسان عادل عبدالباقى فى التليفزيون ! لقد كُتِبت آلاف المقالات ، ومئات الدراسات ، وعشرات الكتب . وكلها تُصحح المفاهيم الخاطئة التى زرعها الإرهابيون فى قلوب وعقول الشباب البسيط الذى لم يلتحق بالمدارس ، او التحق بها وتخرج فيها وكان نصيبه من التعليم والثقافة هو نصيبه ذاته قبل الإلتحاق ! ومن المؤكد ان هذا الشباب لم يقرا شيئا مما كتب - اصلاً - من اجله ، وعلى فرض ان البعض من الشباب اتيحت له الفرصة - بالصدفة - لقراءة مقال او صفحات من كتاب ، فإنه لم - ولن - يقتنع بكلمة واحدة منها بعد ان رسخ فى قلبه وعقله ان كل ما يكتبه [الكفّار] هو [الكفر] بعينه !

لهذه الاسباب كلها - وغيرها - لم تحدث ضجة هائلة لاعترافات عادل عبدالباقى عندما نشرت فى [اخبار الحوادث]، و [الأهرام]، و [الوفد] و [روز اليوسف] ، ولكن هذه الضجة الكبرى تحققت فقط عندما ظهر نفس الرجل فوق شاشة التليفزيون ليدلى باعترافاته .. بالصورة والصوت ! فالصورة لعبت دورها السريع والمقنع ليستمر المشاهد - وبالذات محدود التعليم - امام الشاشة الصغيرة ، يتابع ما يقوله الامير السابق لإحدى الجماعات الإرهابية ويكشف عن حقائق ووقائع سبق للكثيرين من المشاهدين التعرض لها، او حتى السماع عن تعرض معارفهم وجيرانهم واقاربهم لمثلها .. وإن لم ينتبه واحد منهم الى زيفها وخطورتها إلا بعد ان ظهر امير الجماعة التائب على الشاشة ووضع - امامهم - النقاط فوق الحروف بكل سوادها وبشاعتها وإجرامها.

□□ وما يقال عن التاثير المحدود للكلمة المكتوبة لمن لايقراها، يقال أيضا عن الفائدة الضئيلة جدا التى حققتها مايسمى [بقوافل النور والتنوير] . فهذه القوافل التى طافت وتجولت بين المحافظات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليتحدث علماء الدين الافاضل الى المواطنين ـ داخل القاعات والسرادقات ـ عن حقائق ديننا السمح وابتعاده الشاسع عن المفاهيم الخاطئة التى تروج لها الجماعات الارهابية لم تحقق ما كان القائمون عليها يتوقعونه وينتظرونه منها ! فمع تقديرى واحترامى لهؤلاء العلماء والأساتذة ، إلا ان كلماتهم والحقائق الإسلامية التى جاءوا بها ، سمعها من لا حاجة لهم للاقتناع بتلك المفاهيم التى يعرفونها جيدا .. علما وثقافة ، ويمارسونها فى حياتهم .. إلتزاما واقتناعا بها ، إن الذين طافت تلك القوافل بهدف توعيتهم، وتنويرهم ، وإعادتهم إلى الطريق السليم ، لم يحضر واحد منهم هذه اللقاءات ! فمن رأى هذا الشباب الصغير ـ الذى ضلله الجهل وسقط ضحية لمحترف ربط الدين بالعنف والإرهاب ـ ان علماء الدين وأساتذة الأزهر لايفهمون الدين الإسلامى، وانهم يعملون لدى الحكومة [الكافرة] التى توجههم الوجهة التى تتفق مع [ضلالها] و[كفرها] و [علمانيتها]، وبالتالى فلاجدوى من حضور تلك اللقاءات والاستماع الى آراء وافكار بعيدة كل البعد عن الدين .. على حد قول واقتناع هذا الشباب المضلل !

جاء فى اعترافات عادل عبدالباقى ، وصفا تفصيليا لكيفية التقاط الضحايا واسلوب [غسيل المخ] الذى نجح فى اقتلاع الضحية من جذوره الأسرية والاجتماعية والدينية ليتحول الشباب ـ بعد ذلك ـ إلى مجرد آلة تنطق بما يملى عليها، وتتحرك فى الاتجاه الذى يرسم لها ، ينسف ويخرب ويسرق وينهب ويقتل .. والثقة تملأ قلبه وعقله فى ان هذا الطريق سيصل به فى النهاية الى جنة الخلد الموعودة ! إناس هكذا شكلوا وتبرمجوا يصعب جدا إنقاذهم وإعادتهم الى صوابهم بمقالات تكتب ، وبقوافل تتجول، وبخطب تندد بالإرهاب وتدعو الى حوار الطرشان مع الذين لايقرأون ولا يسمعون !

الذين قطعوا شوطا طويلا فى طريق الإجرام، يصعب جدا استردادهم مرة اخرى ، واذاكان عادل عبدالباقى نجح فى انقاذ نفسه ـ وهو الذى كان اميراً من امراء تلك الجماعات الإرهابية ولسنوات طويلة ـ فهذا مجرد استثناء ترفضه ، وتحرمه القاعدة التى باعت نفسها للشيطان . المهم الآن ـ فى تصورى ـ هو دور الإعلام بمختلف تخصصاته وتنوع امكاناته ، فى مخاطبة شبابنا الذين لم يسقطوا بعد فى شباك تلك الجماعات ، حتى لا ينخدعوا او يضللوا بما تقوله وتنادى به مغلفا بالحكم والآيات والأحاديث النبوية ، الصحيحة مرة والمكذوبة الف مرة ومرة !

□□ لقد اثبتت التجربة الاخيرة ان الإعلام المرئى هو اسرع انتشارا ، واقوى تاثيرا من الإعلام المقروء والإعلام المسموع ، وبالذات فى قضية كشف الإرهاب وفضح المتاجرين بالدين . ثبت هذا من خلال اهتمام والتفاف الرأى العام حول المسلسل التليفزيونى [العائلة] ، والفيلم السينمائى [الإرهابى] الذى قام ببطولته الفنان الشجاع عادل إمام ، وحطم الإقبال على مشاهدته كل الأرقام القياسية فى تاريخ السينما المصرية. نجحت الصورة اكثر من القلم والميكرفون، على الرغم من ان قصة المسلسل، التى ابدعها وحيد حامد، وقصة الفيلم التى اسعدنا لينين الرملى بها، كانتا من خيال الكاتبين الشجاعين ومساهمة منهما فى الكشف عن جهل وضلال المتاجرين بالدين ، وهذا الخيال المبنى على الواقع، وجد فيه البعض فرصته الهزيلة لمهاجمة المسلسل والفيلم، بزعم ان القصتين ـ هذه وتلك ـ تمتلئان بالاكاذيب والافتراءات والهدف منها الاساءة إلى المسلمين الحقيقيين الذين هم ـ كما يتصورون انفسهم كذبا ـ جند الله فى أرضه !

□□ وحتى نتصدى لهذا الزعم ـ الذى يمكن ان يجد قبولا لدى الواهمين والمتذبذبين والحائرين فى البحث عن الحقيقة ـ فإننى اطالب السيد صفوت الشريف بمواصلة مسيرته الشجاعة فى مواجهة الارهاب الأسود من خلال الشاشة الصغيرة ، التى اثبتت انها الأسرع والاقوى والأكثر تاثيرا وانتشارا ..

الخطوة الجديدة التى اقترحها عليه هى استغلال اقوال واعترافات امير الجماعة التائب ـ عادل عبدالباقى ـ وتحويلها إلى سيناريو لمسلسل تليفزيونى سيكون ـ بالقطع ـ حديث الامة العربية كلها وليس حديث مصر وحدها .

إن قوة هذا المسلسل المقترح ترجع الى قصته الحقيقية التى ستعفى كاتب السيناريو من اللجوء الى خياله الخصب، بحثا عن وقائع مثيرة او حوار مختلق. فما اكثر الوقائع المذهلة فى اعترافات عادل عبدالباقى ، وما اكثر الحقائق المخيفة التى تعرض لها دون الإغراق فى تفاصيلها . مهمة كاتب السيناريو المنتظر ستكون سهلة ، وناجحة فى نفس الوقت ، يكفيه ان يعقد عدة جلسات طويلة مع صاحب الاعترافات ، ثم يزور معه كل المواقع التى عاش فيها وتنقل بينها



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١ إبريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى طول البلاد وعرضها ويسال ويستمع إلى سكان هذه المواقع والكهوف والأوكار ، ليعود الى قلمه ليكتب القصة والسيناريو والحوار كما سمعه وعايشه وتحقق منه.

إن المشكلة الوحيدة التى ستواجه الكاتب ستكون - فى رايى - كيف يمكنه ان يضغط فى الوقائع ، ويختصر من السيناريو ، ويختزل من الحوار ؟ ! فالكم الهائل من الأحداث والوقائع والأسرار - تحت يده - سيكون مصدر حيرة فى الاختيار ، بدلا من ان يكون - كالعادة - ميزة كبرى يتمناها كل مبدع !

● ● ●

وكم اتمنى سماع راى وزيرنا الشجاع .. صفوت الشريف .

إبراهيم سعده



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٤

روشتة علمية

الفن فى مواجهة الارهاب بشروط!!



الصدق والموضوعية عند طرح القضية وتجنب الاخطاء التى تصدم الجمهور!

هل يصلح الفن فى مواجهة الإرهاب.. وهل معالجة الفن لهذه الظاهرة الخطيرة يمثل ترفا وكيف نقدم اعمالا فنية على مستوى علمى ترقى لهذه القضية الحساسة!.

يضع الدكتور محمد سمير فرج - استاذ علم النفس - شروطا لنجاح الفن فى مواجهة الإرهاب: الفن يصلح - طبعا - لمواجهة الإرهاب والتطرف ولكن هذا يتوقف على شروط محددة يجب ان تتوافر للعمل الذى يتصدى لمثل هذه القضايا الحساسة، اهمها توافر المعلومات الدقيقة للذين يتصدون لمثل هذه الاعمال حتى لايفقد المتلقى العادى الثقة فى العمل.. مثل مسلسل «العائلة» بعد الاخطاء التى ظهرت فيه. بجانب تقديم العمل فى شكل فنى جيد.. يجذب اليه الجماهير!ويتفق معه الدكتور احمد المجدوب - استاذ الاجتماع -: اى ظاهرة غير سوية، الفن قادر على مواجهتها سواء كانت هذه الظاهرة. ارهابا اوغيره وحتى يستطيع الفن ان يلعب هذا الدور، يجب ان تتوافر فى الاعمال الفنية.. الصدق والموضوعية.. وامانة العرض وبصراحة هذا لم يتوافر للاعمال التى تعرضت لهذه القضية حتى الان لان احد طرفى، المشكلة



الدولة لذلك خرجت الاعمال، تفتقر للجادية والموضوعية لانها تمثل وجهة النظر الرسمية.. بجانب سقوط مسلسل مثل «العائلة» في اخطاء كثيرة.. مثل اعتراضه على عذاب القبر، اوتقديمه لقيم تتنافى مع اخلاقيات المسلم العادى المعتدل، مثل دفاع «محمود مرسى» عن خروج ابنته مع خطيبها وعودتها.. ليلا ودفاعه عن هذا الموقف امام الشاب «مصباح» بمبررات ضعيفة وغير شرعية.

لكن الدكتورة عزة كريم استاذة اجتماع ترى حتى تتحقق نتائج ايجابية من الاعمال الفنية التى تتصدى للإرهاب يجب ان تقوم على نتائج علمية سليمة حتى لاتؤدى الى نتائج عكسية اوتكون سببا فى تكريس الظاهرة السلبية.. على سبيل المثال بعض المسلسلات ركزت فى فترة على الابناء.

الذين رفعوا قضايا حجر على ابائهم فكانت النتيجة ان المحاكم شهدت فى هذه الفترة عشرات من قضايا الحجر على الاباء!!

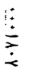
ويختلف الدكتور محسن العرقان - استاذ علم نفس - مع هذه الاراء.. ويقول: قضية مثل الارهاب لاتعالج بهذه البساطة سواء بالفن اوغيره، المطلوب تكوين فريق بحث متخصص يتكون من رجال فكر واجتماع وقانون وسياسة، بحثا عن ايجاد الاسباب لهذه الظاهرة او غيرها، حتى نحدد اساليب العلاج السليم، واذا حددنا، الاسباب.. هل سنجد لدى الحكومة النية للعلاج.

● تحقيق : عبير اباصيرى

«حريتى» تعيش يوما فى معقل الارهاب

أهالى البدارى.. والنوم من العصارى

الارهابيون بيننا..لكننا لسنا بينهم





المصدر : ....حسيب........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...... ٣ ابريل ١٩٩٤

الدخول اليها بغير عربات مدرعة هو الانتحار بعينه.. فهى معقل الارهاب ومنبت الارهابيين.. أو هكذا وصفوها جزيرة البدارى.. وقررنا اقتحام المتاريس ومواجهة المسلحين وبعد دقائق من التجول بين اشجارها والنخيل.. وضحت الرؤية فالجميع خدعته الأقوال الشائعة التى تعاملوا معها كحقائق حتى أهلها الطيبون. فطوال الجولة لم يصل الآذان صوت طلق نارى ولم يتفجر لغم.. ولم تقع العين على يد تحمل بندقية أو سلاحا .. مجموعة من المصريين البسطاء مطلبهم الوحيد نظرة من المسئولين على همومهم وأخذ مشاكلهم فى الاعتبار..

أحمد عمر عبدالوهاب

●● أول تجمهر وجدناه على باب التأمين الصحى .. زحام وصياح وتبرم من غياب الطبيب ، وبينما كان وكيل المجلس يبذل مساعيه الدبلوماسية للتخفيف من ثورة الاهالى وغضبهم لحين وصول محمود جودة رئيس المدينة ، حاولنا التعرف على واقع البدارى من أبنائها .

أكد حسن طيفور رئيس المجلس المحلى أن البدارى لايوجد بها أى منشآت صناعية على الاطلاق ، وأن هناك نسبة كبيرة من الشباب يعانون البطالة ، وطالب بانشاء صناعات مكملة لحدائق الموالح التى تشتهر بها المنطقة للارتقاء بمستوى [illegible] وايجاد فرص عمل للشباب ..

وقال عيد شاكر ان هناك منطقة صناعية يجرى اعتمادها شرق البدارى وأنه سيكون من المناسب جذب مستثمرين لاقامة مصنع لتجفيف الموالح ، وأخر للعصائر ، وثالث لانتاج العبوات ، ورابع لانتاج مواد التغليف ، وهكذا يمكن أن تشهد المنطقة ازدهارا من خلال هذه الصناعات .. ولايمكننا انكار أن هناك بؤرتين للارهاب فى البدارى هما : «الجزيرة القبلية» ومساحتها الرسمية حوالى ٤٠٠ فدان مملوكة للاهالى غير ان مساحتها على الطبيعة تصل الى الضعف ، ويمتلك هذه المساحة ويسيطر عليها ١٠ أسر على الاكثر ، من بين حوالى الف اسرة تعيش عليها ، أما الباقون فهم فلاحون بالاجرة لاتزيد ملكياتهم على بضعة قراريط ، أو صيادون يعيشون على شاطىء النيل على ما يلقيه لهم النهر من رزق ..

أما البؤرة الثانية للارهاب والتى تمثل خطورة أكثر فهى منطقة تل زايد التى تقع جنوب الجزيرة وتبلغ مساحتها الفعلية حوالى ١٥٠ فدانا يعيش عليها حوالى الف نسمة وحيث لاتوجد اسر اثرية ويتساوى الجميع فى الفقر ، فلا تزيد ماتملكه الاسرة هناك على فدانين وتنخفض لتصل الى أقل من ربع فدان .

وفى لحظة عودة الهدوء الى مجلس المدينة بوصول طبيب التأمين الصحى كنت أغادر مبنى المجلس الذى لايزيد على شقتين فى احدى عمارات الاسكان الشعبى ، وقد تطوع المهندس الزراعى سامح نصار بأن يصحبنى الى مدخل الجزيرة حيث المدرسة الوحيدة بها .

كوبرى جعيدى

كوبرى جعيدى هو المدخل الفعلى للجزيرة وهو لايبعد عن مبنى المحكمة والمستشفى العام بأكثر من ٧٠٠ متر غير ان هذه الامتار القليلة تبدو وكأنها تفصل بين عالمين أحدهما يعيش فى القرن الـ ١٩ والثانى يعيش القرن الـ ١٨ ، بعد اجتياز الكوبرى الذى يعبر ترعة صغيرة سيكون أمامك طريقان ..

أولهما يقودك الى قرية تسمى «الكوع» ثم الى جزيرة مجريس التى تتبع اداريا مركز صدفا رغم ان النيل يفصلها تماما عنها . وهناك عبارة تربط الجزيرة بمدينة صدفا تتسع لخمس سيارات وتعمل منذ شروق الشمس وحتى الغروب والطريق من كوبرى جعيدى وحتى العبارة يبلغ طوله اقل من كيلومترين نصفه مرصوف ، ولكن . لان وجهتنا كانت «معقل الارهاب» جزيرة البدارى القبلية فقد انحرفنا بعد عبورنا للكوبرى إلى اليسار - وهو الطريق الثانى - تجاه الشمال حيث تقع أول الجزيرة ومدرستها الابتدائية الوحيدة على بعد كيلومتر واحد.

المدرسة عبارة عن مبنى قديم مكون من طابق واحد مبنى بالطوب اللبن به ١٠ غرف ، تسعة منها تستخدم كفصول ابتدائى واعدادية يدرس فيها ٣٥١ من أبناء وبنات

الجزيرة ، أما الغرفة العاشرة فتستخدم كمكتب للناظر ومقر للادارة وغرفة للمدرسين الـ ١٩ والاداريين الثلاثة الذين يعملون في المدرسة وجميعهم من أبناء المنطقة حيث يصف نور الدين عبدالحليم معاون المدرسة معاناته قائلا أن مرتبه لايتعدى المائة جنيه بعد ١٦ سنة خدمة في التربية والتعليم بينما يعول ٨ أطفال بينهم اثنان في المدارس لايستطيع ان يدفع لهم مصروفات الدراسة .

يشير الى أن ١٨٠ فقط من تلاميذ مدرسة الجزيرة هم الذين سددوا مصروفات الدراسة التى تبلغ ١٥ جنيها سنويا منذ موعد استحقاق المصروفات في شهر سبتمبر الماضى وحتى الان اما باقى التلاميذ فهم عاجزون عن السداد وانه معرض بذلك للاحالة الى التحقيق ولكنه لايستطيع ان يمنع كل هؤلاء التلاميذ من الحضور الى المدرسة .

وفى داخل أحد الفصول حيث يجلس كل اربعة تلاميذ على مقعد خشبى واحد يقول الطفل محمد عبدالحميد أن والده عامل زراعى بسيط من جزيرة مجريس التابعة لمركز صدفا وله خمسة أشقاء أخرين ، يأخذ محمد مصروفا اسبوعيا من والده ٢٥ قرشا .. يقولها الطفل محمد .. بكل فخر !

على بعد ٢٠٠ متر غرب المدرسة يقع منزل صلاح الهمامى أمير الجماعة الذى لقى مصرعه فى اشتباك مع الشرطة فى حملتها على الجزيرة فى شهر ديسمبر الماضى ، وحيث يعيش الان شقيقه الاصغر محمد الذى يقال انه تولى امارة الجماعة فى المنطقة من بعده .

أسرة صلاح تمتلك حوالى فدان فى الجزيرة أماهو فكان يعمل ككاتب بمدرسة الجزيرة غير انه حصل على قرار ١١٢ اى عجز طبى كامل وكان بموجبه يصرف مرتبه كاملا بدون الذهاب الى العمل ، فى الوقت الذى كان يعمل فيه فى تجارة ثمار الحدائق فى البدارى وخارجها .

قال جيران صلاح انهم لايؤيدون الارهاب أو التشدد فى المبادىء الدينية ولكنهم ايضا يكرهون العنف بكافة صوره ومصادره ..

ووصف ثروت نعمان أحمد ناظر المدرسة الاوضاع فى الجزيرة بالهدوء . ولكن هناك حالة من التوتر تسود الاهالى تجعلهم يفرضون على أنفسهم حظر تجول ارادى بعد غروب الشمس ليس خوفا من الارهابيين أو من غيرهم ولكن خشية التعرض لاطلاق رصاص خاطىء من أحد الأطراف ! يضيف ان ما يزيد من التوتر هو حالة الظلام التى تسود طرقات الجزيرة نتيجة احتراق لمبات أعمدة الانارة وعدم قيام مجلس المدينة باستبدالها ..

الاهالى والارهاب

ويصف شباب الجزيرة كيف تمضى حياتهم اليومية بأن الاهالى يعتمدون فى كل شىء على مدينة البدارى القريبة .. العلاج والدواء .. وشراء مستلزمات المعيشة حيث لايباع فى دكاكين الجزيرة سوى السجائر والصابون والسكر والشاى ، وبلغ من سمعة الجزيرة أن الجميع يخشى النزول اليها ولايوجد بها من منشات عامة سوى المدرسة الابتدائية والمسجد الصغير .

وكيف تمضى العلاقة بين الاهالى والارهابيين ؟

يقول ناظر المدرسة .. انهم دائما حريصون على الاختفاء عن الانظار لايحاولون الظهور بشكل علنى وقلما نرى اثنين منهم أو ثلاثة يسيرون هنا او هناك ولايحاول احد منهم التعرض للاهالى كما ان الاهالى يتحاشون التعرض لهم .. يطالب ناظر المدرسة بحسن معاملة الشرطة للمواطنين العاديين وعدم معاملتهم وكأنهم



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

كل مطالبنا..نظرة من المسئولين على مشاكلنا

والارهابيين في خندق واحد .. يؤكد ان هذا هو الخطأ الوحيد الذى يقلل من حماس الاهالى لتقديم المساعدة . أما ان يتصور أحد أن فى مقدور الاهالى أن يتصدوا بالقوة للارهابيين ويلقون القبض عليهم .. فهو واهم لان من يملك هذه السلطة هى الشرطة وحدها كما ان ذلك - ان حدث - كفيل بتصعيد حوادث الثأر بين العائلات وبعضها .

يشير واحد من الاهالى الى ان الارهابيين حينما اغتالوا ثابت أحمد عبدالغنى (جندى مرور من أهالى تل زايد) فى أول ايام عيد الفطر حدث ذلك فى مكان عمله أمام نقطة مرور البدارى رغم انه يتوجه يوميا الى منزله فى تل زايد مستقلا دراجته ويسير وسط طرقات زراعية يمكن ارتكاب الجريمة بها بسهولة ، وعلل حرص الارهابيين على ارتكاب الجريمة فى مقر عمله بأنه حتى تقع مسئولية الثأر على جهة عمله وهى الشرطة وليس على عائلته ! انهم ينظرون الى معاداتهم للسلطات على أنها أخف وطأة من معاداة الاهالى .. السلطات لاتعيش معهم ، ولكن الاهالى حولهم دائما من كل اتجاه .

ويتساءل أحد شباب الجزيرة لماذا لم تعد الشرطة تنزل الى الجزيرة الا فى حملات ضخمة وعربات مدرعة ؟ ، فى حين ان الارهابيين فى الجزيرة لايزيد عددهم على أربعة أو خمسة افراد على الاكثر لايقيمون فيها بصفة دائمة وانهم دائبو التنقل بين الاشجار والجزر والحقول ، وأن المسألة لاتحتاج الى أكثر من مجموعة صغيرة من رجال الشرطة تتسلل الى الجزيرة وتعد كمينا لضبطهم ..

فظاهرة الارهاب تجعلهم يعيشون فى قلق وتوتر دائم يضاف الى التوتر الذى كانوا يعانون منه بسبب مشاكل الثأر بين معظم عائلات مدينة البدارى والتى لها فروع فى الجزيرة .

تل زايد

قبل ان نغادر جزيرة البدارى القبلية أصطحبنا ثروت نعمان ناظر المدرسة فى جولة قصيرة على الاقدام وسط الاشجار من امام المدرسة وحتى منزل

صلاح العمامى وأشار إلى الموقع الذى لقى فيه أمير الجماعة مصرعه أسفل سور حديقة ، وطوال الطريق لم نقابل سوى تلاميذ المدرسة أثناء عودتهم الى منازلهم .. لم أشاهد بندقية ولم أسمع صوت رصاصة .

ومن امام المدرسة اصطحبنى ثلاثة من شباب الجزيرة الى عزبة «تل زايد» المعقل الثانى للارهاب فى

اسيوط كما كان شائعا .. تقع العزبة على بعد اقل من كيلومترين عن جزيرة البدارى الى الجنوب الغربى منها . قطعتها السيارة فى دقائق حيث الطريق مرصوف ، وفى الطريق توقفنا أمام منزل مهجور تظهر عليه أثار طلقات الرصاص .. كان الارهابيون قد اتخذوا من هذا المنزل مقرا للكمين الذى أعدوه لقوات الشرطة أثناء حملتها على التل

فى الشهر الماضى حيث لقى شرطى وواحد من الارهابيين مصرعهما وأصيب عدد من رجال الشرطة والاهالى والعربات .

أكد رفقائى من شباب الجزيرة ان الذين هاجموا القوات فى ذلك اليوم كان عددهم لايزيد على اربعة افراد

منقسمين الى مجموعتين .. اخطرهم ناجح عبداللطيف وهو ضابط مفصول ويقيم فى منزل والده الذى يمتلك فدانا واحدا فى التل .

ورغم ان مساحة تل زايد لاتزيد على ١٥٠ فدانا الا أن بها عدة مساجد وأكثر من مدرسة ، وان كانت مدارسها لاتختلف كثيرا عن مدرسة الجزيرة ،

كما يقول وكيلها محمد أحمد محمد عوض فعدد تلاميذ المدرسة الابتدائية حوالى ٦٠٠ أما المدرسة الاعدادية

التى تعمل فى نفس المبنى فترة مسائية فتلاميذها ٢٧٠ ، ويأتى الى مدرسة الجزيرة ابناء وبنات العزب المجاورة

صورة الرئيس

وتحت صورة كبيرة للرئيس مبارك معلقة على جدار المدرسة .. تجمع عدد من شباب التل مطالبين برفع مشاكلهم الى المسئولين .

وفى طريق عودتى من الجزيرة قصدت الى جزيرة مجريس ومن هناك عن طريق العبارة ذهبنا الى مدينة صدفا ، وفى العبارة وجدت أحمد شاكر عضو مجلس الشورى عن مركز صدفا عائدا لتوه من جلسة مصالحة بين اثنتين من عائلات الجزيرة لانهاء الخصومة الثأرية بينهما ، ولخص احمد شاكر .. الموقف فى المنطقة بأنه رغم الطبيعة الصعبة للمكان فان الغالبية العظمى من الاهالى من المصريين الشرفاء الطيبين .. ولن يكون على ارض مصر أوكار للتطرف أو معاقل للارهاب .

قيادى من العناصر المتطرفة يسلم نفسه بأسيوط ويعلن توبته

سلم امس القيادى البارز قذافى عطية على - احد الكوادر المهمة بالجماعات المتطرفة بأسيوط - نفسه لأجهزة الأمن، وأعلن توبته ونبذه للفكر الإرهابى. ومن جانب اخر لقى الارهابى حمدى محمود رشوان احد عناصر الارهاب الرئيسية بأسيوط مصرعه فى اشتباك وقع فجر أمس ببلدة بنى سميع بأبوتيج وعثر معه على بندقية آلية، تبين أنها خاصة بشيخ خفراء قرية درنكة الذى اغتيل الشهر الماضى.



في اشتباك مع الشرطة بأبي تيج

مصرع إرهابي هارب في ٤ قضايا إرهابية

المتهم غافل حارسه أثناء ترحيله العام الماضي وهرب !!

كتب ـ كمال جبر :

لقى الارهابى الهارب حمدى محمود على رشوان « ٢٥ سنة » مصرعه اثر اشتباك مع قوات الشرطة اثناء محاولة ضبطه بمركز ابى تيج باسيوط .

اكدت معلومات اجهزة الامن باتخاذ الارهابى واسمه الحركى محمود زكى من احد الاوكار ببلدة بنى سميع بابى تيج مقرا لاختفائه فقامت حملة مشتركة من ضباط مباحث اسيوط وأمن الدولة والأمن العام داهمت وكر الارهابى حيث فوجئت باطلاق اعيرة نارية من داخل الوكر مما اضطرها لمبادلته اطلاق النار مما اسفر عن مصرعه .

اكد مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية ان الارهابى سبق اتهامه فى القضية ٢٦٢٢ لسنة ١٩٩١ جنح مركز صدفا الخاصة بالتعدى على طالبين مسيحيين و٥٤٢ لسنة ٩٣ جنايات صدفا الخاصة باغتيال المقدم مهران ونجله واغتيال العريف جمال جابر على عمران ووالده واصابة اخر وانه سبق ضبطه واخرين بحوزتهم بندقية الية وطبنجة و١٢ خزينة فارغة وتمكن من الهرب اثناء ترحيله بمعرفة مديرية الأمن بعد مغافلة حارسه.. كما اشارت التحقيقات الى اتهامه فى حادثة محاولته اقتحام بنك مصر فرع ابوتيج .

وعثرت الشرطة مع الارهابى القتيل البندقية الالية رقم ٧٦١٨ وتبين انها عهدة شيخ خفراء قرية درنكة الذى اغتيل فى الجناية رقم ١٠٩٨ مركز اسيوط .

اخطرت النيابة فتولى محمد الخولى رئيس نيابة ابى تيج واحمد هارون ابو عايد مدير النيابة التحقيق باشراف المستشار عزت مسعد المحامى العام لنيابات جنوب اسيوط .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٤

أسيوط : مقتل متطرف في اشتباك مع الشرطة

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ شهدت قرية بني سميع التابعة لمدينة ابو تيج في أسيوط امس اشتباكا بين قوات الامن واحد اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» انتهت بمقتله.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان القتيل يدعى حمدي محمود علي رشوان ومتهم بالمشاركة في عملية اغتيال المقدم مهران سيد عبدالرحيم العام الماضي وفر اثناء ترحيله من سوهاج حيث كان اعتقل بعد العملية.

واضاف المصدر ان المتهم كان مختبئاً في قرية بني سميع في منزل المتطرف محمد عبدالعال المعتقل حالياً بتهمة اشتراكه في اغتيال الشرطي طه عبداللاه الشهر الماضي وعندما توجهت القوات لاعتقاله اطلق عليها النار من بندقية آلية فردت عليه بالمثل حتى قتلته.

واوضح ان القتيل متهم في قضية اغتيال المقدم مهران عبدالرحيم وفي قضايا اخرى، وتم العثور على بندقية آلية كانت في حوزته استخدمها في اطلاق النار على الشرطة وخزينة فيها ٧ طلقات.

وفي نويبع في جنوب سيناء اعتقلت قوات الأمن اول من امس اثنين من المتطرفين احدهما عائد من افغانستان وعثرت في حوزته على كمية من الاسلحة والذخيرة والمنشورات. وتبين انهما ينتميان الى تنظيم «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرف الاول يدعى احمد سيد عثمان عاد من افغانستان بالطائرة عبر دولة اخرى وشحن طرداً عن طريق البر موضحاً انه بعد وصوله توجه الى ميناء نويبع لتسلمه ومعه زميله المتطرف جمال علي الجمل فاعتقلتهما القوات وفتشت الطرد وعثرت على بندقية آلية وكمية من الذخيرة والمنشورات التي تطالب بقلب نظام الحكم.

واضاف المصدر ان المتهم اعترف في التحقيقات التي اجرتها معه قوات الأمن انه تدرب على تصنيع العبوات الناسفة في افغانستان وكان ينوي الاشتراك في عمليات في العاصمة.

وفي الجيزة اعتقلت قوات الامن امس ١٥ متطرفاً اثناء بحثها عن المتهمين بمحاولة تفجير البنك التجاري الدولي في المهندسين الخميس الماضي.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحملات تتركز في منطقة امبابة معقل اعضاء «الجماعة الاسلامية» التي أعلنت مسؤوليتها عن العمليات التي استهدفت البنوك.

وفي القاهرة اعتقلت قوات الامن ١٠ متطرفين في المنطقة الجنوبية. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان القوات اعتقلت المتهمين في البساتين ومصر القديمة ومنشية ناصر وتبين ان بعضهم فار من محافظات الصعيد حيث اشترك في عمليات ارهابية. واضاف المصدر ان القوات مستمرة في حملاتها على كل احياء العاصمة.

من جهة اخرى اعتقلت قوات الامن في محافظة القليوبية امس اثنين من المتطرفين في منطقة ابو زعبل.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين هما سيد حسن البنهاوي وفتحي محمود سعيد وينتميان الى جماعة «الجهاد». واضاف انه لم يتم العثور على اسلحة مع المتهمين لكنهما اعترفا في التحقيقات التي اجرتها معهما القوات بالتخطيط لاغتيال بعض قيادات الامن والشخصيات العامة في العاصمة.

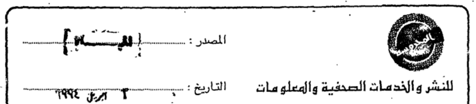
الى ذلك، علمت «الحياة» من مصادر قضائية مطلعة ان من المقرر احالة عدد كبير من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» للمحاكمة امام القضاء المدني والعسكري خلال الشهر المقبل. ويعد هذا الجناح من اعنف الاجنحة العسكرية للتنظيمات الدينية الراديكالية الى جانب تنظيمات «الناجون من النار» و«الشوقيين» و«التكفير الجديد» و«طلائع الفتح الاسلامي». وسبق محاكمة اعضاء في الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في قضايا خاصة بالاغتيال السياسي ومنها قضايا رفعت المحجوب والمقدم احمد علاء وضرب السياحة ومحاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف واغتيال فرج فودة وتنظيم الـ ١٩.

وذكرت المصادر ان القضايا الجديدة التي انتهت نيابة امن الدولة العليا من التحقيق فيها واعدت اوامر احالتها على محاكم امن الدولة العليا (طوارئ) والعسكرية العليا خاصة بمحورين:

الاول: تنظيم الاغتيالات السياسية ويتولى ادارته سيد فرج محمد فرج الذي اعد مخططاً لتنفيذ عمليات عنف عدة ضد كبار المسؤولين ومنهم رئيس مجلس الشعب والوزراء وبعض الوزراء ومدير مصلحة السجون وغيرهم. وتم ضبط عناصر التنظيم الذين بلغ عددهم ٢٥ عضواً عقب المحاولة الفاشلة لاغتيال احد افراد الشرطة في منطقة شبرا الخيمة.

الثاني: تنظيم التفجيرات: ويتولى ادارته عرفان محمد حسين الخولي الذي نفذ عمليات تفجير البنوك في مناطق وسط القاهرة والجيزة. ويضم التنظيم ٣٦ عضواً ولا يزال بعض اعضائه فارين.

واضافت المصادر ان من المقرر احالة التنظيم الاول على محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) والثاني على القضاء العسكري ويبلغ مجموع اوراق التحقيق في القضية اكثر من عشرة آلاف صفحة وجرت التحقيقات على مدى اربعة اشهر وساهم فيها اكثر من ٢٠ من اعضاء النيابة.



واضافت المصادر ان القيادي الفار طلعت محمد ياسين تولى قيادة التنظيمين وانه يعد القائد العام للاجنحة العسكرية لتنظيم «الجماعة الاسلامية» وتكثف الاجهزة الامنية جهودها حالياً لاعتقاله وتقديمه للمحاكمة، وكان سبق ان صدر ضده حكم بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان» مشيرة الى ان ٦٠ في المئة من اعضاء التنظيمين (التفجيرات والاغتيالات) من «الافغان المصريين» الذين سبق ان سافروا الى افغانستان حيث تلقوا تدريبات عسكرية.

المصريون المعتقلون بالدانمارك حاولوا صنع قنبلة وزنها ٧٠٠ كجم لاستخدامها فى عملية إرهابية

· كوبنهاجن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت صحيفة بيلا نذرا سابوستي، الدانماركية أمس أن المصريين الثلاثة المعتقلين فى الدانمارك متهمون بمحاولة تصنيع قنبلة تزن ٧٠٠ كيلوجرام من المتفجرات لاستخدامها فى هجوم إرهابى، ويعتقد أنهم متورطون فى حادث تفجير مركز التجارة العالمى فى نيويورك فى العام الماضى. وأضافت الصحيفة نقلا عن مصادر الشرطة أن المتهمين الثلاثة كانوا يخططون لصنع قنبلة تشبه تلك التى استخدمت فى الهجوم على مركز التجارة العالمى.

ذكرت تقارير أخرى أن التحقيقات فى النشاطات الإرهابية للمتهمين تجرى فى دول اوربية أخرى .

٣٩ متهما فى قضية تنظيم البنوك

المتهمون حصلوا على تدريبات تصنيع العبوات المتفجرة فى أفغانستان

كتب فاروق الشاذلى :

انتهت نيابة امن الدولة من التحقيقات مع تنظيم تفجيرات البنوك فى القضية رقم ٢٣٥ حصر امن دولة عليا لسنة ١٩٩٤.. وشملت ٣٩ متهما.. يتزعمهم الهارب طلعت محمد ياسين همام.. ومعه مجموعة من الهاربين.. كشفت التحقيقات ان المتهمين قد حصلوا على دورات تدريبية خاصة على عمليات اعداد العبوات واستخدامها فى الخارج.. وان اجهزة الامن قد توصلت الى عدة خيوط للكشف عن هذا التنظيم.. سواء على ضوء التحريات السابقة التى اكدت ان طلعت ياسين همام وبعض معاونيه عرف منهم محمد فوزى محمد ابراهيم واسلام احمد الغمرى وحسام خميس نوير يشكلون الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد وهو الذى يتولى تنفيذ المخطط..

وذلك طبقا لما جاء فى مذكرة تحريات مباحث امن الدولة بتاريخ ٢٣ فبراير عام ١٩٩٤.. وذلك لضرب المقومات الاقتصادية للبلاد من خلال تنفيذ سلسلة من العمليات العدائية ضد المنشآت السياحية والمؤسسات الاقتصادية.. وتصعيد عمليات العنف باغتيال ضباط الشرطة.. واعدوا لذلك كمية من المواد المتفجرة والاسلحة.. وقاموا بتخزينها بعدد من الاوكار التنظيمية التى استاجروها فى بعض المحافظات بالمنطقة المركزية والوجه البحرى وقاموا بتوزيع المهام والادوار التنظيمية.

وفى تحقيقات نيابة امن الدولة مع المتهمين.. أكدت اعترافات المتهمين انه قد تم اعداد قائمة باسماء بعض المسئولين بوزارة الداخلية وتم رصد محال اقامتهم.. كما اعترفوا بحصولهم على دورات تدريبية عالية على استخدام المتفجرات فى افغانستان.. اضافة الى التدريب على قيادة السيارات واستخدام الاسلحة النارية.. واعترف بعض المتهمين بحيازتهم للمواد المفرقعة والعبوات التى وجدت بحوزتهم ساعة القبض عليهم.. وانهم كانوا يحصلون على

السيارات المحطمة فى أخر جرائمهم .. انفجار الخميس الماضى بالمهندسين

التكليفات بالعمليات الارهابية تليفونيا من طلعت ياسين همام.. حيث تم تكوين مجموعة لاغتيال بعض الشخصيات العامة.

وان المتهم محمد فوزى محمد ابراهيم الذى كان يحمل بطاقة باسم طارق فتحى مرسال والذى تم ضبطه قد شارك فى عدة عمليات ارهابية بمدينة السويس.. وهرب للقاهرة لقيادة احدى المجموعات لرصد بعض الاماكن للقيام باعمال عدائية ضدها ومنها التليفزيون والاذاعة.. كما شارك فى تدريب بعض عناصر التنظيم على تصنيع المتفجرات.. وتسلم ٣ عبوات ناسفة للقيام بأعمال عدائية ضد بعض المترددين على مدينة السويس.

وشارك ايضا فى عمليات تزوير لمحررات رسمية منها بطاقات شخصية وبطاقات تأدية الخدمة العسكرية.. وقام بشراء قاذف صاروخى لاستخدامه فى محاولة اغتيال بعض الشخصيات من قيادات الشرطة.

وكانت اجهزة الامن قد رصدت بعد اذن النيابة العديد من المحادثات التليفونية للمتهم قبل القبض عليه وبعد القبض عليه حيث تمكنت عن طريقه من القبض على عدد من اعضاء التنظيم.. وتتبعت احد المتهمين بعد ان كلف من طلعت همام بلقاء معه فى الحديقة المواجهة لمسرح الجمهورية حتى تم القبض عليه بجوار سور الكلية الحربية بمصر الجديدة وذلك كعملية رصد لتحركات اعضاء التنظيم ولقاءاتهم.. وتم ضبط المتهم فى السيارة التى تحمل رقم ٩٧١١٨ ملاكى القاهرة بيضاء.. وضبط معه تكوين دائرة كهربائية تستخدم فى اعمال التفجير وعبوة متفجرة وكيس اخر به عبوة شاى تحوى مادة صفراء «تى - ان - تى» ولفافة بها ٥ الاف دولار.. وقد اعترف بانه يعمل فى اطار تنظيمى ومعه اخرون للقيام بعمليات تفجير لبعض البنوك..

وشارك المتهم محمد فوزى فى قتل الرائد محمد حسن عبدالشافى اثناء مظاهرة بمنطقة الايمان طبقا لما جاء فى محضر الشرطة يوم ٢ اكتوبر ١٩٩٣.. كما شارك فى قتل المواطن فكرى فخرى سرجيوس عمدا.

كما ضبطت اجهزة الامن مع احد اعضاء التنظيم فى دمياط طبنجة وخزنة سلاح آلى وجهاز اتصال ومطواة.

وعلمت «الاخبار» ان النيابه قد وجهت للمتهمين تهم : ،

● الانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة اعمالها والاعتداء على الحريات الشخصية للمواطنين والحقوق العامة التى كفلها الدستور والقانون.. والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى.. وكان الارهاب من الوسائل التى تستخدم فى تحقيق وتنفيذ تلك المخططات.

● الاتفاق الجنائى بغرض ارتكاب جرائم القتل العمد وتخريب المنشآت العامة والخاصة.

● حيازة واحراز مفرقعات واسلحة نارية وذخائر بغير ترخيص بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام.

● التزوير فى محررات رسمية مع العلم بالغرض الذى تستخدم من اجله.. وحيازة اسلحة نارية وبيضاء بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام.

وعلمت «الاخبار» ان سلطات التحقيق قد قامت باستكتاب بعض المتهمين لمضاهاة الخطوط حول بعض المضبوطات التى تتضمن اسماء بعض الشخصيات العامة والتى تم رصد تحركات عدد منها.. وكذا بعض الرسوم الكروكية لبعض المواقع.

سؤال فى مجلس الشعب :

هل أمدّ الموساد المتطرفين بالاسلحة ؟

النائب المعروف كمال خالد قدم سؤالا الى د . عاطف صدقى رئيس الوزراء والمشير محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع واللواء حسن الالفى وزير الداخلية عما اذا كان هناك حقا تقرير أمنى سياسى يكشف عن قيام بعض عناصر الموساد الاسرائيلى بتوريد السلاح للمتطرفين .

قال كمال خالد فى سؤاله ان الموساد شكل شبكة من المصريين والاجانب تضم ١١ شخصية عربية ومصرية تم تجنيدهم فى امريكا وهولنده وايطاليا بقيادة ضابط بالموساد اسمه ابو هارون ميكائيل وقامت هذه الشبكة بتهريب ٣٦ الف قطعة سلاح للجماعات الارهابية أى تكفى لتسليح جيش .

وتساءل كما خالد عن اجراءات الحكومة لحماية البلاد من مثل تلك النشاطات الاجرامية التى نسبها للموساد الاسرائيلى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٤

اتفاقية تسليم الارهابيين بين مصر وباكستان

□ وقعت مصر وباكستان إتفاقية للتعاون القضائى بين البلدين تنص على حق كل طرف فى ان يطلب تسليم اى متهم فى جريمة من الجرائم المتعلقة بالإرهاب والتعامل غير المشروع والأسلحة والذخائر والمفرقعات المخدرات وغيرها بشرط أن تكون هذه الجريمة معاقبًا عليها فى قانون الدولتين اللتين توقعان الاتفاقية نهائيا فى إسلام أباد الشهر القادم بعد مراجعتها .. وقعها عن الجانب المصرى المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ، وعن الجانب الباكستانى سيد إقبال حيدر وزير العدل والشئون البرلمانية الباكستانية الذى يزور القاهرة حاليا ..

وقام الرئيس حسنى مبارك قد استقبل سيد إقبال حيدر وزير العدل والشئون البرلمانية الباكستانى وحضر المقابلة المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل الذى صرح بان الوزير الباكستانى سلم الرئيس رسالة خطية من الرئيس الباكستانى ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

د. عبد العظيم رمضان

الإرهاب بين المواجهة والاختراق !

أعتقد أن كارثة الإرهاب التى دهمت مصر فى السنوات الأخيرة ، لم تكن كلها شرا مطلقا ، وإنما أفرزت إيجابيات لم تكن مصر تستطيع الحصول عليها بدون أن تمر بهذه التجربة الأليمة ! وربما كان على رأس هذه الإيجابيات ما يتعلق بالأمن فى الشارع المصرى .

وحتى أوضح هذه النقطة فإن الأمن فى الشارع المصرى قبل ظهور الإرهاب كان شبه منعدم ، إن لم يكن منعدما بالفعل ! فقد كانت رؤية رجل أمن فى الطريق العام من الحالات النادرة ، وكان وصول الأمن إلى موقع أى حادث يحتاج إلى بضع ساعات .. هذا إذا وصل بالفعل ! وكثيرا ما وقعت اعتداءات على فتياتنا فى الطريق دون أن يجدن مغيثا إلا من أهل المروءة والشهامة الذين كان بعضهم يدفع حياته ثمنا لهذه المروءة والشهامة ، كما أن السرقات كانت تقع تحت الاستغاثات دون أن تجد مغيثا من أمن !

وفى تلك الظروف وقعت حادثة فتاة الجامعة ! ومزق بلطجى جثة فتاة فى شارع مسرة بشبرا دون أن تجد مغيثا من أمن ! وكانت حديقة الأزبكية قبل الهجمة الحضارية تحافظ القاهرة السيد عمر عبد الآخر وكرا للصوص والقتلة وأصحاب المخدرات ، دون أن تجد رجل أمن يقف فى وجه الفساد !

وفى تلك الظروف أيضا قتل الشهيد فرج فودة دون أن يتحرك رجل أمن واحد ، لسبب بسيط هو أنه لم يكن هناك رجال أمن فى الشارع الذى قتل فيه ، بل فى الحى كله ! وقد طارد سائق سيارته الشجاع القتلة وحيدا ، ثم تعرض هو نفسه للمطاردة من القاتل لبعض الوقت حتى استطاع الاختباء فى شقة أحد السكان الشجعان ، وكل ذلك دون أن تظهر فى الشارع أو فى الحى كله سيارة شرطة واحدة !

ذلك أن القاهرة كلها لم تكن فى ذلك الحين توجد بها سيارة شرطة واحدة مجهزة لمواجهة حوادث الإرهاب كما يوجد بها الآن . لقد كانت القاهرة عزلاء ، أو أشبه بمدينة مفتوحة لجماعات الإرهاب تمرح فيها كما تشاء !

وبعد ذلك جرت ، عسكرة ، القاهرة ، وتلتها مدن القطر ! ولأول مرة منذ العصر العثمانى أخذ الناس يشعرون بأنهم يعيشون فى مدن تنتمى للعصر الحديث ، وأخذ رجال الأمن بدورهم يحصلون على التدريب الكافى لمواجهة هذه الاعتداءات سواء من جماعات الإرهاب أو من غيرهم ، وانتقلت مصر بذلك إلى عصر جديد فى مجال الأمن كان مستحيلا الانتقال إليه على هذا النحو بدون أن تتعرض مصر لأزمة الإرهاب !

وفى الوقت نفسه خرج الشعب المصرى من سلبيته التقليدية التى ورثها من القرون الماضية ، والتى كانت تجعله لا يكترث بشىء مما يحدث أمامه . وهى السلبية التى دعت جريدة الوفد منذ أعوام قليلة إلى تكليف أحد محرريها بالتظاهر بحمل جثة ملوثة بالدماء ويخترق بها شوارع القاهرة ، أمام الجمهور المصرى وأمام رجال المرور ورجال الأمن ، فلم يسترع هذا المنظر البشع نظر واحد منهم ! ولم يستوقفه أحد ، كأنه يحمل ذبيحة من الحيوانات وليست من البشر !

هذه السلبية هى التى اعتمد عليها الإرهابيون فى ترك شحن الانفجارات فى الطرق وفى الأركان وعمل الأرصاد ، وغير ذلك مما كانت نتيجته فادحة فى الأرواح والأموال ، وقد انتهت هذه السلبية الآن، وخرج الجمهور المصرى من حالة اللامبالاة التى عاش فيها طول تاريخه، وأخذ ينتبه إلى ما يدور حوله مما يمكن أن يلحق به وبأسرته الموت والخراب .

تلك هى الإيجابية الأولى لمحنة الإرهاب التى مرت بمصر ، ونعنى بها ، عسكرة ، مصر ، ويقظة الشعب المصرى .

أما الإيجابية الثانية فهى التى تمثلت فى خروج جهاز التليفزيون والإذاعة المصرى من سلبيته إزاء حوادث الإرهاب التى جرت ، والنزول بثقله إلى جانب الشعب المصرى فى معركته ضد الإرهاب . فلعلنا جميعا نذكر أن التليفزيون

المصرى لم يهتم بحادث اغتيال الشهيد فرج فودة إلا بعد يومين من الحادث ! وذلك عندما اندلعت المظاهرات أثناء جنازته تندد بالإرهاب والاغتيال !

ثم أخذت حوادث الإرهاب تحظى بعناية التليفزيون المصرى ، وتخرج عدسة للتليفزيون من ماسبيرو إلى كل بقعة فى مصر ترتكب فيها جريمة من جرائم الإرهاب ، ثم انتقل من ذلك إلى عرض المسلسلات التى تعالج قضية الإرهاب بعمق ، وقد بدأ ذلك بمسلسل « ليالى الحلمية » فى العام الماضى ، ثم بمسلسل « العائلة » الرائع فى شهر رمضان من هذا العام ، وبعض المسلسلات الأخرى .

كانت أهمية مسلسل « العائلة » أنه كان أول معالجة فنية جادة لظاهرة الإرهاب ، تستند إلى صحيح الدين ، فى مناقشة فكر الإرهاب ، وتتغلغل إلى جذوره ، وتكشف حياة جماعاته وتعقيداتها وتناقضاتها . وقد أثبت فيها وحيد حامد قدرة علمية وفكرية وفنية على معالجة قضية من هذا النوع المعقد التى مازالت آراء العلماء والمفكرين والكتاب تختلف حول أصولها وجذورها . لقد استطاع أن يذلل كل هذه الصعوبات والتعقيدات فى حوار بسيط يفهمه كل مشاهد فى جميع أنحاء مصر مهما اختلفت وتباينت ثقافته ومعرفته ، وأهم من ذلك كله أنه حوار لم يغلب عليه الوعظ والإرشاد والخطابة رغم مباشرته ، وإنما غلب عليه العقل والمنطق .

وقد زاد من فاعلية هذا الحوار أنه دار على لسان عملاق من عمالقة الفن فى مصر ، وهو الأستاذ محمود مرسى ، وعدد من كبار وأهم الفنانين والفنانات، وعلى رأسهم عبد المنعم مدبولى وأحمد راتب وخيرية أحمد ، وأثبتت فيه الفنانة ليلى علوى أنها وصلت إلى قمة من الأداء سوف يحفظها لها تاريخ الفن فى مصر . وكل ذلك بتحريك ذكى ومخلص وأمين من عملاق من عمالقة الإخراج فى مصر وهو إسماعيل عبد الحافظ .

هذا المسلسل يمثل نقطة تحول فى تاريخ التليفزيون المصرى ، وبداية مواجهة حاسمة مع الإرهاب كنا ننتظرها طويلا ، وجاءت متأخرة ، ومن هنا سر الهجوم الذى شنته الدوائر الدينية عليه عندما تعرض لعذاب القبر .

وعذاب القبر قضية يشغل المسلمون أنفسهم بها وحدهم فى هذا العالم ، الذى يشغل نفسه بالصعود إلى القمر واختراق الفضاء واكتشاف مجاهل الكون الذى أمرنا الله تعالى باستكشافه، وهذا العذاب هو المحور الرئيسى الذى يدور حوله وعاظ مصر منذ فقد المسلمون قدرتهم على الفتح والتوسع فى شمال أفريقيا والبحر المتوسط وساحل البحر المتوسط الجنوبى وشبه الجزيرة الأيبيرية وانتقلوا إلى وسط آسيا! لقد نسى المسلمون جوهر الدين الإسلامى الذى يقوم على بناء المراقبة الداخلية لله تعالى فى قلب كل مسلم ، وانصرفوا إلى التحذير من عذاب القبر الذى سوف يلقاه كل مسلم لكل سبب إلا غياب المراقبة الداخلية لله تعالى فى قلبه .

فعندما أراد المسلسل إبراز هذه المفارقة ، تعرض لهجمة شرسة تزعم تشكيكه فى الدين والإسلام ، وتحاول أن تنزع عنه جوهره الناصح الذى يستند فيه إلى الدين الصحيح . وكادت هذه الهجمة أن تقلب المائدة على المسلسل لولا يقظة الوزير الأمين صفوت شريف التى وجدت الحل الذى يلقم المتمرين حجرًا ويخمد شرارة الفتنة التى كانوا يريدون أن يوقدوها لصالح الإرهاب .

وقد اجتذب هذا المسلسل مسلسلين آخرين إلى التعرض لقضية الإرهاب فى آخر لحظة ، وهما مسلسل « أرابيسك » و« هالة والدراويش » ، ولكن التعرض كان هامشيا ومفتعلا وعلى هامش القصة الأساسية ، وقد نسيا أن جماعات الإرهاب لم تعد مؤخرا ترتدى الجلاليب البيضاء وتطلق لحاها ، وإنما أصبح أفرادها يرتدون البنطلونات الجينز والقمصان المشجرة عند ارتكاب عملياتها الإرهابية ، أى على العكس مما كانت تفعل فى عملياتها الأولى التى عبر عنها مسلسل « العائلة » .

ومما يدخل فى قضية مواجهة الإرهاب المسلسل الرائع « عمر بن عبد العزيز » الذى يعتبر نقطة تحول فى تاريخ المسلسلات الدينية . فلأول مرة منذ ظهور هذه المسلسلات يخرج المشاهدون من حالة الملل التى تصيبهم لما يشاهدون من خشب مسندة تتحرك فى المسلسل ببطء وتخطب فى حين يدير كل منهم ظهره للآخر ، فيجلسون مبهورين أمام الشاشة الصغيرة يشاهدون روعة تمثيل عبد الرحمن أبو زهرة ونور الشريف وعمر الحريرى وأشرف عبد الغفور ورشوان توفيق وعبير جلال الشرقاوى وسوسن بدر وغيرهم ممن أضفوا حياة وحيوية لم يكن أحد يتوقعها فى مسلسل دينى .

وفوق كل ذلك النص الذى كتبه عبد السلام أمين للمسلسل فيما يشبه الإعجاز ، لما رجع إليه من نصوص هامة جدا لا تتوافر إلا لكبار المؤرخين المتخصصين فى التاريخ الإسلامى ، وهو مما يجعل مسلسل عمر بن عبد العزيز جديرا بالعرض فى الجامعات وعلى طلبة التاريخ الإسلامى .

إن أهمية مسلسل عمر بن عبد العزيز أنه يرد على المتاجرين بفكرة الحكومة الإسلامية الذين يصورونها على أنها كانت حكومة دينية . فلم يأت عمر بن عبد العزيز بعد رسول الله ﷺ بأربعة عشر قرنا من الزمان ، وإنما أتى بعد ٩٩ عاما فقط من الهجرة ، أى قبل أن يكتمل قرن واحد !

ومع ذلك فقد شاهدنا وقوفه فى وجه الممارسات الدنيوية البحتة لمن سبقه من الخلفاء الذين مارسوا الحكم ممارسة بعيدة عن أوامر الدين الإسلامى الحنيف ونواهيه ، ولم يكن حكمهم عدلا وأمانا وسلاما وإنما كان حكمهم مليئا بالافتئات والظلم ، وكان بلاطهم بلاط ملوك يحفل بالدسائس والمؤامرات ، حتى إنه لم يجمع المؤرخون على عدالة حكم واتفاقه مع الدين الإسلامى إلا حكم خمسة خلفاء فقط ! هم : الخلفاء الراشدون الأربعة والخليفة الخامس الذى جاء بعدهم بسبعة خلفاء وهو عمر بن عبد العزيز .

هذا المسلسل التاريخى المجيد عن عمر بن عبد العزيز يأتى فى وقته تماما أثناء المعركة ضد الإرهاب وضد المتاجرين بالدين الذين يزعمون أنهم يريدون إقامة حكومة إسلامية على مستوى حكومة الخلفاء الراشدين وحكومة عمر بن عبد العزيز ، دون أن يمتلكوا واحدًا على مليون من الصفات التى ترشحهم لهذا الحكم .

وهذا ما كشفه لقاء التلفزيون مع الإرهابى السابق عادل عبد الباقى يومى ٢٧ و٢٨ مارس ١٩٩٤ الذى يمثل نقلة هائلة على سلم مواجهة الإرهاب من جانب التليفزيون المصرى ، ونقطة تحول كبيرة تضاف إلى مسلسل العائلة ، وتحسب بكل تقدير لوزير الإعلام السيد صفوت الشريف . فلم يفعل هذا اللقاء شيئا أكثر من أنه رسم للجماهير المصرية صورة لحياة هذه الجماعات التى ترشح نفسها لحكم مصر وخلافة حكومة عمر بن عبد العزيز فى العالم الإسلامى . وقد كانت صورة بليغة رواها عادل عبد الباقى بكل المرارة ، وهو يقسم هذه الجماعات إلى فريقين : فريق يستحل الأموال ، وفريق آخر يستحل الأعراض ، وكل ذلك تحت رداء الدين الإسلامى الحنيف . وهذه روايته هو وليست روايتنا ، فهو يتحمل مسئوليتها أمام رب العالمين يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وما يهمنا فى حديث عادل عبد الباقى هو إدانته البالغة لدور المشايخ السلبى فى مواجهة الفكر الإرهابى الانقلابى . فلم يقابل شيخا على مستوى الحوار معه فيما قرأه من كتب السلف وبنى عليه فكره فى التكفير . وظل على هذا النحو سبعة عشر عاما كاملة !

إن هذه الإدانة من جانب عادل عبد الباقى تدين الأزهر بالضرورة الذى يخرج الدعاة ، والذى يقع على عاتقه - بحكم وظيفته - توجيه هذه الجماعات فكريا ودينيا . وعلى الأقل فإن هذه الإدانة تبرز حقيقة أن هؤلاء المشايخ قد فقدوا ثقة الجماهير بهم لمعالجاتهم العقيم لشئون الدين فى خطبهم ووعظهم . ومن ثم أسلموا الجماهير المصرية المسلمة للمتطرفين فكريا يسحرونهم بخطبهم التى يبثون فيها فكرهم الذى يفسر الإسلام حسبما يشتهون .

لقد دعت هذه السلبية من جانب الأزهر ومشايخه عددا من المفكرين إلى التصدى بكتبهم لفكر الإرهاب ، ومحاولة تنوير الجماهير المصرية بالفكر السليم ، وبدلا من أن يشجع الأزهر هؤلاء المفكرين ، ويصحح لهم ما قد يقعون فيه من أخطاء ، ويجادلهم بالتى هى أحسن ، نراه قد وقف من هؤلاء المفكرين موقف الإدانة والشجب والهجوم ! وذهب فى ذلك إلى حد اعتبار كتبهم أخطر من كتب التفكير الإرهابى ! بل أحل دم الشهيد فرج فودة !

ولعل القصة التالية تفسر لنا كيف إن هذا الموقف السلبى للأزهر من فكر الإرهاب قد وصل إلى حد مقاومة الفكر النقيض له بأشرس من مقاومته للفكر الإرهابى! وبمعنى آخر أنه فى الوقت الذى وقف فيه الأزهر موقفا سلبيا من فكر الإرهاب فإنه وقف موقفا إيجابيا من الفكر المقاوم لفكر الإرهاب!

لقد وصل مؤخرا إلى هيئة الكتاب من مجمع البحوث الإسلامية - الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة، هذا الكتاب الغريب الذى نضعه تحت أنظار المسئولين والجمهور !

وهو على النحو الآتى :

« قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب بطبع عدة كتب تحت سلسلة المواجهة أو التنوير ، ومنها كتاب : « مواجهة الفكر المتطرف فى الإسلام جـ ١ و جـ ٢، تأليف د . حامد حسان ، ود . محمد عبد العظيم على ، وعبد الفتاح يحى كامل .

« وبفحص الكتاب المذكور تبين أنه كتاب خطير يحمل فكرا فاسدا ضالا مضلا ، وأن المؤلفين تستروا خلف ستار الرد على جماعة التكفير والهجرة ليروجوا لفكرهم الباطنى الباطل وتجريح علماء الأمة . وواضح أن منهجهم الفاسد لا يصلح للرد على فكر جماعة التكفير أو غيرها . فالفكر الشاذ لا يصلح للرد على فكر شاذ ، وإن الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكنه يمحو السيئ بالحسن .

« لذا ترى الإدارة حجب الكتاب سالف الذكر عن النشر والتداول ، ومرفق طيه صورة من صورة الغلاف وصورة من تقرير الفحص » .

هذا هو نص كتاب الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة بالأزهر . ويلاحظ فيه الآتى : أنه خلو من صورة تقرير الفحص ، وغير موجه لرئيس الهيئة ، وإنما هو موجه باسم « السيد » وأمامها شرطة طويلة !

ثالثا ، أن الكتاب موضع المصادرة لم يصدر من هيئة الكتاب أصلا ، وإنما أصدره المؤلفون عام ١٩٨٠ برقم ايداع فى دار الكتب رقم ٣٤٥٠ لسنة ١٩٨٠ !

رابعا ، أنه اعتمد على أقوال المتهم الأول فى قضية التكفير

والهجرة بعد الحصول على إذن بذلك من السيد اللواء حسن صادق رئيس المحكمة العسكرية العليا فى ١٩٧٨/١/١٥ بخطاب يقول فيه الدكتور حامد حسان : « نحيط سيادتكم علما بأننا فى سبيل تأليف كتاب يتناول الرد على أفكار جماعة التكفير والهجرة . برجاء التكرم – وقد صدر الحكم فى القضية رقم ٦ لسنة ١٩٧٧ أمن دولة عسكرية عليا – باعطائنا صورة منسوخة على الآلة الكاتبة من أفكار هذه الجماعة ، من واقع أقوال المتهم الأول بمحضر الجلسة ، لأهمية هذه الأقوال عند تناولها بالرد » .

وقد قام المؤلفون بالرد على فكر التكفير والهجرة فى ثمانية فصول تناولت فكر الجماعة فى تكفير المسلمين ، وفى الهجرة ، وفى تحريم طلب العلم ، وفى تحريم الصلاة فى المساجد وإسقاط فريضة الجمعة ، وفى تحريم الالتحاق بالجيش ، وفى الزواج ، وتشكيك الجماعة فى ثبوت القرآن وعصمة الرسل ، وادعاء الجماعة بإمامة زعيمها وخلافته للمسلمين.. إلى جانب أبواب أخرى .

فأى شىء أغضب الأزهر فى هذه الردود ودعاه إلى المطالبة بمصادرة الكتاب وحجبه عن النشر والتداول؟ والسؤال الأكبر من ذلك: ماذا قدم الأزهر من ردود على هذا الفكر يراها أكثر صحة وسلامة من ردود المفكرين الذين ألفوا الكتاب؟

إننا لاننوى فى هذا المقال أن نعرض كل ماقدمه هؤلاء المؤلفون من ردود استحقت غضب الأزهر، ولكن نكتفى –مؤقتا–أن ننقل من الصفحة ٦٧ من الجزء الأول هذه الفقرة :

« اننا نبغى أن نلقى الضوء على مزيد من مكامن الخطر فى دعوة التكفير والهجرة، التى تمتد بالهدم والتخريب إلى الأسرة الواحدة لتفرق بين المسلم وزوجه، بل أكثر من ذلك تبيح للزوجة المنضمة اليهم معاشرة رجل من جماعتهم وهى لاتزال شرعا على ذمة زوجها. ولايخفى على أى مسلم أن تلك المعاشرة لا يمكن إلا أن تكون جريمة زنى كما تثبت ذلك آيات القرآن المتعلقة بأحكام النكاح التى فصلتها كتب الفقه»

فأين الفكر الفاسد فى هذه الفقرة ؟ هل هو فكر التكفير والهجرة أو هو فكر المؤلفين ؟ ان الذين تابعوا لقاء التليفزيون المصرى مع الإرهابى السابق عادل عبد الباقى يعرفون أنه أكد هذا الكلام ، وقد وصفه بنفسه بأنه « دعارة تحت النقاب » ! فماذا أغضب الأزهر فى كتاب « مواجهة الفكر المتطرف فى الإسلام » حتى دعاه إلى المطالبة بمصادرته وحجبه عن النشر والتداول ؟

أيها السادة ، لقد وصل الاختراق إلى هيئات كثيرة ! وبات الأمر فى حاجة إلى دق جرس إنذار عال حتى لا يواجه شعبنا بكارثة حقيقية تهدد مسيرته الحضارية على طريق الاستنارة . وعلى المخلصين من الوطنيين المصريين الحذر من إخضاع أمور فكرنا وتفسير ديننا والبت فى أمور دنيانا إلى عقليات متعصبة متعسفة تعود بمسيرتنا الحضارية إلى الوراء عدة قرون ! □



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

١٪ فقط نصيب مصر من سياحة الحوافز

□القاهرة ـ شريف شكرى:

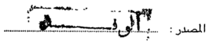
أكد الهامى الزيات رئيس مجلس إدارة شركة امكو للسياحة فى مصر ان الحوادث الارهابية التى شهدتها مصر مؤخرا أدت إلى انحسار سياحة الحوافز حيث لايزيد نصيب مصر من هذا النوع من السياحة على ١٪ وتمثل ٢٪ فقط من الدخل السياحي المصرى، بعد أن كانت تدر دخلا سنويا يقدر بنحو ٦٠ مليون دولار.

وقال إن سياحة الحوافز تتميز باعداد برامج سياحية فريدة ومتنوعة، حيث تشجع الشركات السياحية العاملين بالمصانع والمؤسسات التجارية الكبيرة على التعرف على برامج سياحية جدية مكافاة من شركاتهم على زيادة إنتاجهم.

واشار إلى أن سياحة الحوافز تعد جزءا متميزا من السياحة العالمية رغم انها لا تمثل سوى ٥٪ من حركة السياحة العالمية و١٠٪ من الانفاق السياحى العالمى حيث ينفق السائح فى برامج الحوافز ٣ أضعاف ما ينفقه السائح العادى.

واضاف الهامى الزيات ان سياحة الحوافز فى مصر لا ترتبط بموسم معين حيث تساهم فى ملء فراغات الموسم السياحى ، واكثر الدول التى تنظم هذا النوع من السياحة إلى مصر هى أمريكا والتى تعد الاكثر انفاقا على هذا النشاط بين دول العالم يليهم الالمان الذين يفضلون سياحة المغامرات بتنظم برامج خاصة مهم تتضمن مسابقات قيادة السيارات بالصحراء، يليهم السائحون الفرنسيون ثم الايطاليون والبريطانيون.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

عميل المباحث المخلص للوطن ؟ !

لاشك أن الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب المصري قد هزتهم كلمات زميلي الأستاذ جمال بدوي رئيس تحرير هذه الجريدة.. عندما كتب يوم الجمعة الماضي تحت عنوان رسالة إلي أصحاب الضمائر الميتة «مخاطبا الارهابيين ومن يحركهم» كنت أتصور أنكم ستراجعون أنفسكم وتكفون عن هذا العبث بعد الفضائح التي أثارها الارهابي التائب وكشف فيها النقاب عن أخلاقكم وكيف أنكم تستحلون السرقة وتمارسون الدعارة وتسقطون أحكام الشريعة... وتقتلون الأبرياء وتفتكون بالأطفال وتفعلون كما فعل أسلافكم الخوارج والقرامطة والزنادقة والحشاشون وكل الطوائف التي كان همها هدم الاسلام من الداخل وتقويض أركان الشريعة وتمزيق وحدة الأمة»

انها كلمات من القلب.. ومن واقع الاحساس بالمسئولية إزاء فداحة مايجري علي أرض هذا الوطن من تخريب لاقتصاده وسفك لدماء أبنائه بما فيهم دماء الارهابيين أنفسهم.. التي لايريد أحد سفكها ولا سفك غيرها.. وإنما يريد الجميع وطنا هادئا مستقرا يمارس فيه كل فرد أو مجموعة أو حزب أو تيار حرية التعبير عن وجهة نظره مهما كانت.. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون سلميا.. حتي يختار الشعب مايريد.. ومن يريد.

ولا يجرؤ أحد علي التشكيك في عمق وسلامة إسلام جمال بدوي.. فقلمه ينضح بالدفاع عن الاسلام والشريعة الاسلامية.. التي يعلن أنها الطريق لإصلاح مافسد من الأمر في مصر.. وهو يهب في غيرة وجرأة للدفاع عن كل المؤسسات الاسلامية وآخرها معركته للدفاع عن مؤسسة الأزهر، ويتجلي عمق فهم جمال بدوي للاسلام في أنه يؤمن ويطبق تماما دعوة الاسلام للحوار والجدل بالتي هي أحسن.. دون غضب أو توتر من مخالفيه في الرأي.. ولذلك هو قادر دائما علي الصمود في وجه هؤلاء المخالفين والمعارضين مع احترام عميق له.. ولذلك فإنه يرفض الضغط والارهاب والتدمير للخصوم مهما رفعوا من شعارات دينية الدين منها براء.. وهو بهذا يدافع عن الاسلام دفاعا مجيدا.. بعد أن شوهه أولئك المتوترون الموتورون الذين قادهم التعصب والتطرف الي استخدام القنبلة والمدفع والمسدس ضد المجتمع المصري كله بدعوي أنه مجتمع كافر..

وأنا لا أتحدث عن جمال بدوي بهذا الشكل لأعدد مناقبه ومزاياه.. إنما لأوضح الفرق بينه وبين ذلك الفريق من رجال

عبدالستار الطويلة

أو دعاة أو منظري مايسمي بتيار الاسلام السياسي.. انهم يزعمون أنهم ضد العنف والارهاب ومن حين لآخر عندما يحدث حادث يهز الشعب كمحاولة اغتيال رئيس الوزراء واغتيال التلميذة الشهيدة «الشيماء».. يبادرون الي اصدار بيان يشجبون فيه الحادث.. ثم يتوقفون عن كل شيء..

وكنا نقول لهم.. ومازلنا.. انكم لو كنتم صادقين حقا في إدانة الارهاب فلماذا لاتقاومونه عملا.. لماذا لاتنتشرون في المساجد والزوايا وتعقدون الاجتماعات تنددون بأعمال الارهاب وتكشفون فساد النظريات أو الأسس التي يعتمد عليها الارهابيون المجرمون.. والتي هي تمثل تعسفا وانحرافا في فهم الاسلام؟! لماذا تتركون ذلك لوزير الأوقاف ومفتي الديار.. وقدراتهما محدودة لأنهما لايستطيعان أن يكونا في أربعة آلاف قرية في وقت واحد؟

ولكنهم دائما كانوا يلوذون بالصمت عن الرد علي تساؤلنا هذا. وربما همهموا ببعض اللغو من الكلام كأن يقولوا إننا ضد الارهاب من الناحيتين: الحكومة والارهاب.

وطبعا لو توقف الشبان عن ممارسة أعمال الارهاب لتوقف القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمات العسكرية وغير العسكرية.. حيث تحكم بسجن البعض وإعدام البعض الآخر.. بل لأصبح وجود قانون الطواريء غير مبرر علي الاطلاق..

واذا كنا نطرح مثل ذلك السؤال علي تيار الاسلام السياسي.. فإننا كنا نعلم أنهم يتعمدون عدم اتخاذ أي خطوة ايجابية لمكافحة الارهاب.. فهؤلاء الارهابيون هم في الحقيقة بمثابة الجناح العسكري السرى لتيار الاسلام السياسي وهو جناح سري

اليوم (مثل الملالي في ايران) وجناح علني في الوقت المناسب.. ليمارس أعماله الاجرامية علانية اذا ماتحقق حلم ذلك التيار في تصدع النظام الحالي.. وللأسف ان الأحداث وتطوراتها تؤكد ماقلناه منذ أكثر من عشرة أعوام بل ربما قبل ذلك.. ومازلنا نؤكده بعد أن أصر تيار الاسلام السياسي علي التبرع لنا بالمادة التي تبرهن علي صدق مقولتنا وادعاءاتنا، بل ان ذلك التيار انتقل خطوة الي الأمام..

خطوة الدفاع عن الارهابيين اذ وصفتهم جريدة الشعب يوما بأنهم شهداء.. والمرء يتساءل كيف يمكن أن يصبح قاتل الأطفال.. والنساء الأبرياء.. وسارق لقمة العيش من أفواه الملايين شهيدا؟!

لكن الجديد الذي نناقشه اليوم هو مانشرته جريدة «الشعب» حول الارهابي التائب عادل عبدالباقي..

وليسمح لي زملاؤنا في جريدة الشعب أن نقول لهم أن ماكتبوه يعكس حالة توقف ذكاء سياسي.. فلو كنت مكانهم.. لضممت صوتي الي ماقاله عادل عبدالباقي.. اذا ماقال عادل عبدالباقي؟

قال إنهم أي الارهابيين يعتمدون علي فتاوي تعسفية لاتمثل الاسلام في شيء وهذا صحيح.

قال انهم تطرفوا في تكفير المجتمع الي حد رفض الاعتراف بعقود الزواج الرسمية وتطليق وتزويج المتزوجات كما لم يكن متزوجات.. وهذا صحيح وثابت في قضاياهم منذ قضية التكفير والهجرة.

وقال انهم يتبنون نظرية الاستحلال.. وهذا صحيح ووارد في كل اعترافات لصوص الذهب منهم..

وقال ان الفكر المنحرف يؤدي الي حمل البندقية.. وهذه مقولة صحيحة.. وفكرة تكفير المجتمع نفسه هي الأساس الأول لأعمال الارهابيين وبها يقنعون الشباب المتحمس ويلقون به في هوة الضلال المبين.

واعترف هذا التائب بأنه قد سرق أموالا كثيرة وفقا لنظرية الاستحلال.. وعاش هو وزملاؤه علي سرقة الدراجات والموتوسيكلات وأكل مال المسلمين وغير المسلمين بالباطل.. وهي شجاعة ونقد ذاتي جدير بالاحترام.. والقضايا المطروحة أمام المحاكم عادية أو استثنائية فيها تأكيدا لسرقات الاستحلال هذه.. كما اعترف أن هناك أموالا قد وصلت من الخارج أحيانا.. ولكنه أكد أن هؤلاء الارهابيين ليسوا مأجورين وتساءل من ذلك الذي يؤجر نفسه ليقوم بعملية يعرف أنه سيموت فيها؟! كما رفض اتهامهم بأنهم يمارسون جرائمهم بسبب أموال تصلهم بل شرح حياتهم وأوضح انها علي الكفاف.. مع تقديم مساعدات من بعضهم البعض.. هذا شقة وذاك زوجة.. وذاك اعانة.. وآخرون يسرقون ليأكلوا وفقا لنظرية الاستحلال.. وهكذا.. والأموال التي قال أنه عرف بأمر وصولها ذكر أنها كانت لأسر المعتقلين.. ومن الطبيعي جدا أن يهب العاطفون علي التيار الاسلامي السياسي لمساعدات عائلات الحمقي الضالين من ضحايا ذلك الانحراف الذي يجعلهم يضيعون حياتهم وحريتهم من أجل وهم.. وعن طريق أعمال غاية في الاجرام أدت الي كراهية الشعب لهم واستنكاره لأعمالهم..

وفي رأيي ان عادل عبدالباقي كان شجاعا عندما قرر هذه الأمور علنا.. والتليفزيون كان شجاعا أيضا أن أذاع ذلك لأن من أخطاء الدعاية الحكومية ضد الارهاب تصويرهم أنهم حفنة من المأجورين تتقاضي أموالا مقابل جرائمهم.. ان الذين يتقاضون الأموال ويكتنزونها هم أولئك السادة الذين يدفعونهم من الخارج في طريق الضلال والتخريب ويستغلون «عنتريتهم» السياسية يدفعونهم ونقاءهم البدائي وجهلهم العميق ومشاكلهم الاجتماعية... الخ. والأممية الاسلامية تكنز الأموال في بنك التقوى وغيره لتمويل الارهاب عندما يتسع وينجح علي نطاق واسع..

ماذا فعل كتاب جريدة الشعب؟

إنهم لم يناقشوا كلام عادل عبدالباقي.. وهذا شيء مثير للدهشة لأنك اذا ناقشت واحدا من هؤلاء الكتاب وهم كتاب كبار ومثقفون في أي قضية مما أثارها عادل عبدالباقي لأيد ماقاله عادل.. مثلا لو سألتهم عن رأيهم في نظرية «الاستحلال» لقالوا لك أنها خطأ.. ولو سألتهم عن رفض الاعتراف بالزواج الرسمي لقالوا هذا خطأ.. بل ان الاخوان المسلمين ذاتهم يرفضون نظرية التكفير..

ان الفطنة السياسية.. كانت تقضي بأن تؤيد جريدة الشعب ماقاله عادل وتتوسع في شرحه.. وان كان هو في الحقيقة متمكنا جدا.. ومرتبا في ذكر معلوماته.

اما أن تتهمه بأنه عميل للمباحث.. فهذا كلام فارغ ولا قيمة له وليكن انه كان



عميلا للمباحث واستطاع ان يكتشف كل ذلك الانحراف والجريمة لدي هؤلاء المتطرفين.. ونحن نريد أن يكون الشعب كله حليفا للدولة ومن بينها أجهزتها للبحث وغيرها لمطاردة والقضاء علي هذا الشر الزاحف علي شعبنا يقتل أبناءه ويدمر اقتصاده ويخرب مسيرتنا الديمقراطية.

ان كلمة عميل للباحث تكون شيئا مشينا ومخجلا لو كان يتجسس للرء علي عناصر وطنية أو حزبية مهما كان لونها السياسي.. اما عصابات الاجرام والقتل ونسف مصانع ومؤسسات الدولة والشعب.. فاستخدام أي وسيلة للكشف عن جرائمها والقضاء عليها أمر واجب ومقدس.. سواء كان ذلك عن طريق الكلمة.. أو المطاردة البوليسية.. او التعاون مع الشرطة والدولة كلها.. هذا الكلام صريح.. وواضح ولا غموض ولا لبس فيه.. فالقضية قضية وطن.. ومستقبل شعب.. وحريتنا السياسية التي يهددها هؤلاء المتطرفون الارهابيون ومن يصمت علي جرائمهم ونؤكد لكم يا أيها الأعضاء في تيار الاسلام السياسي انكم ستكونون من الفرق التي ستغتالها فرق هؤلاء الصبية وسادتهم. بزعم انكم معتدلون.. ومتهادنون مع أعداء الله.. وستكفرون.. ولن اندهش اذا ماوجدت عادل حسين يتأرجح علي حبل المشنقة بجانبي في المشنقة الأخري وان كنت واثقا انني سأسبقه.. حتي يأتي دوره ودور مجدي أحمد حسين والشيخ الجليل حامد أبو النصر ومئات غيرهم والنظروا ماذا فعلت ثورة ايران بالمثقفين من انصارها.

أفيقوا.. حرصا علي رؤوسكم.. وشكرا لعادل عبدالباقي وشجاعته.. وأفكاره المرتبة!



فى استجابة سريعة لما نشرته أمس بشأن ما يجرى فى أسيوط حالياً .. اتصل بى د . عاطف صدقى رئيس الوزراء .. ليبلغنى بأنه فور قراءته المقال .. أجرى اتصالات عاجلة مع كل الأطراف .. مع اللواء حسن الألفى وزير الداخلية .. واللواء سميح السعيد محافظ أسيوط .. وجميع أعضاء مجلسى الشعب والشورى بالمحافظة وأيضاً أمين عام الحزب الوطنى هناك .. حيث دعا إلى عقد اجتماع .. يتم على الأرجح اليوم أو غداً .. أو كما أوضح د . عاطف صدقى .. «مسافة الطريق» .. أى قدر ما تستغرقه المسافة من أسيوط للقاهرة .

• • •

رئيس الوزراء .. متفهم للوضع .. يهمه - ولا شك - أن يسود الوئام والوفاق الجميع لاسيما فى تلك المرحلة بالذات التى لابد أن تتكاتف فيها كافة الجهود من أجل القضاء على فلول الارهاب قضاء كاملاً .. خصوصاً بعد أن أكدت الدلائل .. أن الحكومة قد بدأت تحسم الموقف لصالحها فى الآونة الأخيرة .

• • •

د . عاطف صدقى يقول .. إن سياسة الرئيس مبارك التى قضت بالتعامل مع الارهاب بالقانون وتحت مظلة الديمقراطية .. هى التى ساعدت - ولا شك - على الوصول إلى تلك النتائج خلال فترة وجيزة .. كما أنها حددت بكل صدق ، وواقعية صورة مصر أمام العالمين .. صورة أثبتت أن حقوق الانسان فى هذا البلد مصانة لايمكن أبداً أن تتعرض للاهتزاز ، أو الضياع .. تحت وطأة أى ظرف من الظروف .

• • •

والآن .. فليعلن كل طرف من أطراف أسيوط رأيه بصراحة وبكل حرية .. وبلا أى حساسيات .. لاسيما أن د.عاطف صدقى قال بالحرف الواحد : أنا مستعد .. لكى أجلس معهم حتى الصباح .. إلى أن نذيب أية شوائب عالقة بالنفوس .. بشرط أن يلتزم الجميع - عن رضا ، وقناعة - بالتعاون المخلص الجاد من أجل العزيزة مصر .

• • •

على الجانب المقابل .. أنا شخصياً متفائل بأن اللقاء المرتقب الذى تحمس إليه رئيس الوزراء .. سوف يسفر عن نقاط ايجابية .. لعل أولها المودة ، والحب ، وصفاء النوايا التى سوف تُظل بإذن الله أبناء أسيوط بمختلف طوائفهم ، وانتماءاتهم .. ومعهم كافة القيادات التنفيذية والسياسية والشعبية .

سمير رجب



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عزيزى :

عزيزى التليفزيون .. هناك اغنية ضد الارهاب كتبها الدكتور احمد يونس بعنوان « حرية آه وعنف لا » من الحان محمد قابيل ويغنيها مدحت صالح وتذيعها جميع الشبكات الاذاعية منذ حوالى عام .. وهى اول صرخة غنائية ضد الارهاب .. لماذا لا تصورها وتذيعها مصورة ، فالاغنية المصورة اكثر تاثيرا على المشاهد من الاغنية المسموعة ؟.. ليتك تفعل .

نبيل عصمت



المصدر : السياسي

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السطور الأخيرة

جاءت اعترافات الإرهابي التائب عادل عبدالباقي والتي قدمها التليفزيون يوم الثلاثاء الماضي لتؤكد وجهة نظر وحيد حامد مؤلف مسلسل «العائلة» من ان بعض المساجد قد تحولت على يد أدعياء الإسلام إلى معامل لتفريخ الفكر الديني المتطرف عن طريق نشر المفاهيم الخاطئة والدعاوى الباطلة.

وإذا كان وحيد حامد بهذا المسلسل الناجح قد اطلق صيحة تحذير، فإن عادل عبدالباقي قد دق ناقوس الخطر حين قال: «انا لم اجد رجل الدين الذي يقول لي إن ما قرأته خطأ أو صواب.. مصر مليئة بالمساجد ولكن احداً لا يقوم بدوره فيها.. إما ان يوجد هذا الشيخ أو نغلق المسجد.. وإغلاق المسجد اهون من ان يخرج منه رشاش».

لقد قدم وحيد حامد نموذجا لواحد من هؤلاء الأدعياء الذين استخدموا المسجد اسوأ إستخدام، وراحوا ينفثون سمومهم بما يتعارض وصحيح الدين الاسلامي.. وما كانوا ليفعلوا ذلك لو انهم وجدوا من يتصدى لهم قبل ان تقع الفاس في الراس وتطبق شهرتهم الآفاق،

وتستحيل خطبهم ودروسهم الدينية إلى «كتب» و«شرائط كاسيت» يحققون من ورائها الفاحش من الثراء!!.

وهذا ما اكده وحيد حامد في رسالته المطولة التي بعث بها إلي تعقيبا على ماكتبته في الاسبوع قبل الماضي حول تناوله في الحلقة الثانية والعشرين من مسلسل «العائلة» لموضوع «عذاب القبر».. وما اثير حول هذا الموضوع من ضجة مفتعلة ادت إلى تشويه المعنى الذي كان يقصده من وراء ذلك.

ولأن الاستهلال الذي بدأت به هذه السطور قد ضيق المساحة بما يحول دون نشر رسالة وحيد حامد بالكامل كما وعدت في العدد السابق.. فانني سوف ألخص هذه الرسالة في النقاط التالية:

■ إن ما دفع المؤلف إلى تناول موضوع «عذاب القبر» هو ذلك الاصرار المتعمد من قبل الادعياء في نشر الدعوة الاسلامية عن طريق الارهاب.

■ إن السؤال الذي طرحه المؤلف على لسان محمود مرسي «هل جاء ذكر عذاب القبر في القرآن الكريم؟.. لم يكن بغرض التشكيك في وجود هذا العذاب، ولكن لإظهار عجز توفيق عبدالحميد الذي جسد دور أحد الادعياء عن تقديم الاجابة الصحيحة.

■ إن بعض «الشيوخ» الذين يعملون لدى البنوك الاسلامية كمتخصصين في تقديم الفتاوى هم الذين قادوا الهجوم ضد المسلسل

■ إن حرص الجماهير على مشاهدة حلقات المسلسل، لم يكن سوى استفتاء حقيقي اظهر رفض الشعب المصري وإدانته للإرهاب الذي يستهدف تقويض المجتمع باسم الاسلام.

ولا يسعني بعد ذلك إلا ان اشكر وحيد حامد على كلمات الثناء والاطراء التي وصف بها ما كتبته في هذا المكان دفاعا عنه وعن مسلسله.

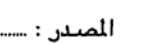
محمد جبر



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤



رأى

المواطن عادل ..

يجب ألا يمر هذا الحوار الذى أداره وكان نجمه الأوحد هذا المواطن عادل عبد الباقى الذى أعلن توبته وندمه على مرأى ومسمع من المشاهدين ، وكان مفاجأة مذهلة بحق .. بل تجب إعادته مرات كثيرة حتى يسمعه ويستوعبه كل أبنائنا وشبابنا لأنه يعد أصدق وأعمق ما قدمه التليفزيون وأجهزة الاعلام قاطبة فى محاولتها التصدى للإرهاب فكرًا وسلوكًا .. أيضًا يجب دراسته بفهم ووعى من المسئولين وخاصة المنوطين بأمور الدعوة والأزهر وشيوخ الإسلام .. ولا نمر عليه مرورًا عابرًا .. ويستحسن استشارته تمامًا .. فلقد شرح الرجل وفصَّل وأفاض فى تفاصيل هائلة ومروعة عن هذه الجماعات وما يحكمها وما يجرى داخلها وتحت قميصها ونقابها من مهازل ومهاترات وجهل وإجرام ودعارة وكلها باسم الدين ..

كلام وأشياء ما كان يجرؤ على الهمس بها شخص آخر غيره ولا يقدر أن يقولها إلا هو .. لأن ساعتها سيتهم من قبل البعض بالتحريف والكفر والإساءة لإناس اعتزلت المجتمع وسنت لنفسها حياة أخرى أكثر طهرًا وتدينًا .. ولكن لأن هذا الكلام صادر على لسان أحد منظريهم وعقلهم المفكر الذى شرّع وأحل لهم ما يفعلونه .. وهى حقائق يكشفها أحد الذين عاشوا داخلهم وأفتى لهم ومعهم أكثر من سبعة عشر عامًا - من يملك - منهم - أن يكذبه أو يشكك فى شهادته وتجربته بعد كل ذلك .. وتجئ من ناحية أخرى أهمية ما ذكره هذا الرجل لما يتمتع به من ثقافة هى التى عصمته فى النهاية من التردى الكامل فى هذا المستنقع على حد تعبيره هو شخصيًا .. هذه الثقافة والفكر التى حصل عليها - بمحض الصدفة - بعد ضلال ومعاناة مع كتب ملأت الأسواق وتدخل ببساطة وسهولة حتى السجون وتمتلئ بالسموم والأفكار الهدامة دون أن تتصدى لها بشكل علمى مرسوم أية جهة علمية أو حكومية أو إسلامية .. وليس أدل على تعمقه وفكره من فهمه لطبيعة وسلوك مجتمع خبر كل تضاريسه لأعوام طويلة .. من قوله إن جامعا لا أعين له إمامه وخطيبه إغلاقه أرحم من أن تخرج منه رصاصات تقتل الأبرياء .. ومن قوله انضم إلينا عشرات العشرات من الذين لا يعنيهم إلا مسكن وزوجة ووسيلة إعاشة ..

عمومًا المطلوب الآن الاستفادة من الأثر الإعلامى لهذا البرنامج بذكاء ودراسة من أجهزة الأعلام .. وقبل كل ذلك توفير وسيلة محترمة لعيشه وتكسبه .

اعتماد عبد العزيز



كتب المحرر السياسي للحياة المصرية :

صرح مصدر امنى كبير « للحياة المصرية » ردا على تساؤل الكثيرين عما اذا كانت هناك اجراءات امن لحماية عادل عبدالباقى المواطن المصرى الذى قدم اعترافات كاملة عن الارهاب واساليب الارهابيين فى صراحة ودقة مذهلة .. ان هناك اجراءات امنية جدية لحماية عادل عبدالباقى وكل متطرف يعلن توبته ويشرح ذلك للجماهير سواء فى التليفزيون او الاذاعة او الصحف او حتى اصدار الكتب .

واضاف ان الخطأ الذى ارتكب فى حق المواطن الشهيد صاحب اجانس السيارات بشبين القناطر لن يتكرر .

وقال ان الحماية تشمل تدبير الاقامة وايضا العمل المناسب لاعاشة التائبين واسرهم .. الذين تزداد اعدادهم كل يوم .. وستتوالى اذاعة احاديثهم على الشعب .

وحذر من ان اجهزة الامن ستتعامل بمنتهى الشدة مع اى ارهابيين يحاولون الاعتداء على اى تائب .

واضاف ان هناك تعاونا مع بعض الدول فى مجال تامين حياة ومعاش التائبين .. واعتذر عن ذكر اسماء تلك الدول .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

صباح الخير

كانت اعترافات الإرهابى التائب .. عادل عبدالباقى .. على شاشة التليفزيون .. اعترافات غير طبيعية .. وبالتالى اثارت ردود فعل غير طبيعية ، بين الملايين التى تابعتها ، وشاهدت صاحبها ، وهو يرسم صورة ماساوية للحياة التى تعيشها جماعات الارهاب فى مصر .. !

وقد ادهشنى حقا ، رد فعل جريدة الشعب الناطقة باسم حزب العمل ، الذى يراسه المهندس ابراهيم شكرى ! كنت اتصور ان تمتدح الجريدة موقف الارهابى التائب ، الذى تاب الى الله ، ورجع عن المشاركة فى ارتكاب الجرائم والمعاصى .. ولكن بدلا من ذلك غضبت الجريدة من هذه الاعترافات ، وهاجمت صاحبها ، واتهمته بانه ممثل ، وعميل ، ومرشد للمباحث العامة !!

ان جريدة الشعب فى حاجة شديدة الى تاكيد مصداقيتها .. والطريقة التى تناولت بها الجريدة اعترافات الارهابى التائب تهز مصداقيتها ولا تدعمها .. وتوحى بأن الجريدة تغازل الارهاب .. والارهابيين . وتحاول تبرير اعمالهم !!

كذلك .. استوقفنى تعليق الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام ، المنشور الجمعة امس الاول .. والذى قال فيه : كيف تركنا ولسنوات بعيدة ، هذا الفكر الضال ، يعبر عن نفسه ، ويدعو انصاره للايمان به عبر كتب عامة مسموح بطبعها وتاليفها وتداولها ؟ واين كانت اجهزة الدعوة والفكر الدينى فى هذه الكتب التى كانت تسرى بين هؤلاء الشباب .. مسرى النار تحت الرماد !!

والسؤال الذى طرحه ابراهيم نافع .. يردده الكثيرون ويتساءلون لماذا سكتنا كل هذه السنوات على الافكار الضالة والمضللة .. رغم التحذير المتواصل والمستمر من خطرها على الشباب ، وعلى الاوضاع فى مصر ؟! وكذلك رغم التحذير المتواصل والمستمر مخاطر الفراغ الفكرى الذى يعيشه الشباب فى مصر بسبب ضعف الاحزاب السياسية وعجزها ، وعدم قدرتها على استقطاب الشباب حولها .. فى الوقت الذى نشطت فيه الجماعات واستقطبت الشباب حولها !!

نعم .. لقد تاخرنا طويلا .. بل وطويلا جدا .. وقد سكتت الدولة ولم تتحرك جديا الا بعد ان بدا ضرب السياحة ، وبدات محاولات اغتيال قيادات الحكم !

ولاجدوى من البكاء على الماضى .. او التساؤل عن المسئول ؟ المهم هو صون الحاضر .. والاهم هو حماية المستقبل .. وهذا الامر لن يتحقق الا من خلال وجود خطة قومية متكاملة لمواجهة الارهاب ومحاربته .

ان اعتمادنا الاساسى فى مواجهة الارهاب يعتمد فى المقام الاول على الامن .. ورغم اهمية الامن .. فان الامن لايستطيع ان يواجه بمفرده !

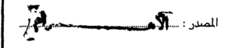
هناك اجهزة عديدة بخلاف جهاز الامن .. يفترض فيها محاربة الارهاب ، ومقاومة الافكار الضالة .. اذكر منها اجهزة التعليم .. والاجهزة الدينية .. واجهزة الاعلام .. واجهزة الثقافة .. واجهزة رعاية الشباب ، وغيرها .

ولكن المشكلة .. ان هذه الاجهزة تعيش فى جزر منفصلة ، وبالتالى فان جهودها مشتتة ومبعثرة ! وثمار اعمالها تكاد تكون ضائعة !! وهذا كلام اسجله من واقع شكاوى عديدة استمعت اليها من المسئولين فى هذه الاجهزة .

نحن فى حاجة الى خطة قومية لمواجهة الارهاب والافكار الضالة .. اليوم .. قبل الغد !

سعيد سنبل



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤

فكر جديد لمواجهة الإرهاب

رجب البنا

يساعدنا جدا تحليل اعترافات الارهابى التائب عادل عبدالباقى فى معرفة الوسائل التى تستطيع بها التنظيمات الارهابية تجنيد الشباب فى سن مبكرة، وهو قليل الثقافة ومحدود الخبرة، ولا يجد من يرعاه فى البيت او المدرسة، أوخارجهما، ولا من يقترب منه ويشاركه همومه وقلقه، ويوجهه الى طريق الصواب قبل ان تمتد إليه الأيدى التى توجهه الى طريق الخطأ والجريمة.

وأخطر ما قاله الارهابى التائب ان الفكر اقوى واخطر من الرصاص، لان صاحب الفكر المنحرف قادر على تجنيد عشرات الارهابيين كل يوم، ثم إشاراته الى بعض مصادر الفكر المنحرف.. وهى كتب مطروحة فى المكتبات العامة وعلى الأرصفة، وبعضها من الكتب الجيدة ولكن المشكلة ان فلاسفة الارهاب يتخذون جانبا من الفكر وينتزعونه من سياقه التاريخى والفقهى، فكل فتاوى ابن تيمية على سبيل المثال لايمكن فهمها إلا فى ظل الجو السياسى القائم وقته ودوره فى الحشد لمحاربة التتار الذين كانوا يمثلون خطرا على الانسانية وكان لابد ان ينظر اليهم على انهم الطاغوت وهكذا . وكذلك فان فكر ابى الاعلى المودودى لايمكن فهمه الا فى سياق ظروفه وهو يعيش فى الاقلية المسلمة بين الاغلبية الهندوسية بطقوسها الدينية الخاصة وتعصبها ومن حقه أن يقول: هذا مجتمع غير اسلامى، لانه كذلك بالفعل، لكن ابا الأعلى المودودى لايتحدث عن المجتمع العربى، ولم يكن يعرفه ولا عاش جوهره وتاريخه.. فكيف ناخذ من اقواله دليلا للحكم على المجتمع المصرى.؟

ثم كيف استطاع احد أن يصوغ نظرية فقهية كاملة شديدة الخطورة مثل نظرية «الاستحلال» فى غيبة فقهائنا وعلمائنا وقوافل التوعية التى تجوب البلاد طولا وعرضا منذ عشر سنوات..كيف ينتشر فكر يقول ان هذا مجتمع كافر، والمال مال الله أعطاه الناس للاصلاح، وإذن فمن حق الجماعة التى ترى انها الممثلة للاسلام ان تسطو على ما فى ايدى الناس من اموال وتاخذه حلالا ليكون مصدر رزقهم ولتمويل عملياتهم للعدوان على هذا المجتمع..

وكيف يخرج شاب عن طاعة اهله، فلا تقوم الأسرة بدورها.. ولا تقوم المدرسة بدورها.. ولايقوم مركز الشباب بدوره.. ولا نسمع ذكرا لصاحب مهنة كانت محترمة فى يوم من الايام وهو «الاخصائى الاجتماعى».. ولا نرى اثرا لقوافل التوعية، ولا لائمة المساجد؟

بل وكيف أمكن لهذه الجماعات ان تسيطر على مساجد وتحولها إلى أوكار تعيش فيها، وتحتلها ولا تكتفى باحتلال المنابر وترديد ادعاءات الكفر لكل المسلمين الذين يعيشون فى هذا البلد ويعبدون الله ليل نهار، ويخلصون لله العبادة ويؤدون الصلاة والزكاة وحج البيت ويشهدون ان الا اله الا الله.. من ذا الذى أعطى هؤلاء سلطة الحكم بالكفر على من كان هذا حالهم؟

هذا الفكر الذى يبدو غريبا لكل عاقل وعالم الاسلام سيطر على عقول آلاف من الشباب مع الأسف، والذين جندهم واحد (عادل عبدالباقى) اصبحوا قادة لعمليات الاغتيالات والسطو على محلات الذهب. واستطاع ان يقنع شبابا كان عاقلا بان من يتعلم فى المدارس كافرا! وان من يعمل فى وظائف الحكومة فهو كافر! واخيرا فان من يتعامل مع ابويه واشقائه فهو كافر..!

يلفت النظر عبارة فى الاعترافات قال فيها: «لم اكن اشعر باى ازمة مالية مع الجماعة» وعبارة اخرى تقول بالحرف: «كنا نعمل مع شباب يتميز بالجهل، ليست لديه اى خلفية شرعية أو دينية». كما يلفت النظر حديثه عن عملياتهم المنظمة لسرقة الدراجات

والموتوسيكلات والسيارات وتفكيكها فى الجبل وبيعها كقطع غيار.. واخيرا يلفت النظر ماقاله عن ان هذه الجماعات كل منها يعتبر الجماعة الأخرى كافرة..

افكار غريبة، وغير معقولة، وظاهرة الفساد عقلا وشرعا، ولكن مع ذلك موجودة ولها تاثير وتجذب شبابا حائرا لايجد من يحميه ويرشده. وهذه هى النقطة التى اريد ان اصل إليها، لاقول ان اعترافات الارهابى التائب يجب الا نتعامل معها كما نتعامل مع حلقات المسلسلات التليفزيونية، مناسبة للتسلية، وموضوعا للحديث والتعليقات وابداء الدهشة، ثم ينتهى الأمر. وإنما يجب ان نتعامل معها على انها وثيقة تحتاج إلى مجموعة من الخبراء والعلماء فى علم النفس والاجتماع والتربية وعلوم الاتصال من ناحية ومجموعة من علماء الشريعة والفقه من ناحية اخرى لتحليل هذه الاقوال. وغيرها من الوثائق المنشورة لهذه الجماعات ـ ودراستها بالتفصيل، وتفنيدها بالادلة الشرعية التفصيلية. ونشر ذلك بكل الوسائل بالتليفزيون والاذاعة وفى المدارس والجامعات والقرى وتجمعات العمال والمساجد.. إلخ.

وليس هذا هو كل المطلوب.

لابد من مراجعة شاملة لاساليب العمل القائمة الآن فى الوزارات والهيكلات التى يتصل عملها بالتربية والتوجيه والاعلام.. لكى تعد استراتيجية جديدة بناء على فكر جديد.. فكر ياخذ المبادرة.. ويدخل فى صميم الموضوعات التى يروجها هؤلاء الشباب.. فكر له القدرة على اعطاء حصانة للشباب لاعطائهم جرعات وقائية كافية تعطيهم القدرة على فهم وتفنيد مايقال، واكتشاف مافيه من ثغرات وتناقض..

بصراحة اكثر ان الكتب التى تباع على الأرصفة وهى مليئة بافكار عدائية وخاطئة ومسيئة للاسلام، وليست لها قيمة علمية يجب أن تخضع لنوع من الرقابة الحاسمة.. وتعد ردود عليها واضحة وسهلة ومقنعة لكيلا تتحول إلى تجارة سرية.. وتجارة الكاسيتات الرائجة التى يحقق اصحابها منها ثروات طائلة لانهم ينشرون من خلالها فكرا مريضا وغريبا وهجوميا لابد ان تخضع هى الأخرى للرقابة الحاسمة.. وقوافل التوعية الدينية لابد من إعادة تقييم نتائج جولاتها المكوكبة المبالغ فيها، هل ادت إلى تقليل فاعلية فكر الارهاب أم الى زيادته أم انها لم تؤثر سلبا او ايجابا ولكنها اكتفت بتسجيل انها نظمت كذا الف ندوة وعقدت كذا الف لقاء والقت كذا الف خطبة لم يحضرها اى واحد من الجماعات الارهابية، ولم تدخل فى حوار او مناقشة مع احد منهم، ولكنها اكتفت بتوعية المسلمين المعتدلين من موظفى المحافظات وائمة المساجد واعضاء المجالس المحلية.. اى انها تعمل وسط الذين لايحتاجون اليها، وبعيدا عن الذين يحتاجون حقيقة إلى حوار الافكار ويحتاجون الى الاستنارة والهداية..

وكذلك المدارس: هل مناهج الدين الحالية كافية، وهل الكتب الدينية تساعد على تحصين الطلبة ضد الفكر المنحرف، وهل مدرس الدين على درجة من الكفاية للقيام بدوره فى حوار مع تلاميذه، وهل الجو العام فى المدرسة يسمح للطالب بان يجد قدوة صالحة من المدرسين، يرشده، ويوجهه، ويعصمه من الانحراف..؟

لابد من فكر جديد للعمل.

وإذا كانت كل الأجهزة تعمل بكفاءة تامة كما تدعى.. فمن اين إذن ياتى كل هذا الفكر المنحرف الغريب؟

وتبقى للمسألة جوانب اخرى.

ضبط ١١ متطرفا سبق اعتقالهم فى حملة بأسيوط

تمكنت قوات الامن باسيوط من ضبط احد عشر متطرفا من الخطرين على الامن صدرت من قبل قرارات باعتقالهم وذلك خلال الحملات التى قامت بها قوات الامن اليوم على مناطق كوم عباس والوليدية والحمراء ونزلة عبدالله والاربعين بمدينة اسيوط. وقد عثرت قوات الامن بحوزة المتطرفين على خطابات مرسلة اليهم من قياداتهم بالخارج تتضمن تكليفات بتنفيذ بعض العمليات الارهابية والاغتيالات خلال الايام القادمة. كما ضبطت قوات الامن ١٨ قطعة سلاح من بينها ٥ قطع سلاح الى ومدفع و١١ مسدسا بالاضافة الى ٦٦٠٠ طلقة نارية.

فى سباق «القتل» بأسيوط:

ضحايا الشرطة ثلاثة أضعاف ضحايا الارهابيين.

رويتر : اكدت مصادر أمنية «الاحد» ان الشهور الثلاثة الأخيرة، ومنذ مطلع العام الحالى شهدت سقوط ١٢١ مواطنا ضحايا لأعمال العنف التى قامت بها الجماعات الارهابية فى اسيوط وحدها منهم ٥٤ قتيلاً و ٦٧ جريحاً.

قالت المصادر ان من بين القتلى ٣٠ شرطيا و ١٣ مدنيا بالاضافة الى ١١ من اعضاء الجماعات الارهابية.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

أسيوط :

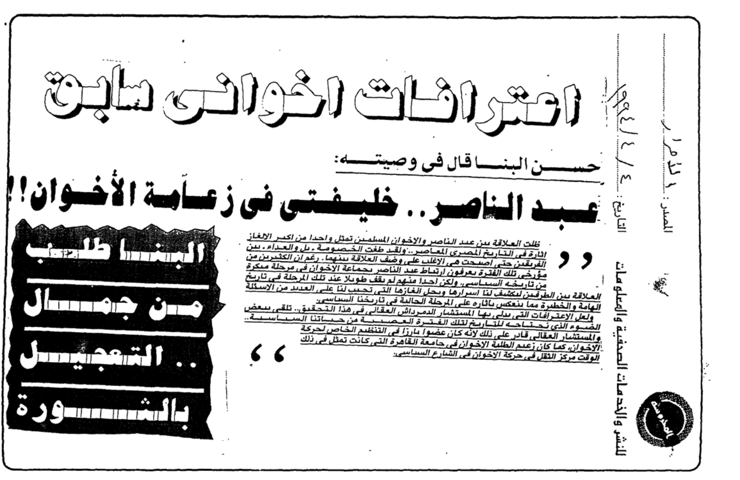
إحباط مخطط إرهابى يهدف إلى تدمير المنشآت الأمنية بأسلحة متطورة

كتب عصام عبدالجواد :

احبطت اجهزة الامن باسيوط مخططا إرهابيا قبل بدء تنفيذ عملياته الإرهابية باسبوع واحد ، كما استطاعت اجهزة الامن القبض على ٢٥٠ شخصا فى منطقة الوليدية من بينهم ٣٠ شخصاً من المشتبه فيهم من تلاميذ المدارس الثانوية وعدد من المدرسين .

وكانت معلومات قد وصلت إلى اجهزة الامن تؤكد وصول اسلحة متطورة إلى ايدى الجماعات الإرهابية بمنطقة الوليدية العشوائية عن طريق عدد من أعضاء الجماعة من خارج المحافظة بالاشتراك مع عدد من طلاب الجماعة السودانيين المقيمين بالمنطقة .

وصرح مصدر أمنى باسيوط بان الجماعات الإرهابية بعد مقتل ثمانية من اعضائها بابو تيج كانت تعد العدة للقيام بمجموعة تفجيرات ضد اجهزة الامن باسيوط وعلى راسها مديرية الامن ، واضاف بان الحملة التفتيشية على منطقة الوليدية نجحت فى إجهاض المخطط التخريبى قبل وقوعه وتواصل اجهزة الامن عمليات التمشيط للمناطق والاوكار العشوائية بالمحافظة بالاشتراك مع قوات مكافحة الإرهاب . ■



اعترافات اخوانى سابق

حسن البنا قال فى وصيته:

عبد الناصر.. خليفتى فى زعامة الأخوان!!

"ظلت العلاقة بين عبد الناصر والاخوان المسلمين تمثل واحدا من اكبر الالغاز اثارة فى التاريخ المصرى المعاصر.. ولقد طغت الخصومة. بل والعداء. بين الفريقين حتى اصبحت هى الاغلب على وصف العلاقة بينهما. رغم ان الكثيرين من مؤرخى تلك الفترة يعرفون ارتباط عبد الناصر بجماعة الاخوان فى مرحلة مبكرة من تاريخه السياسى.. ولكن احدا منهم لم يقف طويلا عند تلك المرحلة فى تاريخ العلاقة بين الطرفين ليكشف لنا اسرارها ويحل الغازها التى تحسب لنا على العديد من الاسئلة الهامة والخطيرة مما ينعكس باثاره على المرحلة الحالية فى تاريخنا السياسى.

ولعل الاعترافات التى يدلى بها المستشار الدمرداش العقالى فى هذا التحقيق.. تلقى بعض الضوء الذى نحتاجه للتاريخ لتلك الفترة العصيبة من حياتنا السياسية.. والمستشار العقالى قادر على ذلك لانه كان عضوا بارزا فى التنظيم الخاص لحركة الاخوان، كما كان زعيم الطلبة الاخوان فى جامعة القاهرة التى كانت تمثل فى ذلك الوقت مركز الثقل فى حركة الاخوان فى الشارع السياسى."

البنا طلب من جمال.. التعجيل بالثورة



المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

ناصر احد اربعة كونوا

الجهاز الخاص للاخوان بالجيش

سجلها بقلمه:

سليمان الحكيم



المستشار الدمرداش العقالى

لهذا كله - وغيره الكثير - ينبغى علينا ان ناخذ مايقوله الرجل بما هو جدير به من اهتمام وانصات.. خاصة انه يفجر الكثير من المفاجآت.. التى تقلب - وربما تعدل - كثيرا من مسلماتنا التاريخية.

ان جميع المصادر التى ارخت للعلاقة بين عبد الناصر والاخوان المسلمين اكدت وجود تلك العلاقة بينهما وهى التى تزيد تعمقا عند البعض فيصل بها الى قمة التنظيم بينما يحاول البعض الاخر تهميشها فيصل بها الى مجرد التوافق فى إتجاه الرغبة فى التغيير ولاترقى لمستوى علاقة التواصل او التلاحم فى الحركة التنظيمية

والصحيح كما يؤكد المستشار الدمرداش العقالى «ان جمال عبد الناصر حسين لم يكن فقط جزءا من حركة الاخوان المسلمين من حيث العمل الثورى بل هو نبتة اخوانية منذ الاساس ولدى على ما اقول اكثر من دليل

دائرة النور

من مجمل ماكتب تاريخيا لثورة يوليو ان التذمر الذى بدأ يتسرب الى نفوس الضباط بالجيش المصرى من جيل عبد الناصر وماقبله او بعده بقليل هذا التذمر خرج الى دائرة النور بعد ان كان مجرد حالة نفسية على اثر حادث ٤ فبراير الشهير ففى ذلك اليوم حاصرت القوات البريطانية القصر الملكى بالدبابات لتفرض على ملك مصر تعيين النحاس باشا رئيسا للوزراء بدلا من حسين سرى كان ذلك عام ١٩٤٢ وهو العام الذى وصل فيه الشارع المصرى الى قمة التهيؤ للتغيير.

لقد كانت الحالة السياسية فى ذلك الوقت تتارجح بين ثلاثة عوامل للتغيير وثلاثة عوامل اخرى للتثبيت فالملك والاحتلال والاقطاع هى العوامل التى كانت تحاول جاهدة تثبيت الاوضاع على ماكانت عليه.. كانت تلك العوامل الثلاثة متحالفة فى رغبتها تجاه الابقاء على الحالة السياسية السائدة.

والمستشار الدمرداش العقالى من اوائل الشباب الذين انضموا للجهاز الخاص للاخوان المسلمين فى الاربعينيات. واقسم يمين الولاء امام الشيخ حسن البنا شخصيا وقد تدرج فى صفوف الحركة حتى اصبح فى غضون سنوات قليلة مسئول الشباب والطلبة فى حركة الاخوان.. فضلا عن انه زوج شقيقة المفكر الاسلامى الراحل سيد قطب.

ويطرح المستشار العقالى فى إعترافاته عن الفترة التى عاصرها كعضو قيادى فى حركة الاخوان المسلمين وقائع كثيرة وخطيرة ومثيرة للجدل والنقاش

يؤكد ان اكثر الحركات نشاطا فى ذلك الوقت هى حركة الاخوان المسلمين والوثائق التى تؤرخ لتلك الفترة تؤكد ان الاخوان قد وصلوا فى حركتهم الى اطر جديدة فقد كانت اول حركة وطنية تستقطب فى اطرها الاجيال المختلفة ولا تقتصر على «جيل الآباء» وحده بعد ان كانت الأحزاب القديمة كلها تتعامل مع ذلك الجيل وحده

«٣ حركات»

ولكن جاءت حركة الاخوان المسلمين لتتواصل مع الشباب الذين إستقطبتهم فى حركة اطلقوا عليها أسم «الجوالة» ينتظم فيها الابناء من سن عشر سنوات وحتى السادسة عشرة، وحركة أخرى اسمها «الاخوان العاملين» ينتظم فيها الاعضاء بين سن السادسة عشرة والاربعين ثم حركة «الاخوان المنتسبين» التى تضم الشيوخ فوق سن الاربعين.

ومعروف ان حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين ومؤسس الحركة كان قد استطاع فى عام ١٩٣٨ أن يشكل نواة «الجهاز الخاص» او ماسمى على السنة بعض خصوم الإخوان بالتنظيم السرى وكان البنا يعنى «بالخصوصية» التى اطلقها وصفا للتنظيم الجديد ان يستخلص مجموعة من الشباب تعطى ولاءها للدعوة خاصة بقدرتها على العطاء دون انتظار للاخذ وفى الحقل الذى توجههم فيه قيادة الحركة سواء اكان سلميا او عسكريا ان حركة بهذه القدرة على مستوى الاجيال إستوعبت الصغير والكبير وعلى مستوى الحركة استوعبت السرى والعلنى وعلى مستوى العمل إستوعبت السلمى والعسكرى.. كانت هى الحركة الفاعلة وبالتالى فانه عندما احس الضباط المصريون بالرغبة فى التغيير عام ١٩٤٢ كان طبيعيا ان ينصرفوا باذهانهم الى اكثر الحركات قدرة على معاونتهم لاحداث التغيير الذى ينشدونه.. ولهذا فانه من الثابت ان «اليوزباشى» جمال عبد الناصر حسين انخرط فى صفوف الأخوان المسلمين عام ١٩٤٢ مشكلا مع عبد المنعم عبد الرءوف وابو المكارم عبد الحى ومحمود لبيب «الجهاز الخاص» للاخوان المسلمين فى الجيش. لم يكن اسم «الضباط الاحرار» قد ظهر بعد فكان هذا التشكيل السرى فى الجيش الذى إنخرط فيه عبد الناصر مجرد فرع «للجهاز الخاص» الذى اسسه حسن البنا عام ١٩٣٨ برئاسة عبد الرحمن السندى الذى كان فى ذلك العام طالبا بكلية الاداب جامعة فؤاد الاول، أو جامعة القاهرة كما تسمي الان وقد بايع جمال عبد الناصر حسن البنا المرشد العام للحركة واصبح جمال عبد الناصر منذ ذلك الوقت من عام ١٩٤٢ عضوا عاملا في جماعة الاخوان المسلمين.

عمل عبد الناصر في السودان في الوقت الذي وضحت فيه نوايا الانجليز لفصل السودان عن مصر مما ترك اثرا سيئا في نفوس الشباب من الضباط المصريين كان عبد الناصر واحدا منهم بل وعلي راسهم جميعا.

وكان لهذا المناخ المتوتر في السودان اثره في زيادة الوعي السياسي عند جمال عبد الناصر كما وسع من دائرة اهتماماته بما يحدث في السودان او اية بقعة اخري من محيط مصر العربي والاسلامي وكان الحس الوطني والقومي في السودان - وربما لايزال - مصبوغا بالعاطفة الدينية فمنذ ثورة المهدي وحركة الميرغني والسودانيون يشتغلون بالسياسة في اطار ديني ولا شك ان الفترة التي امضاها عبد الناصر في السودان زادت من يقينه بانه لا خلاص لوادي النيل من الاحتلال والتخلف الا من خلال الدين فكان طبعيا ان يزيد ذلك من ارتباطه بحركة الاخوان المسلمين.

«تحول دراماتيكي»

ظلت حركة الاخوان المسلمين بقيادة حسن البنا وعبد الرحمن السندي في القطاع المدني وجمال عبد الناصر حسين في القطاع العسكري تعمل لتغيير الاوضاع في مصر والاستيلاء علي السلطة كما كان مقدرا في عام ١٩٥٥ فقد قدرت قيادة الاخوان انه في هذا العام يكون قد توافرت لها من الامكانيات المادية والبشرية والحركية ما يمكنها من الاستيلاء علي السلطة في مصر . ولكن ما الذي حدث حتي تغيرت الاحوال والاوضاع وبالتالي تغيرت الاوراق والترتيبات؟

انها قضية فلسطين التي تفجرت علي نحو دراماتيكي لم يكن في حسبان واحد من قادة الاخوان المسلمين وهم يخططون للتغيير في مصر فقد جاء عام ٤٧ الذي صدر فيه قرار التقسيم من هيئة الامم المتحدة بمثابة التحدي و«الاستاذ»حسن البنا وهو الذي كان يدرب كوادره في الجوالة والجهاز الخاص ليغير بهم الواقع علي ارض مصر كما كان مقدرا في عام ١٩٥٥ فاصبح يتعين عليه الان الانتقال الي ارض فلسطين لمواجهة معركة لم تكن محسوبة.

ومن هنا غير حسن البنا من تكتيكاته مضطرا وبدا مقتنعا بان بداية التغيير الحقيقي ليس في مصر وحدها بل فى العالم العربي كله وهي الان علي ارض فلسطين التي يجب ان يخوض معركته فيها مع اليهود بالمتطوعين .

بدأ حسن البنا يجوب القري المصرية وفي صحبته الحاج امين الحسيني ليحث الناس علي الجهاد دفاعا عن ارض فلسطين وقد رايت وكنت حينئذ عضوا بالجهاز الخاص للاخوان المسلمين رغم كوني لم اتجاوز السابعة عشرة من عمري كيف كان الرجال من قرية تسمي «ابو خرس» بصعيد مصر يدخلون الي بيوتهم لياتوا بزوجاتهم ليتبرعن

بمصافحهن للحسيني والبنا مشاركة منهن في الجهاد دفاعا عن فلسطين .

من الخائن؟

سافرت اول مجموعة من المتطوعين من الاخـــوان المسلمين إلى ارض فلسطين عقب قرار التقسيم مباشرة في يناير عام ١٩٤٨ وبدات في اتخاذ موقعها حول الكيبوتزات، اليهودية علي جبـال فلسطين وقد شرع المتطوعـون المسلمون في القتـال المتلاحم مع المستوطنين اليهود في المستعمرات الاسرائيلية فور وصولهم الي هناك وبداوا فـعـلا في تحرير بعض المواقع المهـمـة ومنها «تبة اليمن» التي غيروا اسمها الي «تبة الاخوان المسلمين»

حينئذ بدات القوي الاستعمارية في التخطيط لدخول القوات العربية النظامية الي ميدان المعركة بقيادة الملك عبد الله «صنيع الانجليز» وكان دخول القوات العربية في ١٥ مايو ١٩٤٨ مـــؤامـــرة علي المتطوعين المسلمين وليس معاونة لهم فحين جاء فاروق بمستشاريه ليبحث معهم ما يجب ان يفعله ازاء قضية فلسطين قال له اولئك المستشارون ان التيار الشعبي المصري تجاه قضية فلسطين اقـــوي من ان يقـــاوم ولكن يمكن استيعابه واجهاضه بان تكون انت يا جلالة الملك صاحب الجيش الذي يدخل فلسطين مقاتلا فلا يزايد عليك الاخوان المسلمون ولايكسبون علي حسابك ورقة يمكن ان تكسبها انت فقرر فاروق دخول القوات المصرية الي فلسطين . حـيـنـئـذ ادرك حسن البنا- وكان رجلا اريبا محنكا- ان النظام العالمي القائم في ذلك الوقت يسعي لكسر النفسية العربية واصابتها باليأس والاحباط وذلك بهزيمة سبعة جيوش عربية امام بعض العصابات الصهيونية لهذا أصدر حسن البنا اوامره بسحب قواته من المتطوعين بفلسطين وعدم الاستمرار في ارسال قوات اخري الي ميدان القتال. كان لهذا القرار الذي اصدره المرشد العام اثر الدوي في صفوف الاخوان حتي ان البعض منهم قد اتهمه بالخيانة.

ويواصل العقالي قائلا: كنا نتدرب في بعض المعسكرات باسيوط استعدادا للسفر الي ارض المعركة في فلسطين حين جـاءنا القـرار بوقف التـدريب واخـلاء المعسكرات من المتطوعين. وبعد ان استوعب حسن البنا كل المهاجمين من حركة التمرد في صفوف الاخوان عقد كتيبة ليلية لاعضاء الجهاز الخاص ليقول لهم ان العمل اصبح هنا في مصر وليس في فلسطين وان الطريق الي القدس لابد وان تمر عبر القاهرة وما يحدث الان في فلسطين انما هو مـــؤامـــرة لتسليمها الي اليهود باسلوب يحبط الارادة العربية لعدة اجيال قادمة ثم انهى حديثه بكلمته الشهيرة لقد كنا نعمل علي تنظيف سلم الحياة في مصر بالتربية من اسفل الي اعلي فابي النظام الا أن يقنعنا بان السلم لاينظف الا من اعلي الي اسفل!!

الزعيم عبد الناصر

تنبه المعسكر الغربي الي خطورة الاخوان علي مخططاتهم في المنطقة العربية-فقرروا الاسراع بالتصدي للحركة واجهاضها قبل ان يستفحل امرها فتصبح عصية علي التصفية والضرب وقد اجتمع سفراء انجلترا وفرنسا وتركيا التي كانت عضوا ضالعا في التحالف الغربي بالمشاركة في حرب كوريا وقرروا جميعا العمل مسارعين الي حل جماعة الاخوان المسلمين فصدرقرار بحل الحركة من قـــبل الحكومـــة المصـــرية في ١٩٤٨/١٢/٨ واعتقل علي اثره جميع قيادات الاخوان ماعدا حسن البنا المرشد العام والراس المدبر وحينئذ ايقن الرجل انه استبقي ليصفي لانه لا معني لان يعتقل جميع قيادات الاخوان الذين هم دونه مرتبة الا لان يكون ذلك لامر يدبر له خاصة فاعد وصيته وذهب بها الي صالح حرب باشارئيس جمعية الشبان المسلمين ليسلمها له بمقر الجمعية في نفس الليلة التي قتل فيها وهى اول ليلة يخرج فيها من بيته منذ احساسه بانه مستهدف من قبل الملك واعوانه.

كتب البنا في وصيته ان يكون المسئول عن جماعة الاخوان المسلمين في حالة اغتياله او غيابه هو عبد الرحمن السندي رئيس الجهازالخاص او «التنظيم السري» للاخوان واذا لم يكن السندي موجودا يصبح جمال عبد الناصر حسين هو المرشد العام للجماعة وزعيمها..!! وبعد اغتيال حسن البنا بايام معدودة، ضبط عبد الرحمن السندي فى القضية المشهورة باسم «سيارة الجيب» التى كانت تحمل الوثائق الخاصة بالاسماء الحركية لاعضاء الجهاز الخاص لحركة الاخوان المسلمين، وقد ضبطت السيارة الجيب التى كان يستقلها بعض افراد التنظيم السرى بالصدفة البحتة امام قسم الوايلي بالعباسية، وعلى اثر ذلك القى القبض على عبد الرحمن السندى قائد التنظيم السرى واودع السجن على ذمة القضية، فلم يبق لقيادة الحركة غير جمال عبد الناصر تنفيذا لما جاء فى وصية حسن البنا قبل اغتياله.

من الورشة للمعرض

لم يكن عبد الرحمن السندى حتى ذلك التاريخ من الوجوة المعروفة، فقد ابقاه حسن البنا تحت الارض منذ ان اسند اليه قيادة التنظيم السرى عام ١٩٣٨، وقال السندى بعد قيام الثورة ان حسن البنا قال له حين اختاره لهذه المهمة السرية الخطيرة.. ان الجهاز الخاص هو «الورشة» التى تعد فيها قادة التغيير، اما مكتب الارشاد والمركز العام والهيئة التاسيسية وحديث الثلاثاء فكلها بمثابة المعرض، الذى نعرض فيه بضاعتنا، والصانع الجيد لا يجعل مرتادي المعرض او زواره يرون ما يحدث في «الورشة» فهى تصنع فى صمت.. والمعرض يبيع بغير ضوضاء الورشة وجلبتها.

قد تكون هذه النظرة صائبة على المدى القريب، ولكن على المدى البعيد كان هذا الفصام بين الجهاز السرى والقيادة هو سبب مقتل حركة الاخوان المسلمين فى غياب حسن البنا كما سنرى بعد ذلك

بعد دخول عبد الرحمن السندى السجن انصرفت الانظار الى جمال عبد الناصر ليقود الاخوان المسلمين كما جاء فى وصيته وهو يستعد للرحيل قتلا. وكان عبد الناصر فى ذلك الوقت لا يزال مـحـاصـرا فى «الفالوجا» فانتظره صالح حرب ليبلغه بوصية المرشد العام قبل اغتياله، وقد حضر جمال عبد الناصر ومعه الصاغ محمود لبيب الذى كان قد اقنع عبد الناصر بالدخول فى حركة الاخوان المسلمين عام ١٩٤٢.

عجلوا بالحركة

فضلا عن اختياره السندى او جمال عبد الناصر لقيادة حركة الاخوان المسلمين بعد وفاته، فقد جاء فى وصية البنا مناشدته لقيادة الاخوان الجديدة المسارعة بالتغيير وقلب نظام الحكم. فى موعد اقرب من عام ١٩٥٥ الذى كان قدتم الاتفاق عليه موعدا للثورة.. فقد «اصبحنا فى صراع مع الزمن» على حد تعبيره الذى تضمنته الوصية.

ولعله من الثابت . الان ان ابراهيم عبد الهادى رئيس الوزراء الذى تولى بعد مقتل النقراشى على يد الاخوان المسلمين فى اعقاب قراره بحل جماعتهم كان قد استدعى جمال عبد الناصر ليساله عن علاقته بالاخوان المسلمين.. وقد نفى جمال عبد الناصر بطبيعة الحال، اية صلة له بالجماعة المنحلة، بينما كان يحتفظ فى جيب سترته العسكرية بوصية حسن البنا وورقة اخرى تتضمن بعض اسماء المدنيين الذين رشحهم له حسن البنا للاتصال بهم استعدادا للثورة، ومن بين تلك الاسماء جاءاسم عبد العزيز على الذى كان رغم انتمائه الظاهر للحزب الوطني القديم الا انه كان على علاقة حميمة جدا بالاستاذ حسن البنا، وقد اتهم عبد العزيز على مع الاخوان المسلمين مرتين نظرا لتلك الصلة الوثيقة التى كانت تربطه بهم.وهو نفسه الذي رشحه الاخوان المسلمون لتولي خلافة المسلمين في مصر اذا نجح تنظيمهم فى الوصول الى السلطة عام ١٩٦٥.، وهو التنظيم الذى كان يتزعمه سيد قطب واخرون، وكان جمال عبد الناصر قد اختار عبد العزيز على فى اول وزارة شكلها بعد نجاح الثورة .

نظرة ثاقبة

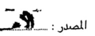
كان عبد الناصر أثناء مشاركته في حرب فلسطين قد اكتشف عددا من الحركات السرية التى كان الجيش المصرى يموج بها فى ذلك الوقت، ولكن ايا من تلك الحركات لم يكن يعلم بحقيقة الاخرى او اتجاهاتها او اعضائها، ولكن جمال عبد الناصر الذى كان قائدا متميزا، علم بوجود تنظيم شيوعى فى الجيش يقوده يوسف صديق، وتنظيم وطنى اخر يقوده الضابط احمد شوقى بالاضافة الى عدد اخر من التنظيمات السرية التى كان يعج بها الجيش فى تلك المرحلة التى سادها القلق والترقب قبل قيام الثورة وبعد عودته الى مصر من حرب فلسطين، وعلمه بما جاء فى وصية حسن البنا من انه يرشحه لتولى المسئولية فى حركة الاخوان المسلمين بعد غيابه هو وعبد الرحمن السندى كان عليه ان يجتمع بالضابطين الاخرين اللذين حضرا معه البيعة لحسن البنا ليتشاوروا جميعا فيما يجب عمله. وهما عبد المنعم عبد الرءوف وابو المكارم عبد الحى، واطلعهما على ما جاء فى القضية، خاصة ما جاء فيها متعلقا بضرورة الاسراع للقيام بحركة التغيير، وقال لهما جمال عبد الناصر يومها انه لا سبيل امامهم للاسراع بحركة التغيير التى ينشدونها الا بالتلاحم مع الحركات السرية الاخرى داخل صفوف الجيش، فالمهمة اثقل من ان يتحملها تنظيم واحد وهى اكبر من قدرة اى تنظيم على حدة، بينما لو استطاعوا التوحد والاندماج مع التنظيمات الاخرى على ان يكون زمام الامور بايدينا «كما قال عبد الناصر لامكنهم القيام بالمهمة بنجاح وعلى وجه السرعة . وقد وافق ابو المكارم عبد الحى على ما قاله عبد الناصر، اما عبد المنعم عبد الرءوف فقد رفض ذلك قائلا انه لا يمكن ان يضع يده الا فى ايد «متوضئة» وانه اقسم اليمين على العمل للمصحف، وانه لا يمكن الوصول الى الغاية النبيلة الا بالوسيلة النبيلة.. ولهذا فانه لن يضع يده فى ايدى الشيوعيين أو غيرهم ممن لا ينتمون الى الاخوان المسلمين. حاول عبد الناصر جاهدا اقناع عبد المنعم عبد الرءوف بوجهة نظره، ولكنه حين فشل فى ذلك قال له: اذا اعتزلتنا فلا تكن ضدنا واذا عملنا عملا واحتجناك فلا تتاخر، فوعده بذلك وافترقوا على هذا الوعد والاتفاق.

وعلى اثر ذلك شرع عبد الناصر فى بناء تنظيم الضباط الاحرار الذى شكله عبد الناصر من انضمام عدد من التنظيمات السرية العسكرية الى بعضها، وهذا يفسر وجود اكثر من اتجاه عقائدى وفكرى داخل تنظيم «الضباط الاحرار» فيما بعد.. وكانت بداية تشكيل التنظيم الحقيقية فى عام ١٩٤٩، وهو التاريخ الصحيح من بين كل التواريخ التى ذكرت بداية لاعلان التنظيم .. اما قبل هذا التاريخ فلم يكن هناك تنظيم اسمه الضباط الاحرار، بل كان عدد من التنظيمات السرية الصغيرة التى يجهل كل منها حقيقة الاخر... وقد اندمجت جميعها فى تنظيم واحد والذي عرف تاريخيا باسم تنظيم الضباط الاحرار وهو كما نرى- اسم محايد يتسع لمختلف الاتجاهات والميول السياسية، فقضية الاخوانى والماركسى، والاخرون غير المنتمين لاى من الاتجاهات السياسية المطروحة فى ذلك الوقت . وان كان شاغلهم الاول هو قضية الوطن

حكم القصاص من المتهمين

كانت المحكمة العسكرية العليا قد حكمت فى جلساتها التى عقدت يوم ١٧ مارس الماضى بما يلى:
اعدام كل من المتهم الخامس السيد صلاح السيد سليمان محمد والمتهم السادس عصام محمد عبدالرحمن تونى والثامن نور الدين سليمان محمد على والتاسع امين اسماعيل المصلحى والعاشر طارق عبدالنبى حسن الفحل..كما قضت باعدام المتهمين الهاربين « غيابيا » المتهم الأول عادل السيد عبدالقدوس والثانى ثروت صلاح شحاتة والثالث ياسر توفيق على السرى والسابع أحمد اسماعيل عثمان وحكمت بالاشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة لكل من المتهم الحادى عشر تهامى احمد عبدالله احمد شلبى والمتهم الثانى عشر محمد على على خليل والمتهم الرابع عشر هانى عبدالله عبدالرءوف.. كما حكمت المحكمة بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات على المتهم الخامس عشر عبدالرحمن حامد محمود، وقضت بالسجن لمدة ٣ سنوات وغرامة مالية ٥٠٠ جنيه غيابيا على المتهم الثالث عشر وحيد سعد فكرى المكاوى وغيابيا ببراءة المتهم الرابع عمرو حسين مع مصادرة كافة المضبوطات من اسلحة وذخائر ومفرقعات ومركبات والمحررات والاموال وكافة المضبوطات على ذمة هذه الدعوى ..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

التصديق على أحكام المحكمة العسكرية فى قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء

تم امس إعلان المحكوم عليهم في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بالتصديق علي الاحكام الصادرة ضدهم من المحكمة العسكرية العليا والتي تقضي بإعدام ٩ متهمين وبالاشغال الشاقة المؤبدة علي ٤ متهمين وبالسجن ثلاث سنوات علي متهم واحد وبراءة المتهم الرابع.

وقد صدرت امس الحيثيات عن إدارة المدعي العام العسكرى فى القضية.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

حيثيات الحكم فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى :

الارهابيون ارتكبوا جنايتى القتل مع سبق الإصرار وحيازة المفرقعات وإحداهما تكفى للحكم بالإعدام

تم امس التصديق على الحكم الصادر من المحكمة العسكرية العليا فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والمتهم فيها ١٥ متهما منهم ٦ هاربين والتى كانت قد قضت المحكمة بجلستها يوم ١٧ مارس الماضى باعدام تسعة متهمين منهم ٤ هاربون، وثلاثة متهمين بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما ومتهم واحد بالإشغال الشاقة لمدة ٥ سنوات كما حكمت المحكمة بالسجن لمدة ٣ سنوات على المتهم الهارب وحيد سعد فكرى المكاوى وبراءة المتهم الرابع عمرو حسين.

كما تم اعلان المحكوم عليهم امس بالحكم المصدق ولهم الحق فى تقديم التماس اعادة النظر خلال ١٥ يوما من تاريخ اعلانهم بالتصديق الذى صدر امس جاء فى حيثيات الحكم التى صدرت امس عن ادارة المدعى العام العسكرى ان هناك سببين رئيسيين استندت اليهما المحكمة فى اصدارها حكم الاعدام على المتهمين التسعة اولهما ان المتهمين اشتركوا فى ارتكاب جنايات القتل وذلك مع سبق الاصرار والترصد بل عقدوا النية على قتل الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وصمموا على ذلك برصد خط سيره ومحاولة قتله باستخدام عبوة مفرقعة مما تسبب فى قتل الطفلة الشيماء محمد عبد الحليم جودة واصابة عدد كبير من المواطنين تصادف وجودهم فى مكان الحادث اما السبب الثانى فهو اشتراك المتهمين التسعة فى احراز المفرقعات والاسلحة والذخائر دون تراخيص واستعمالها استعمالا من شانه تعريض اموال الغير وحياة الناس للخطر بل اتفقوا جميعا على الانضمام لجماعة وتلاقت ارادتهم على ذلك، ووزعوا الادوار فيما بينهم لتنفيذ هذه الجرائم تحقيقا للاغراض الارهابية لهذه الجماعة.

والجريمتان: القتل مع سبق الاصرار والترصد واحراز الاسلحة والمفرقعات بغرض استخدامها فى الاعمال الارهابية يعاقب عليهما القانون بالاعدام حتى ولو ارتكب الجانى احدى هاتين الجريمتين.

واكدت الحيثيات ان الاجراءات التنظيمية التى قام بها اعضاء الجماعة من تسفير بغرض الاعداد والتدريب ودور قيادة التنظيم فى تدريب الاعضاء على اسلحة الفتك والتدمير وامدادهم بالاموال اللازمة للسفر بالطائرات والاقامة فى تركيا والسعودية واليمن والاردن وتكليفهم بالعودة الى مصر ليعيثوا

عبد الحميد شعير
جمال الخولى

فسادا وامدادهم بالاموال لتاجير المساكن وشراء الاسلحة والذخائر والمفرقعات وامداد رموزهم بالسيارات وارسال المحررات المزورة التى تتيح لهم التخفى والتعامل مع اجهزة الدولة فى ذات الوقت وابتكار اسلوب تاجير صناديق البريد لتكون وسيلة الاتصال فضلا عن الاتصالات الهاتفية يدلل بما لا يدع مجالا للشك بانه تنظيم مسلح يبتعد فى فكره عن جوهر الدين السمح ومن ثم فان جرمهم غير مبرر لانهم استحلوا قتل ما حرمه الله الا بالحق فقد اقتدى

الصحابة بمبادىء رسولهم السامية بقوله «لا تقتلوا طفلا ولا شيخا ولا أمراة ولا تعقرا نخلا وتحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة او بعيرا الا للاكل».

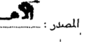
الاحكام والدستور

وجاء فى الحيثيات ان ما اثاره الدفاع بعدم قبول نظر الدعوى لرفعها بغير الطريق الذى رسمه القانون فمن المعلوم ان النيابة العسكرية تختص بكافة جرائم القانون العام الداخلة فى اختصاص القضاء العسكرى سواء ارتكبها اشخاص من الخاضعين لاحكام قانون الاحكام العسكرية أو ارتكبها مدنيون فى الاماكن العسكرية كما يدخل فى اختصاصها الجرائم المنصوص عليها فى الباب الاول والثانى من الكتاب الثانى من قانون العقوبات العام والتى تحال الى القضاء العسكرى بقرار من رئيس الجمهورية كما اكدت المحكمة فى حيثياتها فى تلك الدعوى انها تستمد قناعتها فى الاحكام من اقوال المتهمين وتحقيقات النيابة العامة ودلالتها على ما اقترفوه ومدى تساند تلك الاقوال ومنطقيتها وترابطها مع بعضها البعض.

الطاعة لقادتهم

واضافت الحيثيات انه من سبق ضبطه من المتهمين قد جذب الآخرين الى دائرة الاتهام وهو امر مرجعه اليهم وحدهم دون تاثر من عوامل خارجية.. كما اكدت الحيثيات انه يتبين من سلوك المتهمين فى تلك الدعوى ان ارادتهم تعلقت باوامر قادتهم فهم لا يبدون رايا او يحدثون فعلا الا بعد الرجوع اليهم فليس هناك تعليمات عامة يستقيها العضو من تلك



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٤

القيادة انما هى اوامر تتعلق بجزئيات وتفصيلات ما يكلفون به كما اكدت الحيثيات ان المحكمة الدستورية العليا فى حكمها الصادر فى ٣٠ يناير عام ١٩٩٣ قد رد على ما اثاره الدفاع فى جلساته من عدم دستورية احالة القضايا الى المحاكم العسكرية حيث اكدت انه من حق رئيس الجمهورية ان يحيل الى القضاء العسكرى اية جرائم يعاقب عليها قانون العقوبات او اى قانون اخر طبقا لقانون الطوارىء اذ يقدر احالة جريمة او جرائم بذواتها بعد وقوعها على ضوء ظروفها ودرجة الخطورة المتصلة بها فانه بذلك يزن كل حالة على حدة وان مواجهة المخاطر التى تعترض السلامة القومية تمثل اطارا للمصلحة الاجتماعية التى اقر الشرع على ضوئها ما تنص عليه المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية ان هذه المصلحة هى التى تبلور ارادة المشرع ومن ثم كانت السلطة المخولة لرئيس الجمهورية محددة على ضوء المصلحة الاجتماعية وحكم المحكمة الدستورية كاشفا لهذا الحق وليس منشئا له وما قضت به المحكمة الدستورية تلتزم به جميع الجهات القضائية عسكرية ومدنية ايا كانت درجاتها ونوعياتها.

اسباب الحكم

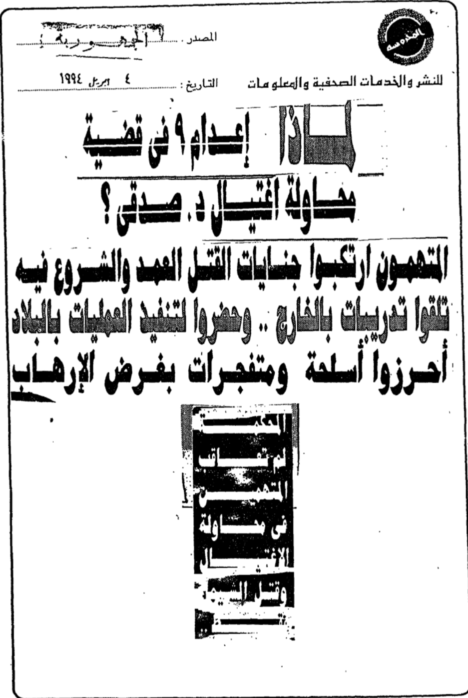
وحول اسباب ادانة المتهمين وثبوت هذه الاتهامات بصددهم جاء بالحيثيات انه بعرض الصور الفوتوغرافية للمتهم الاول عادل السيد عبد القدوس فقد تعرف عليه المتهم الخامس باسم حركى عامر وانه المسئول عن تامين الجماعة وتعرف عليه المتهم السادس بالاسم الحركى عامر وعثمان وهو الذى تلقى منه التكليفات بالعودة الى مصر وقد كان الاسم الحركى الذى يتعامل معه بعد عودة المتهم السادس الى البلاد واثناء وجود المتهم الاول باليمن وخلال الاعداد لقتل الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء بالاسم الحركى عثمان بينما كان يتعامل معه المتهم الخامس بالاسم الحركى احمد الامر الذى يعنى ان الاسم الحركى احمد وعثمان هما لشخص المتهم الاول الذى كان يتولى اصدار التكليفات بما فى بذلك رصد خط سير رئيس الوزراء وقتله باستخدام عبوة مفرقعة حيث امدهم بالاموال والمعلوامات عن محل اقامته ويسر امدادهم بالسلاح والذخيرة والمفرقعات فقام المتهمون من الخامس الى السابع وهم السيد صلاح السيد سليمان وعصام محمد عبد الرحمن تونى واحمد اسماعيل عثمان «هارب» بناء على هذا التحريض وتلك المساعدة بتنفيذ اغراضهم وفجروا العبوة المفرقعة حال مرور سيارة رئيس الوزراء وخاب اثر الجريمة لسبب لا دخل لارادة المتهمين فيه وهو عدم اصابة الدكتور عاطف صدقى ومرافقيه وتدارك المصابين بالعلاج كما ان المتهمين من الخامس الى السابع قتلوا عمدا الطفلة «الشيماء» حيث تولى المتهمان الخامس والسادس امر تدبير عبوة مفرقعة واشترى الخامس انبوبة استيلين لزيادة القوة التدميرية للعبوة التى تعمل بالتحكم من بعد، وتولى المتهمان السادس والسابع مسئولية مراقبة الطريق واعطاء اشارة متفق عليها للمتهم الخامس الذى قام بالضغط على جهاز التحكم من بعد لدى مرور موكب رئيس الوزراء بجوار السيارة التى تم تلغيمها مما ادى الى انفجارها واكدت الحيثيات ان المتهم الخامس اشترك مع مجهول فى اجراء تزوير مادى فى البطاقة الشخصية رقم ١٣٥٦٤٨ سجل مدنى السيدة زينب وشهادة تادية الخدمة العسكرية فى ذات القسم، وبطاقة شخصية اخرى تابعة لقسم الموسكى واستعمل احداهما فى استخراج رخصة قيادة خاصة واستئجار صندوق بريد رقم ١٦ شبين الكوم، واشترك المتهم السادس فى تزوير بطاقة شخصية ورخصة قيادة وشهادة خدمة عسكرية وكذلك المتهم السابع الذى وضع صور اشخاص اخرين على جواز سفر غير مملوك لهم، وحاز المتهمان الثامن والتاسع مفرقعات ضبطت فى مسكن كل منهما بالاضافة الى المفرقعات التى سلماها الى المتهمين الخامس والسادس والعاشر اما المتهم العاشر فقد احرز وحاز مفرقعات فى مسكنه بقصد استعمالها فى مقاومة السلطات واشترك مع اخر فى تزوير



بعد الهجوم الارهابى الذى استهدف حياة رئيس الوزراء

مادى فى عدد من البطاقات الشخصية ورخص القيادة، وقام المتهمان الحادى عشر والثانى عشر بالتزوير المادى فى اوراق رسمية واستعمالها فيما زورت من اجله واحرز المتهم الثالث عشر «هارب» اجزاء رئيسية لاسلحة نارية بدون تراخيص واخفى بنفسه متهمين صدر فى حقهما امر بالقبض عليهما واوى فى مسكنه المتهمين العاشر والثانى عشر السابق صدور قرار بضبطهما على ذمة القضية ٢١ لسنة ١٩٩٣م جنايات عسكرية مع علمه بذلك، واوضحت الحيثيات ثبوت تهمة اعانة المتهم الرابع عشر لاحد الجناة على الفرار من وجه القضاء بايوائه فى مسكنه رغم علمه بوقوع جناية الشروع فى قتل رئيس الوزراء حيث اوى المتهم السابع فى مسكنه واشترك مع مجهول فى تزوير جواز سفره ولم تجد المحكمة ان المتهم الخامس عشر قد ارتكب تهمة اخفاء المتهمين العاشر والثانى عشر وان كانت قد ادانته بالاتهام العام الموجه لكل المتهمين وهو الانضمام الى جماعة أسست على خلاف احكام القانون الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور ومنع مؤسسات الدولة وسلطاتها العامة من ممارسة اعمالها، وكان الارهاب من الوسائل التى تستخدم فى تحقيق وتنفيذ اغراضها والاشتراك فى اتفاق جنائى بهدف ارتكاب جنايات القتل واحراز المفرقعات والاسلحة والذخائر بدون ترخيص واستعمالها استعمالا من شانه تعريض اموال الغير وحياة الناس للخطر.

اما عن المتهم الرابع عمرو حسين الوحيد الذى قضت المحكمة ببراءته فقد جاءت الحيثيات بان اعترافات المتهمين واوراق الدعوى قد خلت من وجود اى دور ايجابى له سوى ذكر المتهم الرابع عشر بسماع صوته فى احدى الاتصالات التليفونية وهو سند تشككت المحكمة فى الأخذ به ومن ثم حصل على حكم البراءة.



لماذا إعدام ٩ فى قضية محاولة اغتيال د. صدقى؟

المتهمون ارتكبوا جنايات القتل العمد والشروع فيه

تلقوا تدريبات بالخارج .. وحضروا لتنفيذ العمليات بالبلاد

أحرزوا أسلحة ومتفجرات بغرض الإرهاب

لم تعاقب
المتهمين
فى محاولة
الاغتيال



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

اضروا بالمال العام وأموال الـ... وعرضوا ... الآخرين للخطر بارتكاب جرائمهم البشعة

اعترفوا ...

الشيماء ضحية الارهاب

أثارت أحكام المحكمة العسكرية العليا فى محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ومقتل الطفلة الشيماء محمد عبدالحليم كثيرا من التساؤلات .. فالبعض تصور ان الاحكام لا تتلاءم مع التهمة التى وجهت للمتهمين فهى تضمنت احكاما لاعدام ٩ والاشغال الشاقة لثلاثة والسجن لاثنين وبراءة متهم واحد هارب بينما يتصور البعض ان التهم هى فقط حول الشروع فى مقتل الدكتور عاطف صدقى والخطأ فى مقتل الطفلة الشيماء عبدالحليم .

امس اصدرت المحكمة حيثيات الحكم فى القضية فى ١٧٥ صفحة من الحجم الكبير متضمنة رد المحكمة على كافة الدفوع الشكلية والموضوعية للدفاع واجابت المحكمة فى كلمات محددة لماذا احكام الاعدام فى قضية الدكتور صدقى .

دستورية الاحكام

اشارت حيثيات المحكمة فى البداية الى ما اثاره الدفاع من عدم اختصاص وصلاحية القضاء العسكرى فى نظر الدعوى وان إعترافات المتهمين وليدة اكراه وتعذيب . اشارت الى ان نظر القضاء العسكرى للدعوى كان صحيحا بصدور قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٦٦ باحالة موضوع القضية وما يرتبط بها من جرائم الى القضاء العسكرى تأسيسا على ما نظمه القانون ٢٥ لسنة ١٩٦٩ فى مادته السادسة حيث نصت على انه تسرى احكام هذا القانون على الجرائم المنصوص عليها فى الباب الاول والثانى من قانون العقوبات التى تحال الى القضاء العسكرى بقرار من رئيس الجمهورية .

كما اشارت الحيثيات الى نص المادة ١٨٣ التى تشير الى ان القضاء العسكرى يستمد جذوره وتواجده من الدستور الذى اشار الدفاع الى مواده ونص قانون الاجراءات الجنائية فى مواده على اجراءات المحاكمة وهى نفس الاجراءات التى تتبعها المحاكم العسكرية التى ينظم القانون اختصاصها .

وأن ما أثاره الدفاع فى عدم قبول نظر الدعوى لرفعها بغير الطريق الذى رسمه القانون لعدم قيام النيابة العسكرية بالتحقيق مع المتهمين فان للنيابة العسكرية ان تتخذ ما تراه بشأن تلك التحقيقات بعد احالتها من رئيس الجمهورية .

واشارت المحكمة فى حيثياتها باعدام ٩ متهمين ان استعمال القوة والارهاب يبدو جليا فى مخطط تلك الجماعة وعقيدتها اذ تعدى الامر من مجرد الدعوة او التحريض على اللجوء الى القوة والارهاب الى الاعداد العملى والفعلى والتدريبى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

لتلك الجماعة على استعمال الاسلحة الالية والطبنجات والمفرقعات وكيفية التعامل مع الدوائر الكهربائية لاحداث تفجيرات عن بعد .

واضافت المحكمة انها تطمئن الى ثبوت التهمة الاولى للمتهم الاول عادل السيد عبدالقدوس والثانى ثروت صلاح شحاتة والثالث ياسر توفيق على السرى وحق عقابهم بمقتضى نص المادة ٨٦ مكرر «أ» من قانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢ .

واضافت المحكمة ان المتهمين الذين تم ادانتهم فى تلك الدعوى بخصوص تلك الجريمة قد تحقق من جانبهم الركن المادى بهذا المعنى الركن المعنوى وهو اتجاه ارادتهم الى مباشرة النشاط الاجرامى مع علمهم بسائر العناصر القانونية التى تتكون منها الجريمة وبأن استعمال القوة والارهاب ملحوظ فى نهج الجماعة التى انضموا اليها .

المتهم الخامس

وقالت المحكمة ان المتهم الخامس السيد صلاح سليمان بدأ انضمامه الى جماعة القطبيين منذ عام ١٩٨٥ الى عام ١٩٩٠ وتعرف على العديد من اعضاء الجماعة من بينهم بعض المتهمين فى الدعوى فسافروا الى افغانستان واعترف المتهم انه بعد حدوث التصالح بين الافغان والشيوعيين سافر الى اليمن ومنها الى مصر لارتكاب عمليات عسكرية فى البلاد .

وقالت المحكمة ان المتهم الخامس اعتنق فكر الجهاد وعبر عن عقيدته فى تكفير نظام الحكم واعتبره انه فى سحابة او مظلة تحول دون تطبيق شرع الله وان الجهاد هو الوسيلة الوحيدة لعزل الحاكم والتكفير يشمل اشخاص القائمين على الحكم ومن يعاونهم ولا يعتمد على من يردد الشهادتين اذا لم يسر على نفس النهج الذى اعتنقه .

المتهم السادس

واشارت المحكمة إلى ان المتهم السادس عصام محمد عبدالرحمن تولى قد اعلن منذ بداية الأمر انضمامه إلى جماعة الجهاد عام ١٩٩٠ وسافر الى افغانستان من اجل مناصرة المجاهدين والتدريب على السلاح ليحقق فكر الجماعة التى انضموا اليها وهو الجهاد ضد نظام الحكم وسافر منها الى تركيا والتقى مع عدد من المتهمين وعاد الى البلاد مرة اخرى للقيام بعمليات عسكرية ضد رجال الحكم .

واشارت المحكمة ايضا إلى أن المتهم السادس اعترف فى التحقيقات ان الدكتور ايمن الظواهرى امين تنظيم الجهاد التقى به فى احد المساجد فى افغانستان وبايعوه على الخلافة وان ايمن الظواهرى اخبرهم بترحيلهم الى معسكرات التدريب وتلقى التدريبات على البندقية الالية والمسدسات .

المتهم السابع

اشارت المحكمة الى ان المتهم السابع احمد اسماعيل عثمان وان كان هاربا لم تؤخذ اقواله الا ان تواجده فى باكستان للتدريب ثبت فى التحقيقات وكذا تواجده فى اليمن تمهيدا لدفعه الى مصر وتدريبه على الشراك المتفجرة بمعرفة المتهم سيد صلاح سليمان وانه يعد من أخطر العناصر فى عملية تصنيع المتفجرات وانه قبل الانضمام الى تلك الجماعة علم بوسائلها الارهابية لتنفيذ مخططها وقد تبلور ذلك فى مساهمته مع المتهمين سيد صلاح سليمان وعصام محمد عبدالرحمن فى عملية التفجير بالريموت كنترول ومقتل الطفلة الشيماء عبدالحليم والشروع فى قتل رئيس الوزراء .

المتهم الثامن

قالت المحكمة ان المتهم الثامن نور الدين سليمان انضم لجماعة الجهاد بعد تعرفه على عدة اشخاص من التنظيم بعد اقتناعه بفكر التنظيم واعماله الارهابية قبل مقتل السادات واحداث اسيوط وانه سافر الى السعودية فى نهاية عام ١٩٩١ والتقى هناك بعدد من افراد التنظيم وسافر منها الى باكستان والتقى هناك مع اعضاء التنظيم والتقى ايضا بايمن الظواهرى امير التنظيم واخبره بضرورة تسفيره الى اليمن ومنها الى مصر لارتكاب عمليات ارهابية .

واشارت المحكمة إلى ان المتهم الثامن حضر الى البلاد واقام بمسكن اسرته بحلوان فى بداية الامر ثم استأجر شقة بعزبة جبريل بمنطقة فيصل بالهرم بعد ان دفع مبلغ ثلاثة الاف ومائتى جنيه التى امده بها ايمن الظواهرى وان ايمن الظواهرى طلب منه الاتصال به على تليفون بباكستان وعندما اتصل به طلب منه اعضاء التنظيم عدم الاتصال على هذا التليفون مرة اخرى واخبروه برقم اخر بالسعودية وكان دائم الاتصال بالارهابى الثانى ثروت صلاح شحاتة لاستلام الذخائر والاسلحة والمفرقعات التى استخدمت فى محاولة اغتيال رئيس الوزراء .

واشارت المحكمة الى ان المتهم التاسع امين اسماعيل المصيلحى قد دأب على تتبع الجماعات منذ امد

على المفتى

جمال عبدالرحيم

طويل فكانت جماعة التبليغ والدعوة واعقبها جماعة الاخوان المسلمين ولما دعت تلك الجماعة اعضاءها الى عدم المشاركة فى المظاهرات انفصل عنها وتعرف على احد الاشخاص واتهم فى قضية محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية وانه التبس عليه الامر فى احد الافراد المشاركين فى جنازة والده اعتقادا منه انه من افراد الشرطة فتعدى عليه بالضرب ثم تعرف على بعض المتهمين من بينهم ثروت صلاح شحاتة وانه تدرب على فك وتركيب البنادق فى سوريا وذلك فى معسكر التدريب مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبعد عودته الى مصر انضم الى جماعة الجهاد وسافر الى افغانستان والتقى مع المتهم ثروت صلاح شحاتة وعاد الى البلاد مرة اخرى وانه اعترف فى التحقيقات بلقاء ايمن الظواهرى فى باكستان .

وأشارت المحكمة إلى ان المتهم التاسع تدرب على اطلاق النار من السيارات والدراجات البخارية وحرب العصابات .

وقالت المحكمة ان المتهمين الثامن والتاسع بعد ان استقر أمرهم بالقاهرة تلقيا التكليفات بتسلم السلاح والذخائر والمفرقعات وتخزينها بأحد المخازن بمنطقة البدرشين الى ان قاما باعادة تسليمها الى المتهم الخامس السيد صلاح سليمان والتى استخدمت فى قتل الطفلة الشيماء والشروع فى قتل الدكتور صدقى .

المتهم العاشر

وقالت المحكمة ان المتهم العاشر طارق عبدالنبى حسن الفحل بدأ صلته بجماعة الجهاد فى شهر مايو عام ١٩٩٠ وسافر الى افغانستان وعاد الى البلاد مرة اخرى وقدمْ للمتهم الخامس السيد صلاح سليمان مبلغ ٧٨٠٠ جنيه لتمويل تنفيذ العملية .

واشارت المحكمة الى ان القانون تناول بالعقاب الاتفاق على جناية او جنحة كونه تلاقيا بين ارادتين او اكثر على ارتكاب الجريمة وبصرف النظر على وقوع الجريمة المتفق عليها فعلا فالاتفاق الجنائى محل تجريم فى ذاته .

وقالت المحكمة ان الجماعة التى انضم اليها المتهمون المقضى بعقابهم على تلك الجريمة قد اجتمعوا بغرض تغيير نظام الحكم بالقوة بقتل الشخصيات التى استهدفوها واشاعة الفوضى وترويع المواطنين باحداث التفجيرات وتدمير المنشات فتدربوا على البنادق الالية والطبنجات والرماية على الاهداف المتحركة والثابتة ونظم حرب العصابات وسموها حرب المدن وكيفية اقتحام المنشات وتدميرها بالمفرقعات .

واشارت المحكمة إلى انه بعد تدريبهم خارج البلاد عادوا اليها ليعيثوا فيها الفساد وقسموا انفسهم الى مجموعات لتنفيذ مخططات جماعة الجهاد التى انضموا اليها وتلك المجموعات يكمل نشاط بعضها البعض الاخر

وقالت المحكمة أن المتهمين الاول والثانى والثالث قد حرضوا المتهمين الاخرين على تنفيذ الفكر الهدام على جماعة الجهاد واداروا حركتها والاتفاق على القتل وجمع السلاح والذخائر والمفرقعات فتولى الاول والثانى الاشراف ومتابعة تسلم المتهمين الثامن والتاسع على تسلم المتفجرات والبنادق الالية والطبنجات والذخائر التى تستخدم فى تلك النوعية من الاسلحة فضلا عن كميات من الفتيل الاسود والاصفر وكميات اخرى من المواد المفرقعة .. وتولى المتهم الثالث استضافة تلك الجماعات باليمن ومدهم بالاموال اللازمة لنفقاتهم المعيشية ودبر لهم المأوى ثم هيأ اجراءات تسفيرهم الى البلاد طبقا لما حدده مع القيادات الاخرى .

وقالت المحكمة ان المتهمين الخامس والسادس والسابع قد استخدموا المتفجرات بعد اعدادها فى تلغيم سيارة لتفجيرها بجهاز الريموت كنترول لاغتيال الدكتور صدقى ومرافقيه بعد ان تلقى المتهم الخامس تعليمات من المتهم الاول والسلاح والذخيرة من المتهمين الثامن والتاسع وشراء معدات تصنيع العبوة المفرقعة برفقة المتهم السادس من ادوات وبطاريات جافة واسلاك كهربائية لاعداد الدائرة الكهربية وتزامل ثلاثتهم فى عمليات الرصد وتوقيتات التنفيذ واختيار مكان توقف السيارة الملغمة ونتج عن جريمتهم قتل الطفلة الشيماء والحاق الاضرار بالاموال والمنشات .

واشارت المحكمة ان المتهم العاشر قد تكونت مجموعته من المتهمين الحادى عشر والثانى عشر وتولوا رصد اللواء سمير فاضل والمستشار برهام العيد واماكن اقامة اليهود بميدان دجلة بالمعادى ومحل اقامة الدكتور يوسف والى ووزير الداخلية السابق عبدالحليم موسى تمهيدا لاغتيال من تأكد معلوماتهم عنهم ويصدر الامر بشأنه ثم تولى المتهم الحادى عشر رئاسة المجموعة وظل يتلقى الاموال من المتهم الاول ويمد بها المتهم الخامس ويشترى كل منهما سيارة لاستخدامها فى تنقلاتهما تحقيقا لعمليات الرصد وتنفيذ التكليفات بازهاق الارواح .

وقالت المحكمة ان المتهم العاشر تسلم من الخامس اسلحة الية وقنابل يدوية وذخائر تستخدم فى تلك النوعية من الاسلحة اعدادا وتجهيزا لتنفيذ عمليات القتل من يتحدد اسمه .

واشارت المحكمة أن المتهمين العاشر والثانى عشر قد ذهبا الى اقامة المتهم الرابع عشر بعزبة النخل ليبلغاه بالاتصال بقيادة الجماعة ويعلماه برقم التليفون بعد توقف اتصاله بها فى المدة من ابريل الى سبتمبر ٩٣ .

وقالت المحكمة ان المتهمين الأول والثانى والثالث قد تولوا اصدار التعليمات والاشراف عليها والاعداد لباقى المتهمين بتدريبهم وامدادهم بالاموال والمحررات المزورة التى تمكنهم من التخفى والتعامل مع الاخرين دون كشف هويته وتحديد مصادر الحصول على السلاح والذخيرة والمفرقعات ورصد الشخصيات تمهيدا لاغتيالها

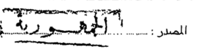
وقالت المحكمة ان جريمتى الاتفاق الجنائى والانضمام يتوقف تواجدهما على إرادة الجانى بتقدمه للانضمام الى جماعة او قبول دعوة الجماعة للانضمام اليها وفوق ارادته جدية لانعقاد الاتفاق الجنائى وهاتان الجريمتان قابلتان لطبيعتهما للامتداد فى الزمان كلما اراد فاعلها ذلك ويصفهما القانون الجنائى بجريمة السلوك الممتد أو الجرعة المستمرة شريطة ان تكون قابلية هذا التنفيذ للامتداد متوقفة على سلوك لاحق من جانب الفاعل ويغلب ان يتخذ السلوك اللاحق من جانب الفاعل صورة امتناعه عن انهاء ما وجده من حالة تنافى القانون .

براءة المتهم الرابع

واشارت المحكمة ان المتهم



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

الاول اضطلع بكافة المسندة الى المتهم الرابع وانه خطط لتكوين المجموعات اثناء تواجدهم فى اليمن وتظم عملهم فى ارسال المكاتبات وتكونت المجموعة التى قامت بعملية الاغتيال مما يؤكد ان المتهم الأول هو الذى قام بالتخطيط لهذه العملية مما يقطع ان المتهم الرابع ليس له علاقة بتكوين هذه المجموعة .

واضافت المحكمة ان التحقيقات لم تسفر عن تبيان ما اذا كانت التسمية للمتهم الرابع عمرو حسين هو اسم حركى او حقيقى اذ ان الذين يستخدمون الشفرة فى رسائلهم والاسماء الحركية فى تعاملهم وحيازتهم للبطاقات المزورة لا يتبادلون المكاتبات باسمائهم الحقيقية ومن ثم يحضن قول المتهم العاشر فى تلك الجزئية بأن المتهم الرابع كان يرسل اليهم مكاتبات باسم عمرو حسين الا اذا كان ذلك اسما حركيا وهو امر لا تعتاد به المحكمة فضلا عن اقتراف المتهم الاول لهذا المسلك المنسوب للمتهم الرابع بالاضافة الى ان اقوال المتهمين بالتحقيقات تبرهن على ان احدهما لا يعرف الاخر باسمه الحقيقى باستثناء من جمعيتهم الاقامة فى منطقة واحدة قبل تسفيرهم الى افغانستان او كان لهم ممارسات نابعة من افكار تلك الجماعة كما هو الحال بالنسبة للمتهمين الثانى ثروت صلاح شحاتة والتاسع امين اسماعيل المصيلحى او كان اميرا عاما يثبت اسمه فى اذهان تلك العناصر كما هو الامر بالنسبة لايمن الظواهرى .

واشارت المحكمة ان المتهم الرابع عشر هانى عبدالله عبدالرؤوف قرر فى التحقيقات ان المتهم الاول امده بالاموال لاستئجار مسكن .

وقالت المحكمة انه بالاضافة الى ما تقدم وما سبق من تحديد المسميات الحركية للمتهم الاول فان ذات الافعال المسندة الى المتهم الرابع هى جزء لا يتجزأ من ذات الافعال المكونة فى مسلك المتهم الاول .

واشارت المحكمة انه مما لاشك فيه ان كيان الانسان الروحى والجسدى وهو اهم المصالح الجديرة بحماية القانون فالانسان هو الخلية الاولى للمجتمع ولابقاء لهذا المجتمع اذا سمح لافراده ان يعتدى كل منهم على حياة غيره او جسمه ولهذا فان تاريخ القانون يبين لنا بوضوح انه ما من حكومة او نظام ترك دون عقاب الاعتداء على حياة الانسان وسلامة جسده

وقالت المحكمة ان القانون لا يعتد بالوسيلة المستعملة فى القتل فهى ليست من عناصر الركن المادى للجريمة فانه كما يتم الطعن بالة حادة او باطلاق الرصاص وما الى ذلك يتم ايضا بتفجير المواد المفرقعة فالامر الجدير بالاشتباه هو ان يؤدى النشاط الاجرامى الى وفاة المجنى عليه حال الاعتداء عليه او فيزمن لاحق طالما توافرت رابطة الركن المادى بين نشاطه الاجرامى وبين هذه النتيجة

وقالت المحكمة ان المتهمين الخامس والسادس اعترفا تفصيليا ومثلا امام النيابة العامة كيفية ارتكاب جريمتهم البشعة بالفيديو دون ان يتعرضوا لاى تعذيب وقد شاهدت المحكمة والدفاع عن المتهمين اشرطة الفيديو والحالة التى كانا عليها المتهمين واعترافاتهم التفصيلية عن الحادث .

القاهرة: التصديق على الأحكام في قضية محاولة اغتيال صدقي

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تم امس التصديق على الاحكام الصادرة من المحكمة العسكرية العليا في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري التي واجه اتهامات بتنفيذها ١٥ من اعضاء جماعة «الجهاد الاسلامي» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري.

وكانت المحكمة اصدرت يوم ١٧ آذار (مارس) الماضي احكاما بإعدام ستة متهمين فارين هم عادل السيد عبدالقدوس وثروت صلاح شحاتة وياسر توفيق علي السري وصلاح السيد سليمان وعصام محمد عبدالرحمن واحمد اسماعيل عثمان، وثلاثة معتقلين هم نور الدين سليمان واسماعيل المصيلحي وطارق عبدالنبي حسن الفحل. وشملت الاحكام ايضاً الأشغال الشاقة ١٥ سنة لثلاثة متهمين هم تهامي احمد عبدالله ومحمد علي علي خليل وهاني عبدالله عبدالرؤوف، والأشغال الشاقة لمدة ٥ سنوات لمتهم واحد هو عبدالرحمن حامد ابو طلحة والسجن ثلاث سنوات للمتهم الفار وحيد سعد فكري، وبرأت المحكمة المتهم الفار عمرو حسين.

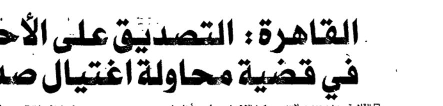
ووفقاً للمواد من ١١١ الى ١١٦ من قانون الاحكام العسكرية وقرار وزير الحربية الرقم ٤٩ للعام ١٩٦٩ يمكن للمحكوم عليهم التقدم بالتماسات خلال ١٥ يوماً من تاريخ التصديق على الحكم لإعادة النظر فيه على ان يكون الالتماس مؤسساً على احد سببين: الاول، ان يكون الحكم مبنياً على مخالفته للقانون او على خطأ في تطبيقه او تاويله، والثاني ان يكون هناك خلل جوهري في الاجراءات ترتب عليه اجحاف في حق المتهم.

وفي حال رفض الالتماس تكون الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ ولا يمكن الطعن في الاحكام الصادرة من المحاكم العسكرية امام اية هيئة قضائية او ادارية.

وكانت المحكمة العسكرية العليا بدات النظر في القضية في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي واستمعت على مدى ١٤ جلسة الى شهود الاثبات ومرافعة النيابة العسكرية والدفاع عن المتهمين.

وتعرض صدقي لمحاولة اغتيال في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما وضعت عبوة ناسفة بلغ وزنها نحو ١٠ كيلوغرامات اسفل سيارة اشتراها المتهم الخامس سيد صلاح سليمان من معرض للسيارات في محافظة القليوبية قبل وقوع الحادث بثلاثة ايام. واوقفت السيارة امام مدرسة المقريزي للغات في شارع الخليفة المامون قرب منزل الدكتور صدقي بهدف تفجيرها عند مرور موكبه في طريقه الى مكتبه في مجلس الوزراء.

واسفر الحادث عن مقتل الطالبة شيماء محمد عبدالحليم واصابة عدد من طلاب المدرسة، كما اصيب عدد من المواطنين تصادف وجودهم في مكان الحادث.



شولتز يلتقي مبارك

■ القاهرة – «الحياة»– عقد وزير الخارجية الاميركي السابق جورج شولتز جلسة محادثات أمس مع كل من الرئيس حسني مبارك، ووزير خارجيته السيد عمرو موسى والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. وقال شولتز في تصريح للصحافيين عقب لقائه موسى ان المحادثات تناولت وجهات النظر المصرية في شأن تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط، والجهود المبذولة لتحقيق السلام في المنطقة، معرباً عن تفاؤله بمسار العملية برغم مذبحة الحرم الابراهيمي التي أثرت فيها ودفعتها الى الخلف خطوات عدة.

وأشار الى ايجابيات تمثلت في الاتفاق على الترتيبات الخاصة بأمن الخليل، واستئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

واعتبر شولتز مذبحة الحرم الابراهيمي دليلاً واضحاً لكل الاطراف على التأثير السلبي للمتطرفين على عملية السلام.

ولفت الى أنه كرئيس لشركة «بيكتل» للاستشارات الهندسية والمقاولات يزور مصر كصديق له فيها علاقات صداقة، مشيراً الى ان الغرب مهتم بإحلال السلام وبدء مشاريع جديدة للتنمية الاقتصادية في ظل مناخ من السلام.

وكان مبارك استقبل شولتز في حضور رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي.

التصديق على إعـ ام ٩ فى قـضـيـة صـ.قى

القـاهرة - أ ش أ صـدق رئيس الوزراء أمس (الأحد) بصفته الحاكم العسكرى العام على حكم المحكمة العسكرية العليا فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى والمتهم فيها ١٥ متهماً بينهم ٦ هاربين.

وكانت المحكمة العسكرية قد اصدرت يوم ١٧ مارس الماضى حكمها فى القضية وأدانت اربعة عشر متهماً. عاقبت ٩ منهم بالاعدام منهم ٤ هاربين، وعاقبت الباقى بالسجن لمدد مختلفة تتراوح بين ٣ سنوات و ١٥ سنة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٤/١٩٩٤

حيثيات الحكم في قضية محاولة اغتيال عاطف صدقي :

إنضموا الى تنظيم الجهاد عن طريق قادتهم في بيشاور لتقليص دور مصر

الحصول على الأموال كان شاغل المتهمين الذين اتخذوا الدين ستارا لهم

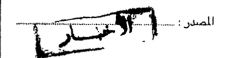


بعد انفجار العبوة الناسفة في محاولة اغتيال د. عاطف صدقي تحولت السيارات الموجودة الى كومة من الخردة ..!

المحكمة استندت الى وقائع وأدلة واطمأنت الى إعترافات المتهمين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

اصدرت المحكمة العسكرية العليا حيثيات الحكم في القضية رقم « ١ » لسنة ٩٤ جنايات ادارة المدعي العسكري والمدونة باسم محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . أكدت المحكمة في الحيثيات انها اطمأنت الى الادلة القولية التي جاءت في اعترافات المتهمين سواء في محاضر الشرطة أو تحقيقات النيابة او اعترافاتهم .. في تسجيلات الفيديو . كما راجعت التقارير الفنية حول المضبوطات والتلفيات التي تحققت نتيجة ارتكاب المتهمين الجريمة .

أكدت المحكمة انه من خلال عام ١٩٩٠ بدأت خلايا مايسمى ايديولوجيا بتنظيم الجهاد عن طريق قادتهم الموجودين في منطقة بيشاور في باكستان . وتضمنت الحيثيات كافة الأسباب ومااستندت اليه المحكمة في احكامها خاصة فيما يتعلق بالحكم باعدام كل من السيد صلاح السيد سليمان وعصام محمد عبدالرحمن توني ونور الدين سليمان محمد علي وامين اسماعيل المصيلحي وطارق عبدالنبي حسن الفحل . والهاربون عادل السيد عبدالقدوس وثروت صلاح شحاته وياسر توفيق على السري واحمد اسماعيل عثمان . ومعاقبة كل من شهاب احمد عبدالله احمد شلبي ومحمد على علي خليل وهاني عبدالله عبدالرؤوف بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما ومعاقبة عبدالرحمن حامد محمود بالاشغال الشاقة ٥ سنوات وغيابيا بمعاقبة المتهم وحيد سعد فكري المكاوي بالسجن ٣ سنوات وغرامة مالية قدرها ٥٠٠ جنيه وغيابيا ببراءة عمر حسن ممانسب اليه . مع مصادرة كافة المضبوطات من أسلحة وذخائر ومفرقعات ومركبات والمحررات والأموال .

اكدت المحكمة ان الارتباط المادي كان شاغل المتهمين الذين اتخذوا من الدين ستارا لهم ووسيلة لقاءاتهم ليتزودوا من خزائن من استأجروهم الذين ضل سعيهم وتوهموا انهم بلغوا مآربهم في التقليص من دور مصر الخالد في قيادة امتها .

وجاء في الحيثيات أن المحكمة قد استندت في احكامها الى وقائع ثابتة وادلة يقينية ولم تنظر الى أي فكر اعتنقه المتهمون رغم اقتناعها بضحالة هذا الفكر الذي لا يمت الى الاسلام بصلة .. وجاء في الحيثيات ان المتهمين تم تدريبهم عسكريا في افغانستان وباكستان واليمن .

قالت المحكمة في حيثياتها تتلخص واقعات الدعوى حسبما حصلتها المحكمة بعد الاطلاع على الأوراق والتحقيقات وسماع طلبات النيابة أو الدفاع ومااتخذته المحكمة من اجراءات انه في خلال عام ١٩٩٠ ومابعده بدأت خلايا مايسمى ايديولوجيا بتنظيم الجهاد امداد قادتهم التابعين بمنطقة بيشاور بباكستان بافراد بثوا في انفسهم أمالا كاذبة واثاروا خيالهم بأغداق الأموال والترحال بالطائرات ووعدوهم ومايعدهم الشيطان الا غرورا بأيلولة الحكم في مصر اليهم ان اجادوا القتل والتدمير .. فاتبعوا وسوسات مضليهم متشدقين بالفاظ لا يفقهونها .. وقواعد لا يعلمون حكمة النص عليها فحرفوا الكلم عن مواضعه ليشتروا به ثمنا قليلا ... كانت المسميات الدينية فالمبتغى العبث بأمن مصر واستقرارها .. تنفيذا لعهود مقطوعة لمن تصاعدت بين جنباتهم عوامل كامنة من الحقد الاعمى في أن تظل مصر كما كانت وستكون دوما ذات دور طليعي في نجدة الاشقاء والوصول بهم الى أمان

اعداد :

فاروق الشاذلي

عزت عليهم .. وماديات تلك الدعوى تشهد بأنه في كل عهد تتجدد تلك القوى المتسربلة بدماء الضحايا لتقتنص افرادا ساروا في ركابهم .. وان تنوعت مناطق الجذب الا ان المآل الى افغانستان بحسبان صلاحية الحروب الدائرة للتدريب العملي على استخدام الأسلحة والمفرقعات بغية العودة الى مصر لاشاعة الذعر بين شعبها والمستهدف ليس دينيا ولكن لتتناقلها الانباء فيساء الى اقتصادها على ان يتعثر مسارها تلك امانيهم « قل هاتوا برهانكم ان كنت صادقين » .

ومن مناطق الجذب للعناصر المراد تسفيرها .. منطقة ابي زعبل واميرها الاقليمي اسماعيل نصر الدين الذي بايعه المتهم الخامس السيد صلاح بعد ان مهد لحدوث اللقاء مساعداه محمد قطب وعيد بكري .

وقد أمد الأخير المتهم الخامس بمطبوعات سياسية مثل كتاب احجار على رقعة شطرنج فيتنامى في نفسه الامتثال لتعليمات الجهاد ومبادئه .. والسفر الى افغانستان للأخذ بأسباب يتقن معها تطوير وسائل ازهاق الأرواح وجعلها جماعية .. واستمر مساعد الأمير محمد قطب يتجول بمنطقة ابي زعبل كالصائد المحترف الى ان التقى بالمتهمين العاشر طارق الفحل والثاني عشر محمد علي خليل فعمل على جذبهما ايضا الى دائرة اسماعيل نصر الدين .

الدعوة باللسان كالدعوة بالسيف

وبعد ان قبلا الدعوة للانضمام الى جماعة الجهاد انتظما في لقاءات عقدها اسماعيل نصر الدين لتدارس حرب العصابات وجعل القتل من الأمور العادية لتحقيق الدعوة .. بالقول ان الدعوة باللسان تتساوى مع الدعوة بالسيف السنان .

ومن المبادىء المتداولة اخذا بكتاب حرب المستضعفين والعمدة في أعداد العدة .. انه في كونه مجموعات قليلة العدد مجابهة أنظمة تفوقها عدداً ..

وبعد ان اطمأن الأمير اسماعيل توصله الى طبع معتقداته في ذاكرة المتهمين العاشر والثاني عشر اتخذ اجراءات تسفيرهما الى افغانستان .. وكان المقام في بادىء الامر بمكان يسمى بيت الانصار بمدينة بيشاور الى ان اصطحبهما عثمان المتهم الاول الى مكان اخر تابع له .. وظل شهرا يلقى عليهما ومن معهم دروسا تتناول موضوعات متنوعة وتلا هذا الأمر تنقلهم بين المعسكرات للتدريب على الأسلحة المختلفة

وفي الشرقية نال فكر الجهاد قبول المتهم السادس عصام محمد عبدالرحمن توني بعد ان التقى في نهاية عام ١٩٩٠ بصديقه عصام محمد خليل من قرية تابعة اداريا لبلدته العزازية بمحافظة الشرقية ورافقه الى بلده ابوكبير بذات المحافظة لمقابلة من يدعي محمود شاكر الذي عرض عليه مضمون فكر الجهاد ومؤداه خلع الطواغيت الكافرة وتنصيب امام عادل فتراءم هذا المنهج مع مايعتقده المتهم السادس من تكفير لنظام الحكم وضرورة تغييره وأبدى موافقته للانضمام لجماعة الجهاد والذهاب الى افغانستان للتدريب على السلاح .. وكونه انهى دراسته بالثانوي الفني فقد التحق بمعهد يتيح له الحصول على تأجيل اداء الخدمة العسكرية وييسر له استخراج جواز السفر باعتباره طالبا .. وتحصل على الجواز من عصام خليل مدونا به التأشير بدخول تركيا وعلما بمرافقة شخصين له في رحلة الذهاب تقابل معهما بمطار القاهرة .

واستقبلهم في تركيا من يدعى عطية الذي لم ينجح في الحصول على تأشيرة بالسفر المباشر الى باكستان .. أو السعودية فكان السبيل الذهاب الى اليمن بعد قضائه اثنى عشر يوما بتركيا تولى خلالها المدعو/ عطية الاعاشة والمأوى .. وفي اليمن تولى ابوعماد اسكانهم بعيدا عن بيت الضيافة في اليمن خشية معرفة المخابرات المصرية بوجودهم .. وبوصولهم الى باكستان بتاريخ ٩١/١٢/١٦ استقبلهم المكني عثمان المتهم الأول الذي ميزه المتهم السادس ببتر في قدمه اليمنى واعلمهم انه المسئول عن امن الجماعة وتحركات اعضائها في الداخل والخارج وعن تدريباتهم ومايوكل اليه من تكليفات ..

اميرهم ايمن الظواهري

وباقتراب تلك الدورة من نهايتها قدم عليهم اميرهم ايمن الظواهري ويرفقته المكني عثمان فبايعه الحاضرون على السمع والطاعة في الجهاد .. واخبرهم ببدء التدريبات التي شملت كافة الاسلحة

والمفرقعات .. وكيفية ارتكابهم لجرائم الاغتيال وخطف المسئولين بالدولة ..

رحلة امين مصيلحى

اما المتهم التاسع امين اسماعيل المصيلحى سليم القادم من محافظة الدقهلية قد تفرد بمزاملته

لاحد القياديين فى تلك الجماعة وهو المتهم الثانى ثروت صلاح شحاته (يسرى) ابان وجوده فى مصر فقد تجول المتهم التاسع بين الجماعات الدينية فعندما قدمت الى بلدته ديديط مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية سار وراءهم من بلدة الى اخرى .. واعقبها بانضمامه لجماعة الاخوان المسلمين وانشق عنها عندما طالبت اعضاءها بعدم المشاركة فى الأحداث التى صاحبت سليمان خاطر .. وتعرف فى تلك الفترة على من يدعى محمود يوسف المقيم بمنشأة اباظة بالزقازيق وتلقى المتهم من المذكور صور الخمينى وكتبه .. ومطبوعات لبكر الصادق واتهم فى قضية محاولة اغتيال اللواء حسن ابوباشا .. واعادة تنظيم الجهاد .. وتعرف خلال تردده على غرف الحبس بكل من هشام اباظة ، وثروت صلاح ومحمود جاب الله ، وخالد عبدالعظيم ... وبعد قضائه لفترة العقوبة عمل عند هشام اباظة الذى اجرى له اختبارا بأن اوثق يديه وازال لحيته .. وعصب عينيه .. وعلقه بأحد الأسرة من يديه وقدميه واخذ يسكب الماء على وجهه ويعتدى عليه بضربه على اجزاء متفرقة من جسده .. تاركا اياه دون طعام حتى يشتد عوده ومدى تحمله عند مجابهة افراد الشرطة .. وسافر الى سوريا بتكليف من هشام اباظة للتدريب مع أعضاء الجبهة الشعبية على الاسلحة فكا وتركيبا ورماية .. وكيفية تصنيع القنابل والمتفجرات الشعبية باستخدام النترات الزراعية بنسب محددة .. وعاد الى مصر وبرفقته محمد ثابت الذى تلقى ذات التدريب .. وكلف ومجموعة معه من قبل هشام برصد سيارات السفارة الاسرائيلية .. واستطاع محمد ثابت ان يتحصل على بندقيتين اليتين وخمسمائة طلقة ، وخمسة عشر كيلو بودرة من مادة تى. ان. تى ، وثلاثة قوالب من ذات المادة .. وبوقوع حادثة الاتوبيس الاسرائيلى بطريق الاسماعيلية .. اخفى من معه البندقيتين .. وتولى المتهم التاسع بعد القبض على محمد ثابت اخفاء الذخيرة والمفرقعات .. وبدأ فى عرض خبراته على المتهم الثانى ثروت صلاح شحاته الذى طلب منه تدبير أسلحة وذخيرة .. متوجها الى هشام اباظة يستأذنه فيما اخفاه .. فاجابه الى مطلبه .. وسلم الذخيرة والمفرقعات الى المتهم الثانى ثروت صلاح شحاته .. وانقدوا المتهم الثانى مبلغ الفى جنيه لابتياع سلاح

وذخيرة بعد أن توصل الى مصدر بيع الاسلحة بجزيرة بالقناطر الخيرية وانتهت الصفقة بشراء سلاح الى واربع خزن وطلقات من ذات النوع .. ولكنهم تآمروا عليه فخاب مسعاه .. وخشية القبض عليه غادر السيارة هاربا تاركا حقيبته وبها جواز سفره .. وتولى المتهم الثانى ثروت صلاح تسفيره الى السعودية ومنها الى افغانستان

وفى بنى سويف تصارع الجمعان .. والنار مشوى لهما .. بالزعم بالاتجاه الهينى بدأ واضحا عندما تنافس الامراء بغية ضم المزيد من الاعضاء اليهما احدهما يدعى مجدى كمال .. والآخر يدعى حسام البطوطى .. وانضم المتهم الحادى عشر الى مجموعة مجدى كمال التى ارتأت الخلاص من حسام البطوطى. وانتهى الامر بمقتله فهرب الامير مجدى الى القاهرة تقله دراجة المتهم الحادى عشر البخارية ومكثا عند احد المريدين حتى ارسل اليهما احد الاعضاء مبلغا ماليا قدره ثلاثة الاف جنيه فاستعانا به للحصول على محررات مزورة للسفر الى خارج البلاد اذ تسمى المتهم الحادى عشر باسم احمد سعيد زكريا واستخرج جواز سفر مكنه من السفر الى الاردن بعد ان سبقه اميره اليها .. ومستهدف الفكر الذى اعتنقه المتهم الحادى عشر قبل سفره الى افغانستان .. تكفير نظام الحكم ونطاق التكفير رئيس

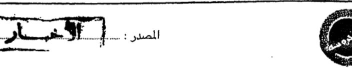
الجمهورية ومعاونيه من وزراء ورئيس وزراء والمعنى العام كما حدد المتهم كل من عاون رئيس الجمهورية بالنصرة والتأييد .. وانه لاخلاف بين جماعتهم وجماعة الجهاد والنواحى الفكرية وينحصر التغاير فى استخدام القوة .

مجموعة بولاق

واذا كان مما سلف هو حال ومآل مجموعة بنى سويف .. فان مجموعة بولاق قد تزعم حركتها كتنظيم للجهاد محمد حجازى واسمه الحركى محمد محروس الذى اختار من بين المترددين على المساجد مجموعة احتضنهم بالتدارس فى منزل احدهم تباعا وكان من بين العناصر المختارة المتهم الرابع عشر هانى الذى توثقت علاقته بمحمد حجازى فاعتنق فكر الجهاد واخذوا يتدارسون مراحل الحركة الاسلامية ومساوىء ومزايا كل مرحلة منذ الشيخ حسن البنا حتى اغتيال الرئيس السادات وبعد التزام دام ستة اشهر عرض عليه محمد حجازى الجهاد فى افغانستان بغية العودة الى مصر لممارسة العمليات الجهادية بها .. فاستخرج المتهم الرابع عشر جوازا لسفر باسمه الحقيقى وتحصل له محمد حجازى على تأشيرة بالسفر الى السعودية لاداء العمرة فضلا عن مائتى دولار وسبعين جنيها مصريا ..

ومكث فى مسكن بالسعودية فترة زمنية لتوقف السفر بالطائرات بالنظر الى نشوب حرب الخليج فسافر الفوج الاول الى دبى ويتذكر منهم ابواحمد ، ابوياسر .وابوالهدى .. وضمه الفوج الثانى الى دبى ايضا ثم استقل طائرة الى باكستان وكان بحوزته ثلاثة الاف روبيه باكستانى لدفع مقابل التذكرة من كراتشى الى بيشاور انقدهم اياه ابوخالد بالسعودية .

واستقبلهم فى بيشاور عثمان وتوالت التدريبات بمعسكر بدر على الاسلحة الالية .. والقاء القنابل الهجومية والدفاعية .. والدوائر الكهربائية باستخدام الصاعق الكهربائى وباجراء الامتحان فى نهاية الدورة نجح فى جميع الاختبارات باستثناء المتفجرات وتميز من بينهم عدة افراد نذكر منهم ابوانس ، ابواحمد ، ابويوسف ، ابوبلال .. وتلقى المتميز فى المتفجرات دورة متخصصة بمعسكر الفاروق .. ورحل الآخرون ويقدر عددهم بثلاثين فردا الى معسكر القادسية للتدريب المتقدم على اقتحام المبانى والضرب بالبندقية والمسدس على اهداف متحركة وثابتة وخاطفة ويطلق على تلك الدورة مجموعها حرب المدن .. واثناء التدريب على الهاون ومدفع ٨٢مم اصيبت يده فتم اخلاؤه الى بيشاور لمداواته وكان عثمان يتولى امداده بالاموال اللازمة لانفاقه الشخصى .. ووافق عثمان على عودته . وبوصوله الى مطار القاهرة تقابل مع مصعب الذى اصطحبه الى مسكن بالمعصرة بحلوان وعرفه بمن يدعى أشرف .. وفى مرة تالية لم يجد اشرف طبقا للميعاد المحدد بينهما فاتصل بالمكنى يسرى فى السعودية فاعلمه بالقبض عليه وعدم التوجه الى ذات المكان مرة اخرى .. واتصل هاتفيا بالمكنى يسرى (المتهم الثانى) مرة أخرى ليعلمه بحاجته الى نقود فارسل اليه شيكا بمبلغ الف دولار خلال شهر مارس الرقم مرة اخرى خلال شهر ابريل ١٩٩٢ لم يجبه احد .. وظلت الاتصالات متوقفة من هذا التاريخ حتى شهر سبتمبر ٩٣ عندما قدما اليه زكريا ومروان (طارق عبدالنبى الفحل ، محمد وعلى غلى خليل) ويسلمان اليه رقما هاتفيا آخر للاتصال باليمن .. فاجابه شخص يعرف مميزات صوته لسبق تدريبه لهم فى افغانستان ويدعى عمرو الذى ارسل اليه الفا وخمسمائة دولار .. يختص زكريا « طارق الفحل » بالف دولار باعمال تعليقية وتسلم الخمسمائة دولار على التساوى فيما بينهم وعادت الاتصالات بين المتهم



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ... ١٩٩٤

وقيادته باليمن الى ان كلفه المكتى مختار بموافاته على وجه الدقة بمحل اقامة المسئول الكبير بشارع الخليفة المامون .. فتوجه المتهم الرابع عشر الى شارع الخليفة المامون فشاهد الحراسة مكثفة بشارع الشهيد طيار حسن لطفى المتفرع من شارع الخليفة المامون وابلغ مختار بما توصل اليه .

عقيدة المحكمة اطمانت

وحيث ان المحكمة قد تكونت عقيدتها واطمانت الى ارتكاب الجناه للجرائم المسندة اليهم فى قرار الاتهام بسردهم الجزئيات ماخططوا له ونفذوه واعتدت اقوالهم بتحقيقات النيابة فى حقهم وعلى غيرهم لتكامل اقوالهم وترابطها وعدم تناقضها .. وجاءت الفروق المادية المحيطة بالدعوى وما اتخذته المحكمة من اجراءات ومشاهدتها لتمثيل واقعة الشروع فى قتل الدكتور / عاطف صدقى وماترتب عليه من نتائج تاكد به صحة اقوالهم .

وحيث ان وقائع الدعوى افصحت ان تقسيم المتهمين الى مجموعات لم يحل دون معرفة مجموعة لعنصر من مجموعة اخرى او معرفة هذا العنصر لمجموعة ثالثة لتداخلهم فى تلقى الامدادات بالاموال والسلاح الامر الذى جعل اعمال كل منهم تؤيد ماذهب اليه المتهم الاخر واسفر ايضا عن ارشاد المتهم الخامس الى محل اقامة المتهم العاشر الذى حدد مكان تواجد المتهمين الثامن والتاسع والثانى عشر وارشد الاخير عن مكان تواجد المتهم الحادى عشر وتولى المتهم العاشر والثانى عشر الارشاد عن محل اقامة المتهم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .

وحيث ان المتهمين القياديين منهم والمنضمين قد جمعهم ذات الفكر الهدام وهو تغيير نظام الحكم بالقوة والاخلال بالامن العام والنظام العام فى الدولة وتوافقوا على ان تكون وسيلتهم استخدام السلاح والمفرقعات ورصد الشخصيات العامة وقتلها وبايعت العناصر المنضمة قادتها على السمع والطاعة فى تنفيذ مخطط الجماعة فاتخذ القادة مايكفل لتلك العناصر قدومهم الى مكان تواجدهم فى افغانستان لتدريبهم على الاسلحة والمتفجرات والانفاق عليهم ثم اعادة دفعهم الى البلاد بعد امدادهم بمحررات مزورة تحقق لهم التعامل باسماء خلاف اسمائهم وتنوعت تلك المحررات مابين بطاقات شخصية وشهادات تفيد تاديتهم الخدمة العسكرية ورخص القيادة لتيسر لهم قيادة السيارات لاستخدامها فى التنقلات ورصد من استهدفوهم من الشخصيات واستئجار صناديق البريد لتلقى التعليمات المشفرة او ابدال المحررات المزورة مما يعنى ان افعالهم قد انتظمها خطة جنائية واحدة وصولا الى تنفيذ مخططهم باستعمال وسائل ارهابية

الارتباط المادى مشاغلهم

وحيث ان واقعة الدعوى تفصح ان قيادة تلك الجماعة لايعنيها امر من انضموا اليها فهى تزين لهم اعمالهم وتغدق الاموال عليهم مستجيبة لمطالبهم حتى اذا ماأوغروا صدورهم وبدلوا افئدتهم واعيدوا الى البلاد ليعيثوا فيها فسادا كانت النظرة اليهم حسبما يتحقق من اعمالهم فاذا ماأخفقوا فى تنفيذ مخططاتهم بالقتل والتدمير انقلبوا عليهم وتركوهم لمصيرهم المحتوم .

فقد اعتقد المتهم الخامس / السيد صلاح السيد انطلاقا من اغداق الاموال عليه خلال الاعداد لتنفيذ التكليفات .. باستمرار المتهم الاول على نهجه ولكنه قوبل بالتهجم منه اثر الاتصال الهاتفى الذى اعقب تنفيذه جريمته اذ بينما كان المتهم الخامس يحادثه عن امداده بالاموال كان المتهم الاول يسائله عن توقيت حدوث التفجير وهل كان قبل وصول الركب الى بؤرة الموجة الانفجارية أو كان تاليا لها .. اعلانا منه عن عدم رضائه وحسما له لمطلبه فى مزيد من الاموال .. وعندما استشعر المتهم السادس القبض على المتهم الخامس ابلغ المتهم الاول طالبا المأوى .. فلم يجره وامهله مرة بعد اخرى الى ان بلغ اليأس بالمتهم السادس مبلغه .. فعاد الى اهله مذموما مدحورا الى ان لحقت الشرطة به وقبض عليه .. ولكنهم لايفقهون فقد اعمى فتات قادتهم بصيرتهم .. وباعوا انفسهم لشياطينهم لقاء دراهم معدودة .

وتفصح واقعة الدعوى ايضا ان الارتباط المادى بينهم هو شاغلهم .. ويتخذون من الدين ستارا لهم إذ هو وسيلة قادتهم ليستزيدوا من خزائن من استأجروهم .. الذين ضل سعيهم وتوهموا انهم بلغوا مأربهم فى التقليص من دور مصر الخالد فى قيادة امتها .. وثقلها فى وأد اطماعهم فى السيطرة على مقدرات الشعوب .. فكان سبيلهم الاخلال بأمنها مؤملين ان يتوقف اقتصادها فتنشغل بأمرها ليجوسوا خلال الديار .. ولكن الله بالغ امره وقوله الحق فى ان تظل مصر آمنة .. لاهلها والوافدين اليها .

« ادخلوا مصر ان شاء الله امنين » .

« وكان وعد الله مفعولا »

و « مساحة عقل » ضد التطرف

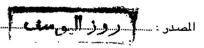
تجرى فى التليفزيون - ايضاً - دراسة إمكانية تنفيذ البرنامج الجديد ، مساحة عقل ، الذى يناقش ظاهرة التطرف باسلوب علمى من خلال ثلاثة اجزاء :

الاول فى ١٣ حلقة ويناقش جذور التطرف فى الوطن العربى ، والثانى فى ٧ حلقات عن التفسير الاجتماعى والنفسى والسياسى والاقتصادى للتطرف فى مصر خلال الفترة من ١٩٦٨ وحتى الآن .

ويستعرض الجزء الثالث ابرز رواد التنوير فى التاريخ العربى والإسلامى .

البرنامج المعروض حالياً على وزير الإعلام تم تقديم فكرته لأول مرة منذ عامين . ■



المصدر : روز اليوسف


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

« الجماعة الاسلامية » تتنازل عن تطبيق الشريعة .. والاخوان يصفون تمويل الارهاب بأنه « صدقة » !

كتب عبدالله كمال :

نقل منتصر الزيات المحامى عن الجماعة الإسلامية المتطرفة عرضا لوقف العمليات الإرهابية مقابل ثلاثة أشياء هى : وقف عمليات الاعتقال من جانب وزارة الداخلية ، والإفراج عن المعتقلين ، ووقف الحكومة لما أسماه « بعمليات العنف ضد الجماعات الدينية » .

جاء هذا فى ندوة عقدت فى إطار « العنف ومسبباته » الذى تنظمه نقابة المحامين فى فندق « هيلتون رمسيس » .

من جانب آخر وصفت قيادة إخوانية شابة المساعدات التى يقدمها رجال الجماعة لأعضاء الجماعات الإرهابية بأنه « أمر لا يمكن إثباته قانونا » .. وعلق على ما قاله الإرهابى التائب عادل عبدالباقى فى حديثه التليفزيونى حول حصوله على مبلغ ألفى جنيه من صاحب شركة مقاولات إخوانى بأنه « صدقة » يجوز التقدم بها لأى مواطن .

فى هذا الإطار دعا الإخوان المسلمون لحوار بين الجميع ، فقال صلاح عبدالمقصود فى ندوة « العنف » نفسها : « إن المخرج من دائرة العنف بين الحكومة وبعض أفراد الشعب لن يتأتى إلا بالحوار الحر بين كافة الأطراف الرسمية والشعبية » ■



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الألفى فى احتفال الشرطة بيوم العلم :

لن نهدأ حتى نقضى على بقايا الإرهاب الهاربة
منح أول دكتوراة فخرية لعبدالكريم درويش

كتب ـ حسن الشايب :

اكد حسن الالفى وزير الداخلية ان اجهزة الامن لن تهدأ حتى تقضى على البقية الباقية من عناصر الارهاب والضلال .

وقال فى احتفال اكاديمية الشرطة بيوم العلم امس والذى تم فيه منح الدكتوراه الفخرية فى علوم الشرطة لاول مرة للواء دكتور عبد الكريم درويش ان الشرطة ماضية فى طريقها دون تراجع او تردد لن تحيد عن اهدافها المشروعة ولن تفرط فى حق المجتمع مشيرا الى ان هيهات للارهابيين ان يحققوا مآربهم فليس امامهم سوى احد طريقين اما العودة الى حظيرة المجتمع تائبين عن جرائمهم ليأخذ القانون مجراه واما المضى فى غيهم وفى طريقهم المسدود ولن يفلتوا من قصاص الشعب على ما ارتكبوه فى ساحته من جرائم وانتهاكات .

وقال الالفى ان الشرطة تخلت الى الابد فى تعاملها مع هذه العناصر المأجورة عن سياسة الفعل ورد الفعل وانما تبادر اليهم فى مخابئهم وفى اوكارهم لتحقيق مخططاتهم وتحمى المجتمع من شرورهم .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

متطرف جديد يعرض توبته ويطلب فرصة عمل بالخارج!

تدرس وزارة الداخلية طلب الثقافي عطية على احد قيادات الجماعات المتطرفة في اسيوط لاعلان توبته. طلب المتطرف في لقائه مع اللواء مجدي البسيوني مدير امن اسيوط، قيام الوزارة بتوفير فرصة عمل له في الخارج اسوة بالمتطرف التائب عادل عبد الباقي. استشهد المتطرف بجريدة «الوفد» الصادرة يوم «الخميس» الماضي اكد «الثقافي» استعداد قيادات متطرفة اخرى لتسليم انفسهم بشرط توفير فرص عمل لهم كما عرض «الثقافي» على مدير امن اسيوط الادلاء بحديث تليفزيوني يكشف فيه اسرارا خطيرة عن الجماعات المتطرفة. اجرى اللواء البسيوني اتصالات بالوزارة، والتي بدأت على الفور دراسة عرض المتطرف.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

اعترافات «شوقي» سابق

القاهرة – «الوسط»

فرضت اجهزة الامن المصرية حراسة مشددة على عادل عبدالباقي نائب امير «جماعة الشوقيين» الاسبق الذي اعلن توبته وانشقاقه عن «الجماعة»، تحسباً لقيام اعضاء «الجماعة» بالاعتداء عليه، خصوصاً بعد ان ادلى بحديث بثه التلفزيون قال فيه ان الجماعات الدينية المتطرفة تتخذ من الدين ستاراً لاعمالها، وتدعي ان الخلافات بينها تعود اساساً الى تفسير بعض النصوص الشرعية.

وروى عبدالباقي (٣٢ عاماً) تجربته على مدى ١٧ عاماً قضاها متنقلاً بين مختلف محافظات مصر داعياً الى الفكر المتطرف. وقال ان علاقته بالتنظيمات المتطرفة بدات عام ١٩٧٧ حيث كان يمارس النشاط الرياضي في احدى الصالات الرياضية داخل مسجد بلدته في الفيوم، وكان الشيخ عمر عبدالرحمن يراس جمعية خيرية في هذا المسجد، ثم بدات عمليات التعارف والتجاوب مع افراد هذه الجمعية بهدف فهم الاسلام ودراسة الدين.

واشار الى انه تاثر في البداية بمجموعة من الكتب، من بينها كتاب «المصطلحات الاربعة» للمودودي، وكتاب «الحكم الجديرة بالاذاعة» الذي يدعو الى استحلال الاموال بالقوة الجبرية او باي وسيلة والتي بدات عن طريقها عمليات السطو المسلح على محلات الذهب وسرقة السيارات.

واوضح ان عملية تاصيل التطرف عنده قامت على شقين، كتاب «معالم على الطريق» للشيخ سيد قطب الذي قال عنه بانه يدعو الى تغيير النظام بالقوة، وسعيه الى تجنيد الكثير من الشباب الذين قاد عدد منهم عمليات عنف، ومنهم محمد الاسواني وخميس مسلم ومحمد سعد.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العربي
التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

الألفي: سوف نبدأ بالهجوم

كتب صالح رجب:

أكد اللواء حسن الألفي وزير الداخلية في كلمته التي ألقاها بمناسبة الاحتفال بعيد العلم بأكاديمية الشرطة ان الجماعات الارهابية تحولت الى حفنة من الماجورين والمرتزقة الذين يعيشون حياة العبث والمجون وانه سوف يعلن عن الحقائق الخافية في حياة هؤلاء الماجورين الأيام القليلة القادمة.

وحذر الوزير الارهابيين الذين لم يعلنوا توبتهم حتى الآن انهم لن يفلتوا من القصاص وأكد ان الشرطة قد تخلت الى الأبد في تعاملها مع الارهابيين عن سياسة الفعل ورد الفعل ولكنها سوف تهاجم مخابئهم وأوكارهم لإجهاض مخططاتهم.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ٤ ابريل ٢٠٠٤

١٨ خطة لتفجير البنوك.. وهروب المســـئول الأول إلى الخــــارج!

علمت «العربي» أن اعترافات المتهمين في قضايا تفجيرات البنوك كشفت عن وجود ١٨ خطة لتفجير البنوك داخل القاهرة وأن قوات الأمن أجهضت أكثر من محاولة تفجير في الفترة التي تلت القبض على عدد من أعضاء أحد التنظيمات التابعة للجماعات الاسلامية.

وأشار المصدر إلى وجود عناصر قيادية خارج التنظيم لم يتم القبض عليها بعد وأنها مازالت داخل مصر، إلا أن المصدر لم ينف ماتردد عن هروب المسئول الأول عن التنظيم إلى خارج البلاد.

المصدر : العربي

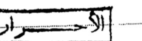
التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

شروط الجماعات الدينية لوقف العنف

أعلن منتصر الزيات المحامى الأسبوع الماضى فى نقابة المحامين شروط جماعات العنف الدينى المسماة «بالجماعة الإسلامية» و«جماعة الجهاد» لوقف أعمال العنف فى مصر والتى أسماها الزيات «بردود الفعل» ضد عنف السلطة.

طالب الزيات بحرية التعبير عن راى «الجماعات الدينية» سلمياً وإطلاق سراح جميع المعتقلين من أعضاء هذه الجماعات دون شروط وعدم احالة المتهمين إلى المحاكم العسكرية، وتمكين من اسماهم «دعاة الإسلام» من الدعوة والتعبير عن أفكارهم بكافة الوسائل وزعم الزيات - وهو احد المحامين عن المتهمين المنتمين للتيار الدينى - انه ليس هناك عداء بين «الجماعات الإسلامية» والأقباط وأنهم ليسوا ضد السياحة فى مصر وبرر عمليات التفجير الأخيرة بأن القصد منها كان مجرد الضغط على الحكومة. جاء ذلك فى الندوة التى عقدتها لجنة الشباب بنقابة المحامين .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

خطة جديدة لمواجهة الارهاب

تائبون جدد سلموا أنفسهم.. واتفاقيات دولية لاستلام الهاربين

اكد مصدر امنى مسئول للاحرار ان اجهزة الامن بدأت تطبيق خطة جديدة فى مواجهة الارهابيين تمهيدا للقضاء عليهم واقتلاع جذورهم.. مشيرا الى ان هذه الخطة اتت بثمار سريعة انعكست على رد فعل الارهابيين الذين بدأوا يتخبطون ويرتكبون احداثا تدل على مدى انهيارهم مثل تفجير عبوات امام البنوك المغلقة. أضاف ان الخطة الجديدة تستوعب كل محافظات الجمهورية خاصة المناطق التى يرتكز فيها الارهابيون مثل الصعيد عامة وفى محافظة اسيوط على وجه الخصوص.

قال المصدر الامنى.. ان الخطة تعتمد على كشف المخططات الارهابية قبل وقوعها وضبط المخططين لها سواء فى الداخل او الخارج مثلما حدث فى القبض على المجموعة الارهابية الاخيرة بأسيوط والتى كانت تخطط للقيام بأعمال اجرامية قبل الاقدام عليها بأسبوع.. وكذلك احضار ٢٩ ارهابيا هاربا فى الخارج مؤخرا

اشار المصدر الامنى الى ان اجهزة الامن بدأت . فى إطار هذه الخطة . فى استخدام احدث اجهزة الاتصال لربط القوات بعضها ببعض بالاضافة الى السيارات الجديدة المجهزة لمكافحة الارهاب وهو ما تهاوى امامه فلول الارهابيين الذين يتساقطون يوما بعد اخر تحت تأثير الضربات القوية والمركزة لهم من اجهزة الامن. اكد ان رؤوس الارهاب فى الخارج سواء



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

فى باكستان او اليمن او اوروبا وامريكا.. سيسقطون قريبا فى ايدى رجال الامن بعد توقيع اتفاقيات تسليم المجرمين والارهابيين بين مصر والعديد من الدول فى اطار مناهضة العالم لظاهرة الارهاب.

وقال المصدر الامنى انه سيتم الكشف قريبا عن اسماء عدد من الارهابيين الذين تابوا وسلموا انفسهم باختيارهم لاجهزة الامن بعد ان تاكدوا من خلال الطريق الذى كانوا يسيرون فيه نتيجة تلويث عقولهم بافكار مضللة.. مشيرا باجهزة الاعلام والدعوة التى نجحت فى كشف زيف مايدعو اليه رءوس الارهاب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٤

الخلط بين الدين والسياسة

بقلم المستشار شريف كامل

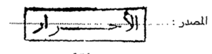
اثر اجهاض المعركة الحتمية والتاريخية والطبيعية، بين رجالات ورموز حركة الاصلاح الدينى التوفيقى الاسلامى، وانصار الافكار الدينية السلفية الكلاسيكية ادى- مع كل الاسف- الى اهدار اللحظة التاريخية السانحة التى كان العقل والعقلانية فى مصر قد بلغا قدرا معينا من النمو والنضوج، تسمح ببدء خوض هذه المعركة، بل وتوجب الاستمرار فيها حتى النهاية، اى حتى حصول الانتصار.. ومن ثم، كان اجهاض المعركة فى بدايتها، اجهاضا فى الحقيقة- لحركة التاريخ فى مصر وفى سائر بلدان الشرق الاوسط الاسلامية- بما يمكن معه القول بان اجهاض المعركة قبل ان تبدا، قد اوقف او جمد او كلس تماما التاريخ عند تلك اللحظة التى اجهضت فيها المعركة- وبما يمكن معه القول ايضا ان ذلك الاجهاض قد اضاع اكثر من مائة سنة او ربما اكثر على مصر وكذا على كل بلدان الشرق الاوسط الاسلامية. وهو الامر الذى يوضح ويفسر مرور مصر والبلدان الاسلامية فى هذه اللحظة التاريخية المعاصرة، بذات الظروف والملابسات التى كانت سائدة فى تلك اللحظة التاريخية التى سبقت وصاحبت اجواء المعركة المجهضة. كما انه ايضا الامر الذى يفسر ويوضح ابراد نفس التساؤلات والابهامات التى سبقت وصاحبت اجواء تلك المعركة المجهضة، ابرادها الان بعد انقضاء اكثر من مائة سنة «!:» من نحن «؟!!»

وما هى هويتنا الحضارية ؟!!! وماهى روافد اومصادر هذه الهوية الحضارية ولمن يجب ان يتوجه الانتماء الحضارى ؟!!! وما هى العلاقة الصحيحة بين الدين والدنيا ؟!!! وما هى العلاقة الصحيحة بين الدين والسياسة ؟!! وما هى العلاقة الصحيحة بين الدين والعلم التجريبى؟!! وما هى العلاقة الصحيحة بين الدين والفكر والفلسفة؟!! وكيف تكون العلاقة الصحيحة بين الدين والحضارات الاخرى؟!! وكيف تكون العلاقة الصحيحة بين الخصوصية الفكرية والثقافية والتفاعل باستفادة مع حضارات الاخرين ؟!!!

وهل الاسلام نص على شكل او صيغة محددة للحكم كالخلافة مثلا، وبذا تكون الخلافة امرا من امور الدين وثابتا من ثوابته.. ام لا ؟!!! وهل مصر فرعونية ام اسلامية ام هى هوية حضارية متميزة نتيجة خصوصية التاريخ والحضارة فى مصر؟!!! .. الى اخر هذه التساؤلات والابهامات بالغة الاهمية وفائقة الخطورة والتى هى مطروحة الان بكل كثافة وحيرة وابهام وقلق.

فاذا كان بعض رجالات ورموز حركة الاصلاح الدينى التوفيقى الاسلامى،قد فزع من دخول المعركة من دخول المعركة اللازم دخولها، فادى ذلك الى اجهاض المعركة قبل ان تبدا فعلا، والى اجهاض حركة التاريخ فى مصر وفى كل بلدان المنطقة الاسلامية، باعتبار ان مسار التاريخ فى مصر ايجابا اوسلبا من شانه بالضرورة أن ينعكس بدوره وعلى نحو قوى ومباشر بالتاثير على سائر بلدان منطقة الشرق الاوسط الاسلامية. غير انه يبقى القول «للانصاف التاريخى» بان الصياغات الفكرية المستنيرة التى اقيمت عليها معادلة الاصلاح التوفيقى الاسلامى، هذه الصياغات الفكرية المستنيرة كانت قد بلغت قدرا من الاجتهاد والاخلاص والالمعية الفكرية. وبغض النظر عما اعتور بعض هذه الصياغات من تطرف أو غلواء نحو نقل ومحاكاة الانموذج الحضارى الغربى كما هو وبحذافيره، بغض النظر عن ذلك- وقد ظل محدودا فى مساحات ضيقة- فقد بقى البناء الفكرى لصياغات المعادلة الاصلاحية التوفيقية، بقى فى محله حريصا كل الحرص على ان تظل هذه الصياغات موضوعية ومحايدة وغير منحازة انحيازا اعمى الى حضارة الغرب وانموذجها الخاص على انه يتعين الاشارة الى انه حتى بالنسبة الى شطط او غلواء بعض او قليل من هذه الصياغات تجاه تقليد كل ما فى النموذج الغربى الحضارى، وذلك بمقولة راجت وانتشرت فى ذلك الحين، مفادها الاخذ بالنموذج الحضارى الغربى بكل عناصره وبكل ايجابياته وسلبياته، اى



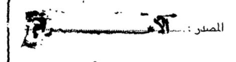
المصدر : 
الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

بحلوه ومره. الامر الذى يعنى بكل الوضوح، الجور التام على عناصر المعادلة التوفيقية الاصلاحية ، وذلك لصالح حضارة الغرب كما انه «ايضا» الامر الذى يتضمن وبشكل واضح- اغفال او اهدار معنى فكرة المعادلة واحالة الامر برمته الى شيء اخر يختلف عن المعادلة ويجعله مجرد نقل حرفي ومحاكاة تامة للنموذج الحضارى الغربى وبرغم ما في هذا التوجه الفكرى او بالادق هذا الشطط والغلواء ، من عدم ادراك بخصوصية العلاقة بين الانموذج الحضارى الغربى وبين السياق التاريخى الغربى. بمعنى ان هذا الانموذج الحضارى قد افرزته تلقائيا حركة التاريخ والحضارة الغربية، بما يقطع باستحالة نقله ومحاكاته استحالة مادية مطلقة، وذلك لارتباطه ونشوئه في ظل ظروف تاريخية وحضارية خاصة مغايرة كل المغايرة للظروف التاريخية والحضارية الموجودة فى مصر او فى غيرها من سائر بلدان الشرق الاوسط الاسلامية.. مما يعنى فى النهاية، انها كانت محض محاولة نظرية محكوم عليها باستحالة التطبيق..

يتبع بالعدد القادم



المصدر : 

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الداخلية فى الاحتفال بيوم العلم:

الإعلام المصرى كشف عبث ومجون الإرهابيين

باب التوبة مفتوح ولا تراجع عن المواجهة

.. اعلن السيد حسن الالفى وزير الداخلية أن الاعلام المصرى المستنير كشف فى الفترة الماضية حقيقة مايدور فى كواليس الجماعات الارهابية وذلك من خلال الاعترافات التى ادلى بها من عادوا الى صوابهم واندمجوا فى المجتمع مرة اخرى بعد ان عاشوا مع المجرمين حياة العبث والمجون واوضح ان هناك حقائق خفية سوف يعلن عنها فى حينها حتى يقف الجميع على حقيقة تلك العناصر الضالة الفاسدة.

وقال الوزير فى الاحتفال بيوم العلم الذى اقيم امس باكاديمية الشرطة - ان اجهزة الامن ماضية فى طريقها دون تراجع او تردد ولن تحيد عن اهدافها المشروعة ولن تفرط فى حق المجتمع ولن يهدأ لها بال حتى تقضى على القلة الباقية من عناصر الارهاب والضلال التى اتخذت من ترويع امن الوطن والمواطن تجارة - ابحة ووسيلة للتعيش والارتزاق وذريعة للسلب والنهب والقتل.

ووصف عناصر هذه الجماعات بانهم مجموعات من المأجورين اتخذوا الدين ستارا يمارسون من خلفه جرائمهم لكنهم لن يحققوا مأربهم وليس امامهم سوى احد طريقين: اما العودة الى حظيرة المجتمع تائبين ليأخذ القانون مجراه أو المضى فى غيهم وطريقهم المسدود ولن يفلتوا من قصاص الشعب على ما ارتكبوه فى ساحته من جرائم وانتهاكات. واكد وزير الداخلية ان جهاز وزارة الداخلية تخلى فى تعامله - الى الابد - مع هذه العناصر المأجورة عن سياسة رد الفعل بل سوف تبادر الشرطة بكشف مخابئهم واوكارهم لاجهاض مخططاتهم حماية للمجتمع من شرورهم وقال ان الارهاب يتاجر بدماء ضحاياه من المواطنين الشرفاء الآمنين فهذه العناصر تتقاضى الاموال عن كل قطرة دم تراق على ايديهم وبرصاص اسلحتهم ولم يعد ذلك خافيا على احد فقد اكدت اعترافاتهم المقرونة بالادلة والبراهين انهم لايدافعون عن الدين وليسوا على العقيدة حريصين.



كلمة اليوم

الطرق على الحديد وهو ساخن..

الجهود العظيمة الواسعة التى بدت نتائجها تظهر بوضوح فى الأسابيع الأخيرة للحملات الامنية المكثفة التى تقوم بها اجهزة وزارة الداخلية ، وشملت مناطق عديدة وفسيحة لمحاصرة ومطاردة واعتقال العناصر الهاربة من الارهابيين فى اوكارهم الخفية ، التى يختفون فيها كالثعابين السامة ، حيث يخططون لجرائمهم القذرة الغادرة ، أكدت استعداد المسئولين عن الأمن لبذل اكثر مما فى وسعهم كبشر لوضع نهاية لهذا النوع الخسيس من الجرائم الذى ينطلق من نفوس مريضة وعقول متخلفة ، وقلوب حاقدة ..

ويؤكد الكثير من خبراء الأمن ومكافحة مختلف اشكال الارهاب ، ان الضربات السريعة المتلاحقة التى اصابت تلك المجموعات الاجرامية ، وادت الى اجهاض عشرات من الخطط التى تستهدف اغتيال اعداد كبيرة من الشخصيات العامة ، وإحداث اكبر قدر ممكن من الذعر والترويع فى الشارع المصرى ، كان لها أثرها الذى لا ينكر فى هز دعائم الباقين من الجماعات الارهابية ، التى لجأت فى الفترة الأخيرة الى مجرد احداث بعض الفرقعات التافهة بين حين وآخر ، فى محاولة يائسة لاثبات انهم مازالوا موجودين فى الساحة المصرية ..

ولا ريب فى ان الاتفاقيات الهامة التى تم توقيعها على عدد من الدول الصديقة التى كانت تستخدم كقواعد للتدريب والتسليح والتمويل والاختفاء ، على تبادل تسليم المجرمين ، وبدء تنفيذ تلك الاتفاقيات ، سيكون لها اثرها فى انهيار الكثير من الخطط والمؤامرات التى كانت توضع بواسطة زعماء الارهابيين الهاربين فى الخارج ، الذين كانوا يرسلون تكليفاتهم لاعوانهم فى مصر مع كميات ضخمة من الأموال لشراء الأسلحة واعداد المفرقعات والعبوات الناسفة التى تفتك بالابرياء والأطفال ..

والمطلوب اليوم ، هو بذل جهود اكبر للضرب على الحديد وهو ساخن ، وعدم السماح لهذه العناصر الضالة كالكلاب المسعورة بفترة راحة تستعيد فيها قدرتها على ممارسة نشاطها الاجرامي ، وان توجه الجهود الى قطع رؤوس الأفاعي لا مجرد ذيولها ، حتى نطهر أرضنا الطيبة من هذا الوباء الخبيث ، الذى نبت واستشرى فى غفلة من القدر ..



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤



انتبهوا .. يا دعاة الديمقراطية ..

الذين يروجون للفكر المتطرف إنما يتطلعون إلى دكتاتورية .. تطفىء كل الأ[illegible]ار

بقلم : سمير رجب

أخذ نظام الحكم فى مصر بالديمقراطية .. مذهباً ، وسلوكاً .. تلك الديمقراطية التى تمثلت فى تعزيز مبدأ السيادة للشعب ، وإقرار الفصل بين السلطات ، ودعم الحقوق العامة .

●●●

فى اطار الحقوق والحريات العامة .. انطلقت حرية الرأى بلا قيد تعبر عما يؤمن به « المواطن » صاحب القلم من فكر ، وعقيدة ..لكن — للأسف — غابت حقيقة عن البعض تقول .. إن الديمقراطية لا يمكن أن تنمو ، أو تزدهر .. بغير إدراك للقيم ، والمفاهيم التى تتفق مع تقاليد المجتمع .. إذ عندما تنهار القيم ، ويخبو الوعى الأخلاقى .. تتحول الحرية التى تظللها الديمقراطية إلى نوع من الفوضى .. لأنها عندئذ .. تنبعث من فكر سقيم يهدد سلامة ، وأمن الوطن والمواطنين ..!

●●●

أيضاً .. تتحمل الثقافة مع التربية .. مسئولية اقامة البنية الأساسية للديمقراطية .. بكل مايحويه معنى الثقافة من تقاليد ، ونماذج للسلوك الاجتماعى ، وتراث حضارى .. يعمق الجذور التى تتفرع منها وتتشعب غصون حياتنا العامة ..!

ولقد أحسن الرئيس مبارك صنعا ـ ولاشك ـ عندما جعل من تطوير التعليم ، والنهوض بالتربية مشروعاً قوميا لمصر حتى نهاية هذا القرن .

إن الجماهير فى حاجة إلى ثقافة تعبر عن نبض قلبها الحقيقى .. تستلهم منها الآمال التى تنشدها .. وتحدد فى ضوئها .. أبعاد التغيير المطلوب .. وبالتالى إذا مارست الجماهير حريتها تحت مظلة الديمقراطية الحقة كانت الحرية واعية والعكس صحيح طبعاً .

●●●

نحن نخدع أنفسنا إذا استمررنا .. فى ترديد .. نفس الأنشودة .. بنفس

العبارات ; « نحن المشاركين الأساسيين في صناعة البناء الحضارى للبشرية كلها » . دون أن نبذل الجهد للحفاظ على هذا المجد العظيم .. مكتفين بنقل أفكار الآخرين ..!!

● ● ●

بالأمس .. استمعنا إلى اعترافات ذلك الارهابى الذى كشف القناع عن فكر متطرف ينفث جهلًا ، وسماً .. والحكاية الآن .. لم تعد حكاية اعترافات ارهابى تائب فحسب .. بل إنها أخطر ، وأعمق من ذلك بكثير .. باعتبارها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشباب هذه الأمة .. الذين نعهد إليهم بمسئولية رفع أعلام الديمقراطية القائمة على التربية والثقافة .

كيف .. نطمئن إلى غد قريب ، أو بعيد .. تجمعنا فيه ساحة واحدة .. مع الذين تلوثت عقولهم بذلك الفكر المتطرف الذى تخلت عنه كافة مقومات التربية والثقافة السليمة :..؟؟

● ● ●

إن الفكر المتطرف بما ينطوى عليه من غباء ، وجهل هو الذى يغذى مناخ الدكتاتورية البغضاء .. فهو لايقبل المناقشة .. يصر على ألا يعيش إلا فى الظلام ، وداخل الجحور ، ووسط الثعابين ..!

إن هذا الفكر الجامد .. الأحمق .. لايريد إلا جماداً يأمره .. فيطيع .. دكتاتورية يتخفى وراء ستارها ..:

● ● ●

لهذا .. نقول .. إن جميع دعاة الديمقراطية يقع عليهم عبء مواجهة الفكر اللعين .. هذه المواجهة لا تكون بالقضاء على الفكر المتطرف فقط .. وإنما من خلال بناء الفكر السليم بالتربية ، والثقافة .

والمهمة هنا ليست مهمة الحكومة .. أو حزب بعينه .. بل إنها مسئولية كل الأحزاب .. لهذا بات غريباً .. أن يتبنى أحد الأحزاب رعاية الفكر المتطرف .. والترويج له ، والتصفيق للقتلة ، والسفاحين الذين يرتكبون جرائمهم باسمه ..!! والغريب أن نفس هذا الحزب يتغنى بالديمقراطية فأصبح يناقض .. نفسه بنفسه .. وقد فات عليه .. أن التعددية الحزبية .. إنما هى ثمرة من ثمار الديمقراطية .. ويوم أن يسود الفكر المتطرف بدكتاتوريته .. تنهار على الفور صروح الديمقراطية .. ومعها التعددية الحزبية ..!

● ● ●

تحت مظلة الفكر المتطرف « السوداء » تتلاشى حرية الصحافة وتوصد أبواب البرلمانات .. ولا نسمع إلا صوتاً واحداً .. هو صوت أجش كريه .. ينفث السموم ، والأحقاد ينتهك الحرمات .. ويستبيح دماء الأبرياء .

● ● ●

.. والسؤال .. الذى يستمر فى دق الرؤوس بعنف ؟

وماذا نحن فاعلون .. مع أناس وضعوا لأنفسهم نظاماً داخل نظامنا .. وأقاموا مساجد بين مساجدنا .. وابتكروا مناهج للحياة تتسلل إلى مناهجنا .. خصوصاً وأنهم يعيشون معنا .. يخططون لاغتيال آمالنا ، وأحلامنا ..؟؟

● ● ●

إن مصر – ولا شك – .. مصر أم الحضارات لن تسمح أبداً بأن يتسلل إليها الخطر مهما كانت الظروف .. لا سيما وأنه ليس خطر الارهاب وحده .. لكنه أيضاً خطر الثقافة الضالة .. ومكمن الخطر أنه لم يعد يقتصر على مجرد تدمير الانسان .. بل يمتد إلى تخريب الدين الاسلامى نفسه .. لذلك .. فنحن الذين ومضت قلوبنا بنور الايمان ، وتفتحت عقولنا على أسمى حضارة عمت أرجاء الدنيا .. لن نسمح بحال .. أن يطفىء نور المسيرة .. صدأ الكسل ، والخمول ، والخوف .

● ● ●



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

• • •

وفى النهاية..تبقى كلمة،

إن المواجهة .. لابد أن تكون شاملة وعامة .. سعياً وراء هدف أساسى .. ينحصر فى الحفاظ على الديمقراطية ، وحمايـة عقل إنسان مصر المستقبل .

هذه المواجهة الشاملة تفرض علينا .. التركيز على كافة مجالات الحياة .. الأمنية .. والتربوية .. والثقافية .. والسياسية ..

إذن .. فلنبدأ صحوة جديدة .. ونسارع في وضع برنامج عمل ربما يكون قد تأخر تنفيذه .. أكرر .. ربما يكون قد تأخر تنفيذه يستهدف حماية مصر من هذا الفكر الردىء .

الأمر .. أكبر من لجان تنعقد لكى تنفض .. وندوات تصدر توصيات فى بيانات انشائية .. لابد من خطط يجرى تنفيذها على عجل .. حتى نسقط أوراق الزيف ، والخداع ، ونطهر أرضنا من النبت الشيطانى اللعين .. ونحارب معاً موجة الاشاعات التى ينشرها دعاة هذا الفكر ضد الذين واجهوه ، وكشفوا بهتانه .

● ● ●

إن الحزب الوطنى .. انما هو يكون فى لقاء مع القدر .. حينما تشاء ظروف حكومته أن تواجه دعاوى التطرف .. هذه المواجهة التى تأتى فى مقام الدفاع عن الديمقراطية التى تتطلب فكراً .. واعياً .. نقياً .. يستهدف صالح الوطن ، ويراعى وجه الحق سبحانه وتعالى .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ... ١٩٩٤

مسئولية الأزهر الشريف

اعجبنى إطلاق اسم المنتخب الوطنى لكرة القدم على الفريق المصرى المشارك فى بطولة كاس الإمم الافريقية التاسعة عشرة بتونس .

وقد لفتت نظرى التسمية وشدت اذنى فطربت لها ، واحسست برغبة عارمة فى متابعة المباراة الأولى للفريق مع الجابون ، تلك المباراة التى حفلت بالإثارة منذ بدايتها بل منذ الثانية « الثامنة والعشرين » تلك اللحظة التى نشل فيها ايمن منصور اللاعب الصاعد هدفا قاتلا قضى نهائيا على امل الجابون فى البقاء قليلاً على ملاعب تونس الخضراء .. وحسم نتيجة المباراة لصالح الفريق الوطنى المصرى قبل ان تبدا .

واسعدنى جداً محمود بكر المعلق الرياضى وهو يحرص على تسمية الفريق المصرى بالفريق الوطنى وكان لذلك اثر السحر فى نفسى لاننى مشغول جداً بهذه القضية .

مشغول جداً بما اتصوره مؤامرة مدبرة لإبعاد المصريين عن مصر ومحو العلاقة القوية التقليدية بين ابناء مصر وبين وطنهم .

وكنت منذ اسابيع قد كتبت عن ضرورة استعادة الهوية المصرية وتنمية إحساس المصريين بوطنهم وبلدهم .. وكيف ان الهوية المصرية تاهت بفعل فاعل ، وحدثت هجمة ثقافية مدعومة بإغراءات

رهيبة من بعض الدوائر في المنطقة المحيطة بنا تهدف إلى إبعاد مصر حتى من خيال المصريين وللأسف الشديد تساقطت قلاع ثقافية مصرية امام الإغراء المادى بدءاً من المؤسسة الدينية الرسمية وحتى حصص التاريخ في المدارس .

وقد تساءلت : هل هانت مصر التى كانت مصدر الإشعاع الفكرى والإسهام الثقافى في المنطقة العربية والإسلامية إلى الحد الذى اصبحت فيه معرضة لهجوم فكر متخلف وجامد على تراثها الحضارى ؟

لقد انشغل المشايخ والاساتذة في مصر بالدولارات القادمة من بلاد البترول ، واصبحت الاموال هى القبلة التى يتجه إليها الباحثون والدارسون واساتذة الجامعات ، وانا لا اقصد التعميم ، وإنما اصبحت السمة الغالبة بين هؤلاء - والمفترض انهم يقومون بدور الريادة الثقافية والحضارية - اصبحوا يقدمون « السبت » حتى يجدوا « الاحد » فحرصوا ان يؤلفوا كتبهم وينشروا بحوثهم ملائمة للفكر المتشدد الذى لا يلائم مصر وإنما يلائم بلادا اخرى حتى يحصلوا على فرصهم المنشودة .

ذلك مصدر سعادتى حين سمعت المعلق الرياضى يحرص على تسمية المنتخب المصرى بالمنتخب الوطنى ، ولست اعرف بالضبط مصدر هذا التغيير

ولكن المؤكد انه ليس صدفة وإنما هو نابع من إحساس قوى بضرورة إعادة ربط النشاط بالوطن ، وذلك ضرورى ليس فقط في مجال الرياضة بل الاولى ان يبدا البداية الطبيعية من المتصدين للعمل الثقافى والفنى والسياسى والدينى وكل الانشطة التى تترجم حجم ووزن مصر الحضارى وتحوله إلى وجه مشع مضىء كما كان دائما .

واعتقد ان إعادة صياغة الهوية المصرية والتاكيد عليها ، وربط المواطن بالوطن هى قضية بالغة الخطورة لانها قضية تتعلق بالاصول وهى في رايى مقدمة على الحوارات السياسية وغيرها مما هو مزمع البدء فيه في القريب .

طرح تلك القضية مهم للغاية ولست اتفق مع ما يمكن ان يقال من ان هذا الطرح يدخل في باب البديهيات والمسلمات لان ما حدث من انحراف فكرى لدى طائفة من الشباب ادى إلى المواجهة الدامية فيما عرف باسم مواجهة الإرهاب يؤكد ان تلك البديهيات والمسلمات في حاجة ماسة إلى إعادة طرحها والتاكيد عليها .

فلم يكن متصوراً ان تستدير حفنة من الشباب مهما كان الدافع او المبرر لتطلق النار على ظهر الوطن او في احشائه إنما

عملية غسيل المخ تبدا بفصم العلاقة بين الشباب ووطنهم وإقناعهم بانه لا مكان لمصر ولا قدسية لها ولا محل لاعتبار الوطن ولكن ينتقل الولاء إلى اشياء أخرى وولاءات يحددها اصحاب المصلحة في إلحاق الضرر بمصر تحت شعارات عربية تارة وإسلامية تارة اخرى .

والحقيقة ان مصر العربية الإسلامية واقع لا يستطيع احد إنكاره ، وهى نتاج لدخول مصر في دين الإسلام منذ فتحها عمرو بن العاص ، ولكن مصر ذات حضارة عميقة الجذور في التاريخ عرفت المجتمع المدنى منذ الاف السنين واهلها سكان الحضر على ضفاف النيل لهم طبيعتهم الخاصة اللينة العطوف وكانوا اهل علم وثقافة برعوا في كافة فروع المعرفة في ذلك الزمان ، بل إن بعض اسرارهم لا تزال الغازا احتار امامها العلماء والباحثون .

فهمت مصر الدين الإسلامى الفهم الواعى واستوعبت .. ورفضت دعاوى التطرف والتشدد ، واتبعت جماعة اهل السنة وكان الأزهر الشريف قلعتها

الحصينة .

لقد اعتصمت مصر بإسلامها اربعة عشر قرنا من الزمان ، وشهدت تلك الحقبة تعاقب نحو ثلاثين جيلاً من اجدادنا كانوا مسلمين يقدرون الإسلام حق قدره ، كما ان مصر خلال تاريخها الطويل في كنف الدين الإسلامي تولت مهمة الدفاع عن العقيدة ضد الهجمات التى تعاقبت ، ومن صحن الأزهر الشريف انطلقت حملات الدفاع عن الإسلام عقيدة ودولة ضد الدعوات المتطرفة والشاذة .

لم يكن لاحد ان يتهم مصر بالتقصير في حق الإسلام وحمايته ، ولم يخطر على بال احد ان يجرى تصدير فكر متطرف إلى مصر ليفسد على اهلها استقرارهم ووحدتهم ، وقد عاشوا مستقرين متالفين متراحمين في ظل الأزهر الشريف لاكثر من الف عام ، انجب فيها الأزهر العلماء الاجلاء والفقهاء المستنيرين بنور الإسلام المدركين لحقيقة روحه السمحة وجوهره الربانى .

ومن عجب بعد كل ذلك ان ياتى حفنة من الشباب الصغير ليتصدى للدين ويزعم انه إنما يحميه ويعيد إليه مجده فهذا ادعاء ينطوى على مغالطة ويفتقر إلى المنطق السليم .

والسؤال : اين كان الأزهر الشريف حين كون هؤلاء الشباب الضال مركزاً يسمح لهم بالتاثير في عامة الناس ؟ وهل سبقت هجمة التطرف عملية ترويض للازهر ؟

وقبل ان اجيب اود ان انبه إلى اننى اكن كل احترام وتقدير للازهر الشريف كمؤسسة دينية عريقة ، ولعلمائه الاجلاء الذين خدموا العلوم الدينية طوال تاريخه المضىء ، وكلى امل في ان يستمر الأزهر الشريف في خدمة الدين وعلومه والربط بينها وبين علوم العصر ، وإزالة الغموض حول ما يتوهمه البعض من تناقض بين الحفاظ على العقيدة واحترامها ، وبين مواكبة التطور العلمى والمشاركة الفاعلة والمؤثرة في الحضارة الإنسانية التى هى اولاً وقبل اى شىء هبة من الله سبحانه وتعالى للإنسان يجريها على يد من يريد ولحكمة يعلمها سبحانه .

والراى عندى ان الأزهر الشريف لم يكن متاهبا للرد على موجة التطرف المصدرة إلى مصر من خارج حدودها ، ولذلك اسباب غاية في الاهمية لا ينفرد بها الأزهر وإنما تشاركه فيها جامعات مصرية اخرى ومراكز علمية وبحثية ، وإن كانت بالنسبة للازهر بالذات على درجة عالية من الخطورة ، فقد اتجهت البحوث في كل تلك الجهات في فروع علمية معينة إلى تلبية احتياجات أصحاب الجوائز والمنح والعطايا السخية النقدية والعينية ، وبدات البحوث والدراسات تنحو منحى خطيراً ويغلفها اتجاه فكرى غير مصرى بالمرة ، بل إن البعض قد غالى فبدا ينتقص من المصرية في حد ذاتها ، ويتمنى لو استطاع ان يشطب اجزاء من تاريخها لمجرد انه مصرى صرف .

ويحسن ان اتوقف هنا لاؤكد مرة اخرى اننى لا اوجه اتهامات لاحد وليس مقصدى بالطبع ان اثير غريزة الدفاع عن النفس عند الأزهر او خلافه لاننى اعتبر ان ضرراً قد وقع علىَّ شخصيا كواحد من افراد شعب مصر تسبب اختلاط الرؤى في هذا المنبر الحساس في إزعاجه بالتطرف والإرهاب ، واختراق هذا المنبر وغيره بالرؤى المتشددة للدين التى لم يالفها اهل مصر على مر تاريخ الأزهر ، كان هذا الاختراق بمثابة ساعة الصفر التى بدات بعدها شراذم دعاة الفتنة عملها وشرعت في تكفير المجتمع على نطاق واسع وتسفيه إسلامه ، ولو كان الأزهر على عهده القديم لما امكن ان يحدث ما حدث ولوجد المتطرفون من يقول لهم : « انتم مخطئون » بقلب ثابت وموقف قوى ، ولكن ذلك للاسف لم يحدث .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم يجدوا رداً ولا موقفاً حازماً واضحاً ، والسؤال : لماذا ؟ ! وأقولها بصراحة : لن أجيب عن هذا السؤال !

وجد الشباب المتطرف مصر بلا أزهر ووجد شركات تصف نفسها بالإسلامية وبنوكا تختص نفسها بالإسلامية ، وجد سعيا حثيثا من المثقفين وقادة الرأى إلى سادة المنح والعطايا السخية ، وجد أصحاب اللحى الطويلة يوظفون أموال الناس لمصالحهم الشخصية ، وجدوا أطباء يتحدثون في الفقه ومهندسين يشرحون معانى القرآن .. فماذا كنا ننتظر ؟!

على أية حال لقد حدث ما حدث ودفع المجتمع ضريبة استرخائه في مواجهة التطرف ، وتطور الأمر إلى المواجهة الأمنية الحاسمة وسقط الضحايا وبدا أن موجة العنف آخذة في الانحسار .

والآن .. أما آن لنا أن ننظر للأمور نظرة واقعية فاحصة ونكف عن المكابرة .. إن تلك النظرة تقتضى أن نستعيد زمام المبادأة في إدارة قضايا مجتمعنا فلا نسمح لأى فكر مستورد من الخارج أن يعيد صياغة المجتمع كيفما شاء لمجرد أنه استقطب بعض مفاتيحه .

إن استعادة المصرية والروح الوطنية هى الطريق لربط الشباب المصرى بوطنه وأرضه وتراث أجداده وحمايته من براثن التطرف والإرهاب .

وكم أشعر بالأسى والأسف كلما سمعت أن شاباً مصريا أطلق الرصاص في ظهر الوطن لقاء أجر .. آه من هذا الخنجر الذى يدمى القلب مرتين .

ومثل هذا الشاب تماماً ، بل أكثر خطورة لأنه يُفسد غيره ، من يؤلف كتاباً أو ينظم قصيدة أو يكتب بحثاً متجاهلاً فيه بلده وأهله ووطنه لقاء أجر أو انتظاراً لغنيمة . آه ممن أكلوا خير هذا البلد وضربوا بسيف (.....) .

أيها السادة إن التاريخ لا يرحم والحقيقة التى استحى اليوم من كشفها حتماً ستبزغ غداً على رؤوس الأشهاد . ■

محمود التهامى

بعد الأرباح القياسية لعام ١٩٩٢

«مصر للطيران» تعلن خسائر قيمتها تسعة ملايين دولار وتحمّل حوادث الارهاب المسؤولية

□ ابو ظبي -
من شفيق الاسدي:

■ كشف محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة «مصر للطيران» ان حوادث الارهاب التي تعرضت لها مصر في الفترة الاخيرة ساهمت في تراجع ايرادات الشركة، مشيراً الى ان خسائرها قاربت العام الماضي ٢٩ مليون جنيه مصري (تسعة ملايين دولار).

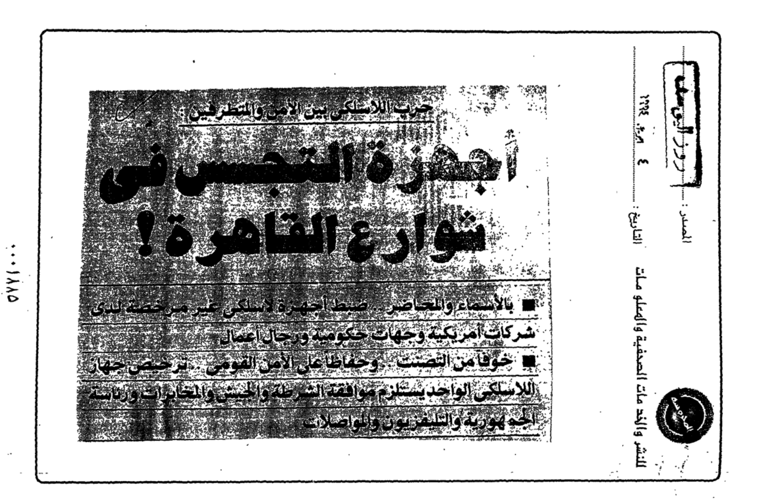
وقال في مؤتمر صحافي عقده في ابو ظبي أمس ان هذه الخسائر نجمت عن تحمل الشركة اعباء ضريبية جديدة اضافة الى تخصيصها مبالغ في شكل احتياطات استهلاك موزعة على ١٠ سنوات بدلاً

«بوينغ - ٧٧٧» من النوع الذي تنوي «مصر للطيران» اقتناءه. (الحياة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤



حرب اللاسلكي بين الأمن والمتطرفين :

أجهزة التجسس فى شوارع القاهرة !

■ بالأسماء والمحاضر .. ضبط أجهزة لاسلكى غير مرخصة لدى شركات أمريكية وجهات حكوميه ورجال اعمال

■ خوفاً من التصنت .. وحفاظاً على الأمن القومى .. ترخيص جهاز اللاسلكى الواحد يستلزم موافقة الشرطة والجيش والمخابرات ورئاسة الجمهورية والتليفزيون والمواصلات

من ١٥ سنة كما هي الحال في شركات طيران اخرى، فضلاً عن وجود ديون على العراق تبلغ ١٠٧ ملايين دولار.

واكد الريان ان خسائر «مصر للطيران» تعتبر متواضعة قياساً باصولها المقدرة دفتريا بنحو ٧.٨ بليون جنيه مصري والمقدرة سوقياً بنحو ١٠ بلايين جنيه، مشيراً الى ان الشركة حققت عام ١٩٩٢ ارباحاً مقدارها ٨٢ مليون جنيه مصري، الا ان انخفاض عدد القادمين الى مصر بسبب حوادث الارهاب ساهم في تراجع ايرادات الشركة.

واكد ان الشركة اتخذت خطوات كثيرة للحد من خسائرها العام الماضي ابرزها تغيير بعض الخطوط التي تطير اليها الشركة والتركيز على المحطات ذات الربحية العالية في الدول الغربية والولايات المتحدة، وتحسين اسطول النقل التابع للشركة وتحديث الطائرات مما ساهم في تقليل النفقات. وقال ان الشركة تخطط لافتتاح خطوط جديدة الى دول عدة في اوروبا الشرقية وجمهوريات الكومنولث الجديد (الاتحاد السوفياتي السابق)، بعدما افتتحت خطوطاً الى دول افريقية عدة.

وتاتي زيارة ريان للامارات بمناسبة الاحتفال بفتح خط جوي بين مصر والامارات وتسيير رحلات لشركة مصر للطيران الى مطار العين الدولي الجديد الذي افتتح رسمياً الخميس الماضي.

واضاف ان الشركة تخطط ايضاً لتحديث اسطولها من الطائرات، مشيراً الى انها تملك حالياً ٤٠ طائرة تم تحديث ٢٣ منها خلال الاعوام القليلة الماضية. واكد ان «مصر للطيران» وقعت خطاباً يعطيها فرصة اقتناء طائرات جديدة من طراز «بوينغ - ٧٧٧». كما انها تملك الآن طائرات «ار باص - ٣٢٠» و«٣٠٠». وقدر ريان حجم ديون مصر للطيران بنحو ٣٢ مليون دولار. وقال ان هذه الديون اقل من المستوى الطبيعي لديون شركات الطيران الناجمة عن عمليات التشغيل في الدول الأخرى والتي تصل الى نحو ٥٠ في المئة من اجمالي عمليات التشغيل.

وكشف ان العراق لا يزال مديناً للشركة بمبلغ ١٠٧ ملايين دولار وان هذا الدين زاد من الضغوط المالية التي تعرضت لها الشركة اخيراً.

واشار الى ان شركة «مصر للطيران» لا تفكر بتخصيص اسهمها وبيعها للقطاع الخاص. وقال ان الشركة تعتبر من الناحية الفعلية شركة خاصة تدار من جانب مجلس ادارتها من دون اي تدخل للحكومة.

واكد انه لا يعارض قيام شركات طيران خاصة في مصر، مشيراً الى ان «مصر للطيران» مشتركة مع شركة الطيران الكويتية في «شركة شروق» التي تملك فيها «مصر للطيران» ٤٩ في المئة ومثلها للشركة الكويتية و٢ في المئة للقطاع الخاص المصري. وهي تركز نشاطها في اطار الرحلات الخاصة (تشارتر).

غير ان ريان انتقد تجارب شركات الطيران الخاصة في مصر. ووصف هذه الشركات بانها لا تملك مقومات فنية او مالية تجعلها قادرة على الوفاء بمتطلبات المهنة وشروطها.

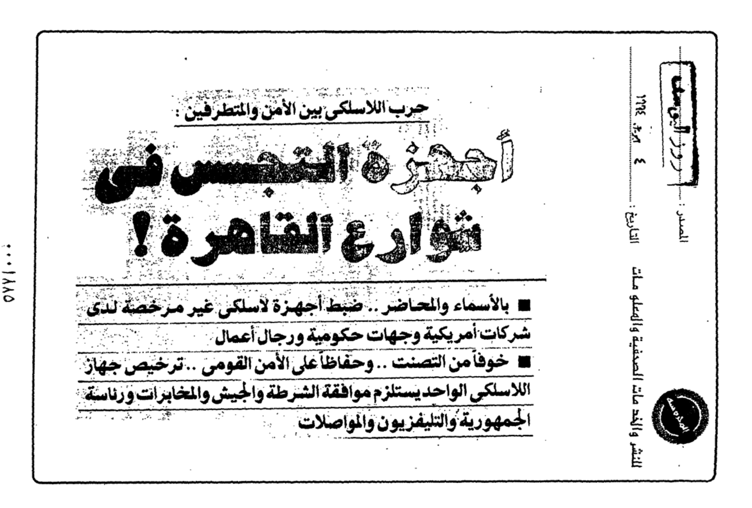
واكد ان الحكومة المصرية في صدد اتخاذ اجراءات لضبط عمليات تاسيس شركات طيران خاصة حتى تحافظ على مستوى صناعة النقل الجوي في مصر.

ضغوط المنافسة

وتشير مصادر في صناعة الطيران الى ان الشركة قد تواجه ضغوطاً مادية نتيجة مضاربات الأسعار مع شركات أخرى تسيير رحلاتها الى مصر فقد اعلنت شركة «طيران الخليج» امس عن تخفيض اسعار تذاكرها من ابو ظبي الى القاهرة ذهاباً واياباً لتصبح ١٦٠٠ درهم فقط مقابل ٢٧٠٠ درهم سابقاً. قررت تخفيض سعر التذكرة ذهاباً فقط من ابو ظبي الى القاهرة لتصبح ١٠١٠ دراهم.

وقال مصدر مسؤول في شركة «طيران الخليج» ان الشركة قررت ان تكون صلاحية التذكرة المخفضة لمدة ثلاثة اشهر بدلاً من شهرين. ويجري تنفيذ هذه القرارات ابتداء من شهر نيسان (ابريل) الجاري.

واضاف المصدر ان الشركة قررت زيادة عدد رحلاتها الاسبوعية المنتظمة بين ابو ظبي والقاهرة لتصبح ست رحلات منها ثلاث رحلات مباشرة اضافة الى رحلة اسبوعية منتظمة من الصين الى القاهرة، وتسيير رحلات اضافية في أوقات الاجازات والعطلات والاعياد.



حرب اللاسلكى بين الأمن والمتطرفين :

أجهزة التجسس فى شوارع القاهرة!

■ بالأسماء والمحاضر .. ضبط أجهزة لاسلكى غير مرخصة لدى شركات أمريكية وجهات حكومية ورجال أعمال

■ خوفاً من التصنت .. وحفاظاً على الأمن القومى .. ترخيص جهاز اللاسلكى الواحد يستلزم موافقة الشرطة والجيش والمخابرات ورئاسة الجمهورية والتليفزيون والمواصلات



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٤

■ المتطرفون فكوا أجزاء ١٥ جهازا لاسلكيا وحولوها إلى « ريموت كنترول » للتفجير عن بعد .

■ مستثمرون ورجال أعمال يشكون من استحواذ جهات أمنية على ترددات لاسلكية تقلل من نشاطهم الاستثماري

■ هيئة الاتصالات : تليفونات اللاسلكي التي تباع علنا في الشوارع محظورة

تحقيق :
وائل الابراشى

ليست هذه هي المرة الأولى التي يثار فيها قضية التجسس والتصنت على شبكة التليفونات المصرية .

ولكن - بالتأكيد - هذه هي أول مرة تفتح فيها ملفات مخالفات استخدامات أجهزة اللاسلكي في مصر .. بالأسماء والوقائع .. بالمحاضر والمستندات .. المخالفات جاءت من جهات أجنبية .. ومؤسسات حكومية ومن أشخاص ذوي نفوذ رغم أن الأمر ازداد خطورة في الفترة الأخيرة في إطار ما يسمى بـ « الحرب الإليكترونية » - أو موقعة « اللاسلكي والريموت » بين الأمن والمتطرفين .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتخذ الأمن الآن إجراءات وتدابير مشددة ورقابة صارمة في إطار هذه المواجهة الإليكترونية لضبط اى اجهزة لاسلكى مسروقة او غير مرخصة بعد ان اثبتت التحقيقات مع المتطرفين استخدامهم هذه الأجهزة واستيلائهم على بعضها من رجال الشرطة .

والمثير ان اللجنة الوحيدة المخولة بالموافقة على تراخيص هذه الأجهزة اللاسلكية مكونة من جهات سيادية عديدة على راسها : الجيش والشرطة ورئاسة الجمهورية ثم اتحاد الإذاعة والتليفزيون . وتجتمع هذه اللجنة دورياً برئاسة الهيئة القومية للاتصالات وتسمى لجنة الإشراف على الاتصالات اللاسلكية او لجنة الإشراف على الترددات .

وإمعاناً في الرقابة الصارمة فإن الجهة التى تطلب الترخيص لها باستخدام جهاز لاسلكى او اكثر مطالبة بتقديم خريطة مساحية يحدد عليها اماكن تركيب الأجهزة ورسومات توضيحية لاتصالات الأجهزة المطلوبة وتعزيز من مكتب امن المؤسسة او الهيئة او حتى الوزارة التابع لها من يطلب استخدام الأجهزة المطلوبة وتحديد مصادر الأجهزة المزمع استخدامها .

- فنبدا بالمخالفات :

— ضبطت محطة الرقابة اللاسلكية شركة امريكية تعمل بالقاهرة من خلال جهات حكومية اسمها (ديناميكس .G) تستخدم اجهزة لاسلكى غير مرخصة وموجات لاسلكية وترددات خاصة بشركة اخرى .

والحكاية اكتشفت بعد شكوى من شركة « كريستال عصفور » التى رخصت لنفسها اجهزة لاسلكى بترددات معينة للاستخدام التجارى ثم اكتشفت اصوات خبراء اجانب يتحدثون من خلال اجهزة اللاسلكى والترددات الخاصة بها وتقدمت بشكوى إلى هيئة الاتصالات واحضرت اجهزتها معها كدليل على التداخل وعلى سرقة تردداتها المرخص لها بها ، وتمكنت محطة الرقابة من ضبط الشركة الأمريكية (ديناميكس .G) وهى تستخدم ترددات « كريستال عصفور » دون التصريح لها ، وقام مفتشو اللاسلكى ومعهم مباحث التليفونات بتسجيل المخالفة .

— شركة امريكية اخرى اسمها (جرومان) تعمل في القاهرة من خلال جهات حكومية ايضاً وتستخدم اجهزة لاسلكى منذ عدة سنوات دون ترخيص وسداد رسوم استخدام هذه الأجهزة على الرغم من انه لم يصدر إعفاء رسمى لها من السداد بقرار من وزير النقل والمواصلات كما ينص القانون .

— مخالفة اخرى مثيرة لصاحب فندق خمس نجوم شهير قام بترخيص حوالى ٣٠ جهازاً لاسلكيا لاستخدامها في رالى السيارات الذى نظمه ومنح الترخيص بترددات معينة بناء على ذلك إلا انه بعد انتهاء مسابقة « الرالى » لم يقم بإلغاء الترخيص الخاص بالأجهزة اللاسلكية وفي نفس الوقت لم يقم بسداد الرسوم المستحقة عن استخدام هذه الأجهزة وظل يستخدمها دون ترخيص لعامين او اكثر حتى قام مفتش اللاسلكى ومامور الضبط القضائى بكشف الواقعة وتحرير محضر بها في قسم الهرم والزم صاحب الفندق بدفع الرسوم بأثر رجعى .. اما اجهزة اللاسلكى نفسها فتم تحريزها وفقاً للمادة ٨ من القرار الوزارى رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ المنبثق عن القانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٧٩ المتعلق بتنظيم الاتصالات اللاسلكية داخل مصر .

اما اغرب نزاع بسان اجهزة اللاسلكى فهو الدائر منذ اكثر من عشر سنوات بين هيئة الاتصالات ومشروع « ليموزين مصر » التابع لبنك حكومى .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

والنزاع بدا تقريباً منذ عام ١٩٨٤ حينما توقف مشروع الليموزين عن السداد واستمر في استخدام اجهزة لاسلكى غير مرخصة لاكثر من عشر سنوات على الرغم من إنشائه لثلاث محطات لاسلكى في كل من المقطم والزيتون والعباسية واستخدامه لما يقرب من مائة جهاز لاسلكى .

وصدر القرار رقم ٧٣ الخاص بلجنة الإشراف على استخدام الاتصالات اللاسلكية رقم ٣٨٧ بشأن إلغاء الترخيص رقم ١١٩/١ الخاص « بمشروع « ليموزين مصر » .

وعلى الرغم من ذلك استمر المشروع في استخدام الأجهزة اللاسلكية غير المرخصة ، مما دفع

بقطاع الإتصالات الدولية إلى إرسال اكثر من خطاب إلى شرطة النقل والمواصلات لمساعدتها في تحريز هذه الأجهزة غير المرخصة .. اخرها خطاب صادر بتاريخ ٣ فبراير نصه (السيد اللواء مدير عام شرطة النقل والمواصلات .. لوحظ ان شركة (ليموزين ..) تستخدم اجهزة لاسلكية بدون ترخيص بالاماكن التابعة لها مخالفة بذلك القانون رقم ٦٦ لسنة ٧٩ والقرار الوزارى ١١٦ لسنة ١٩٨٣ . رجاء إجراء اللازم نحو ضبط هذه الأجهزة اللاسلكية المخالفة وعمل المحضر اللازم) .

كل ذلك دون جدوى .

والنزاع هنا غريب لانه بين جهتين حكوميتين ، ويتعلق بمبالغ طائلة واجهزة لاسلكى غير مرخصة .

إن استخدام اجهزة لاسلكى بعيداً عن إشراف لجنة الترددات امر في غاية الخطورة ، فاللجنة مشكلة من الجيش والشرطة والمخابرات ورئاسة الجمهورية والتليفزيون وهيئة الاتصالات ،

وكل من هذه الجهات يسعى للحفاظ على الترددات والموجات اللاسلكية الخاصة بها حتى لا يتداخل مع اجهزتها اللاسلكية احد فيستطيع سماعها والتصنت على اتصالاتها ، ولذلك لا يوافق لاى هيئة او جهة على استخدام اجهزة لاسلكية إلا بموافقة كل اعضاء لجنة الإشراف التى يمنحونها ترددات بعيدة عن حيز تردداتهم وكل جهة تحافظ على اسرارها ومصالحها . مثلا الشرطة

لها شبكة كبيرة من الاتصالات اللاسلكية ، وبالتالى لا توافق على منح احد ترخيص باستخدام جهاز لاسلكى إلا بعد ان تتاكد انه بعيد عن حيز ترددات اجهزتها ، ونفس

الحذر ينطبق على كل الجهات الأخرى الممثلة في اللجنة كالجيش ، ورئاسة الجمهورية والتليفزيون .. إلخ .

مثلا اخر الطلبات المقدمة إلى لجنة الإشراف على الاتصالات اللاسلكية قدمته الشركة الأمنية الخاصة إياها ، العالمية للخدمات ، التى يراس مجلس إدارتها ، احمد راسخ ، لواء الشرطة السابق الذى بدات نيابة الأموال العامة مؤخراً التحقيق معه .. وطلبت الشركة الموافقة لها على ترخيص ٤٧ جهازاً لاسلكياً لاستخدامها في حراسة وتامين قرى ، مراقيا ، و ، مارينا ، و ، مارابيلا ، ولم توافق لجنة الإشراف على الفور ومازال الطلب في انتظار موافقة الشرطة وكل اعضاء اللجنة ولم يحصل على الموافقة حتى الآن .

ويؤكد المهندس ، مختار غنيم ، رئيس قطاع الاتصالات الدولية . ان تنظيم الترددات امر هام وحساس حتى لا تتداخل وتفسد عمل بعضها ويشير ان للهيئة محطات رقابة تستطيع من خلالها اكتشاف اى اجهزة غير

مرخصة واى ترددات متداخلة ، كما ان الهيئة لديها الضبطية القضائية التى تمكنها من تحرير محضر بواقعة الضبط حتى لا يستخدم احد موجات لاسلكية بدون تصريح . ويشير إلى وجود سيارة رقابة (D.F) تستخدم في



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

حالة وجود شكوى من جهة ما بان اجهزتها اللاسلكية تتداخل معها جهات اخرى فتذهب السيارة إلى مكان الشكوى .

ويضيف : لا تدخل الاجهزة اللاسلكية من جميع المنافذ إلا بترخيص من الهيئة القومية للاتصالات ـ انتهى كلام المهندس غنيم ـ .

اما الشركات المعتمدة لدى هيئة الاتصالات والتى تقوم ببيع الاجهزة اللاسلكية فوصل عددها إلى ٢٦ شركة وتقوم كل منها بتسجيل كل جهاز لاسلكى عندها فى هيئة الاتصالات بحيث إذا قامت ببيع الجهاز يحصل المشترى اولا عل ترخيص الهيئة قبل الشراء ويتم التفتيش عليها اولا باول .

وقد بدا تطبيق هذا النظام الصارم قبل عشر سنوات عقب مخالفة كبيرة ـ اثارت ضجة وقتها ـ حينما قامت إحدى شركات اجهزة اللاسلكى ببيع اجهزة إلى شركة قطاع عام واعطتها (كريستال) عليه ترددأ خاصأ بشركة اخرى وحدث ارتباك وقتها بسبب هذا التداخل مما دفع إلى تطبيق النظام الصارم الجديد .

وشكت جهات حكومية ومؤسسات استثمارية ورجال اعمال من ان الاجهزة الامنية تحتكر حيزات تردد كثيرة مما يقلل من فرصتها فى الحصول على ترددات ـ من لجنة الإشراف ـ يحتاجونها فى المشاريع الاستثمارية والتجارية خاصة فى المناطق النائية التى تحتاج إلى اجهزة لاسلكى بدرجة كبيرة .

ولكن الامر لا يقتصر على ذلك ـ فيبدو ان الحرب الاليكترونية بين الشرطة والإرهابيين والمخاوف الامنية من استخدام المتطرفين للاجهزة" اللاسلكية والإليكترونية فى عمليات الإرهاب قللت من فرص استغلال مؤسسات الدولة نفسها للتكنولوجيا والاجهزة الحديثة بحجة تضييق الخناق على الإرهابيين حتى لا يصلوا إلى هذه التقنية .

إن كنت لا تصدق فخذ هذه الواقعة الحديثة .

إن الجهات السيادية والامنية فى لجنة الإشراف على الاتصالات اللاسلكية رفضت ـ ومازالت ترفض حتى الآن ـ طلباً لهيئة الطيران المدنى ـ وهى هيئة حكومية ـ بالترخيص لها باجهزة تحكم عن بعد (ريموت كنترول) لاستخدامها فى تنظيم عمل طائرات التدريب فى مطار إمبابة .

وحسب قول المصادر الامنية فإن هناك تعليمات صارمة بالتقليل من الاجهزة المشفرة المتداولة بقدر الإمكان على اعتبار ان هذه الاجهزة يمكن ان تشغل اجهزة تفجير ، ولذلك رفضت طلبات عديدة حتى من جهات حكومية بالترخيص لها باجهزة الريموت كنترول .

من ناحية اخرى فإن مجلس الوزراء اصدر قراراً منذ ايام قليلة فقط بحظر إدخال وبيع اجهزة فك الشفرة او الإعلان عنها إلا بتصريح من لجنة الإشراف على استخدام الاتصالات اللاسلكية بالهيئة القومية للاتصالات ومجلس امناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون فيما يتعلق بالقنوات الفضائية .

وتبدو الصورة قاتمة اكثر إذا علمت ان ابحاثا كان يجريها بعض المتخصصين فى اكاديمية البحث العلمى بشان تطبيق إجراءات هدم المنازل والمنشات المقرر إزالتها بالتفجير الفورى والسريع بحيث تسقط دفعة واحدة بوضع المتفجرات داخل الاعمدة الخرسانية بطريقة معينة ، وفى مساحات محددة نقول إن هذه الابحاث توقفت الآن خوفا من ان يعرفها الإرهابيون ويقلدونها على الرغم من صعوبة ذلك لان هذه الطريقة تتطلب وضع المتفجرات بطرق معينة داخل الاعمدة الخرسانية وهذه الطرق هى المستخدمة الان لإزالة المنشات والمبانى فى معظم دول العالم .

ويكشف المهندس « مختار غنيم » رئيس قطاع الاتصالات الدولية عن ظاهرة جديدة بدات تنتشر وهى استخدام شركات البترول لمحطات اتصالات صغيرة تعمل مع الاقمار الصناعية مباشرة من خلال محطة الاقمار الصناعية الضخمة الموجودة فى المعادى ـ والمحطة الصغيرة التى تستخدمها هذه الشركات يمكن حملها فى حقيبة مثلاً .. محطة كاملة ترسل وتستقبل منه للقمر مباشرة إلا ان تشغيلها يتطلب الترخيص لها . والموجود حالياً اجهزة كبيرة إلا انه خلال الايام القادمة ستاتى اجهزة صغيرة .

ونحن من جانبنا نسال : هل تزداد خطورة هذه المحطات حينما يبدا استخدام الاجهزة الصغيرة التى يمكن تهريبها لان الترخيص لهذه الاجهزة يتم عند منافذ الدخول .

ولكن هناك ما هو اغرب من ذلك ..

تتخذ الآن إجراءات رقابة مشددة على محطات الهواة للاتصالات اللاسلكية ان اى مصرى هاو يستطيع ان يرخص محطة هواه يتصل بها من منزله بجميع انحاء العالم . ويستطيع ان يحدث كل المشتركين فى محطات الهواه العالمية للاتصالات اللاسلكية ومن بينهم العاهل الأردنى الملك « حسين » وشخصيات شهيرة عالمية اخرى ، وفى الفترة الاخيرة بدا رجال الاعمال فى استخدام هذه المحطات فى اتصالاتهم باصدقائهم وشركائهم فى كل انحاء العالم .

والجهاز المخصص لهذا الغرض مرتفع الثمن وموجود فى الحيزات الدولية المخصصة للهواه فقط حيث إن لهذه المحطات ترددات معينة ويسدد المشترك فيها رسوماً محددة .

ورغم ان عدد المشتركين فى هذه المحطات فى مصر قليل إلا ان رقابة مشددة بدات تفرض عليها خوفاً من ان يستغلها متطرفون فى اتصالات خارجية مشبوهة على الرغم من ان مصادر فنية بهيئة الاتصالات اكدت ان استخدام الكومبيوتر بدلاً من الحديث الصوتى فى هذه الأجهزة يصعب عملية المراقبة .

والآن .. ماذا عن شبكات الاتصالات اللاسلكية الخاصة بالسفارات الاجنبية العاملة فى القاهرة ؟

تقول المهندسة « رقية محمد على » مدير إدارة الخدمات اللاسلكية : إن الإجراءات لا تقل صرامة .. فاى سفارة تريد عمل شبكة لاتصالاتها تقدم اوراقها وطلباتها اولاً إلى وزارة الخارجية التى تخاطب بدورها الهيئة القومية للاتصالات وتعد مذكرة تعرض على لجنة الإشراف على الاتصالات اللاسلكية ويصرح للسفارات باستخدام هوائيات حتى ١ و٣ متر للاستقبال عن طريق الاقمار الصناعية اما اكثر من ذلك فلابد ان توافق لجنة الإشراف . وممنوع على اى سفارة إدخال اى اجهزة لاسلكية من الجمارك إلا بموافقة الهيئة .. ايضا ممنوع على السفارات الاجنبية استخدام هذه الأجهزة اللاسلكية إلا بعد عرض الأمر على لجنة الإشراف .. على ان يسود مبدا المعاملة بالمثل عند التعامل مع السفارات الاجنبية بمعنى ان ما يوفرونه للسفارة المصرية فى بلدهم نوفره نحن لسفارتهم بالقاهرة .

ولكن على الرغم من الرقابة الصارمة والمشددة على اجهزة التحكم عن بعد - بالذات - إلا ان التحقيقات اثبتت ان المتطرفين نجحوا فى تحويل تليفونات اللاسلكى العادية إلى اجهزة « ريموت كنترول » - تحكم عن بعد - .

ففى تحقيقات نيابة امن الدولة العليا مع تنظيم البنوك اعترف المتهمون بانهم فككوا اجهزة ١٥ تليفونا لاسلكيا واستخدموها فى إعداد اجهزة الريموت كنترول المستخدمة فى عمليات التفجير عن بعد ووضع اجزاء منها فى القنابل والمتفجرات لتكتمل الدائرة الكهربائية ويحدث الانفجار ..

ويكشف الدكتور « فكرى عطا الله » بوزارة البحث العلمى عن ان المتطرفين يقومون بنزع إحدى وحدتى التليفون اللاسلكى وتثبيتها فى العبوة المعدة للانفجار . اما الوحدة الثانية فيحتفظ بها معه إما داخل جسم التليفون نفسه او يكتفى بنزع زر الضغط فقط ويفجر عن بعد حتى لا ينكشف امره إذا امسك بتليفون اللاسلكى كله .

واهم شىء ان يكون المدى او المسافة ملائمة . ولان الموجة الانفجارية سريعة جداً - اسرع من الصوت - فيمكنه التفجير عن بعد .

ورغم ان المهندس « مختار غنيم » - رئيس قطاع الاتصالات الدولية - يؤكد ان تليفونات اللاسلكى المستخدمة داخل البيوت ممنوعة إلا ان الواقع ان هذه التليفونات تباع علناً فى الشوارع . ولا يذهب صاحبها إلى هيئة الاتصالات للحصول على الترخيص .

وتقول المهندسة « رقية محمد على » إن تليفونات اللاسلكى التى تباع فى المحلات ليست مسئوليتنا .

ويضيف رئيس قطاع الاتصالات الدولية عملنا تقريرا بالامر ووجدنا ان الجمرك يبيع التليفونات اللاسلكى المصادرة بالمزاد - كله على بعضه - فيغمر بها الاسواق دون ضابط .

والسؤال الآن .. لماذا نعطل الأبحاث العلمية والتكنولوجية ولماذا نحظر على جهات حكومية استخدام اجهزة تساعدها فى عملها بسبب مخاوف الإرهاب فى الوقت الذى يحصل فيه

الإرهابيون على أساليب ومواد التفجير بوسائل بسيطة متوافرة في الشوارع ومتاحة في المنازل لدرجة أن التحقيقات الأخيرة التي أجريت مع تنظيم البنوك كشفت عن استخدام الإرهابيين للأقماع النحاسية لتحويل العبوات الناسفة إلى عبوات موجهة شديدة الانفجار.

يقول الدكتور «فكري عطا الله»: إن عمل قالب الـ T.N.T على شكل «قمع نحاسي» يركز الموجة الانفجارية بحيث يمكنها أن تخرق الدروع وهي فكرة حربية تستخدم ضد الدبابات وتوصل الإرهابيين إليها بهذا الشكل يعتبر نقلة جديدة في نشاطهم الإرهابي.

ومعروف أن الأقماع النحاسية متداولة ولن يستطيع أحد حظرها وكذلك تليفونات اللاسلكي المستخدمة في المنازل فلماذا حظر التكنولوجيا على جهات حكومية لمجرد هذه المخاوف؟

هذه هي قصة أجهزة اللاسلكي والريموت كنترول في مصر بكل ملابساتها ومخالفاتها ومحاذيرها. ■



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤



ضربة معلم

تمكن التليفزيون المصرى اخيرا من التكفير عن سيئاته عندما اذاع حديث الارهابى التائب عادل عبدالباقى امير الشوقيين الذى جند اكثر من عشرة آلاف شاب فى صفوف الارهاب، فلمدة ٥٠ دقيقة وعلى مدى يومين متتاليين - تكرر فيهما اذاعة الحديث - حبس المشاهدون انفاسهم أمام الوقائع المذهلة التى كشفها امامهم الارهابى التائب لضم أكبر عدد من الشباب باساليب محكمة، ومما ساعده على ذلك - كما يقول - ان هؤلاء الشبان كانوا جهلة لايعرفون شيئا من امور دينهم ولم تكن لديهم اية خلفية ثقافية لا فى الدين ولا فى الأدب ولا فى الفن.. إنما كانت ترين على عقولهم قشرة رقيقة تسقط عند اول ضربة، ومن هنا كان من السهولة بمكان ادخال عقيدة «الاستحلال» فى رؤوسهم بلا ادنى صعوبة، وهى عقيدة يعتنقها الإرهابيون المرتزقة تستحل لهم وتبيح السرقة والسطو ومعاداة المجتمع وكراهية الاب والام بل وتكفيرهما، وقتل من تسول لهم انفسهم قتله بعد تكفيره والحكم عليه بالردة، التى أصبح كثير من الكتاب المتاسلمين يمضغونها كاللبان هذه الأيام. ومن هنا ارتكب الارهابيون جرائم سرقة محلات الذهب والسطو على البيوت والاموال وقتل النفس التى حرم الله قتلها استنادا إلى ان هذه الجرائم موحى بها إليهم من عند الشيخ او الامير وان الذهب وأموال الناس مستباحة لهم لأنهم كفار - فى رأيهم وطبقا لأهوائهم - ولم تكن هذه العقيدة - عقيدة الاستحلال - نظرية اخترعها الارهابى عادل عبدالباقى فقط إنما كانت منشورة داخل الكتب المعروضة فى المكتبات الجديدة التى ظهرت فجأة - وبكثرة مريبة - فى الكثير من احياء القاهرة،

كان الارهابى المرتزق يسرق تحت هذا الشعار ويقتل، والمرأة التى تنتمى إلى هذا التيار الأسود تنتقل فى سرعة البرق من رجل إلى آخر دون التقيد بايام العدة أو شروط الزواج وقوانينه..

وعندما ادرك الارهابى التائب - فى اعترافاته التى لاشك فى صدقها بالأدلة الدامغة التى قدمها للمشاهدين - من بحثه وقراءاته ان عقيدة الاستحلال التى تقضى باستحلال كل شىء.. ضلال.. ارتد عنها وانكرها وكاد الشعور بالذنب ان يقضى عليه ويقتله.. فقد اصبح مسئولا عن نشر هذا الضلال واذاعته وجمع الشباب حوله.. لأن الشاب - الضايع - كان يسقط فى براثنهم لحاجته إلى البيت والزوجة والمال وهذا ما كان الارهاب يوفره له طبقا لعقيدة «الاستحلال».

هذه الاعترافات لم تكشف فقط عن هذا الوجه الأسود من الارهاب إنما كشفت عن خلو الساحة من الكوادر الحزبية والاحزاب التى تزعم انها موجودة فى الساحة وتدعى انها جماهيرية وتمثل الأمة وتعبر عنها.. تركت هذه الاحزاب الشباب يسقط فى هذه الهوة ولم تمد يدها واكتفت بالكلام عن الديمقراطية وعن تغيير الدستور وعن الحقوق السياسية المزعومة..، وكانت هذه الاحزاب - ومازالت - تردد دون حياء انها تمثل الامة.. وتعبر عن الجماهير وهم مجرد فئران.. ومراصير تهرب من الازمة وتفر من المحن التى يتعرض لها الوطن.!

وعلى كل، نحن لاننعى ما فات، ولا نندب ما مضى.. لقد قام التليفزيون بضربة معلم بتقديم اعترافات هذا الارهابى التائب.. ومن قبل مهد لهذه الضربة بالسماح باعمال فنية عظيمة ورائدة مثل «ارابيسك» و«العائلة».. وغيرهما.. والتفت الجماهير حول الشاشة الصغيرة.. لقد بدأ التليفزيون الخطوة الأولى فى طريق طويل.. شاق.. ولكن كان لابد من السير فيه.. لأنه الطريق الوحيد الموصل إلى وطن آمن مستقر..

اذاعة اعترافات الارهابى ضربة معلم.. ارجو ان تتلوها ضربات وضربات.. ان صرح الارهاب لايحتاج إلا إلى ضربات من هذا القبيل.. فليتقدم التليفزيون.. ويكفر عن سيئاته.

جمال سليم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

جملة مفيدة

صبري موسى

عادل عبد الباقي امير جماعة الشوقيين التائب صار نجماً بذلك الحوار الذى اجراه معه المذيعان محمود سلطان وفاطمة فؤاد..

وهو فى الحقيقة يستحق هذه النجومية بسبب الصدق والوضوح فى أعترافاته وكشفه عن الأفكار التى كان يعتنقها ويجند بها الشباب لتكفير المجتمع والتحريض على قتل رموزه.. وكان فى صدقه وجديته اكثر تاثيراً فى جمهور المشاهدين من عادل إمام فى فيلم «الارهابى» الذى تمتلئ صفحات الصحف والمجلات بالاشادة به، رغم انه قد وقع فى فخ الهزل والاضحاك واصبح تاثيره الفكرى والاجتماعى ضحلاً وسطحياً!

كما ان هذا الحوار الذى قدم لنا تلك الاعترافات الخطيرة التى تكشف عن اسرار واساليب جماعات الارهاب، والذى اذاعه التليفزيون على مدى ساعتين تقريباً.. هو بكل المعانى حدث ثقافى هام، سيترك تاثيره الايجابى فى الشارع والبيت والمجتمع، كما انه سيؤكد تلك الحقيقة التى نتجاهلها عن خطورة تلك الشاشة الصغيرة واهميتها كجهاز اعلامى جماهيرى يمكن ان يصبح اداة توعية وتثقيف اذا تعاملنا معه بجدية، ورفعناه إلى مستوى الاهداف المطلوبة لمواجهة الخطر الذى يواجه الوطن، وقللنا من مساحات الهزل والسطحية السائدة على غالبية إرساله!!



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

قضايا

لم يكن ماقاله الاخ «عادل عبد الباقي» على شاشة التليفزيون ونشرته روزاليوسف، اعترافا بالخطأ والجريمة، ولا شهادة «من أهلها» ضد الجماعات، بقدر ماكان حديثاً حافلاً بالدروس العميقة التى ينبغى أن تتقنيها مصر كلها وفى القمة نظام الحكم وحكومته.. والأحزاب السياسية مجتمعة، ولو كنت مكان الحكومة لبادرت فورا بتغيير برنامجى الذى تضمنه البيان الذى القى أمام البرلمان ويراعى تعاليم الصندوق والبنك، وتبينت ماجاء فى دروس أخينا حيث الأولاد يتعلمون، والبنات تتزوجن، والأسر تجد المسكن، والعاطلون يجدون العمل.. ثم إننى لااظن أن أى حزب يمكن أن يزعم لنفسه أنه يربى كوادره على غرار تلك التربية السياسية العقائدية التى تجعل «الكادر» يفضل أن يشنق عشر مرات متتالية على أن يغير فكره وقناعته.

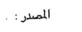
وإذا نحينا جانباً ماأشار إليه الاخ عادل من سلبيات اثرت فى قناعاته رأها فى سلوك من كان معهم، ومنها مايكاد يصل إلى الزنا أو المشاعية الجنسية، وكذلك النهب والسرقة والقتل، لما كان هناك مايمكن أن يحول دون استمراره معهم، ولما كانت هناك أية فرصة لمهرجانات وزارة الأوقاف، وحفلات جمعيات التنوير، ومظاهرات المسلسلات والأفلام لتغيير الحال عما هو عليه.. فالمسألة ليست مسألة هيستريا جنسية، ولا غسيل مخ، وإنما هى منظومة متكاملة استطاعت أن تستجيب للمطالب الأساسية لأعضائها، ووفرت لهم مالم تستطع دولتنا السنية توفيره من احتياجات ملايين المواطنين، ابتداء من المسكن والمأكل والملبس، وليس انتهاء بفرصة العمل والحلول محل الحكومة فى كل شىء حتى الخلافات فى الأسواق والخناقات فى الحوارى.

ثم إن المرء وهو يتابع مضى الحكم وحكومته فى تنفيذ كل مامن شأنه تخلى الدولة المركزية المصرية عن مهامها التى فرضتها الجغرافيا والتاريخ منذ مينا إلى عبد الناصر، يدرك أن طاحونة التطرف سوف تظل تعمل وربما ستدور بسرعة أكبر إذا ماتم تشريد عمال القطاع العام، وخوزق الفلاح بتحرير أسعار مستلزمات الزراعة والفلاحة، وتثبيت مرتبات الموظفين على حالها فى ظل جنون الأسعار وظلت أفواج العاطلين من الخريجين وغيرهم تتلاحق فوجاً بعد آخر.

إن الحكومة إذا بقيت هى المؤسسة التنفيذية لسياسات صندوق النقد وغيره، والأحزاب إذا قبلت أن تستمر قابعة فى قلب العاصمة والمدن الكبرى، وإذا استمر بعضها مجرد صحف لها أحزاب فإن الآلاف الذين انخرطوا فى التطرف والعنف سيتزايدون وربما تجد الجماعات سبيلا لتصحيح ماعابه عليها الاخ عبد الباقى، وعندئذ سنكون فى مواجهة من يفضلون أن يقتلوا مائة مرة على أن يتخلوا عن قناعاتهم.

أحمد الجمال



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ... ١٩٩٤



بدا مسلسل عودة الوعي للأراهبيين بشهادة الحق التى ادلى بها امام شاشات التليفزيون وعلى صفحات الصحف وأحد من هؤلاء الارهابيين تاب الى رشده وتمسك بتعاليم دينه الصحيحة وهو عادل عبدالباقى الذى كان واحدا من الرؤوس المدبرة لجرائم السلب والنهب التى روعت الآمنين وجرائم قتل النفس التى حرمها الله الا بالحق على مدى اعوام عديدة وقد جاءت شهادته العفوية التلقائية اكثر تأثيرا فى مقاومة الارهاب والتطرف من عشرات الافلام السينمائية والمقالات الصحفية والصور الكاريكاتيرية واخطر من استخدام السلاح فى مقاومة الارهاب .

ان ما قدمه التليفزيون ووسائل الاعلام المختلفة من مسلسلات وبرامج وندوات استطاع ان يعرى هؤلاء الارهابيين والمتطرفين وفكرهم الاجرامي الذى يبيح سفك الدماء وقتل الابرياء ويحلل ما حرمه الله ضاربين عرض الحائط باحكام الدين الاسلامى السمحاء واستطاع ان يحمى شبابنا من الانزلاق فى مهاوى الرذيلة التى يصورها لهم هؤلاء الافاقين على انها الفضيلة بعينها وانها متفقة مع تعاليم الشريعة الاسلامية والاسلام . وقد جاءت شهادة المنشق التائب العائد الى رشده عادل عبدالباقى بمثابة شعاع هاد لهؤلاء الشباب لانها صورت صورا من الواقع فى كيفية ان امراء تلك الجماعات متعطشون للسلطة والمال والنساء ويعاملون اتباعهم كالعبيد لا حق لهم فى الاعتراض على امير الجماعة وإلا كفره واستحل دمه .

لقد نجح الاعلام بحق فى توعية الشعب المصرى وكشف حقيقة التيارات المتطرفة التى تروع الآمنين وتهدد وحدة الوطن متخفية وراء ستار زائف من الدين والدين منها براء كما نجحت الاجهزة الاخرى المنوطة بمقاومة الارهاب والتطرف حتى ان خبراء التطرف والارهاب اكدوا ان عام ١٩٩٤ ـ العام الحالى ـ سيكون عام التخلص من اعمال العنف التى شهدتها مصر على امتداد العامين الماضيين واكدوا ان الحكومة المصرية تدخل الآن مرحلة التصفية النهائية لجيوب واوكار هؤلاء الارهابيين والمتطرفين وهو ما جعل احدى الصحف الاجنبية وغيرها من تلك الصحف تشيد بجهود الحكومة المصرية للقضاء على ظاهرة الارهاب وقالت ان فئات الشعب المصرى تؤيد تلك الجهود التى تنتهج منهجا ايجابيا متعقلا يعتمد على القوة والقانون وان الشعب متعاون مع الحكومة ويرفض الربط بين الاسلام وظاهرة التطرف والارهاب .

وايا كان الامر فقد ثبت باليقين والبرهان ان الكلمة من اخطر الوسائل لمقاومة الارهاب وان الانفتاح والتنوير ـ كما يقول وزير الاعلام ـ من اهم اسلحة مقاومة الارهاب والتطرف مشيرا الى ان المجتمع المغلق المظلم يسهل افتراسه والعبث به والتأثير على افكاره ومعتقداته وعاداته وتقاليده ، فكلما تعمقت الديمقراطية والحرية فى مجتمعنا تخلص من سائر اشكال التطرف والارهاب ومن حسن الطالع ان قيادتنا وحكومتنا تعتنق هذا المبدأ وعليه فقد بدأ مسلسل عودة الوعى للارهابيين .

لطفى عبدالقادر .

المصدر : مايو

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإسلام أشرف من ممارساتكم الدنيئة

حديث الإرهابي التائب .. كشف المستور !!

● قالوا للناس إنهم « مسلمون » يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .. وانهم يريدون تطبيق الشريعة الاسلامية .. والقضاء على مظاهر الفساد والانحلال الخلقي في المجتمع ثم جاءت تصريحات الإرهابي التائب عادل عبدالباقي في التليفزيون لتكشف زيف هذه الادعاءات الباطلة .. وتعرى فساد هؤلاء المضلين المضللين .. الذين اختباوا وراء اللحية والجلباب القصير .

● قال الإرهابي التائب - ضمن ما قال - انه كان ثاني اثنين يتزعمان جماعة « الشوقيين » .. وكان يؤمن بفكرة « الإستحلال » اى ان يحل لنفسه سرقة اموال الناس وسياراتهم وامتعتهم - بعد أن حكم على المجتمع بانه جاهل وكافر .

واضاف - ايضا - انه شاهد زملاءه وهم يطلقون الزوجات من ازواجهن بغير حق .. ويزوجوهن بغير عدة ..

وكشف عادل عبدالباقي النقاب عن اهداف الجماعات الضالة التى لا تعدو اكثر من صراعات على السلطة تحكمها احكام القوة والسيطرة على الآخرين والزعامة .

التعليــــق

● لعل الجميع يدركون - الآن - ان هذه الجماعات والتنظيمات ليست ذات اهداف اصلاحية .. دينية او سياسية .. وانها مجرد اوكار للانحراف ينبغي حماية المجتمع منها .. واول من يجب ان يدرك الرسالة هم الشباب الذين كانوا فريسة لهذا الفكر الضال .. وقد سقط بعضهم في مخالبه .. وما زالت الفرصة متاحة للتوبة والعودة الى الطريق المستقيم .. طريق العمل والإنتاج والعلم ، والمساهمة في بناء الوطن بالطاقات الخلاقة .. والايمان المستقيم .

● لقد حان الوقت لمراجعة النفس .. والكف عن هذا العبث بعد الفضائح التى اثارها الإرهابي التائب .. ماذا قدمتم ايها الشبـاب المضللـون لامتكم ووطنكم ودينكم ؟!!

● للاسف .. ابحتم السرقة .. ومارستم الدعارة واسقطتم احكـام الشريعـة الغراء .. وانتم تزعمون انكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر !!

● الم تقرأوا قول الله تعالى : « اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب .. فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » ..

● الآن .. تبين للكافة انكم تامرون بالمنكر ، وتسرقون الاموال .. وتقتلون الابرياء والاطفال .. وتروعون الآمنين .. وهذا كله قد نهى الإسلام العظيم عنه ، واعتبره إثما وبهتانا مبينا .

● ومن عجب ان اصحاب هذه الافكار الهترئة لم يجدوا إلا عباءة الاسلام ليتدثروا بها .. والاسلام اشرف وانبل من جرائمهم وممارساتهم الدنيئة ..

● سيظل الاسلام عزيزا بدعاته الصادقين المخلصين الذين يعرفون جيدا حق الله وحق العباد .. الذين يزرعون الخير في كل واد ، ويتمسكون بالفضائل .. ويدعمون الوحدة الوطنية بين ابناء الوطن الواحد من مسلمين ومسيحيين .. الذين يدعون الى الاصلاح من منطلق حب الوطن وليس من منطلق الرغبة العارمة في الانتقام وبذر الحقد على عباد الله لمرض في النفس او رغبة في امتلاك القوة الزائفة او شوقا وتطلعا الى السلطة ..

● سيظل الاسلام عزيزا بالمسلمين الاتقياء الانقياء .. الذين يراعون ربهم في تصرفاتهم وإذا فعلوا سيئة استغفروا الله .. ومن يغفر الذنوب إلا الله ، إنه هو الغفور الرحيم

هوامش حول اعترافات عادل عبدالباقى

الاعتراف سيد الأدلة.. كما يقول رجال القانون.. والاعتراف فى هذه الحالة التى نحن بصددها اعتراف يحمل الكثير من الدلالات التى تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان الإسلام دين العقلانية والبصيرة النافذة، دين الحجة والبرهان.. «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين». وهذا المنهج المعرفى القائم على ضرورة إقامة الدليل.. وفهم منطلقات النص الشرعى ومقاصده محور الدعوة إلى الله بالحق.. ولعل ذلك ما يفسر.. كيف أن الإسلام دعوة كل الأنبياء والرسل.. منذ كانت رسالة ونزل وحى.

يحكى القران عن نوح عليه السلام قوله: «وأمرت ان اكون من المسلمين» ويخاطب يعقوب قومه قائلا: «فلا تموتن إلا وانتم مسلمون» ويعلن ابناء يعقوب عن عقيدتهم قائلين: «نعبد إلهك وإله ابائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق إلها واحدا ونحن له مسلمون» ويخاطب موسى قومه قائلا «ياقوم إن كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين» ويقول فريق من اهل الكتاب «قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين» أما الحواريون أنصار عيسى بن مريم فيقولون: «امنا بالله واشهد بأنا مسلمون».

هكذا هتف اهل الإيمان بصدق عن جوهر الرسالات فى اتباع الإسلام دين الله الخالد. وجاءت رسالة النبى الخاتم.. والرسول الذى كمل على يديه الدين وتمت برسالته النعمة معلنة الالتزام بشريعة الله كما شرعها وأرسل بها كل الأنبياء من قبل، يقول تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه».

على هذا النحو من الوضوح يؤكد القران وحدة الرسالات التى نزلت من السماء إلى الأرض، تجمع الناس على غاية واحدة.. وترسم لهم طريقا لا عوج فيه ولا اضطراب والنتيجة التى تنتهى إليها هى: ان الخروج عن هذا المنهج والانحراف به او الانحراف عنه.. خروج عن الدين الصحيح.

وهنا تأتى خطورة ماحدث وما يحدث من هؤلاء الخارجين الذين انحرفوا بالدين عن مبناه ومعناه.. عن غاياته ومقاصده.. مستندين على اقوال وتفسيرات لا سند لها إلا الهوى وغلبة الظن، وتقديم الاقوال

د. سعيد مراد
استاذ الفلسفة الإسلامية.
اداب الزقازيق

المرجوحة على الاقوال الراجحة.. وهذا فساد فى الاستدلال والرأى.. وقد حذر القران من ذلك فى اكثر من اية من اياته.

يقول تعالى: «إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغنى من الحق شيئا».

وقال أيضا: «ولا تقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا».

ويقول: «هو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا اولو الالباب» ويقول: «ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله».

إن المحصلة من ذلك كله تعنى ان الجماعات الإرهابية التى تعمل فى الساحة الإسلامية بلا استثناء.. لا علاقة لها بالإسلام.. وإنما هى تتمسح بالإسلام لعلمها بطبيعة التكوين النفسى للشعوب الإسلامية التى تؤمن أن التدين خضوع منشاه الحب الموصوف بالعبادة ساعية من وراء ذلك إلى تحقيق أطماع شخصية ومآرب دنيوية، من خلال السيطرة على الجموع.

وهذا ما سنحاول ان نحلل اسبابه ودوافعه من خلال النظر فى اعترافات عادل عبدالباقى:

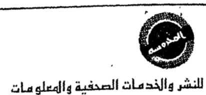
اولا: اهمية الترابط الأسرى: ان الترابط الاسرى خط الدفاع الاول فى مواجهة هذا الفكر الهدام.. والدليل على ذلك:

(١) لقد نشا عادل عبدالباقى فى اسرة فقيرة حيث ان والده عامل بسيط ويعول سبعة اشقاء هم اخوة عادل.. وبالطبع اسرة بهذا الحجم يتحمل عائلها الوحيد هذا القدر من المسئولية.. لا تستطيع أن توفر لابنائها الرعاية التى تضمن متابعة اولادها، فإذا ما اضفنا إلى ذلك ان احد عوامل «توبة» عادل عبدالباقى حبه لزوجته واولاده الذى كان دائما ما يبتعد بهم عن الجو الإرهابى.. وعن هذه البيئة المنحرفة فى سلوكها لاتضح لنا اهمية الترابط الأسرى.

ثانيا: دورالمسجد: إن النظرة الخاطئة لدور المسجد وقصر وظيفته على اداء الصلوات الخمس.. احد اسباب الاندفاع وراء هذه الجماعات.

والحقيقة فإن للمسجد وظيفة تربوية واجتماعية.. حيث يواجه مشكلات الحياة ويساهم فى حلها.. كما يقوم بدور التوجيه المهنى والدينى والثقافى. والدليل على ذلك ان عادل عبدالباقى بحث عن مسجد يمارس من خلاله الانشطة الاجتماعية والرياضة مثلا والثقافية القراءة. فكان المسجد الذى يشرف عليه عمر عبدالرحمن فى الفيوم.. بدأ يتردد على المسجد للصلاة وممارسة الرياضة.. فإذا به يقع تحت الضغط النفسى والفكرى لهذه الجماعات.. ثم اكتمل هذا الانخراط فى مسجد فاطمة الزهراء بشبرا.

ثالثا: تنمية المواهب والقدرات بشكل صحيح: لقد كانت أهم هوايات عادل عبدالباقى القراءة. اكتشفت الجماعات فيه هذه الهواية واستغلتها أسوأ استغلال، حينما وجهته ووفرت له القراءة فى كتب تعمق اتجاها بعينه فمدته بكتب. كتاب المصطلحات الأربعة للمودودى، ومعالم على الطريق لسيد قطب، ودستور العمل العسكرى للجماعات، الجزء ٢٨ من الفتاوى لابن تيمية.. وهذه كلها تصب فى فكر واحد وفى نظرية بعينها ومحصلتها



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

انه اندفع فى طريق التطرف.. وعلى العكس عندما أتيح له قراءة كتب لها رؤيتها الواضحة والصحيحة كفقه السيرة للشيخ محمد الغزالى ونيل الأوطار للشوكانى وفقه السنة للشيخ سيد سابق.. بدأ يراجع نفسه ويغير من أفكاره.. وهنا تبرز أهمية توفير الكتاب الذى يحمل الفكر الصحيح من خلال مكتبة المدرسة، مكتبة المسجد، مكتبة مركز الشباب، مكتبة قصر الثقافة، المكتبات العامة.. ثم يأتى دور نشر الكتاب وضرورة دعم الكتاب حتى يتيسر حصول الناشئة والشباب عليه.

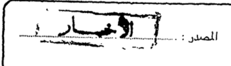
رابعا: ضرورة أن تقوم السجون بدور الإصلاح: لقد كانت فترة اعتقال عادل عبدالباقى سنة ١٩٨١ من أخصب الفترات التى شكل فيها فكره.. حيث التقى فى السجن بعبدالله السماوى وشوقى عبدالشافى.. وقد تبلورت فكرة الاستحلال داخل السجن.. فإذا ما أضفنا دخول الكتب التى تنمى هذا الفكر الهدام إلى المعتقلات لأدركنا خطورة هذا التجمع دون مراقبة أو إصلاح داخل السجون.

خامسا: أهمية الحوار وطرح الفكر الصحيح فى مواجهة الفكر المنحرف: لقد غابت عن الساحة حلقات الحوار الجاد لهذا الفكر المنحرف، بدليل أن عادل عبدالباقى قلل من أهمية دور القوافل الدينية.. التى كانت لا تحاور هؤلاء الشباب، ذلك لأن هذه القوافل بدأت متأخرة بعد أن كان هذا الفكر قد تملك من قلوب ولا أقول عقول هؤلاء الشباب، وأيضا لأن القائمين على أمر إعداد اللقاءات.. كانوا يحشدون لها نوعية معينة من الشباب.. الهدف كم عدد الحضور لا أكثر ولا أقل.. ثم عدم التنوع فى القائمين بأمر الدعوة والاعتماد على أشخاص بعينهم حتى فقد هؤلاء الأشخاص أهم عامل من عوامل التأثير نتيجة لانعدام الثقة.

خلاصة القول اننا بحاجة ماسة لدور جديد فاهم ومدرك أبعاد وخطورة القضية، تحشد له كل طاقات المجتمع، والدليل على ذلك رد الفعل الإيجابى للرأى العام حول اعترافات عادل عبدالباقى. نحن مطالبون اليوم أكثر مما مضى أن نحصن خيرة شبابنا ضد هذا الفكر وإلى وضع منهج محدد المعالم فى مسيرة الدعوة.. وخلق آليات جديدة ومرنة فى معركتنا هذه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٤ / ٤ / ١٩٩٤

قضية ورأى

اعتقد ان اعترافات الارهابي التائب عادل عبدالباقي التي عرضها التليفزيون مؤخرا ستعقبها اعترافات اخرى من تائبين اخرين غررت بهم الجماعات المتطرفة كما انها تفتح باب التوبة امام الكثير من الشباب الذين غرر بهم للعودة الى الدين الصحيح السمح .. ويعود هؤلاء الى المسيرة التي ينتهجها المواطن الصالح .

وقد اوضحت لنا الاعترافات الكثير عن خروج هذه الجماعات عن اصول الدين الاسلامي والشريعة السمحة والتجرد من اخلاق الاسلام .. وكيف قامت هذه الجماعات بالخروج على اوامر ونواهي احكام الدين .

لقد وقفت امام فقرة قالها التائب وهي كيف استحلوا ما حرمه الله من سرقة اموال الغير ومحال الذهب والزواج والتطليق لاى سيدة من زوجها لمجرد خروجه عن الجماعة .

الاعترافات شهادة شاهد من اهلهم .. كشفت كيف يتم استقطاب الشباب من المساجد بكلام معسول وكيف تم استخدام الدين لاغراض سياسية .. وان هذه الجماعات تسعى الى الحكم والسلطة وان اضطرهم ذلك الى نسف الاوضاع وزعزعة النظام واشاعة الفوضى والجريمة .. وما يتبع ذلك من قتل الابرياء ..

وقد جاءت اعترافات التائب شهادة صادقة وعفوية من شاب عاد الى وعيه وعادت اليه شخصيته واكتشف خروجه على اصول الدين وانحراف فكر هذه الجماعات التي انقاد وراء بريق افكارها الزائفة .

لابد ان نوجه الشكر الى التليفزيون العربي لاذاعة هذه الاعترافات .. وعلينا وعلى جميع الحكومات والانظمة التي تتعرض لضغوط هذه الجماعات الارهابية من ضربها واقتلاعها من جذورها وانهاء وجودها الى الابد .. وليعلم الشباب الذين خدعوا كيف غرر بهم !!

مصطفى حسن

وجهة نظر

اعترافات عبد الباقى والأشياء الصغيرة

بعد أن اهتز الوجدان الوطنى بسماع اعترافات الإرهابى التائب عادل عبدالباقى، وبعد أن هدأت العواطف والانفعالات يمكن القول بأن (الأشياء الصغيرة) هى السبب المباشر فى الكثير من صعابنا ومشكلاتنا الدائمة.

يقول عادل عبدالباقى إنه عاش متجولا خمسة عشر عاما يصول ويجول فى مصر، لأنه ببساطة يستطيع ان يعطى (السمسار) مبلغا من المال لكى يعد له سكنا، والسمسار لا يهمه إلا (قبض) المعلوم، وسائق التاكسى مثله مثل السمسار، المهم أن أقبض المعلوم، لا داعى للاهتمام ولا السؤال، انا (ماليش دعوة ياعم).. وعادل عبدالباقى يتنقل فى حرية، مساجد يعيش فيها (الناس على كيفهم) لا رقابة ولا يحزنون، لا احد يسال، قوافل دينية تعبر الوادى ولا تلتقى إلا بالموظفين الذين يحضرون بالامر وهم على مقاعدهم قاعدون وعن الحديث ساهون.. أشياء بسيطة، خليها على الله، العامل (يربط) المسامير الثلاثة.. ولا داعى للرابع، كله ماشى، لا احد يدقق، الكتب تزيف وتنشر وتباع على الأرصفة ولا أحد يهتم، وإذا اهتم الأزهر قالوا ضاعت الحرية، حصة الدين تلغى من المدارس ولا شىء يهم، خطباء لا يجيدون الحديث بلغة سليمة.. لا شىء يهم.. بسيطة.. المهم صلاة الجمعة تقام، الخطيب يقول من ورقة صفراء وحديثه كله سموم، حاجات بسيطة، المهم الأشياء الهامة.. ولا أدرى ماهى تلك الأشياء الهامة؟ فكما فرطنا فى (ربط) المسامير الأربعة فى كل ترس من تروس السيارة، فرطنا فى حصة الدين بالمدارس وفى تعليم حقائق الإسلام فى كل مراحل التعليم.. لأن كل هذه أشياء بسيطة.. وكأننا لم نسمع أن النار من مستصغر الشرر!

فتحي سلامة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٤

من قريب

فن «الاستحلال»

نجح الحوار التليفزيوني الذى ظهر فيه الارهابي التائب عادل عبدالباقي، والذى قدم نفسه فيه على انه كان أحد القيادات الهامة في جماعة الشوقيين، في لفت انظار شرائح واسعة من المشاهدين الذين وقفوا من الظاهرة الارهابية موقف المتفرج، الى مايجرى في الدهاليز المظلمة لما يسمى جماعات التطرف. وقدم هذا الحوار نموذجا لما يستطيع «الاعلام الذكى» ان يفعله من تسليط الاضواء على بعض هؤلاء المنحرفين، الذين ساقتهم ظروف مختلفة الى مصيدة الارهاب، مغمضى العينين، وهم مازالوا في سن البراءة والانقياد.. وكيف يتم تشكيل هذه العجينة الطرية من الشباب الغر، ليتحول من الفطرة السليمة إلى غابة كثيفة من الافكار الضالة المضطربة التى يختلط فيها الاجرام بالتدين، والشذوذ بادعاء التقوى، وتخريب المجتمع بزعم العمل على اصلاحه.

ولعل هذه هى المرة الاولى التى يتجاسر فيها التليفزيون على وضع شخصية كهذه موضع السؤال والجواب امام اعين الملايين. يحاول ان يغوص الى اعماق شخصيته وطريقة تفكيره، والى الاسلوب الذى تعمل به جماعات التطرف فى تعبئة المنضمين اليها من بين شباب ضائع جاهل عاطل، تستغل طاقاته فى خدمة اهداف غامضة، ما اسهل ماتنزلق به الى الانحراف والجريمة تحت شعار الدين. ووسط فراغ سياسى ودينى واجتماعى استطاع الارهابى التائب ان يدعى انه جمع حوله من الاتباع نحو عشرة آلاف شخص.. وهو بالطبع رقم ضخم لايؤخذ على محمل الصدق والتسليم.

غير ان مايلفت النظر هنا فى اقواله نقطتان:

الاولى انه بدأ نشاطه وهو فى سن السادسة عشرة واجتاز مرحلة طويلة من الضلال الى التوبة، شرح هو تفاصيلها بدقة يحسد عليها. ولكن الذى يهمنا منها هو أن هذه هى السن التى يسهل فيها اجتذاب الشباب واستغلالهم، وتوجيههم الى طريق السلامة أو الى طريق الندامة. وان غياب الاهتمام بالشباب فى هذه السن بعيدا عن رعاية الاسرة والمدرسة والنادى خلال اوقات الاجازة الطويلة والفراغ القاتل، هو التربة التى يمكن ان تختمر فيها الاتجاهات الضالة او الغاضبة، وتسهل الوقوع فى احابيل الشيطان أيا كان شكله فى صورة تاجر بالدين او تاجر بالمخدرات!

الثانية ان قضية «الاستحلال» التى اخترعتها الجماعات المتطرفة، لتبرير ماترتكبه من جرائم..هى امتداد لمنطق التبرير والاستهبال الذى يمارس فى كثير من جوانب الحياة فى المجتمعات النامية، والاستحلال ببساطة ان يحلل الانسان لنفسه ماهو حرام أو مناف للقانون، استنادا الى اسباب قهرية أو عجز عن تغيير الواقع او ادعاء العمل على اصلاحه وهناك استحلال بدرجات متفاوتة تنتشر مظاهره فى حياتنا السياسية والوظيفية والاجتماعية يفضى الى الفساد والانحراف. ولم يكن الاستحلال الذى تحدث عنه الارهابى التائب غير وجه واحد من وجوه متعددة تستخدم منطق التبرير لبلوغ اهداف غير مشروعة.

سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

«الجهاد» يتهم الهلاوي بتمويل العنف

القاهرة – «الوسط»

سربت مصادر قريبة من جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري معلومات عن قيام الشيخ حسن الهلاوي الذي يقود – من داخل سجن طرة – تياراً معارضاً لعمليات العنف التي يرتكبها اعضاء الجماعات الدينية بدفع مبلغ ١٢ الف دولار الى نزيه نصحي راشد عضو «جماعة الجهاد» الذي قاد محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي في آب (اغسطس) الماضي.

واشارت المصادر الى ان الهلاوي التقى راشد في اواسط العام الماضي في احدى الدول العربية ودفع له المبلغ، كما التقى احمد راشد ودفع له مبلغاً مماثلاً.

يذكر ان راشد انضم الى الهلاوي بعد القاء القبض عليه في احدى الدول العربية وتسليمه الى مصر قبل نحو ثلاثة اشهر، واعلن ايضاً رفضه عمليات العنف التي يرتكبها أعضاء «الجماعة».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤

مقتل ٣ ارهابيين فى اشتباك مع الشرطة بأسيوط

الأهالى حاصروا الارهابيين وأصابوا أحدهم إلى أن وصلت القوات

كتب ـ احمد موسى وموسى بولس :

لقى ٣ ارهابيين مصرعهم أمس بجزيرة المعابدة بمنفلوط فى معركة مع الشرطة بعد ان تسللوا الى المنطقة لتنفيذ بعض العمليات الارهابية ، حيث تصدى لهم الاهالى وحاصروهم واطلقوا عليهم الرصاص فاصابوا احدهم قبل ان تصل القوات وتشتبك معهم فى معركة بالرصاص ادت الى مقتل الارهابيين الثلاثة . وعثر بحوزتهم على مسدس وبندقيتين اليتين وكمية من الذخيرة

وصرح مصدر أمنى مسئول بان الارهابيين الثلاثة وهم صحصوح محمد مهنى وخالد قريشى ومحمد نادى عبد العال ، تسللوا الى جزيرة المعابدة بأسيوط ، واشتبكت معهم مجموعة من الاهالى بالرصاص فأصيب الأول ، وعندما حضرت قوات الشرطة حاول الارهابيون تفجير أحدى القنابل ونشبت معركة قتل فيها الارهابيون الثلاثة . وعثر على المسدس الخاص بمساعد الشرطة سيد قرنى الذى اغتالته يد الارهاب فى قرية بنى قره فى الفترة الماضية.

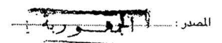
واعلن مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية ان الارهابيين الثلاثة من اعضاء الجناح العسكرى بالجماعة الاسلامية باسيوط وشارك الاول فى الحوادث التى وقعت خلال عامى ٩٢ ـ٩٣ بديروط والقوصية ومنفلوط وضبط بحوزته بطاقة مزورة باسم كرم موريس والثانى متهم فى عدة قضايا منها اغتيال مساعد الشرطة سيد قرنى وسرقة مسدسه و٤ جنود وامناء شرطة سريين بشرطة النقل والمواصلات والثالث نفذ جريمة اغتيال المساعد هلال مرزوق وشارك فى عدة قضايا عنف مع باقى عناصر الجناح العسكرى.

وذكر المصدر الامنى ان قوات الشرطة بأسيوط ضبطت بحوزة القتلى الثلاثة عبوة ناسفة تزن ١,٥ كيلو جرام، وهى تماثل نفس العبوات التى ضبطت بوكر ٧ ارهابيين بمدينة منفلوط الاسبوع الماضى اضافة لبندقية الية وطبنجة حلوان.

وكشف المصدر عن أن اهالى المنطقة ساهموا فى احباط المخطط الارهابى الذى كان الارهابيون الثلاثة يعدون له وجهزوا الاسلحة والقنابل. وقد باشرت النيابة تحقيقاتها فى الحادث باشراف المستشار محروس محمد على المحامى العام لنيابات شمال اسيوط.

وامر السيد حسن الألفى وزير الداخلية بصرف مكافأت مالية قدرها ٥ آلاف جنيه لكل مواطن شارك فى احباط المخطط الارهابى.



المصدر :  الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤

شعب أسيوط .. يطارد الإرهاب

مصرع ٣ إرهابيين حاصرهم أهالي «المعابدة» وسقطوا بعد اشتباك مع الشرطة !!

كتب – حسن الشايب وكمال جبر :

ضرب اهالى جزيرة المعابدة بمركز منفلوط بأسيوط امس مثالا فريدا للتعاون الايجابى مع الشرطة ضد الارهاب .. قاموا بمشاركة عمدة القرية بمطاردة ٣ ارهابيين مسلحين يحاولون الهرب وسط الزراعات واشتبكوا معهم بالرصاص حتى حضرت قوات الشرطة وحدث تعامل بينها وبين الارهابيين وادى الاشتباكان لمصرع الارهابيين الثلاثة وعثر بحوزتهم على قنبلتين وبندقيتين اليتين وطبنجة مسروقة من احد شهداء الشرطة .

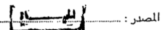
تلقى اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية لأمن اسيوط اخطارا بحدوث اشتباكات بين اهالى قرية المعابدة وبعض الارهابيين مما اسفر عن اصابة احدهم ويدعى صحصح محمد مهلى والذى لفظ انفاسه متأثرا باصابته ومحاصرة الاهالى بمشاركة عمدة القرية ورجاله لاثنين اخرين يحاولان الهرب فانتقل على الفور لمكان البلاغ وبرفقته اللواءان رشاد الدهشورى نائب مدير الامن وحافظ محمد حافظ نائب المدير للمنطقة المركزية وشمال اسيوط والعميد محمد طاحون مأمور منفلوط وأثناء محاولة القوات ضبط الارهابيين اطلقا النار عليهم مما اضطر الشرطة للتعامل الفورى معهم وادى الاشتباك الى مصرعهما .

تبين ان الارهابيين هما : خالد قريشى شقيق احمد قريشى الذى فجر قطار ديروط العام الماضى وله اخ قتل فى معركة الزاوية الحمراء والثانى هو احمد نادى العربى وعثر بحوزة المتهمين على بندقيتين اليتين وقنبلتين وطبنجة خاصة بمساعد الشرطة سيد قرنى الذى أغتيل بمحطة سكة حديد بنى قرة منذ عدة شهور .

تم اخطار اللواءات نصار زاهر مدير الامن العام ومحسن مجدى مدير مباحث الوزارة ومحمد الدسوقى وسيد عبد المنعم بالحادث .

اخطرت النيابة فتولى اشرف محمد مسعد رئيس نيابة منفلوط التحقيق باشراف المستشار محروس محمد على المحامى العام لنيابات شمال اسيوط وامرت بالتحفظ على الاسلحة المضبوطة وتشريح جثث القتلى .

جدير بالذكر ان شعب اسيوط بدأ فى التخلى عن سلبيته فى مواجهة ظاهرة الارهاب ويقوم منذ فترة بمعاونة اجهزة الامن ضد الارهابيين بعدما شعر بتوجيه ضربات قوية للقيادات وعناصر الارهاب خلال الفترة الاخيرة بمعرفة الشرطة .


المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

اعتقال ٧٣ من اعضاء "الجهاد الاسلامي" في الدلتا

مصر: مقتل ثلاثة متطرفين من "الجماعة" في مواجهات مع الشرطة في أسيوط

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ لقي ثلاثة متطرفين مقتلهم في اسيوط امس.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الاهالي في جزيرة المعابدة في مدينة ابنوب التابعة لمحافظة اسيوط اشتبهوا في ثلاثة من المتطرفين وحاولوا الامساك بهم، الا ان المتطرفين اطلقوا النار على الاهالي الذين تبادلوا معهم اطلاق النار واصابوا احدهم وامسكوا به الا انه مات متأثرا بجروحه وتبين ان اسمه صحصوح محمد.

واضاف المصدر ان قوات الامن سارعت الى المكان وتصدت لـ «الارهابيين» الثلاثة ودارت معركة بين الطرفين استمرت نحو ساعة واسفرت عن مقتل المتطرفين الاخرين وهما خالد قريش ومحمد ندا عبدالعال، وتم ضبط مسدس كان سرق من الشرطي سيد قرني الذي قتله متطرفون قبل اسابيع عدة في قرية بني قرة بمدينة القوصية، كما تم ضبط بندقيتين اليتين وعبوتين ناسفتين.

وقال مصدر امني ان القتلى الثلاثة من اعضاء « الجماعة الاسلامية» وكانوا يعدون لتنفيذ عملية ارهابية في اسيوط خلال فترة مقبلة.

من جهة اخرى كشفت اجهزة الامن المصرية حملتها ضد المتطرفين والقت قوات الامن في محافظة كفر الشيخ في الدلتا امس القبض على شخص ينتمي الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» وعثرت في حوزته على ٤ عبوات ناسفة وحقيبة في داخلها مواد كيماوية تستخدم في تصنيع المتفجرات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتهم يدعى اسماعيل راضي القصراوي، والقي القبض عليه في مدينة قلين وان التحقيق معه كشف انه ينتمي الى «الجماعة الاسلامية» ويسكن في منطقة الساحل في القاهرة.

الى ذلك لقي شرطي من قوة الحراسات الخاصة مقتله امس بطريق الخطأ عندما انطلقت رصاصة من سلاحه الآلي.

وقال مصدر امني ان الرقيب الاول جمعة توفيق عبدالرحيم من قوة الادارة العامة لشرطة الحراسات الخاصة كان يقف في شارع النيل في مصر القديمة عندما خرجت طلقة من سلاحه استقرت في صدره.

وفي محافظة الشرقية في الدلتا القت قوات الامن امس القبض على ٧٣ متطرفاً اثناء حملة شنتها على المناطق العشوائية في مدينة الزقازيق.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الذين اعتقلوا ينتمون الى تنظيم «الجهاد الاسلامي»، واضاف المصدر ان القوات بدات التحقيق معهم لمعرفة ما إذا كانوا اشتركوا في تنفيذ عمليات ارهابية.

وفي الاسكندرية القت قوات الامن امس القبض على شخص القى عبوات حارقة على احد أبواب الجمرك.

وقال مصدر امني ان الشخص ممنوع من السفر وحاول دخول المنطقة الجمركية حتى يتمكن من السفر الى الخارج إلا ان قوات الامن منعته فالقى العبوات الحارقة التي ادت الى احتراق كشكين وزجاج عدد من السيارات. واضاف المصدر ان السلطات اعتقلت المتهم وبدات التحقيق معه.

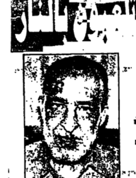
وفي شمال سيناء عثرت قوات الامن على ٥٥ كيلوغراماً من المتفجرات وكمية من الاسلحة اثناء حملة نفذتها امس.

وذكر مصدر امني ان الحملة شملت جميع مدن شمال سيناء والقي القبض خلالها على خمسة متطرفين فارين من الصعيد الى شمال سيناء كانوا يستعدون للسفر الى الخارج.

وفي محافظة القليوبية اعتقلت قوات الامن امس ٧ متطرفين في مدينتي قليوب وطوخ وعثرت على كمية من المتفجرات والاسلحة في حوزتهم. واوضح مصدر امني ان المتهمين اعترفوا بالتخطيط لتفجير منشآت حيوية في العاصمة واغتيال بعض قيادات الامن والشخصيات العامة.



ماذا تخططون؟! إنكم تلعبون بالنار



بقلم: أحمد الملط

يقول الحق تبارك وتعالى في محكم كتابه «وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين» صدق الله العظيم.. الأنفال - ٥٨

يحيك في نفسي هاجس الخيانة لكل ما هو إسلامي او يحمل ريح الإسلام من قوم اصروا.. إلا ان يكونوا سدنة الحكم وأهله. اما من سواهم فقد كتب عليه ان يسبح بحمد الحاكم ويسجد له من دون الله.

** لم يأتني هذا الهاجس من فراغ.. ولم يكن ابداً حلم يقظة، ولكنها الظواهر التي تمر بنا هذه الأيام.. فتوحي بما تحت الرماد من نوايا خبيثة تنبيء بما يراد للتيار الإسلامي من بطش تدبر له النظم الحاضرة بليل في هذا البلد الجريح: مصر، التي كتب عليها ان تعاني إلى ان تلحقها رحمة الله، كما لحقت بأصحاب موسى حين نجوا واطبق اليم على فرعون وجنده، ولم ينجه من قدر الله ان قال «آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وانا من المسلمين» إذ ألقت السماء في وجهه بالرد «الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين» .. يونس ٩٠، ٩١

** لقد ابتلى هذا الشعب المسكين منذ أكثر من اربعين عاما بانقلاب عسكري اسموه بالثورة المباركة، وما هي بالمباركة ولكنها كانت نذير شؤم ومذلة.. فلقد أنجبت حكاما فرضوا انفسهم على الناس وما اتى بهم الناس، ولكنهم قالوا بكل بجاحة: نحن هنا والويل لمن عصانا!! لقد اذلوا أعناق الرجال وقبروا رجولتهم واسكتوا في صدورهم قولة الحق. قالوا للناس هازئين «ارفع رأسك يا أخي» وكلما رفعه هوت عليه العصا الغليظة.. فدفنته في صدر صاحبه فاسكتته. ظهر فيهم الزعيم الأوحد والقائد الملهم!! فصار الناس معه إمعات يسيرون في القطيع خلف الراعي نحو العشب المسموم!! طعم الناس السم فلم يبق فيهم إلا ما يقيم الغرائز!!

** لقد انجبت تلك الثورة المباركة حكاما اجادوا اللعب على الأوتار المشدودة تماما كلاعب السيرك يرقص على الحبال والناس من حوله مشدوهون، تخفق قلوبهم خوفا عليه من موت محقق ونسوا أنه احرص على حياته من حرصهم هم عليها.. ولكنها الشعوب المستذلة تنسى افاعيل الزعيم الأوحد، وتابى إلا ان تسبح بحمد قاتلها، وتسعى وراءه كنبات عباد الشمس.. يدور وراء الشمس حيث تدور يلتمس منها الدفء والحياة.. فلا حياة له بدونها.

اراني اردد قول امير الشعراء أحمد شوقي في رائعته الشعرية «مصرع كليوباترا» التي يخاطب فيها احد المصريين جاره:

اسمع الشعب ديون
كيف يوحون إليه
آثر البهتان فيه
وانطلى الزور عليه
يا له من ببغاء
عقله في أذنيه
ملأ الجو هتافا
بحياتي قاتليه

وقاتلاه هنا هما كليوباترا: المرأة التي داست كرامة مصر وباعتها لروما

وانطونيو: العاشق الولهان الذي باع روما واشترى عشيقته

ماذا هناك

(١) لقد ردد البعض مقالة مكررة توحي بالا هناك شيء اسمه «الإخوان المسلمون» وان هؤلاء ليس لهم وجود شرعي ولا يملكون حق مخاطبة الجماهير، وحذر من خطرهم بمناسبة وبغير مناسبة، وانكر عليهم حقهم في الاشتراك في ذلك الحوار الوطني الذي دعا هو إليه كل الاحزاب- من يستحق منها ومن لا يستحق- متناسيا ان الإخوان المسلمين حقيقة واقعة تقرع الأسماع وتوقظ الأبصار والبصائر منذ اكثر من ستين عاما يلمس وجودهم كل من عاش على ضفاف النيل واستظل بسماء مصر، ولا ينكر عليهم وجودهم إلا من ينكر الشمس في رابعة النهار- بل لقد اشتد عودهم وتعدوا الحدود وبلغوا المشرق والمغرب.

** لقد ربى الإخوان اجيالا من الرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.. فمن غيرهم خاض معركة فلسطين قبل ان تولد ثورتكم المباركة؟ لقد كانوا رجالها بلا منازع وما زالوا مرابطين ينتظرون ساعة الخلاص يتطلعون فيها لتحرير الأقصى والقدس الجريح.

إنهم موجودون وقد شبوا عن الطوق وتخطوا الحدود وتواجدوا في شرق الدنيا وغربها يهتفون هتافهم الرباني: «الله أكبر ولله الحمد».

ايها المسئول: لا تنكر على الاخوان حقهم في ان يقولوا قولة الحق فإنهم قائلوها، ولو غضبت الدنيا كلها.. ولا ترفع في وجوههم عصا فرعون.. فإن المسئولية كبيرة والعمر قصير.. نعيذك بالله من سطوة الهوى وعبادة الشيطان والمكر السيىء.

(٢) وزير سابق.. هو حسن ابو باشا، نجاه الله من بطش الارهاب فلم يشكر الله على تلك النعمة، ولكنه مازال يعيش في ماضيه البغيض ينكر على الاخوان حقهم وهو ممن يعلمونه ويأبى إلا أن يردد أسطوانته المشروخة التي يأبى إلا ان يرددها.

إنه يصرح في جريدة الوفد عدد ٩٤/٣/٢٤ على صفحة كاملة بما يوحي بما في خبيئة نفسه من غل نحو «جماعة الاخوان المسلمين» بلا سبب ظاهر.. إنه يضرب باليمين ثم يتلقى ضربته بالشمال.

** إنه يحذر من «الاخوان المسلمين» الذين يزحفون نحو السلطة ويتسترون بمبدأ التقية، ويتعايشون عبر تحالف غير مقدس مع الإرهاب، كما تقول الصحيفة.

** ثم هو يقول في إجابته على سؤال المحرر: «بالطبع لابد ان يشاركوا في الحوار ليقولوا لنا ماذا يريدون اصلا.. هل يدعون إلى المنهج الإسلامي ام انهم يريدون حكما دينيا؟!!».

** ثم هو يقول: «نعم إنهم يتحدثون دائما وعينهم على الحكم وما يخشاه المرء أن يركبوا عجلة الديموقراطية ليقضوا عليها». الوفد ٢٤/٣/١٩٩٤

** ماذا دهاك أيها الوزير الهمام؟ ماذا أصابك على يد الاخوان؟ لماذا تخاف منهم.. لقد ظلمتهم كثيرا يوم كنت صاحب السلطة والسلطان، ولم يثاروا لأنفسهم ولن يثاروا.. فليسوا طلاب ثار ولن يكونوا وثارهم أن يتحقق ما يدعون إليه ولن تكون دعوتهم إلا بالحكمة والموعظة الحسنة.

هل تظن أيها الوزير الهمام - وبئس الظن - أن الحكم مقصور عليك وعلى أمثالك من جند السلطان وحرام على غيركم ولو كانوا ينادون بالقرآن دستوراً وحكما ودينا؟ إن شعار الاخوان «الإسلام هو الحل» وسيظل هذا شعارهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

لقد تتابع بينهم مرشدون أربعة بدءا بالإمام الشهيد وانتهاء بالمرشد الحالى -أمد الله فى عمره -وكلهم -ومن خلفهم كتائب الاخوان- على نفس المسيرة نحو الهدف لا يثنيهم عنه كيد كائد ولا يمنعهم عنه بطش سلطان فهل يقنعك هذا أيها الوزير أم أنك ممن اتخذ إلهه هواه.

(٣) جند السلطان من زبانية لاظوغلى والأمن المركزى ممن تمرسوا على استعمال العصا الغليظة وتغلفوا بقانون الطوارىء الشيطانى فاستباحوا حرمات الناس ومدوا أيديهم وأرجلهم.. لا يميزون فى بطشهم بين طيب وخبيث ولا يقفون عند الحدود والمحارم.. فقد أعطاهم الطاغوت السلطة بلا حدود. والاعتقال بلا مبرر، ووضعوا الدعوة بالحسنى مع الإرهاب فى سلة واحدة وعاملوا الجميع بسيف المعز ونسوا ذهبه.

توالت غزواتهم فى انحاء مصر فلم يتركوا وراءهم أملا فى محاولة التفاهم أو المراجعة.

** اعتقلوا فريقا لكرة القدم فى دمياط. اتهموه بقلب نظام الحكم!! أى حكم هذا يا قوم يهزه فريق لكرة القدم.. ألا ساء ما تفعلون.

** افتعلوا قضية لقلب نظام الحكم فى أسوان ولم تكن -وايم الله- إلا عبادة فى مسجد.

** افتعلوا معركة مع إخوة يصلون العيد فى إدكو وكان الأمن على أهبة الاستعداد لاستكمال التمثيلية فحمل الاخوة إلى عربات الأمن نحو المجهول.

** تتوالى الاعتقالات فى كل المدن والقرى يوميا.. مقصورة على شباب الاخوان يختارونهم من بين الناس ليقولوا لهم وللناس من حولهم: «نحن هنا نرصدكم ونعد عليكم أنفاسكم». وما هذه إلا لغة الجبان.. كالقط يحكى انتفاخا صولة الأسد.. كل ذلك بعد أن فشلوا فى السيطرة على الإرهاب. ولقد قدمت لهم النصيحة بأن العصا الغليظة ليست هى علاج الإرهاب ولم يستمعوا للنصح وأداروا ظهورهم وأصروا واستكبروا وهاهى النتيجة المتوقعة.. ثار.. وثار مضاد ودماء تسيل، وكلها دماء مصرية تساوى فيها رجل الأمن والمتطرف.

** إن هؤلاء دابوا مؤخرا على استدعاء بعض المسئولين من الجماعة يخاطبونهم بلغة «عكرت على الماء الذى أشرب منه»، وهى مقالة الذئب عندما أراد أن يلتهم الحمل يا قوم. إن هؤلاء المسئولين ليسوا من الحملان التى يشوى لحمها ثم يؤكل، بل إنهم جند الله. باعوا أنفسهم لله، لا يخشون فى الحق لومة لائم. يقولون قولة الحق رضى الناس أم غضبوا.. حسبهم رضا الله عنهم.

إنكم تساومون وبئست المساومة.. إنكم تسالون عن المسيرة وكم طولها ومن يقودها ومن يخطب فى المسجد وفيم يتكلم وما هى حدود الكلام وما هى مدة الوقوف أمام المسجد!! ما هذا السفه وما تلك التفاهة؟ ألم يبق للحفاظ على الأمن فى هذا الجو المضطرب والدماء التى تسيل كل يوم إلا أن تسالوا الإخوان تلك الأسئلة التى لا تنم إلا عن جهل مطبق بالدعوة والدعاة؟ هل نسيتم قضايا الإسلام التى تفرض نفسها على العقول والقلوب.. فينفعل لها المسلم ولا يجد مخرجا للتعبير عما فى نفسه إلا بهذا القدر؟ فقد سددتم عليه كل طرق التعبير حين كبلتم مصر بتلك المعاهدة التى أبرمتموها مع أعداء الله.

أيها القوم: نحن الاخوان المسلمين.. أبناء الإسلام نعي ما نقول وما نفعل، ولسنا فى حاجة لمن يعلمنا طريق الدعوة فأريحوا أنفسكم ولا تكلفوها الشطط.. فنور الله لا تطفئه نفخة من أفواهكم. ابحثوا كيف تسيطرون على هذه الفتنة التى عمت مصر وتكاد تودى بها إلى هوة الخراب، ولا تجهدوا أنفسكم جريا وراء الاخوان فإنهم الصخرة التى تحطمت عليها رؤوس من سبقوكم، وما زالت قولة الحق على ألسنتهم شامخة تتحدى الكل فى إباء وعزة

ألا تستحون

(٤) مالكم تتشدقون بمبادىء الإسلام وتدعون الانتماء إليه بينما تنبىء أفعالكم عن حقد دفين نحو كل ما هو إسلامى. لقد نشطت بين مثقفيكم نغمة العلمانية والكيد للإسلام والتشكيك فى العقيدة، وأنتم تغضون الطرف عما يقال وكأنه لا يعنيكم، بل إن كتاب السلطة يدافعون عن هذا الهراء بحجة «حرية الفكر».. ألا ساءت تلك الحرية.

* لقد حجمتم دور الأزهر الشريف وسلبتموه حقه التاريخى فى توجيه المسلمين نحو ما ينفعهم فى أمور دينهم، ولقد كان الأزهر وسيظل بفضل الله منارة الإسلام رغم أنوفكم.

* أبحتم فى قوانينكم ما حرمه الإسلام من فحش ورذيلة ومن ربا وميسر وخمر وفساد، ودفعتم الناس بوسائل إعلامكم نحو الشر وتركتم الخير جانبا.

* مددتم أيديكم إلى أعداء الله وواددتموهم وأصبحوا أقرب إليكم من إخوة الملة والدين، بل سميتم من يجاهدهم أعداء السلام، ولم يعودوا فى عرفكم «مجاهدين» كما سماهم الإسلام.

* لقد استهدفتم رسالة المسجد فافرغتموها من محتواها حين أوقفتم منبر رسول الله على حفنة من المرتزقة «يعملون عندكم أجراء بالنفر» ومنعتموه عن دعاة الإسلام.

عجبا لكم.. ألا تستحون من أنفسكم

* إنكم تجرون خلف النقابات التى تمثل أعلى المستويات الثقافية، تسعون خلفها تحاولون إفساد رسالتها، وقد توالت ضرباتكم وآخرها نقابة الأطباء التى جاءها الخبر المحزن بإرجاء انتخاباتها التى كان من المفروض أن تتم بالاتفاق معكم يوم الثلاثاء ٤ أبريل ١٩٩٤.. إنكم لن تنالوا من خطاكم إلا الخزى والعار.. توبوا إلى رشدكم، وأعطوا كل ذى حق حقه

تبا لكم ألا تستحون من أنفسكم

لقد نشرت صحيفة الشرق الأوسط عدد ٢٢/٣/١٩٩٤ فى الصفحة الرابعة حديثا على لسان وزير خارجية روسيا الشيوعية سابقا «أندريه كوزيريف» ولم تصدقه عينى لولا أنه مكتوب.. يقول كوزيريف بكل فخر فى حفل تأسيس الإدارة الدينية فى روسيا وانتخاب المفتى الدينى «راوى عين الدين» رئيسا لها:

«إننى أفخر بأن روسيا دولة إسلامية.. وثروة روسيا الحقيقية هى فى تعدد ثقافاتها.. والإسلام فى روسيا قوى ونحن نحترم الدول الإسلامية وشعوبها» إلى آخر ما قال. ويقول المدير العام لإدارة الشرق الأوسط فى الخارجية الروسية فى صحيفة الحياة عدد

٢٠/٣/١٩٩٤ : «لمصلحة من محاولة الوقيعة بين روسيا والمسلمين.. أود أن أطرح أفكارا بصوت عال:

أولا: فكرة التضاد بين روسيا والإسلام غير صحيحة لأن روسيا رغم أنها ركيزة للأرثوذكسية إلا أنها جزء من العالم الإسلامي.. فهي بلد إسلامي يقطنه ملايين المسلمين.

ثانيا: الاورثوذكسية والإسلام ليسا نقيضين في روسيا. فالديانتان تمران بمرحلة تجديد بعد انهيار النظام الشيوعي الذي انهار أخيرا».أيها المتاسلمون: اقرءوا إن شئتم ما كتب هؤلاء المسئولون في روسيا الشيوعية سابقا واحكموا على انفسكم بانفسكم بعد أن كتمتم انفاس المسلمين حتى ينسوا إسلامهم.. الا تغارون من ملحدي الأمس الذين يفخرون اليوم بأنهم من دول الإسلام بعد أن انهار نظامهم على رؤوسهم.. أليس منكم رجل رشيد؟!!

ألا هبي ريح الإسلام

لقد هبت علينا اخيرا ريح الإسلام من بلد الإسلام اسطنبول عاصمة الخلافة الرشيدة حين حملت إلينا عبر الأثير من مختلف إذاعات العالم- إلا إذاعة مصر- فوز حزب الرفاه الإسلامي بزعامة البطل نجم الدين اربكان، بمعظم المقاعد في بلديات تركيا. ولعل الغد القريب يحمل إلينا عودة الإسلام إلى أرض الخلافة.

أما إعلامنا المقروء والمرئي والمسموع فقد عميت منه الابصار والبصائر فلم ير الشمس وصمت آذانه فلم يسمع صوت الحق يدوي في أسماع الدنيا، وخرس لسانه عن قولة الحق فقال قولته المأثورة: لا أسمع.. لا أرى.. لا أتكلم.

** إن ثالثة الأثافي أن احد كتاب السلطة- محمد عبد الله- يلطم الخدود ويشق الجيوب ويحذر الناس من فتنة الإسلام في أرض الإسلام. إنه في أهرام الخميس ٣١/٣/١٩٩٤ ص ٤ يكتب كلماته المسمومة بعنوان «على طريق الجزائر تسير تركيا».

إنه يقول -فيما يقول- «لقد أسفرت الانتخابات عن فوز مذهل لحزب الرفاه الذي يطالب بتطبيق الشريعة ويعادي الغرب، ويطالب النساء بارتداء الحجاب» لافض فوك أيها الكاتب الهمام. أتخشى من تطبيق الشريعة وارتداء الحجاب!! الا ويح من أسماك محمدا.. الا ويحه.

** ومن قبل هبت علينا ريح الإسلام في الجزائر.. فقد كان صوت الإسلام في الجزائر كاسحا أسكت غيره، وقال الصندوق الذي لا يكذب كلمته وحق لأهل الحق أن يحكموا بين الناس، ولكن أنى لأهل الضلال أن يسكتوا.. لقد هدموا المعبد على رؤوس من فيه وقالوا «أنا ومن بعدي الطوفان» وسالت دماء الجزائر أنهارا ثم هم اليوم بعد أن ذاقوا مرارة الهزيمة يغازلون أهل الإسلام لانقاذ الجزائر من سيل الدماء.

ولعل الغد القريب يحمل إلينا بشرى اللقاء في الجزائر على كلمة سواء تحق الحق وتبطل الباطل.

** ومن قبل هبت ريح الإسلام على السودان الشقيق.. فتحدت دولة الإسلام هناك أعداء الباطل، وما زالت تتخطى الصعاب تخطيء وتصيب وهي إلى اكتمال صورة الإسلام سائرة إن شاء الله، ويكفيها أن تعمل بشعار نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع.

وها نحن ننادي البشير أن سر على بركة الله.. فإن عين الله ترعاك والنصر في ركابك بإذن الله، ولا تخشى في الله لومة لائم.. إنك لبشير خير للإسلام ولو كره الحاقدون.

** وهناك في صنعاء خطوات طيبة نحو تحكيم شرع الله نرجو لها النجاح والغلبة.

** إنه نبض الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها.. لقد بدأت أعلامه تخفق وتخفق لها قلوب المسلمين.. إنها الصحوة المباركة.

إنها صحوة المسلمين.. فإما لحقتم بها وإما جرفتكم أمامها كغثاء السيل.

أيها المتاسلمون: نحن في مصر أرض الرباط ومهبط الرسالات وملتقى الديانات فلا تعلمنوها ولا يغرنكم ما استحوذتم عليه من سلاح صنعه لكم غيركم لتسكتوا به صوت الحق.. فالحق غلاب بإذن الله.

ولا تظنوا أنكم قد نجحتم في قص أجنحة الدعوة فإن ريشنا سريع النمو.. وإنها لأجيال متتابعة من أجناد الحق يحمل رايتها جيل بعد جيل.

وستظل تخفق في سماء الإسلام حتى يحق الله الحق ويبطل الباطل.. إنه على ما يشاء قدير.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤

مقتل ٣ إرهابيين في اشتباك مع الشرطة بمنفلوط

لقى ٣ إرهابيين مصرعهم بمنفلوط، وعثر بحوزتهم على قنبلتين وبندقيتين ومسدس. وكان الأهالى قد اكتشفوا الإرهابيين الثلاثة فى جزيرة «المعابدة» بمنفلوط واصابوا أحدهم إلى أن حضرت قوات الأمن واشتبكت معهم فلقى الثلاثة مصرعهم.


المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤

قرار شجاع

الترابط والتآزر بين الدول العربية والاسلامية .. شيء محمود نسعى اليه ونحث الجميع على القيام به .. لما فيه من دعم وتعزيز لمكانة العرب والمسلمين في المحافل الدولية .

كما يعتبر ذلك سلاحا يقف في مواجهة محاولات التشويه المتعمد التي يتعرضون لها في كافة دول العالم .. من وصمهم بالارهاب . وغير ذلك من صفات التخلف .. ومعاداة الديمقراطية .

وهو ايضا سلاح لمواجهة الجراح العديدة التي ينزف منها الدم العربي والمسلم نتيجة عمليات ارهابية رعناء في مصر والجزائر مثلا او حروب اهلية مثلما هو حادث في السودان او نتيجة تجاوزات خارجية مثلما هو حادث في اذربيجان ..

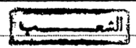
لهذا سارعت مصر ومن ورائها اغلب الدول العربية والاسلامية الى دعم كفاح الشعب الافغاني حينما دهمت آلة الحرب السوفيتية اراضيه .. فانسابت التبرعات من مصر وغيرها لمساندة اللاجئين الافغان في باكستان وايران وفتحت مصر اراضيها لتدريب المجاهدين على القتال .. ولم يتوقف الدعم حتى تحقق النصر النهائي للشعب الافغاني .

لكن ها نحن نفاجأ برفاق السلاح بالامس ينخرطون في صراع دام على السلطة والنفوذ ، وليس هذا فحسب بل عمدت بعض فصائلهم خاصة ـ حزب اسلامي بزعامة حكمتيار ـ الى تصدير الارهاب الى الدول الاسلامية التي ساندتهم من قبل وذلك من خلال تدريب العناصر الاجرامية التي تقوم بهذه العمليات في معسكرات اللاجئين في بيشاور في باكستان بدعوى مساندة زاوية الجهاد الاسلامي !!

واخيرا ادركت باكستان خطورة هذه العمليات التي تدبر على اراضيها فكان قرارها بطرد اكثر من ٣ الاف من الافغان العرب ومطاردة المتهربين منهم لترحيلهم من اراضيها نهائيا هذه الخطوة رغم انها قد تسبب بعض المتاعب لباكستان الا انها خطوة شجاعة ودلالة على بداية الاتجاه السليم نحو الترابط والتآزر الاسلامي الحق .

عربي أصيل



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : بريل ١٩٩٤

فى مواجهة التحديات لابد من تفاهم الإسلاميين والقوميين: ماذا يعنى ذلك فى المنطقة؟

النقاب تحته دعارة؟ هذا طعن وقح فى أعراض الناس.. هل من حقهم أن يردوا؟ وإذا منعتموهم ماذا يكون رد الفعل؟

● ○ ● ○

بعد كل هذه الدماء لم يعد ممكناً وقف الإرهاب إلا بحكومة جديدة.. وهذه هى الوظيفة الأولى للحوار القومى

بقلم:

عادل حسين





اعتذر للقراء وللأستاذ عادل عبد الباقى شخصيًا، فقد شاهدته وتقززت، ولكن تصورت ان ماقال لا يستحق ان نقف عنده حتى ننشغل بما هو اهم واجدى، وهذا ما اعتذر عنه، إذ يبدو ان الرجل وكلامه اخطر مما قدرت، فقد اعاد التليفزيون عرض الحوار معه، وفى مرة ثالثة كان الحوار مترجما بالإنجليزية حتى تتابعه الجاليات الأجنبية، ثم بثوا البرنامج فى القناة الفضائية حتى تعم الفائدة، ولا يحرم المسلمون فى البلاد العربية والأوروبية من مشاهدة عادل عبد الباقى.. وقد أعيد نشر الحديث - نصا أو ملخصا - فى كل الصحف الرسمية، وتبارى كل الكتاب فى هذه الصحف لإبداء الاعجاب والاستنكار!

مادام الامر له كل هذه الأهمية عند الحكومة، فلابد اننى أخطات، وكذلك «الشعب»، لأننا لم نكتب بدورنا ولم نعلق على هذا الحدث الجلل.. ولكن استوقفنى ان صديقى الأستاذ سعيد سنبل أدهشه اننا لم نحيى عادل عبد الباقى، واننا أشرنا إلى علاقته، وإلى علاقة ماقال، بالمباحث العامة والداخلية.. ووصل سعيد سنبل إلى أن قولنا هذا يهز مصداقيتنا و«يوحى بان الجريدة تغازل الإرهاب والإرهابيين، وتحاول تبرير أعمالهم».. ياسلام! هل اصبح عادل هذا معيار الحق والباطل فى بلدنا: فمن يحييه ويعلى قدره يكون من الاخيار الصالحين، ومن يعترض عليه او يستهين به يكون محلا للريبة، ومطعونا فى ولائه الوطنى؟! ياسعيد قد تكون للرجل اهمية لا ندرى كنهها.. ولكن ليس إلى هذه الدرجة!

ماذا قال عادل عبد الباقى؟ ولماذا الضجة؟

وبالنسبة لعلاقة الرجل بالأجهزة الامنية، فهذه مسالة بدهية لا تحتاج عناء الإثبات (وتكفى الصورة المنشورة مع هذا المقال).. ولكن أهم من ذلك اننا نسال: ماذا قال «الشاب التائب» ليستحق كل هذه الضجة؟ لقد حاول محاوروه فى التليفزيون أن يستنطقوه عن مصادر التمويل والتسليح، فلم تسعفه بديهته، ونفى أن تكون هناك حكومات خارجية تمد الإرهابيين بالمال أو السلاح، فهم يحصلون على المال -كما قال- بالسرقة والتجارة والتبرعات، والسلاح متوافر فى بيوت الصعايدة وفى الأسواق! الم يحدث هذا فاصابكم الاحباط؟

□ وقد أستطرد الشاب وفصل فى مسالة استحلال سرقة المواطنين الآمنين باعتبارهم كفارًا، وكذلك فى قضية تزويج مطلقة دون ان تكمل عدتها.. ولا اظن أننا نحتاج إلى إعلان رأينا فى هذا الكلام، فاى مسلم عاقل يرفضه ويدينه.. ولو مثل اصحاب هذه المواقف اغلبية بين الشباب المسلم، او نسبة متزايدة، لتطلب الأمر بالفعل استنفارا لكل المسلمين لكى يتصدوا لهذه الظاهرة التى ستكون ساعتها تهديدًا للإسلام والمجتمع.. ولكننا تجاهلنا خطر ما قاله عادل عبد الباقى لاننا نعلم ان جماعته الشاذة التى يتحدث عنها (جماعة الشوقيين) هى بفضل الله جماعة هامشية ضئيلة العدد والأثر.. وحين انشق «الشاب التائب» على جماعة الشوقيين، اعلمنا انه باشر شذوذه وجهله من خلال جماعة اخرى اكثر ضالة هى جماعة «التوقف والتبيين».

□ قولنا هذا لا يحتاج إلى معلومات خاصة تحتكرها «الشعب» كما يقول الأستاذ صلاح منتصر، فالمعلومات الشائعة والمنشورة فى الصحف الرسمية باصلاح تؤكد أن «الشوقيين» وما اشبههم بالفعل جماعات هامشية لها مخاطر محدودة، ولكنها لا تهدد الامن العام، وهى غير مسئولة عن القضية التى تشغل كل المخلصين: قضية تزايد احداث العنف السياسى التى تصل إلى رموز الدولة، بدءًا من جندى الشرطة إلى رئيس مجلس الوزراء.

إذا كنا بالفعل بصدد مناقشة جادة للقضية الخطيرة المطروحة، فدعكم من حكاية الشوقيين وعادل عبد الباقى.. واجهوا القضية الجادة والخصوم الحقيقيين.

xxxxxx

ولسنا وحدنا الذين ننصح باتباع هذا المنهج، فقد نشرت جريدة الوفد «أن هذه المجموعة (الشوقيين / نسبة إلى قائدها شوقى الشيخ) اعتنقت نفس افكار التكفير والهجرة، إلا أنها رفضت الهجرة والعزلة، وقررت الجهاد فى مواجهة ما يطلقون عليه (المجتمع الكافر)، ومن هنا أعلنت (استحلالها) ممتلكات الغير.. ولاقت من اجل هذا هجومًا كبيرًا من قبل التيارات الراديكالية الاخرى كافة، مثل الجهاد والجماعة الإسلامية».

«وهذه المجموعة -كما قالت «الوفد»- بعيدة عن التهويل الأمنى والإعلامى.. مجرد مجموعة انشطارية صغيرة حاولت جمع اشلاء افكار مستهجنة ومرفوضة، مما يدفعنا لاستبعاد بعض ما اورده عادل عبد الباقى فى اعترافاته من مبالغات غير مفهومة، مثل ادعائه انه قام وحده بتجنيد عشرة آلاف شاب»(!!).

□ وصدق تعليق جريدة الوفد الذى يقول فى ختامه «إن شئنا ان نتصارح، فلابد من ان نقرر حقيقة مفادها اننا إذا اردنا إصلاحا ومواجهة حقيقية، فلابد من تشخيص دقيق ومكاشفة واقعية، وهذا يقتضى منا ان نفرق بين الشذوذ الفكرى الذى يمثله ويجسده سلوك بعض اللصوص والقتلة - وفقا لاعترافات عادل عبد الباقى- وبين الذين حسنت نواياهم وساءت تصرفاتهم، ممن تدينوا ولم يفقهوا.. فهؤلاء يجب حساب مخطئهم فى حق المجتمع والقانون -تلك نقطة لا يحاول أو يساوم فيها أحد- ولكننا ننبه إلى اهمية علاجهم أيضا.. فلا يغنى الحساب عن العلاج أو العكس».

خوض صاحبكم فى الأعراض يحض على مزيد من الإرهاب

إلا أن الإعلام الرسمى لا يهدف إلى العلاج، ولكن هدفه التشهير، وهدفه ان يشوه دعاة الإسلام جميعًا، على اساس ان ما ذكره الشاذ عادل عبد الباقى يمثل الاتجاه العام او الغالب.. وصدقونى هذا سيزيد الإرهاب ولن ينقصه.

■ إن تحامل الإعلام الرسمى جعله يقول الشيء وعكسه.. الا ترى انهم يكتبون الآن عن دور العلماء، فيستنهضونهم لكشف الكتب الفاسدة، وللقيام بالتوعية الدينية الصحيحة؟ لا باس فى هذا طبعا، ولكن ألستم انتم الذين طالبتم قبل ذلك بعكس هذا الكلام، فطلبتم تقليل فرص ظهور هؤلاء العلماء فى التليفزيون؟ ألستم انتم الذين قلبتم الدنيا حين قام العلماء بكشف بعض ما يكتبه المارقون ضد الإسلام، وقلتم إن هذا عدوانا على حرية الرأى؟

قولوا لنا ماذا تريدون: أيتدخل العلماء أم لا يتدخلون؟! وهل يتدخلون حسب الطلب، أم يتدخلون طاعة لله فى كل شأن يتصل باصول الدين؟

■ ومن المفارقات الاخرى انهم فرحوا جدًا لحكاية تزويج المطلقة قبل إكمال عدتها، وابرزوا جميعا التعميم الفاجر الذى أطلقه عادل عبد الباقى حين قال إن «هناك دعارة تحت النقاب».. وجه المفارقة ان كل الحرب الإعلامية ضد الجماعات الإسلامية قامت على أساس انهم قوم جامدون متشددون، وكان النقاب أول دليل يقدم على التشدد والغلو.. وهذا التشدد فى موضوع النقاب يعكس نظرة متزمتة فى موضوع المراة ككل، فهم فى حرصهم المبالغ فيه على الشرف

والعرض، وعلى إغلاق أى احتمال للعلاقة الجنسية المحرمة بين الرجل والمراة، اصروا على النقاب، وأبعدوا المراة عن دورها الاجتماعى الذى اباحه الإسلام وفق ضوابطه.

اليست هذه هى الصورة التى اشعتموها عن الإسلاميين المتشددين؟ وإذا كان هذا صحيحاً، فكيف يتاتى لكم الآن ان تقولوا إنهم أصحاب دعوة إباحية؟ وإن النقاب لا يعكس تشدداً فى مسائل العرض، ولكن يعنى إباحة الدعارة؟! اتقوا الله أيها الناس.

××××××

إننى لا اتفق مع دعاة «النقاب»، ولا مع كل الاجتهادات المصاحبة التى تخل بإنسانية المراة وبدورها الكريم فى الأسرة والمجتمع، وفى العمل السياسى، أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر.

إننى لا أتفق مع دعاة النقاب، ولا اتفق مع الاجتهادات التى تحرم ما أحله الله، وقد أحل الله الزى المحتشم الذى يكشف الوجه والكفين.. ولا اظن اننى هنا فى مقام الاستطراد لشرح الأدلة الشرعية التى استند إليها، وإذا كان هناك عديد من المؤلفات التى تتناول هذا الأمر، فإننى اذكر هنا السفر القيم الذى الفه أخى الأستاذ الكبير عبد الحليم ابو شقة (تحرير المراة فى عصر الرسالة- دراسة جامعة لنصوص القرآن الكريم وصحيحى البخارى ومسلم- صدر منه حتى الآن خمسة اجزاء).

××××××

ولكن كل هذا الذى اذكره لا علاقة له بالتصريح الفاجر عن الدعارة التى تتخفى خلف النقاب.. لقد تحدثت عن ضالة «الشوقيين» وأمثالهم، وتحدثت عن شذوذ افكارهم وبطلانها فى تكفير المجتمع، ولكن حتى الشوقيين هؤلاء لا يصل شذوذهم إلى حد انهم قوم بلا حرمات وبلا علاقات زوجية محكمة.. وإذا كانت هناك حادثة فريدة أشار إليها عادل عبد الباقى، فإنها حادثة لا تقبل التعميم.

■ وبعيدا عن الشوقيين: هل تريدون ان تقولوا إن كل هذه الأسر التى تلتزم بالنقاب هى أسر منحلة؟ كبرت كلمة تخرج من افواهكم.. قولوا فى حقها أى شىء إلا هذا.. إن كثيرا من هذه الأسر لا يحرص على عفة المراة وحسب، بل كادوا أن يلخصوا الدين كله فى هذه الناحية!

ما موقف اى شخص عادى لو انه طعن على الملأ فى عرض امه او اخته او زوجته؟ لاشك انه سيثور.. وما موقف المتشدد فى دينه إذا تعرض لشىء من ذلك؟ لاشك ان ثورته ستكون اشد.. وليس المتشدد فقط عضو الجماعة الإسلامية، ولكن خذ اهل الصعيد عامة (وهم اكثر محافظة كما نعلم من اهل القاهرة)، ماذا يكون رد هؤلاء إذا قلت لهم «إنكم قوادون وازواج بلا نخوة او رجولة؟!»

هذا ما يفعله عادل عبد الباقى وهذا ما ينقله عنه الإعلام الرسمى ويكرره: النقاب تحته دعارة!

ترى هل بوسع اية اسرة تتبنى النقاب ان تتولى الرد وتصحيح صورتها امام الرأى العام بعد هذا البهتان والإفك؟ طبعا لا.. إذن هل يكون عجيبا لو عمل احدهم أى شىء؟ وهل سيقال ساعتها إنهم قوم لا يطيقون النقد، وإنهم يردون على الرأى بالرصاص؟!

اتقوا الله.. فانتم تحرضون -كما قلت- على زيادة العنف، وزيادة معتنقيه، فى هوس حملتكم الإعلامية.

××××××

وهناك ملاحظة اخيرة على تصريحات الشاب التائب (عادل عبد الباقى)، وهى نصيحة لأجهزة الأمن والتليفزيون، اقولها بعد أن سمعت أنهم يعدون السيناريو والحوار مع ثلاثة شباب آخرين!

■ الملاحظة ان عادل عبد الباقى مفروض انه شاب التحق بجماعة الشوقيين على اساس ان المجتمع كافر، وقد وضح له الآن ان المجتمع فى مجمله على غير ماظن، وهذا صحيح، ولكن هل يعنى ذلك من منظور الإسلام أن المجتمع عال العال، ولا توجد فيه او فى حكامه أوجه فسق وانحراف لا يرضى عنها الله ورسوله؟ لو قال عادل عبد الباقى إنه عدل عن تكفير المجتمع، ولكنه يرى أوجه الانحراف عن شرع الله ويقاومها، لكان حديثه اوقع.. وإذا كانت أجهزة الأمن والتليفزيون لم تضف «للنص» المذاع هذا الكلام، فإن موقفها هذا كشف ان الكلام لا يصدر تلقائيا عن شاب عادى، ولكنه كلام له خطوط حددوها بدقة.. بل «بفشومية».

مسلسلات التليفزيون وفيلم الإرهابى

رغم كل ما لاحظت على الضجة الإعلامية التى احاطت «بالشاب التائب»، فإن الأمر لم يكن ليكتسب مغزاه الكامل إذا لم نربطه بما سبق عرضه فى مسلسلات التليفزيون، أو فى الفيلم المعروض حاليا (الإرهابى).. يبدو اننا امام تصعيد خائب للحملة الإعلامية ضد الصحوة الإسلامية (باسم محاربة التطرف والإرهاب).

□ لن اعود إلى مسلسل العائلة، فقد غطت «الشعب» هذا الموضوع بكفاءة، ومن ناحيتى اعترف باننى لم إتابع اغلبه، إذ رايت - من بعض حلقاته - انه ليس عملا فنيا يستحق المشاهدة، وانه مجرد خطب تحوى كل ما ينشر تقليديا ضد الصحوة الإسلامية، وبالتالى تغنينى معرفتى المسبقة بما يقال عن مشقة المتابعة.. ولكن يجب ان أسلم بان المسلسل احدث قدرا من التاثير بسبب الفنان الكبير محمود مرسى، الذى اكسب الكلام التقليدى المكرر حيوية وجدية زائفة.. واظن انه لم يتبين أن دوره فى محاربة الأفكار المحرفة استخدم -فى المسلسل- لتشويه المسلمين كافة، فضلا عن تورطه هو نفسه فى حكاية عذاب القبر.

□ وبالنسبة لمسلسل «أرابيسك»، فإنه يختلف.. وهو بالتاكيد عمل فنى راق، ولكن اؤجل الحديث عنه هنا.

□ ناتى للفيلم «الإرهابى». لقد حرصت على مشاهدة هذا الفيلم، ومن المؤكد ان هذا الفيلم ليس عملا فنيا ممتازا (على عكس الفيلم السابق لعادل إمام : الإرهاب والكباب). نحن هنا -كما فى العائلة- امام

مـا حقيقـة الموقف من فصل جنوب الســودان؟

ما قصة محطة الإذاعة للمتمردين؟ وما قصة المؤتمر المشبــوه فى القاهرة والذى يحضره جارنــج شخصيـا؟

أيـا كـان الـرأى فى الحكومة السودانية.. مطلــوب من كل الهيئات الإسلامية والوطنية إعلان موقف واضح من المؤامــرة

إدانة خطابية مباشرة للإرهاب والإرهابيين، وكل ممثل يتكلم ويتصرف بالضبط كما يحكى فى التقارير الأمنية والمقالات الحكومية: هناك شخص مثل أمير الجماعة بالضبط كما يقال عن أمراء الجماعات. وهناك شخص يمثل الإرهابى وفق النمط المحفوظ (عادل إمام). وهناك «المستنيرون». ومن أجل الوحدة الوطنية التى يهددها الإرهاب كان طبيعيا أن يوجد من يمثل «الأقباط».

أمير الجماعة كان لابد أن يبدو -من النظرة الأولى- إنه مجرد أفاق، وكان لابد أن يدفع النقود فى أول الفيلم لتابعه الإرهابى (عادل إمام)، وهذا الإرهابى حمار لا يفهم شيئا فى أى شىء، ويقتل باجر، وقد أخذت شخصيته تتطور من خلال عائلة «المستنيرين» التى وقع وسطها فجأة.. هذه العائلة مثلت المجتمع الذى يرشحه الفيلم بديلا عن مجتمع الإرهابيين، وفى المواجهة أو فى التفاعل بين المجتمعين فاز طبعا «مجتمع المستنيرين». إن العائلة التى مثلت هذا الدور كانت عائلة أفرادها طيبون، ولكن لا علاقة لهم بالإسلام وقيمه.. فهى تسمح بعلاقات تشبه ما نراه فى المسلسلات الأجنبية، والعرى شائع فى الحفلات وفى المنزل بمناسبة وبغير مناسبة.. وشرب الخمر كذلك. النموذج الوحيد الذى يرفض الخمر والمجون تمثل فى الأسرة المسيحية (وهذا جيد، ولكن حتى هذه الأسرة تم تناولها برنة سخرية!).

ماذا يريد هذا الفيلم (الذى أحيط بضجة إعلامية هائلة) أن يقول؟ نحن أمام تدين إسلامى فظيع وشرير وقاتل، وفى المقابل نرى تدينا مسيحيا طيبا وجميلا.. أما باقى المسلمين فلا علاقة لهم بإسلامهم. الطيبون من المسلمين غير متدينين، ومن يتدين منهم يتحول بالضرورة إلى إرهابى.. ما معنى هذا؟ وما المقصود؟ هل الفيلم بهذه الرموز يناهض الإرهابيين، أم ينال من كل المسلمين بلا استثناء؟!

xxxxxx

□ إن عادل إمام فنان أودعه الله كفاءة عالية.. وفوق هذا فإنه فنان وطنى يحارب بموهبته وبشجاعة ضد المفسدين، وضد مخططات الأمريكان والصهاينة.. إننى أقدر عادل إمام وأسأل الله أن يعز الإسلام به.. وإذا كان يدخل هذه المعركة ضد الإرهاب، فإنه فى ظنى يفعل ذلك بتصور أنه يتصدى بشجاعة لمهمة وطنية.. ويا عادل نحن معك فى مناهضة العنف والأفكار الخاطئة، ولكن لا تدعهم يورطونك فى حرب مع جمهور الإسلاميين فى ظروف تتطلب وحدة الكلمة ضد المفسدين والطغاة، وضد الأمريكان واليهود.

نعم هى حملة ضد الاسلام.. وليست ضد الإرهاب وحده

إن من يطنطنون لعادل عبد الباقى والعائلة والإرهابى، يستهدفون النيل من الإسلام، وإن ادعوا أنهم لايقصدون إلا المتطرفين الإرهابيين.. وبالمناسبة، فإن إسرائيل والأمريكان لايقولون هم أيضا أنهم يحاربون الإسلام، ولكن يزعمون أن حربهم مسلطة فقط على المتطرفين الإرهابيين (مجرد حيلة لاتجوز إلا على المغفلين).

■ وحتى إذا كانت المواجهة الإعلامية والأمنية مقصود منها الإرهابيون وحدهم، فإن للمواجهة قواعدها، ولاشك أن البيان الأخير لحزب التجمع كان محقا حين أشار إلى ضرورة هذه المواجهة، وأضاف أنه «لابد للمواجهة الأمنية أن تلتزم التزاما صارما بالدستور والقانون وحقوق الإنسان».

□ مصر لم تشهد فى تاريخها هذا المستوى من تعذيب المتهمين، ولم تشهد هذا المستوى من القتل العشوائي ومن مداهمة البيوت على الشبهة واعتقال الآلاف. لقد بلغ عدد المعتقلين ٦٠ ألفا (وضرب بالتالى الرقم القياسى الذى سجله السادات فى أيامه الأخيرة، فعدد المعتقلين فى تلك الفترة لم يتجاوز ٧٠٠٠).. لقد بلغ عدد القضايا الآن ٦٢٠ (وكانت أيام السادات ٣).. وأحكام الاعدام الصادرة عن المحاكم العسكرية بلغت ١٢٠ .. هل تتصورون هذا؟! وفى قضية صفوت الشريف صدر الحكم بإعدام ٦ خلال ١٠ أيام... الخ.

هل يعقل هذا الكلام؟ إننى أنقل هنا مانشرته «الوفد» بقلم د. سعيد النجار. يقول النجار «إن هناك من الشواهد مايدل على أننا ننزلق تدريجيا نحو الإخلال بالقواعد الأساسية لإدارة العدالة كما تقررت فى المواثيق الدولية، وكما سار عليه العمل فى كل بلاد العالم المتحضر... وإذا كان الهدف من انتهاك حقوق الإنسان الأساسية هو استئصال شأفة الإرهاب، فإن دروس التاريخ واضحة فى أن الممارسات غير الإنسانية تحدث عكس المقصود منها تماما. بدلا من تقليل الإرهاب أو استئصاله فإنها البيئة التى يترعرع فيها الإرهاب وتتصاعد أساليبه».

xxxxxx

■ إلا أن الأمر لايقف فى حقيقته عند محاربة المتطرفين والإرهابيين، وإلا مامعنى هذا الهجوم المتصل على الأزهر وعلمائه؟ إن الأزهر — بحكم اعتبارات كثيرة - لايتدخل إلا إذا هددت الأصول، دفاعا عن الحد الأدنى ولصد الكفر البواح، ومع ذلك نرى أن دوره المحدود هذا غير مقبول.. هل هذا موقف من التطرف أم من الإسلام؟

إن الهجوم على فضيلة الشيخ الشعراوى، وإبعاد فضيلة الشيخ محمد الغزالى عن التليفزيون أو د. محمد عمارة (المفكر الإسلامى البارز)، وكذلك إبعاد د.عمر عبد الكافى عن مسجده.. كل هذا ومثله لايمكن أن يكون فى إطار المحاربة للمتطرفين أو أصحاب الجهل والخرافة، ولكنها حرب شاملة ضد كل ذى فضل وعلم فى الساحة الإسلامية.. قد يختلف الناس فى بعض مايقوله هؤلاء الأعلام، ولكن هذا لاينتقص قدرهم، ولا يمكن للحكومة أن تزعم أن حربها منحصرة فى المتطرفين الإرهابيين، إذا كانت نيران كتابها تحرق الجميع وترهبهم بلا تفرقة.

وقد وصل الأمر إلى اعتبار الأستاذ فهمى هويدى أيضا فى قائمة المدافعين عن التطرف، فقد كتب صلاح الدين حافظ هذا الكلام (فى الأهرام) وكاد يطلب منعه من الكتابة.. واعتبر أن كشف هويدى لما جاء فى كتب «التنوير» من تهجم صارخ على الإسلام، هو من أدلة اتهامه.. إذن المسلم المقبول عندكم هو من يستمع راضيا مبتسما لسب الدين (استغفر الله).. وكل من تأخذه الغيرة فيدافع عن القرآن أو يغضب لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعد إرهابيا، أو على الأقل مشجعا للارهابيين!

وأغرب ما نضيفه إلى ما سبق، هذا الهجوم على مجلس الدولة بسبب إقراره حق الأزهر فى متابعة الأعمال الفنية التى تعالج شئونا دينية.. وأوقح من هذا

الحملة ضد الأزهر وأعلام الإسلام ومجلس الدولة وضد حزب العمل وضد الإخوان والنقابات لايمكن أن تكون حرباً ضد التطرف والإرهاب.. إنها حرب ضد كل من يدافع عن الإسلام.. بل كل من يريد الإصلاح.

مانشر في عدد «صباح الخير» الأخير عن كتب الدين في المدارس المصرية.. إنه تحقيق - بكل المقاييس - استفزازي مثير للفتنة.. إنهم ببساطة وصراحة يرفضون اى كلام عن مفاهيم الإسلام وضوابطه.. اى كلام عن الإسلام مرفوض!

xxxxxx

في هذا الإطار، نلمح كذلك اشتداد الحملة الأمنية والإعلامية ضد حزب العمل والإخوان المسلمون والنقابات المهنية.. إن الاعتقالات تتزايد، والمحاكمات والتحقيقات تتلاحق، ومواعيد الانتخابات تؤجل دون حق.

■ هنا ايضا نقول إن الهجوم على حزب العمل او على الإخوان، لايمكن أن يكون جزءاً من المعركة ضد التطرف والجهل.. فهي لايمكن إلا أن تكون معركة ضد كل من يلح على تطبيق الشريعة منهجا متكاملا لحياة أمتنا.

هل بوسعكم ان تزعموا اننا اصحاب دعوة للعنف المسلح؟ نتحداكم أن تقدموا دليلا على ذلك.. هل بوسعكم أن تحسبوا علينا كلام عادل عبد الباقي؟ هل نحن من مؤيدي «استحلال أموال الناس»؟ هل يمكن أن يقول أحدكم - ياأهل الحكم - إن حزب العمل لايملك برامج واضحة للحل الإسلامي، ويكتفي بالشعارات الغامضة؟

إن منهجنا الإسلامي يقوم على أسس صريحة وعلمية، وبالتالي فإن الهجوم علينا - مثل الهجوم على الرموز الإسلامية الأخرى - لايمكن أن يحسب في خانة مكافحة الإرهاب والمتطرفين.. إنه موقف رافض ومعاد لأى داعية إسلامي.

■ والحقيقة أن حزبنا إذا كان ضد «استحلال أموال الناس»، فإن موقفنا هذا لاينحصر في الحرامية الصغار الذين يكفرون الناس ويسرقون دراجاتهم.. نحن ايضا - وفي المقام الأول - ضد «استحلال الحرامية الكبار لأموال الناس».. ضد الفساد الذى ينهش جسد الأمة ويمتص دمها في ظل الحكم الحالي.. ونحن سنواصل باسم الله وباسم هذه الأمة حرب المفسدين، موقنين انهم إن علوا في الأرض، فإلى حين.

إذا ارادوا أن يبرروا اضطهادهم لحزب العمل بحكاية التطرف والإرهاب، فإن كيدهم مفضوح، والسبب الحقيقي يعلمه الناس جميعا، فهم لايطيقون فضحنا للفساد، وكشفنا خضوعهم للأمريكان واليهود.

ولقد توقعنا من أصحاب المال الحرام أن يردوا علينا بعنف، وبالتالي فإننا لانندهش مما يجرى معنا الآن، بل نرى أنها مجرد بداية.. ولكن يجب أن يدرك كل الوطنيين وكل أنصار الحرية أن محاولة النيل من حزب العمل وجريدته لن تصيبنا وحدنا، ولكن سيطغى الاستبداد ويحيط بالجميع. إنهم يرهبون اليوم صحفيي الشعب الأبطال.. والابن العزيز الأستاذ عبد الستار أبو حسين وقف أمس أمام محكمة عسكرية (مثل الإرهابيين!)، بينما وقف الشيخ المجاهد الأستاذ إبراهيم شكرى أمام محكمة الجنايات ومعه الأستاذ مجدى أحمد حسين.. ووسط هذا المناخ يريدون أن يعدلوا القانون ليقصفوا الأقلام التي تفضح الفساد والمفسدين الكبار.

هذه الحملة ضد «الشعب».. تهدد الجميع.. تهدد بتصفية حرية الصحافة.. المكسب الديمقراطي الوحيد الذى تحقق في ظل الرئيس مبارك.. وإذا صفيت حرية الصحافة فماذا بعد؟

xxxxxx

لقد سمعت عن سجون ستة جديدة يجرى بناؤها سراً في صحارى مصر؟ لمن تعد هذه السجون الجديدة ذات الأسوار العالية والتجهيزات الحديثة؟

لا أظن أن «الجماعات المتطرفة» تحتاج هذا العدد الإضافي الجديد من السجون.. وحتى إذا كان أفرادها سينقلون إلى السجون الجديدة، فالسجون القديمة من يا ترى سيملؤها؟!

تهديد الوطنيين والمواجهة في المنطقة مع الأعداء

إن كل ما ذكرناه عن المؤامرات الموجهة ضد الإسلاميين (الذين اختاروا طريق الانتخابات) وضد الوطنيين والديمقراطيين، كل هذا الذى ذكرناه يتحقق في إطار معركة حامية تخوضها أمتنا ضد الهيمنة الأمريكية - الصهيونية، التي تستنزف ثرواتنا وتعوق نهضتنا ووحدتنا. إن الشهداء في فلسطين ولبنان يكتبون بدمائهم رفض امتنا للاستسلام. وشعبنا الصامد في العراق وليبيا ضد حصار التجويع والاستضعاف يبعث فينا الأمل والثقة بالنفس.. ونجاح حزب الرفاه في تركيا يعتبر من بشائر النصر الذى وعدنا الله به.

☐ إن القفزة التي حققها حزب الرفاه (بقيادة المجاهد نجم الدين اربكان)، في انتخابات البلديات، وسيطرته على أغلب المدن الكبرى، هذه القفزة تعيد لتركيا وجهها الإسلامي بعد كل ما فعله أتاتورك وخلفاؤه لاقتلاع الإسلام، وإذا كان المؤمنون في كل أنحاء الأرض قد فرحوا بنصر الله، فإن دوائر الصهيونية والغرب فزعت وملكها الهم.. يا أيها الوطنيون المصريون (من غير الإسلاميين) ما موقفكم انتم؟ ألا ترون أن استعادة تركيا وجهها الإسلامي يقوى جبهتنا التي تواجه مشروعات الصهاينة في الشرق الأوسط؟

☐ و.. لكنني أتوقف عند السودان وقفة خاصة.

السودان بين الكلام العربي الحلو وبين الأفعال الشريرة!

نعلم أن إخواننا المجاهدين في جنوب الوادى يواصلون سعيهم من أجل إعلاء كلمة الله، ومن أجل تنمية اقتصادهم ولصيانة وحدة أراضي الوطن. ومعروف أن المؤامرات الإسرائيلية الغربية لفصل جنوب السودان، بلغت الان ذروتها، ولذا كان البيان الأخير لمجلس الجامعة العربية في هذا الصدد أهم إنجاز حققته الجامعة في سنواتها العجاف، فقد أدان البيان بكلمات قوية مؤامرة فصل جنوب السودان، واعتبرها تهديداً للأمن العربي كله.

☐ هذا أمر طيب من غير شك، ونرجو أن تسنده الأفعال، فقبل البيان بأيام شاء الله أن يكشف سر شحنة أسلحة إسرائيلية مرسلة إلى المتمردين في جنوب السودان، وشاء الله أن تتورط الإذاعة البريطانية في نشر هذا النبأ، ثم تبينت فداحة ما قامت به، فامتنعت عن ذكر المزيد، بل امتنعت عن إعادة إذاعة النبأ نفسه في اية نشرة إخبارية تالية، ولكن قبل أن يتم التعتيم على هذه الجريمة كانت الإذاعة

البريطانية قد ذكرت أن إسرائيل كانت تقوم بدور الوسيط التجاري في هذه الصفقة، وان وراء الصفقة دولة عربية (ضالعة مع الغرب) وهذه الدولة هي التي دفعت الثمن!

□ وقد سمعت من ناحية ثانية ان دولة عربية اخرى تساعد المتمردين في إقامة محطة إذاعة على أرضها، تعادى حكومة السودان، وتحض بالضرورة على فصل الجنوب. وعلى سبيل التغطية ستقول الإذاعة في صدر برامجها إنها تبث من قبرص.. هل يعقل هذا الكلام؟!

□ وقد ذكرت في عدد سابق أن القاهرة استقبلت– لأول مرة– وفدا يمثل رسميا جون جارنج قائد التمرد الانفصالي، وجرت معه محادثات على مستويات عالية.. ولكن اخطر من هذا كله «مؤتمر تقييم الإعلان العالمي لحقوق الأقليات في الوطن العربي والشرق الأوسط».

إن هذا المؤتمر ينعقد في القاهرة (١٢– ١٤ مايو)، وتنظمه جهات غير حكومية (مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية الذي يرأسه د. سعد الدين إبراهيم وجماعة حقوق الأقليات في لندن).. ولكن رغم الصفة غير الرسمية للمؤتمر، فإنه ينعقد في القاهرة– كما قلنا– و هذا أمر له مغزاه، خاصة إذا كان على رأس المشاركين د. بطرس غالى، وعمرو موسى!

والمؤتمر يعالج قضية ملغومة تسعى إسرائيل والأطراف الدولية المعنية إلى تفجيرها: قضية الأقليات، ويشارك هنا أكثر القادة تحريضا على انفصال الأقليات: في العراق مثلا نرى جلال طلباني مدعوا وهو أكثر الساعين إلى فصل شمال العراق (والزعيم الكردي الاخر– مسعود البرزاني– الأقل حماسا للانفصال أغفلته الدعوة).

وبالنسبة للسودان بالذات– وكنا بصدد الحديث عنه– نلحظ ان المؤتمر المشبوه ركز الاهتمام عليه، فهو صاحب الوفد الأكبر (بعد الوفد المصري). وهذا الوفد لا يشمل عضوا واحدا يمثل الاتجاه الرسمي لدولة السودان الشقيق.. وعلى رأس المدعوين جون جارنج شخصيا ومعه دانيال كودى (ممثل جارنج الذي تخلف بعد مباحثاته في القاهرة).. إضافة إلى رياك مشار القائد الاخر الذي يدعو لانفصال الجنوب!

واذكر بالمناسبة ان هذا الدعم لمكانة جارنج واصحابه ياتي قبيل انعقاد الجولة القادمة لمباحثات الحكومة السودانية مع المتمردين.. فيوم ١٥ مايو تبدأ هذه الجولة.. بالكاد ينتهي المؤتمر ويسافرون للمباحثات!

ما هذا الذي يجري؟! وكيف يتفق هذا مع البيانات والتصريحات عن رفض الانفصال لجنوب السودان؟!

******

□ نحن لم يعد يدهشنا– على اى حال– اى موقف للحكومة المصرية يتضمن تفريطا خطيرا.. حتى إذا كان التفريط في منابع النيل لكي يستلمها اليهود.. ولكننا نوجه الحديث في هذه المناسبة إلى قوى المعارضة الوطنية، ونقول: أيا كان رأى البعض منكم في نظام الحكم السوداني، فإن قضية الحفاظ على وحدة الأراضي السودانية ينبغي ان تعلو على اى خلاف، وأرجو أن تصدر بيانات صريحة في ذلك من كل الأحزاب المصرية ومن كل الهيئات الاسلامية والوطنية.

الحوار والتغيير السلمي.. وتعاون الاسلاميين والوطنيين

إن أمتنا العربية الإسلامية تجاهد بشجاعة ضد مخططات أمريكا والصهاينة، وشعبنا في مصر ينبغي أن يكون في قلب هذه المواجهة.

و.. في جهادنا لتعبئة الشعب المصري للمعركة، لا تسالونا عن موقفنا من العنف السياسي المسلح الذي يشق الأمة، فمعروف أننا ضده ونريد إنهاءه، والسؤال الحقيقي هو كيف يتحقق ذلك.. نحن لن نوقف التطرف والعنف بنشر الافتراءات والأكاذيب التي تزيد الفتنة؟ ولن يوقف التطرف والاندفاع عبر معاداة الإسلام، وجمهور المسلمين.. بل يؤدى هذا إلى سحب فئات عديدة من المعتدلين وصبها في تيار العنف.

■ نحن نقول إن وقف التوتر والعنف يتطلب إصلاحا شاملا، والإصلاح الشامل مستحيل إذا لم يتحقق إصلاح سياسي، وبكلمة أخرى لابد من تغيير أهل الحكم، لأنه لا أمل في اى إصلاح أخلاقي أو اقتصادي أو اجتماعي إذا ظل هؤلاء متحكمين في رقابنا.. لابد من تغيير أهل الحكم، ولذا نطالب بانتخابات حرة حتى يتم الأمر بطريقة سلمية منظمة.

أهل الحكم مطلوب تغييرهم لمائة سبب وسبب، ولكن حتى بالنسبة للمواجهة العاقلة المباشرة مع الارهاب، أصبح مستحيلا ان تستعيد مصر استقرارها إذا استمر أصحابنا في مواقعهم، فبعد طوفان الدم، وبعد الثارات المتبادلة بين حكامنا الحاليين، وبين الشباب الذي يحمل السلاح، بعد كل التجاوزات والجرائم التي وقعت أصبح مستحيلا تهدئة النفوس، وتهيئة المناخ العام للاستقرار إلا في ظل أوضاع جديدة.. في ظل طاقم جديد من الحكام.

وقد تمنينا دائما ان يكون الحوار القومي باب الأمل في التغيير السلمي، ولكن أهل الحكم مصرون على أن يكون الحوار وسيلة لإبقائهم، وليس وسيلة لاعادة السلطة للشعب.. وآخر ما قيل في هذا الشان ان اللجنة التي ستعد للحوار ستكون لجنة يشكلها الرئيس مبارك (أى يشكلها الحزب الوطني!) ولو تحقق ذلك فإننا نكون بصدد مونولوج لا معنى له.

لننتظر على اى حال، حتى نعلم حقيقة ما يدبر لهذا الحوار.. ونسال الله ان يهدى أهل الحكم حتى نحقن الدماء.

ولكن يهمني أن أنهي المقال بتذكير كل القوي الوطنية، وكل أنصار الحرية بضرورة التكاتف وتوحيد الصف في مواجهة التحديات.

* في هذا الصدد، وبغض النظر عما يجرى في الحوار القومي، فإن حوارا جانبيا مكثفا يجب أن يجرى بين ممثلي التيار الإسلامي، وممثلي التيار القومي.

فأمام التحديات، واستفادة من الخبرة السابقة، ينبغي أن ننتبه إلى أن ما يجمعنا كثير، وأعداؤنا لا يفرقون في حربهم ضدنا بين من يسمي نفسه «قوميا» أو «إسلاميا»، خاصة والكل ينسب نفسه الان للاسلام دينا وحضارة.

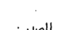
هل تذكرون هانتنجتون الذى اشرت إلى دراسته المهمة في العدد الماضي؟ لقد عين هذا الرجل– بعد الدراسة التي قدمها– في مجلس الأمن القومي الأمريكي، ضمن المخططين الاستراتيجيين.. في دراسة هانتنجتون عن الصراع المقبل بين الحضارات ركز– كما تذكرون– على خطورة منطقتنا: منطقة الحضارة الإسلامية، والتي لم يرهق نفسه كثيرا في بحث الخلافات الفرعية داخلها.

إن الحوار والتفاهم بين التيارين: تيار الاسلام التقليدى وتيار القوميين الذين يعتبرون الإسلام اساسا للنهضة والوحدة؛ هذا الحوار والتفاهم بين التيارين داخل كل بلد، وعلى مستوى المنطقة ليس ترفا فكريا ولكنه ضرورة وجود وحياة.. وإذا اردتم تطبيقا بارزا لذلك في أيامنا هذه، فإن التفاهم الذى ندعو إليه يعني ان تتعاون العراق مع إيران مع السودان مع ليبيا.. مع حركة المقاومة الفلسطينية.. أليس هذا هدفا نبيلا يستحق ان نسعى إليه؟

*****

* إن حزب العمل يمثل هذا التوجه، وتفريعا على هذا الذى نقول، أوجه في الختام كلمة خاصة إلى الفنانين الوطنيين المتأثرين بالناصرية، وأقول لهم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

كونوا دعاة لوحدة الكلمة ضد المفسدين الخاضعين لأمريكا وإسرائيل، ولا تكونوا اداة في يد أعدائكم وأعدائنا.

اقتربوا برفق وحب من إسلام امتكم.. هدانا الله وإياكم.

عادل حسين

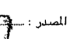


عادل إمام ويأيها الفنانون الوطنيون لا تتورطوا في شق الصف المعادي لأمريكا والصهاينة

أرابيسك

معذرة، إذا اضطررت لضيق المساحة إلى ان أؤجل حديثي عن مسلسل أرابيسك للأسبوع القادم.. ورغم حرصي على أن يكون ما اكتب قريبا قدر الامكان من زمن عرض المسلسل في التليفزيون، فإنني أرى على أى حال أن هذا العمل الفني المبدع لا يلغي مذاقه مرور الوقت. وغني عن البيان أن كتابتي لن تكون في باب النقد الفني بقدر ما هي مناسبة للحوار مع العزيزين أسامة أنور عكاشة، وصلاح السعدني.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤

مراجعات على شهادة الموسم!

فهمي هويـــدى

لا اعرف متى نكف عن الهزل في التعامل مع قضية بمثل جدية وخطورة الارهاب، لكنى ازعم بان الحوار الذى اذاعه التليفزيون المصرى ثلاث مرات فى الأسبوع الماضى مع احد رموز التطرف، الذى تاب او ثاب، يثير عددا من القضايا الجادة التى تحتاج إلى تفكير وتدبير.

الهزل الذى اعنيه هو ذلك الذى يعمد إلى تسطيح المسألة وتصيد بعض قشورها واختزالها فى مجموعة من القصص والعناوين المثيرة التى باتت تكرر معانى واحدة، فى مقدمتها ان تلك الجماعات لا تضم سوى شباب معقد جنسيا ونفسيا، وانهم موجهون وممولون من الخارج. وهى الصورة التى ما برح الاعلام يرسخها فى الأذهان بوسائل شتى، لعل احدثها مسلسلات التليفزيون وافلام السينما.

اسوا ما فى ذلك النهج انه يخاطب انطباعاتنا وانفعالاتنا، ويهيئنا لرد فعل يتراوح بين النفور والاشمئزاز. لكنه يلغى عقولنا ولا يدعونا للتفكير فى شئ. الأمر الذى يجعل المرء يغضب ولا يفهم، فيقتنع مثلا بان هؤلاء الأشخاص اشرار او منحرفون ومجرمون، لكنه لايعرف لماذا هم كذلك، وهل ولدوا على تلك الشاكلة ام انهم كانوا اسوياء مثل غيرهم ثم انحرفوا بعد ذلك. وبغض الطرف عن السؤال الجوهرى «لماذا» يجرى تغييب جذر المسألة، ولا يستطيع احد ان يطرح السؤال «ما العمل؟»

إن شئت الدقة فقل ان ذلك الخطاب يشغلنا بالمريض ولا يتطرق إلى المرض. فيتفنن فى رسم الصور الكاريكاتورية لأشخاص الارهابيين وسلوكهم، لكنه يبقى على ملف الارهاب ذاته مغلوقا ومسكوتا عليه.

اهمية كلام القيادى التائب ـ عادل عبدالباقى ـ تكمن فى انه شهادة مباشرة، تعكس رؤية وتجربة بعض الجماعات الموجودة على الساحة. وبرغم مايمكن أن يقال عن قدر الترتيب والتوجيه فى خطابه او مدى الدقة فى معلوماته، فنحسب انه ـ على الجملة ـ جاء كاشفا عن جوانب مهمة فى المرض، وملقيا أضواء جديرة بالرصد على إجابة السؤال الكبير الذى لايزال يفتقر إلى المناقشة بما يستحقه من جدية وشجاعة، وهو: لماذا ومن أين يجئ الانحراف؟

قبل ان نحاول قراءة الشهادة من تلك الزاوية، سنتوقف لحظة بازاء الشاهد وجماعته لكى نتاملهما جيدا، حتى نتعرف على طبيعة وحدود النموذج الذى نتحدث عنه. وسنعتمد فى تلك الاطلالة على كلام الرجل ذاته.

هو من مواليد عام ٦١، لم يكمل تعليمه الثانوى، إذ انخرط فى الجماعات عام ٧٧، حين كان عمره ١٦ عاما، حيث بدأ يلقن فكر التكفير. القى القبض عليه عقب اغتيال الرئيس السادات عام ٨١. وفى السجن صار جزءا من مجموعة عرفت باسم «الشوقيين» نسبة إلى «شوقى الشيخ» الذى إنشق على الدكتور عمر عبدالرحمن وجماعته «الاسلامية». لكنه فيما يبدو اختلف مع الشوقيين والتحق بمجموعة أخرى عرفت باسم «التوقف والتبين» وفى رحلته تلك فانه اعتمد على قراءاته الشخصية فى ثقافته الدينية، واعتبر «منظرا» وهو فى الثانية والعشرين من العمر، حتى اصبح يفتى فى الحلال والحرام، وفى التكفير والردة. وبالصدفة وقع على كتاب «فقه السيرة» للشيخ محمد الغزالى، الذى عرض فيه لبعض جوانب من سلوكيات النبى عليه الصلاة والسلام، الأمر الذى نبهه إلى انهم يستحلون مال الآخرين بغير حق، وكانت تلك هى الشرارة الأولى التى أضاءت له تدريجا جوانب الخلط فى آراء وسلوك الجماعات، وتوالت مشاهد اخرى دفعته الى إعادة النظر فى الأمر كله، واوصلته فى النهاية إلى التليفزيون لكى يعلن براءته من الفكر الذى تقلب فيه طيلة سبعة عشر عاما.

أما جماعة «التوقف والتبين» التى نسب إليها فهى حلقة فى سلسلة التجمعات التى ظهرت من عباءة فكر التكفير، الذى يدمغ الافراد والمجتمع والسلطة بالكفر. وقد حملت أسماء متعددة فى مقدمتها جماعة المسلمين التى عرفت باسم «التكفير والهجرة» و«الشوقيون» و«الناجون من النار» إضافة إلى «التوقف والتبين». وهذه المجموعات الأربع هى أبرز تجليات الشذوذ الفكرى فى الساحة الإسلامية بمصر. وهى محدودة الحجم والانتشار. وقاعدتها هم بسطاء الناس الذين يمكن ان يعد شخص مثل عادل عبدالباقى «مرجعا» يقودهم فكريا وتنظيميا. وينحصر فكر التكفير فى هذه المجموعات الصغيرة. واحد الخلافات الجوهرية بينها وبين الجماعات الأكبر المعروفة، وهى تحديدا الاخوان والجماعة الاسلامية والسلفيون. فى أن هؤلاء الآخرين لايكفرون أحدا. وان تفاوتت برامجهم ووسائلهم واهدافهم.

وهذا الفرق الذى حرص القيادى التائب على إيضاحه يصحح إنطباعا لدى كثيرين شاع من جراء الهرج الاعلامى، مؤداه ان التكفير قاعدة فى ساحة العمل الاسلامى، بينما هو فى حقيقته شذوذ واستثناء يقدر بقدره وحجمه.

ثغرة فى مناهج التعليم

إذا عدنا إلى صاحبنا ودققنا فى كلامه جيدا، فسنجد فيه إشارات مهمة إلى مواضع الضعف والخلل التى يتسرب منها الانحراف الفكرى بما



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤

يستصحبه من تمهيد للطريق أمام التداعيات التى يتربع الارهاب على قمتها. من نماذج تلك الاشارات ما يلى:

● نقطة البدء انه لم يجد فى المدرسة ما يشبع رغبته فى المعرفة الدينية، فانصرف عنها ومضى يبحث عن تلك المعرفة فى اماكن ومصادر اخرى. لقد سئل: هل المناهج الدراسية كافية لتعريف كل إنسان بامور دينه الصحيح؟ - وجاء رده: لقد شعرت ان الدين فى المسجد، وإن ما نعرفه فى المدرسة لايشبع النواحى الدينية عندى كشاب!

والسؤال والرد يثيران قضية احسبها رئيسية فى تقصى جذور الانحراف الفكرى. وهى ان شبابنا يخرج من التعليم بمستوى من الثقافة الدينية ضحل للغاية، مما يفقده الحد الادنى من الحصانة او المناعة الذى يكفل له بعض التوازن واستقامة الفكر. وتكون نتيجة ذلك ان يصبح الشاب عجينة طيعة وسهلة، تستجيب لأى اختراق او تشكيل فى اى إتجاه.

ومن اسف ان بعض الذين ازعجتهم الانحرافات التى بدت فى الحالة الاسلامية تبنوا الدعوة إلى حصار ذلك الفكر عن طريق تقليل جرعة التدين فى مناهج التعليم، بدعوى أن التطرف ينبت فى تربة التدين، وتجفيف تلك التربة كفيل باضعاف افرازاتها. وقد رفع اصحاب تلك الدعوة شعار «تجفيف الينابيع» ولايزالون. واذكر اننى انتقدت ذلك الموقف فى كتابات سابقة، وقلت اننا بحاجة إلى ترشيد التدين وليس إلى تجفيف ينابيعه، وحذرت من ان دعاة التجفيف يدفعون بالطلاب دفعا إلى مختلف اوعية التطرف والانحراف وانهم بذلك لايحاربون التطرف وانما يشجعونه ويوسعون من نطاقه بسوء تقديرهم وقصر نظرهم.

نموذج عادل عبدالباقى يؤكد ما قلناه. حيث لم يجد الشاب ضالته فى المدرسة. فمضى يبحث عنها خارجها. من ثم وقع فى المحظور واوقع كثيرين معه فيما إنزلق اليه. ولست اشك فى أن اجيالا باكملها تعانى مما عانى منه صاحبنا، ولاسبيل لاستنقاذها إلا بإعادة النظر فى سياسة التعليم ومناهجه، بصورة ترد للثقافة الدينية اعتبارها وتحصن شبابنا ضد الانحراف. وقد نوهت من قبل إلى ان سنوات المد القومى قررت «المواد القومية» على مختلف مراحل التعليم حتى الجامعة، وكان ذلك توجها مفهوما فى اجواء تلك المرحلة، وحرى بنا فى طور المد الدينى الذى نمر به ان نقدم إلى شبابنا فى المدارس الغذاء الصحى الذى يحتاجونه، قبل ان يتعاطوا غذاء مغشوشا او مسموما من الباعة الجائلين المنتشرين فى الشوارع!

● حين انخرط فى الجماعات اقنعه احد رموز فكر التكفير بمسالة «الاستحلال» اى بجواز السطو على اموال الآخرين «الكفار» والاستعانة بها فى اداء الرسالة، وانه اقتنع بذلك الراى ودعا إليه، واضاف «كنا نقرا ولا نجد احدا يصحح لنا المفاهيم. وفى نفس الوقت اغلقنا على انفسنا واعتبرنا ان اى داعية هو جزء من النظام (الكافر)، فاعطينا ظهرنا له!» - وفى موضع اخر قال: لم اجد رجل الدين الذى يقول لى ان ما قرأته كان خطا ام صوابا.

بالنسبة لى، كانت هذه هى المرة الاولى التى اسمع فيها مصطلح «الاستحلال» واعرف أن ثمة تخريجا شرعيا يبرر عمليات السطو على اموال الاخرين بذريعة أنهم «كفار» الامر الذى يفتح عيوننا على حقيقة ان هناك - فى الظلام - عالما مجهولا تشيع فيه اغرب الافكار وتستشرى ولا تجد من يتصدى لها او يصوبها. الامر الذى يلفت النظر إلى اكثر من ازمة.

- ازمة الظلام الذى تتحرك وراء استاره امثال تلك الجماعات.

- وازمة الدعاة الذين فقدوا ثقة الشباب فانصرفوا عنهم مكتفين بعالمهم التحتى..

- وازمة السخط على المجتمع التى هيات عقول الشباب لقبول فكرة تكفيره، وتسويغ استحلال اموال وممتلكات افراده.

- وازمة المرجعية الدينية التى يطمئن إليها فى تصويب الافكار التى تتسرب إلى عقول الشباب، مبتغية الخط الوسطى والرشيد.

هب ان هذا الشاب والمئات او الالوف من امثاله وجدوا وعاء شرعيا ومعلنا يحتضنهم ويشبع فيهم الرغبة فى التدين او العمل العام، هل كان يمكن ان تشيع فكرة التكفير بتلك السهولة، وهل يتصور ان يظهر إلى الوجود مصطلح «الاستحلال»؟

امثال هذه التساؤلات تفتح الباب لمناقشة قضية تم تجاهلها فى غمرة الانشغال بالتطرف والارهاب، وهى ضرورة العمل على فتح قنوات الاعتدال لكى تستوعب هؤلاء الشبان قبل ان يجدوا انفسهم مدفوعين للالتحاق بجماعات غير شرعية تبث بينهم ماشاءت من افكار، دون رقيب او حسيب.

يثير المشهد سؤالا اخر هو لماذا لم يصادف هؤلاء الشبان علماء موثوقين يصححون لهم المفاهيم التى إستولت على رؤوسهم؟ لقد اعتبروا الدعاة جزءا من الحكومة واحد أوجه السلطة وبعض السنتها. وكان ذلك مبررا كافيا لفقدان ثقتهم فى اولئك الدعاة، وانصرافهم عنهم.

وقوافل الدعوة التى طافت بانحاء مصر، وتابعت الصحف اخبارها وصورها وهى تعقد الندوات والمؤتمرات لمواجهة الفكر المنحرف؟ - عندما طرح السؤال كان الرد المذاع: ان تلك القوافل لم تناقشنا، وإنما جاءت الى القرى وفرضت نفسها علينا فقط.

لايدع الكلام مجالا للشك فى ان القوافل كانت حلا بيروقراطيا اتخذ لسد الخانة وابراء الذمة، وربما لم نكن بحاجة إلى تلك الشهادة لان النتائج المشهودة توصلنا إلى ذات الخلاصة بغير عناء.

والحل؟ - فى هذا الصدد لابديل عن توجيه مزيد من الجهد لاعداد الدعاة والارتقاء بمستواهم، ولابد ان ينهض الازهر بدوره ورسالته، كمنارة للفكر الرشيد وكمؤسسة مستقلة لها مسئوليتها فى الدفاع عن حصن الاسلام فى مصر وفى العالم الاسلامى باسره. والذين يعملون على اضعاف الأزهر والنيل منه. واولئك الذين يسعون إلى تطويعه والحاقه بالمؤسسة السياسية بطرق شتى يقللون من شانه ويسحبون رصيد مصداقيته، وكل تراجع على ذلك الصعيد هو إضافة مجانية إلى رصيد الانحراف والارهاب. الامر الذى يصنف جهود الإضعاف والالحاق تلك فى مربع واحد مع نزعات التطرف!

ازمة الذات والحلم

● عن عضوية هذه الجماعات الشاذة قال القيادى التائب أن اكثر الذين انخرطوا معهم منذ عام ٨٥ كانوا بلا عمل، «ياتون فنوفر لهم شغلا من السرقات (التى تتم فى إطار الاستحلال)، يريدون الزواج فندبر لهم نفقات الزواج، وخلال اربعة اشهر يجد الواحد منهم انه اصبح له كيان. لديه عمل وبيت وزوجة.»

هذه الصورة تستدعى امامنا بقوة البعد الاجتماعى والاقتصادى فى المسالة. فهؤلاء العاطلون يجدون انفسهم فى رحاب تلك الجماعات، التى توفر لهم ما عجز المجتمع أن يشعرهم به: الذات والكيان. وإذا اضفنا إلى ذلك ان عدد العاطلين فى مصر يقدر بثلاثة ملايين شخص، سندرك على الفور ان ثمة جيشا عرمرما مرشحا للانجذاب إلى تلك الجماعات، وان البطالة تشكل مصدرا أساسيا يزويها بزاد لاينفد من عناصر الشباب الذى يبحث عن عمل وكيان. بل ان الأمر يتجاوز تلك الحدود، لان اولئك الشباب يجدون لهم قضية يدافعون عنها ويضحون لأجلها، حيث اقتنعوا بانهم يتعاملون مع مجتمع كافر، وان رسالتهم هى تغيير ذلك المجتمع ونقله من مستنقع الكفر إلى واحة الإيمان.

الا تستحق هذه الصورة منا تفكيرا عميقا فى جيل الشباب الذى تطحنه الأزمات، من ازمة البطالة إلى ازمة البحث عن الذات إلى ازمة الحلم والقضية؟

ثم الا يدعونا ذلك لان نفكر مرة اخرى فى عموم ما نفعله من اجل الشباب، الذين هم عمليا مهمشون فى المجتمع ولا ينشغل بامرهم احد، رغم انهم هم الذين سيقودون هذا البلد يوما ما؟

● ذكر صاحبنا ان أمه أعطته اربعة الاف جنيه ليبدا بها مشروعا يستعين به فى رحلة حياته، بعدما أدركت انه ترك دراسته نهائيا، ولكنه انفق المبلغ على تكوين جماعته (التوقف والتبين).

فاستاجر بيتا اقام فيه مع ٢٥ شابا من اقرانه، ولما نفد المال بعد شهرين، كان المخرج من الأزمة هو: فتوى الاستحلال. بداوا فى سرقة الدراجات وبيعها لتوفير ما يحتاجونه من موارد، ولما لم تعد تكفى اتجهوا إلى سرقة الدراجات البخارية (الموتوسيكلات).. وهكذا «كلما زادت المصاريف زادت مسالة الاستحلال».

هذا الكلام يثير مسالة التمويل، الذى يستسهل كثيرون ربطها بالخارج فى كتابات كثيرة منشورة، اضافة إلى مختلف الأعمال الفنية التى عرضت مؤخرا وبثت نفس الرسالة. وعند الحد الأدنى فكلام الرجل يعنى أن التعميم فى مسالة الخارج يفتقد إلى الدقة. فهو شخصيا انفق كل ما قدمته له أمه لاجل ماتصور انه قضية اولى بالانفاق والاستحلال كان المخرج لتدبير الأموال المطلوبة لمواصلة اداء «الرسالة». أعنى أن عناصر المشهد الذى نحن بصدده على الأقل كلها نابعة من الداخل. والافكار والأشخاص والأموال. الأمر الذى يعنى أن الخارج لم يكن اصلا فى تشكيل الموقف، وفى اسوا فروضه فإن دور الخارج - فى حالة ثبوته - يعد لاحقا وطارئا.

لا يهمنا ولا يخطر على بالنا تبرئة الخارج او دفع الشبهة عنه، وإنما غاية المراد فى اللحظة الراهنة، هو الدعوة إلى تثبيت النظر على الداخل، وإعطائه الأولوية فى محاولة تقصى جذور الظاهرة ومسبباتها. بكلام اخر، فإن الالحاح على مسالة الخارج بالصورة المشهودة الآن يضر ولا يفيد، من حيث أنه يصرف الانتباه عن المصادر الأصلية والحقيقية فى الداخل، الذى هو تحت اقدامنا وبين ايدينا، ويعلق الابصار بمجهول يلوح من وراء الحدود، لايرى ولا يطال!

ما قيل عن المال ينسحب أيضا على السلاح. فعندما سئل الرجل عن مصدره كان رده البسيط والمباشر ان السلاح موجود فى كل بيت بصعيد مصر. الأمر الذى يعنى أيضا أن السلاح كان من الداخل منذ الوقت المبكر الذى نشأت فيه تلك الجماعات، من ثم فإن ادوات العنف كانت متوافرة ومكتملة من البداية، وكل ما جرى بعد ذلك كان استثمارا او تطويرا لها.

بحثا عن قضية شريفة

● اخيرا فإن المرء لا يفوته ان يلاحظ فى كلام القيادى التائب قوله انه ضيع ١٧ عاما من عمره فى مغامراته البائسة وانه رفض ان يستقبل امه حين ارادت أن تزوره فى السجن، ثم اشاراته الى الذين هجروا اهليهم ونذروا انفسهم وحياتهم للدفاع عن الحق الذى ارتاوه. وحديثه عن طالب كلية العلوم الذى ترك دراسته ليبيع الجوارب فى الشوارع. والطبيب المتخصص فى الجراحة الذى ترك مهنته لكى يتاجر فى الساعات. عندما يتابع المرء هذه الصور المتلاحقة يدرك ان هذا الجيش من الشبان هم ضحايا القضية الفاسدة والحلم الغلط. الأمر الذى يثير سؤالا محيرا هو: على من تقع مسئولية ذلك الضياع، وهل هى فقط مسئولية الذين ضللوا الشباب وزينوا لهم الافكار الفاسدة من تكفير المجتمع إلى إستحلال أمواله، ام هى أيضا مسئولية المجتمع الذى لم يجمعهم حول قضية شريفة، ولم يلهب خيالهم بحلم عظيم؟

لقد قال عادل عبدالباقى انه كان يتصرف بحسبانه صاحب قضية ملكت عليه فكره ومشاعره، ولو انه حكم عليه بالاعدام آنذاك خمسين مرة لما أسف او حزن، لانه كان موقنا بانه على حق وانه سيموت شهيدا. وهو ليس وحيدا فى ذلك، فامثاله كثيرون يحسبون أيضا انهم على حق ويبدون الإستعداد للموت دفاعا عما اقتنعوا بصحته.

ويبقى السؤال ملحا: هل من سبيل لاستثمار تلك المشاعر فى الاتجاه الصحيح، الذى يخدم ماهو نبيل من اهداف الوطن او الأمة؟ هل من حل لصرف تلك الطاقة الايمانية التى امتلات بالنقمة على المجتمع، لتصب فى مشروع للنهضة يحقق للمجتمع بعض احلامه المشروعة؟

تتعذر الإجابة على امثال تلك الأسئلة فى أجواء الهرج السائد فى خطابنا الإعلامي، الذى ادى دوره فى الإثارة والتشويش بامتياز لاينكر. ومن اسف أن نهج الإثارة هو الذى غلب حتى على قراءة الشهادة التى نحن بصددها، حيث شغل الكثيرون بالتركيز على ما فى الشهادة من إتهامات وفضائح وغير ذلك من خامات التعبئة والتهليل، ونفر الذين عنوا بما فيها من إشارات جديرة بالدرس والاعتبار، ومن ثم فبدلا من أن نقيم طاولة حوار لمناقشة جوانب الموضوع ومسئولية جميع الاطراف عنه، فإننا فوجئنا بسرادق كبير تزاحم فيه الصائحون والمهرجون، الذين صدعوا رؤوسنا بكلام كثير زاعق، ثم لم يقولوا شيئا مفيدا. اما الذين حاولوا ان يقولوا كلاما جادا فى الموضوع فقد ضاعت اصواتهم وسط الضجيج المرتفع.

ذلك يعنى ان الخطاب الهازل لايزال غلابا، وأن ساعة الجد لم تحن بعد!

فكروا معنا

كيف تواجه أجهزتنا الثقافية والإعلامية الإرهاب؟

محمد بهجت

في حديث الإرهابي التائب عادل عبدالباقي، تكررت كلمة القراءة أكثر من عشرين مرة، هذا الحديث أذاعه التليفزيون مرتان - بعد أن سبقته إلى ذلك تحقيقات الأهرام في فبراير الماضي - ونقل عبر الأقمار الصناعية للعديد من المحطات العربية والأجنبية. ولايزال التعليق عليه مستمراً في كل يوم وفي كل بيت، حيث كشف الكثير من معتقدات الإرهاب.

يقول الإرهابي التائب عادل عبدالباقي: «كنت أسأل الأخوة، فلا يجيبونني شفوياً إنما لكل سؤال كتاب، وذكر أسماء الكتب وأصحابها. ويقول: «في ذلك الوقت عزلت نفسي عن عائلتي لأن الكتب التي قرأتها أفهمتني أنهم كفار» ويقول: «كان شوقي - أمير الشوقيين - يعطي الأصول العامة للفكر، وأنا أحضر ورقة وقلماً وكتاباً وأعلم مجموعة وأجيب عن أسئلتهم، ويقول: «بدأنا ننفذ عمليات تترجم الذي قرأناه» إلى آخر هذه الأقوال التي وردت على لسان الإرهابي التائب بالصوت والصورة.

والحقيقة أن تفنيد هذه الأقوال وغيرها - على الرغم من وجوبه - لايكفي لمحاصرة مناخ التطرف والإرهاب. حيث توجد في داخل مصر مناطق مغلقة لم يتلق شبابها الخدمات الواجبة دينية كانت أو ثقافية أو إعلامية. والمسئولية في ذلك تقع علينا جميعاً. وعلى الأخص المثقفين منا. فلايكفي مثلاً أن نطمئن إلى إحصائية تشير إلى صدور ٦٣ كتاباً من كتب المواجهة. لأن أكثر هذه الكتب كانت في تصديها للتطرف والإرهاب تخلط بين التطرف باسم الدين، وبين الدين نفسه. وهو مايؤدي إلى زيادة الهوة، ويدعم لدى المتطرفين الاعتقاد الخاطئ بأن أجهزة الثقافة تحارب الإسلام. هذا إلى جانب حقيقة لايمكن إغفالها وهي أن هذه الكتب المسماة بالمواجهة كانت قد نشرت منذ عشرات السنين لمواجهة أفكار أخرى بنت زمانها. وليست هذه الأفكار الجديدة التي تواجه مجتمعنا اليوم. فضلاً عن الاستخدام الإعلامي المغلوط لمصطلح الأصولية على اعتباره مرادفاً للإرهاب أو مقترناً بالجماعات المتطرفة!!

وإذا كنا نعيب على هؤلاء المتطرفين الإرهابيين تصديهم الجاهل لتفسير الأحاديث النبوية أو القدسية. فإننا في الجانب الآخر قدمنا المواجهة عبر الأدب والدراما بشكل يشوبه عشرات الأخطاء. مما دعا الأزهر الشريف إلى المطالبة بتعديل عمل تليفزيوني درامي، وتصحيح ماجاء به من سخرية في غير موضعها!!.

ويقول الإرهابي التائب: «كنا نعتبر التليفزيون جهازاً.. المشكلة فيما يعرض فيه.. كنت أشاهده - خاصة المسلسلات التي تناقش فكراً.. مثل معظم أعمال أسامة أنور عكاشة.. الذي نقل عن الجماعات برؤية مختلفة لأنه لم يعش داخلها، وعلى الرغم من أنه ليس مطلوباً من كاتب كبير مثل أسامة أن

الإرهابي التائب:

● غياب الثقافة والمثقفين والصورة الحقيقية للإرهاب في الأعمال الدرامية

● قضية الإرهاب تنبه إلى قيمة دور الثقافة والإعلام في المواجهة

يعيش في داخلهم، وأن عنصر الخيال مشروع بالنسبة للأديب عامة. إلا أن هذا الرأي لعادل عبد الباقي يحتوي على قدر معقول من الصحة والموضوعية بالنسبة للكثير من الأعمال الأخرى. فبالفعل يعرض التليفزيون أعمالاً جيدة تحمل فكراً، وأعمالاً أخرى لاتستحق عناء المشاهدة. بل البعض يعتبرها متطرفة في تفاهتها. ولعل بعض هذه الأعمال غذت الاعتقاد بأن جهاز التليفزيون غير جاد في كثير من الأحيان. وإلا لماذا تترك مثل هذه الأعمال تنتشر، وتصنع قاعدة من الفعل المسطح يقابله - حسب نظريات العلم - رد فعل رافض متطرف!؟

ولعل ماسيجيء به المستقبل عبر الاستقبال المباشر للبث التليفزيوني الغربي يحمل خطراً أكبر على من يعيشون في مناطق عشوائية محرومة من كافة الخدمات الثقافية. فلا يمكن أن يواجه هذا الخطر بنفس الأسلوب غير الميداني لمهرجانات الثقافة، أو مؤتمرات قصور الثقافة أو أمسيات الشعر الغامض التي لايحضرها إلا أهالي الشعراء وأصدقاؤهم، كما لايمكن مواجهة بعض المتكسبين من نشر وترويج الكتب المتطرفة. بنشر كتب أخرى أكثر تطرفاً تحت دعوى الحرية!! وأخيراً لايمكن المواجهة بحجب «الإنتاج الفكري الجيد والجاد» وعدم تمكين وصوله إلى كافة مناطق مصر بسعر مناسب يكون في متناول الجميع.

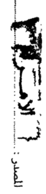
وإذا كان الفكر، على حد تعبير هذا الإرهابي التائب - أخطر من الرصاص. فذلك أمر هين. حيث إن لدينا من الفكر المعتدل، ومن الأدب الراقي، ومن الأعمال الدرامية المقبولة مايمكن أن يقوم بالدور المصحح.

لكن على الإجمال القضية تتطلب وعياً أكبر بخطورة الدور الذي تقوم به أجهزتنا الثقافية والإعلامية، وبضرورة تنقية ساحة الفكر من آثار التلوث الأخلاقي، والتفسخ الفني، والتضليل المعرفي.

وإذا كانت القراءة والمشاهدة من منطلقات الإرهاب - كما جاء في حديث عادل عبدالباقي - فكيف يمكن - إذن - مواجهة الإرهاب بنفس منطلقاته ونعني الكلمة؟ والإجابة للمفكرين والمثقفين والإعلاميين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

ضبط ٥ متطرفين ساعدوا فى إخفاء الإرهابيين بديروط

كتب ـ أحمد موسى:

القت اجهزة الامن باسيوط القبض على ٥ متطرفين بمدينةديروط من العناصر التى ثبت قيامها بايواء الهاربين من العناصر الارهابية وذلك فى الحملات المختلفة التى تشنها اجهزة الامن المختلفة بحثا عن المتهمين الهاربين، ومن جهة اخرى كشفت التقارير الفنية لفحص البندقية الآلية المضبوطة فى حادث مقتل الارهابيين الثلاثة امس الاول بجزيرة المعابدة بمنفلوط انها خاصة برقيب الشرطة الشهيد رمضان عبد التواب الذى اغتيل فى شهر مايو الماضى فى الهجوم على كنيسة الزرابى بالقوصية.

واعلن مصدر آمنى مسئول ان البندقية الآلية المضبوطة تحمل رقم ٢٢٣٩ وبالكشف عليها ثبت انها البندقية المسروقة من الرقيب شرطة بعد اغتياله يوم ٩ مايو الماضى عقب آغتيال الملازم اول يحيى عبد المالك ضابط مباحث القوصية، وتشير المعلومات الامنية الى ان الارهابيين الثلاثة صحصوح محمد مهنى وخالد قريشى ونادى عبد العال الذين قتلوا فى اشتباكات مع الشرطة بمنفلوط كانوا يتخذون من جزيرة المعابدة وكرا للهروب من المطاردات المستمرة لهم التى تشنها اجهزة الامن على كافة المناطق باسيوط ويختفون وسط نباتات الهيش الكثيفة، وعثر فى مكان ايوائهم على مضبوطات كثيرة بجانب المتفجرات والبندقية الآلية والمسس الخاصين بالشرطة.

السيد حسن الألفى وزير الداخلية خلال استقباله أمس فى مكتبه الأنبا ساويرس اسقف ورئيس دير المحرق بالقوصية بأسيوط حيث أكد الاسقف ان الحادث الذى تعرض له الدير كان فرديا وان كل محاولات النيل من الوحدة الوطنية ستبوء بالفشل.

اتهم بالمشاركة في أربع عمليات اغتيال

أسيوط: اعتقال قائد للجناح العسكري لـ"الجماعة"

■ القاهرة - اسيوط - «الحياة» - كثفت اجهزة الامن المصرية جهودها لاعتقال المتطرفين والقت قوات الامن في اسيوط امس القبض على احد قادة الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، وعثرت في حوزته على بندقية آلية.

وقال مصدر امني ان معلومات افادت بان انور فاروق عبدالله يختبئ في منزل في مدينة منفلوط فتمت مداهمته والقي القبض عليه. واضاف المصدر ان التحقيقات مع المتهم كشفت انه شارك في تنفيذ سبع عمليات ارهابية في اسيوط خلال الفترة الماضية من بينها الهجوم على مكتب الامن في محطة ديروط للسكك الحديد يوم ٢١ شباط (فبراير) الماضي مما اسفر عن مقتل الشرطي فتحي علي احمد في مدينة ديروط يوم ٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي واغتيال المهندس محمد فايق جودة يوم ١٥ من الشهر نفسه واغتيال الشرطي سيد قرني في قرية ام القصور في منفلوط يوم ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واشار المصدر ان المتهم اعترف بانه تلقى تعليمات بتنفيذ تلك العمليات من رفعت زيدان قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في اسيوط وقررت النيابة حبس المتهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

الى ذلك باشر رئيس نيابة منفلوط التحقيق في المعركة التي وقعت اول من امس بين الشرطة وثلاثة متطرفين انتهت بمقتلهم وهم صحصوح محمد مهنى ومحد نادي عبدالعال وخالد قريش.

وقررت النيابة تشريح الجثث لمعرفة سبب الوفاة واستمعت الى اقوال العميد مصطفى طاحون مامور مخفر منفلوط الذي اكد ان المعركة بدات بين المتطرفين الثلاثة واهالي منفلوط حتى تمكنت القوات من الانتقال لمكان الحادث وحاولت القاء القبض عليهم الا انهم واصلوا اطلاق النار على القوات وانتهت المعركة بمقتلهم وامرت النيابة بدفن القتلى الثلاثة واستدعاء الشهود للاستماع الى اقوالهم كما امرت باحالة الاسلحة المضبوطة وهي عبارة عن بندقية آلية ومسدس وقنبلة و٣٦ طلقة على المعمل الجنائي لبيان انواعها والجرائم التي استخدمت فيها.

وفي الجيزة القت قوات الامن امس القبض على ٢٥ متطرفاً اثناء حملة شنتها على مختلف احياء المدينة. وقال مصدر امني ان هذه الحملة استهدفت المناطق العشوائية في امبابة وبولاق الدكرور والهرم.

واضاف المصدر ان من بين من القي القبض عليهم بعض المتورطين في أعمال العنف التي وقعت في العاصمة في الفترة الماضية.

من جهة اخرى القت قوات الامن في محافظة المنيا القبض على تاجر سلاح في مدينة ابو قرقاص وعثرت في حوزته على كمية من الأسلحة واعترف ببيعها لاعضاء الجماعات المتطرفة.

وقال مصدر امني ان المعتقل يدعى حسن ابراهيم الديب وانه كان يقيم في اسيوط لفترة طويلة وعندما ضيقت قوات الامن الخناق عليه انتقل الى ابو قرقاص واستمر في ممارسة نشاطه في بيع الاسلحة لاعضاء الجماعات المتطرفة.

واضاف المصدر ان القوات عثرت على ثلاث بنادق آلية ومسدسين وكمية كبيرة من الذخيرة في حوزة المتهم وانه احيل على النيابة التي امرت بحبسه حبساً مطلقاً تمهيداً لتقديمه الى محاكمة عاجلة.

وفي بني سويف القت الشرطة امس القبض على أربعة متطرفين اثناء حملة في المناطق العشوائية في المدينة. وقال مصدر امني ان المتطرفين هم السيد حسن رفعت ووحيد ابراهيم حمدان واحمد ابراهيم فرغلي وعلي فتوح عبدالعزيز. واضاف المصدر الامني انه لم يتم العثور على أسلحة مع المتطرفين لكنهم اعترفوا بالتخطيط لتنفيذ بعض العمليات الارهابية في بني سويف وتبين انهم ينتمون لتنظيم «الجهاد الاسلامي».

الى ذلك باشرت نيابة امن الدولة العليا التحقيق مع بعض قيادات الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في مناطق امبابة والسويس والقاهرة وقررت حبس ثلاثة من قادتها هم نبيل محمد سالم سليمان ومحمد فوزي محمد احمد واحمد يسري احمد علي لمدة ٤٥ يوماً بعد ان وجهت لهم النيابة تهمة «تاسيس منظمة ارهابية تسعى الى قلب نظام الحكم بالقوة».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

أسيوط بين الجريمة التقليدية وجرائم العنف السياسي

محمد راغب

أسيوط الجريمة سابقا، هي نفسها أسيوط الارهاب حاليا، لكن مع اختلاف الظروف والأفعال!!

فأسيوط - المحافظة - (٩٣/١٩٩٤) انفجرت في ربوع أرضها بؤر وينابيع التطرف، وتحولت الى مواقع تبادلية للمواجهة بين قوات الأمن والإرهابيين، يلاحق كل فريق الفريق الآخر حتى أصبحت ايضا مسرحا للضحايا من الجانبين.. ومن ثم اتجه منحنى الخطر الى القمة، التي معها ارتبكت امور وسياسات حتمت على النظام ان ينظر الى حجم الخطر الذي يهدد اقتصاد وأمن البلاد. غير ان هذه النظرة، ربما جاءت متأخرة بعض الشيء، لكنها حصلت، وان كنا ننظر اليها على انها قد تعبر عن عجز السياسة الأمنية في الفترة السابقة، عن تطويق العنف والإرهاب هناك.

ولعل مدلول ما قرره اللواء حسن الألفي وزير الداخلية الاسبوع الماضي، وهو تقسيم محافظة أسيوط الى ٤ مناطق جغرافية، يعني في المقام الاول شعور النظام بهول الخطر، وإلا ما كان وزير الداخلية عين نائبين لمدير أمن المحافظة، برتبة لواء، واشراف لواء آخر على كل منطقة، ودعم المحافظة ايضا بدفعة ضباط من المنطقة المركزية، وصفهم الوزير بأنهم من اكفأ ضباط الداخلية، وان مهمتهم تدعيم قوات الامن في مواجهة الارهاب في أسيوط.

هكذا أسيوط الآن، غير أسيوط الجريمة - ١٩٢٢ وما قبلها - والتي احتلت ايضا المراكز الاولى في جرائم وجنايات القتل وحمل السلاح، الثقيل والخفيف، ومن ثم تطورت الجريمة واتسع مداها من مجرد القتل للثأر او للانتقام حتى عام ١٩٩٢، الى جرائم عنف وارهاب من عام ١٩٩٣ وحتى الآن.

وحتى يكون هناك اساس لمثل هذا الكلام، فإن تتبع شكل وأنماط الجريمة في أسيوط، قد يقودنا الى حقيقة ساطعة تعني ان الارهاب هو نتاج هذه الجرائم.

وبقراءة تحليلية مقارنة بين ما أوردته تقارير الأمن العام عن الجريمة في أسيوط في عامي ١٩٩١، و١٩٩٢، نكون قد وصلنا الى الحقيقة بلا رتوش.

لقد فازت أسيوط بالمركز الاول بين محافظات مصر من حيث عدد الجنايات فيها عام ١٩٩٢، إذ بلغت ٣٤٣ جناية، بنسبة ١ ١٤٪ من جملة الجنايات على مستوى الجمهورية، بينما كانت في عام ١٩٩١ لا تزيد على ٢٨٠ جناية، بنسبة ٤ ١١٪، اى بزيادة ٦٣ جناية، ومن ثم بلغ معدل الجريمة ٧٥ ١٢٪ على اساس جريمة لكل مائة الف مواطن. وكانت حالات القتل العمد كبيرة حيث بلغت ٢٣٦ حالة قتل عمد، بينما كانت ١٦٤ عام ١٩٩١ اى بزيادة ٧٢ حالة قتل، ووصلت جناية الضرب الذى افضى الى موت ٢٨ جناية بزيادة ٣ جنايات عن عام ١٩٩١، وكانت ٢٥ جناية. ووصلت جنايات الضرب الذى احدث عاهة وجنايات السرقة ايضا لتصل الى ١٨ جناية لكل منهما، بزيادة جنايتين في الاولى و٣ جنايات في الثانية. ثم ٦ جنايات مقاومة سلطات وتجمهر عام ١٩٩٢، وكانت ٤ جنايات فقط عام ١٩٩١.

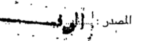
ولعل ما تحمله دلالات هذه الارقام، تشير الى شكل وطبيعة العداء داخل أسيوط، الذى تلعب فيه العشائرية والقبلية دورا هاما جدا، وهو ما جعل المحافظة صاحبة اكبر كم من الجرائم، خاصة جرائم القتل، وهو ما جعلها تحتل المركز الاول في هذه الجرائم. ففي قراءة لبواعث ارتكاب جنايات القتل، يأتي الثأر في المقدمة، ٥٩ جناية قتل للثأر عام ١٩٩٢، وهي نفس النسبة في عام ١٩٩١، ثم جناية القتل في مشاجرات، ٤٨ جناية مقابل ٢٣ جناية عام ١٩٩١، ثم جنايات القتل بقصد الانتقام التي وصلت الى ٢٠ جناية مقابل ١٩ جناية عام ١٩٩١، ويأتي بعد ذلك في الترتيب، جنايات القتل بسبب نزاعات على ارض ثم نزاعات عائلية، ثم الميراث واخيرا رفع العار.

هذه البواعث تؤكد ان محافظة اسيوط تستأثر بالترتيب الاول على اساسها بالنسبة لجميع محافظات الجمهورية.

ويبقى من قراءة تقرير الامن العام، ملاحظة ان جنايات القتل في اسيوط عام ١٩٩٢، انقسمت الى قتل عمد مع سبق الاصرار والترصد، وبلغت ١٥٧، مقابل ١٠٦ عام ١٩٩١، و٧٩ جناية قتل بدون سبق اصرار وترصد، مقابل ٥٨ عام ١٩٩١. كما يلاحظ ان الفئات العمرية المرتكبة لهذه الجرائم، تتفاوت ما بين ٢٠ سنة وحتى اكثر من ٦٠ سنة.

ويظهر التقرير ان الاسلحة النارية تحتل فيها اسيوط المركز الثالث في ارتكاب جرائم القتل بعد سوهاج وقنا، ففي عام ١٩٩١ مثلا استخدمت ١٢٨ اسلحة نارية، و١٨ آلة حادة، وحالتي ضرب بالعصي، و٢ حالات بالخنق، كوسائل لارتكاب جريمة القتل في أسيوط.

اما بالنسبة للجنح، كان عدد الجنح التي حدثت في أسيوط عام ١٩٩١، ٥٩٠٤٩ جنحة، منها ٤٦٦ جنحة قتل خطأ، و٥١٨٩ اصابة خطأ، نجد ان جنح اسيوط في عام ١٩٩٢، قد زادت الى ٥ ٦٢ الف جنحة احتلت في جنح القتل الخطأ المركز الاول وكذلك في الاصابة الخطأ، بينما كانت تحتل المركز الثاني في هذه الجنح عام

المصدر : 

التاريخ : 

الجريمة / السنة	جنايات العام	قتل عمد مع سبق الإصرار والترصد	قتل بدون سبق اصرار وترصد	ضرب أفضى إلى موت	أخرى
١٩٩١	٢٨٠	١٠٦	٥٨	٢٥	٩١
١٩٩٢	٣٤٣	١٥٧	٧٩	٢٨	٧٩
الفروق	٦٣	٥١	٢١	٣	١٢-

بيانات جرائم القتل التي وقعت في أسيوط في عامي ٩١و٩٢

بواعث القتل / السنة	الثأر	مشاجرات	الانتقام	أخرى
١٩٩١	٥٩	٢٣	١٩	نزاعات على أرض
١٩٩٢	٥٩	٤٨	٢٠	نزاعات عائلية
الفروق	—	٢٥	١	دفع العار ميراث

بيانات بواعث ارتكاب جرائم القتل في أسيوط عامي ٩١و٩٢

١٩٩١ .. وغالبا ما تنحصر جنح السرقات التي ترتكبها الفئات العاطلة، في سرقة المساكن او الماشية او السيارات.. الخ، كما تتزايد ايضا جنح الحرائق والتشرد وجرائم الاحداث، واتلاف الزراعات، حيث احتلت اسيوط في هذه الجنح المركز الاول بين محافظات الجمهورية.

وفيما يخص الاسلحة المضبوطة، يشير التقرير الى ان اسيوط احتلت ايضا المركز الاول في ضبط البنادق الآلية، وعددها ٦٤٤ بندقية عام ١٩٩٢، مقابل ٤٣٥ بندقية آلية عام ١٩٩١. ثم ضبط ١١ مدفعا مقابل ٣١ مدفعا عام ١٩٩١، وضبط ٢١٠٣ بندقية مششخنة وغير مششخنة في نفس العام، انخفضت عام ١٩٩٢ الى ١٦٠٨ بندقية من مجموع ما تم ضبطه من اسلحة في اسيوط عام ١٩٩٢، وهو ٢٤٨٤ قطعة سلاح، تشمل مسدسات واسلحة اخرى.

ويتعاظم حجم هذه الجرائم في بعض مراكز المحافظة دون غيرها، حيث يحتل مركز ابنوب المركز الاول في نسبة جرائم المحافظة في عام ١٩٩٢، يليه مركز ديروط الذي يعد اهم مسارح الارهاب في المحافظة حاليا، ثم مركز البداري، ومنفلوط واسيوط والقوصية وابو تيج وصدفا، ثم مركز الغنايم وساحل سليم واخيرا مركز الفتح. ويلاحظ ان حجم الجريمة قد تغير عما كان عليه عام ١٩٩١، حيث كان مركز ديروط يحتل المركز الاول بين مراكز المحافظة بالنسبة لحدوث جرائم القتل، يليه مركز اسيوط، فالقوصية وابو تيج وابنوب، ثم البداري.

ورغم ان عدد سكان محافظة اسيوط، يزيد على ٢ مليون و٥٦٩ الف مواطن، يشير تقرير الامن العام الى ان عدد قوات الحراسة في اسيوط تبلغ ٦٠٦١ فرد حراسة، بمعدل حارس واحد لكل ٤٢٤ اسيوطيا في عام ١٩٩١.

هذه هي الحقائق التي اوردها تقريران رسميان لوزارة الداخلية، وهي - طبعا - دون ما خفي من جرائم عديدة ودفينة تحت ارض وبين زراعات اسيوط، وهنا يجب ان نشير الى خطورة ودلالات ما يحدث في اسيوط، وهو ما يدفعنا الى المطالبة بضرورة صياغة استراتيجية سياسية واجتماعية وامنية، تستوعب حجم الخطر وتبحث في جذوره وبواعثه، استنادا لتحليل منحنى العنف والجريمة ومدلولاتها، وعلاقة هذه الجرائم بالواقع السياسي في اسيوط، من حيث البناء الاجتماعي والمؤسسي من ناحية، وبالنسبة لشيوع العدائيات المسلحة من ناحية اخرى، تلك التي نالت وطورت الجريمة من مجرد جناية الى سيل جارف من العنف والارهاب الذي يهدد امن واقتصاد البلاد، ومن ثم اصبحت اسيوط من اهم البؤر المصدرة لمثل هذا العنف وعمليات الارهاب التي ترتكب في كل انحاء مصر.

فكر ودراسات

اهداف

صورة الاسلام

السعودية واسرائيل وأمريكا تمول الإرهاب في مصر

سعيد العشماوى في حديث صريح

الأزهر يتعرض للابتزاز والتشهير وعلينا حمايته من "جماعات الاسلام السياسى"

يتحدث بشكل قاطع ، وبثقة ، بل ويقين .. ويؤكد المستشار سعيد العشماوى : نعم .. إنهم سيصادرون كتبى ؟

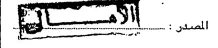
إنه يصرخ . ونحن وكثيرون لابد ان نصرخ ونحذر .. إن مصادرة اى كتاب رسميا ستكون بداية لطوفان .

سيتساءل البعض : هل يمكن ان يحدث ؟ والرد : ما المانع ؟ أليس هناك عدد من الكتب فى السوق يدعو إلى إحراق كتب اخرى .

هل هذه ثقافتنا ؟ . هل هذه قيمنا ؟ . بل - اساساً - هل هذا ديننا - هل هو إسلامنا ، إسلام مصر .. مصر الاعتدال والسماحة بل والوسطية .. إننا - فى بلدنا - نعيش عصر فقه اخر .. وصفه الشيخ محمد الغزالى يوماً بانه "الفقه البدوى" .. والبداوه اصل العروبه ، ولاعيب فيها .. ولكن ما اراد قوله الشيخ الغزالى - عام صدور كتابه حول السنه - فقه اخر لم يسمه باسمه الحقيقى .. وهو فقه يختلف بعمق عن مذاهب الفقه المصرية .. بداية من مذهب الامام الشافعى حين وفد الى مصر ، إلى مذهب الشيخ شلتوت .. وحتى الشيخ ابو زهره ولايتردد المستشار محمد سعيد العشماوى فى احد نضع النقاط على الحروف ، بجراة ، وشجاعة .. ونزاهة القاضى الذى قد تختلف معه فى بعض احكامه ومواقفه وارائه ولكنك لاتملك له إلا التقدير والاحترام والاستماع اليه .. خاصة وانه اصبح عرضة لهجمة كاسحة يؤكد ان وراءها السعودية .. كما يؤكد أن النية تتجه لمصادرة كتبه ، بعد التقرير المطول الذى اذاعته وكالة "رويتر" فى ١٨ مارس الماضى عن الأسس الفكرية التى ينطلق منها فى كتاباته .

واتهم "العشماوى" السعودية وجهاز المخابرات الإسرائيلية - الموساد - ووكالة المخابرات المركزية الامريكية-C-I-A بتمويل الإرهاب فى مصر ، بهدف تقويض الدولة المدنية فى مصر ، وازاحتها عن ريادة وقيادة المنطقة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

تقرير رويتر

يبدأ المستشار "العشماوى" من تقرير وكالة رويتر فيقول :- عرض التقرير ما قيل عن اتجاه الأزهر إلى مصادرة كتبى ، وإلى تشويه سمعتى ، حتى لا استطيع ان اذهب إلى السعودية حتى لايؤدى ذلك إلى اعتقالى .

والأمر برمته يرجع إلى ما نشر فى جريدة "الجمهورية" - أول مارس ١٩٩٤ - منسوبا إلى لجنة شئون القران بالمجلس الاعلى للشئون الإسلامية ، من ضرورة مصادرة كتبى ، لانها ضد الإسلام ، وهذا غير صحيح طبعا ، لكن تبين ان وراء ما نشر فى "الجمهورية" ايسعودية ، تلقفته واعادت عرضه بصورة مشوهة فى مجلة "المجلة" السعودية ، والتى يملكها احد الأمراء السعوديين - عدد ٧٣٥ بتاريخ ١٩٩٤/٣/١٣ - وقد حاولت هذه المجلة ان تحصل منى على حديث صحفى - هى وغيرها من الصحف السعودية- فرفضت ،ومن ثم نشرت الموضوع بما نشيتات مثيرة على غلافها ، مما ادى إلى تنبه وكالات الانباء العالمية ، إلى ان السعودية تحاول مصادرة كتبى فى مصر ، مستخدمه فى ذلك احيانا مجمع البحوث الإسلامية ، كما حدث من قبل فى معرض الكتاب الدولى عام ١٩٩٢ثم مستغلة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بعد ذلك .

واود ان اشير إلىّ عدم اختصاص لجنة شئون القران بالمجلس الاعلى ، ببحث كتبى او فحصها على الإطلاق ، ولكن هذه اللجنة - كما علمت - مدفوعة منذ ما يزيد عن العام لكتابه هذا التقرير عن كتبى ، وتم النشر اول مارس بجريدة الجمهورية ، بقصد تفجير الموقف ، ولعل ذلك التفافا حول القرار الصادر من رئيس الجمهورية بعدم مصادرة كتبى وهذه مخالفة للقانون الذى لايسمح للازهر بمصادرة اى كتب .

ابتَزاز

لكن ماذا تعنى بان هذه اللجنة مدفوعة لكتابة تقرير عن كتبك ؟

- اعنى ان هناك تشهيراً بالازهر وبمجمع البحوث الاسلامية ، لابتزازهما لصالح جماعات الإسلام السياسى ،ذلك أن دعائيا من كتاب الإسلام السياسى فى مصر ، قد نشر فى جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٣ ما يتضمن هذا الإبتزاز ، وقد ذكرت ذلك فى مقدمة الطبعة الثالثة لكتاب "الإسلام السياسى" ، وليست هى المقالة الوحيدة التى كتبت فى صحف قومية ، التى تحاول استقطاب المؤسسة الإسلامية - الازهر - إلى جانب الإسلام السياسى ، وذلك بالتشهير بالازهر وإهانته وإبتزازه ، ودفعه إلى مواجهة الدولة .

فى مجلة "الكواكب" - العدد ٢١٠٧١ بتاريخ ١٩٩٣/٣/٩ - قال الشيخ "د. عبد الرؤوف شلبى" عضو مجمع البحوث الاسلامية وعميد كلية الدعوة سابقا ؛ ان مجمع البحوث خال حاليا من العلماء ومتخصصى الفقه والاصول ؛ واعضاؤه إما مستشارون وهم فقهاء فى القانون الوضعى ، او اساتذة اداب وفلسفة ، لذلك فاى فتوى تصدر من المجمع فى الفقه ،غير موثوق بها علميا ، بل إن احد اعضاء المجمع ، وهو خريج كلية حقوق الاسكندرية ، راسب فى مادة الشريعة الإسلامية ، وليس له اي انتاج علمى فى الفقه او غيره ، وانا- الشيخ شلبى - كنت اطالب بالغاء المجمع لانه لم يحقق هدفا واحدا من الأهداف التى انشىء من اجلها ، لتكوينه من شخصيات ليس لها علاقة "بالازهر" .

طعون وصلات

ومن هذا الكلام الذى نشر فى صحف قومية ، ولم يرد عليه الأزهر ، تبين ان أحد رجال الأزهر شكك فى قدرة مجمع البحوث الإسلامية على اصدار القرارات ، كما ان أحد دعائيى الإسلام السياسى ، اتهم رجال هذا المجمع ، بعدم الفقه والعمل لدى البنوك الإسلامية ، ولذلك فارجو حماية للحياة الثقافية فى مصر و حماية للازهر نفسه ، ان تعلن اسماء اعضاء مجمع البحوث الإسلامية ، ومدى صلاتهم هم وذويهم الاقربون إلى السعودية والمذهب الوهابى ، كذلك كشف علاقتهم بالبنوك الإسلامية الخاضعة للنفوذ السعودى ، ولشركات توظيف الأموال التى دمرت الاقتصاد المصرى واكلت اموال اليتامى والارامل وارباب المعاشات .

وقبل ذلك لاينبغى لهذا المجلس او غيره ان يتدخل او يبدى رأيا فى شئون الثقافة ، وهو محل مطاعن من اهله انفسهم . يضاف إلى ذلك انه من المعلوم وجود معاهدة بين الأزهر والرابطة الإسلامية السعودية ، التى تمثل المذهب الوهابى ، ونريد ان نتحقق من مضمون هذه المعاهدة لكى يتبين مدى الصلة بين هذه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

الرابطة وكل ما تمثله من تشدد وتطرف ورغبة فى غزو مصر ، رجالا واخلاقا وضمائر وعقيدة ، وبين بعض رجال الازهر وما ينطبق على اعضاء مجمع البحوث الاسلامية ، ينطبق بالتالى على اعضاء المؤتمر الإسلامى ، الذى ينبغى التحقق من كفاءاتهم ، ونقاء ذممهم الماليه ، حتى يمكن للجمهور ان يثق بارائهم ، وحتى لا يحمل هجومهم الحاد على شخص مثلى ، فى عبارات عامة وبطريقة اغتيال الشخصية ، على محمل غير سليم ، بقصد الاساءة الى ، وتوجيه الارهابيين الى شخصى ، او إعادة مصادرة كتبى ، كما يطالبون ، خدمة لجهات غير مصرية ، بل لجهات سعودية .

مصادرة وتلويث سمعة

وما دور السعودية او بعض الجهات داخلها فى هذا الامر ؟

– المؤكد ان السعودية تقيم سمعتها فى العالم الاسلامى ، وفى العالم اجمع ، على انها تطبق الشريعة الإسلامية ، وانها تسعى لإعادة الخلافة الإسلامية ، ولاشك ان كتبى تقوض هذه المزاعم ، وتبين ان القانون المصرى لايختلف فى تطبيقه عن الشريعة الاسلامية ، إلا فى اربعة حدود – عقوبات – ولاينبغى ان تطبق إلا بعد تحقيق العدالة الاجتماعية والسياسية والإقتصادية ، كما ان شروط تطبيق هذه الحدود تجعلها فى حكم المستحيل ، اضف إلى ذلك ان كتاب "الخلافة الاسلامية" اوضح ان الخلافة نظام مدنى ، نشا بعد وفاة النبى – صلعم – وانه ليس نظاما اسلاميا او دينيا ، بل على العكس لم يتم تطبيقه طوال التاريخ الاسلامى ، بل انحصر فى فترة اربعة عشر عاما ، وطوال التاريخ حكمت المسلمين سلطة ثيروقراطية كهنوتية ، حكمت بالاستبداد والاكراه ، ولم تشرك المسلمين فى اى مسئولية .وهذا بالطبع يسيىء إلى البلاد التى تريد ان تطبق الديمقراطية بمعناها العالمى ،الذى يفيد بان السيادة للشعب ، وان الاموال من حق الشعب ، وليست من حق الحكام ، وان المجالس النيابية هى صاحبة الحق فى التشريع والمساءلة . وقد نمى إلى علمى ان كتبى وخاصة "اصول الشريعة" "والاسلام السياسى" والخلافة الاسلامية وقد تم تهريبها إلى السعودية بكميات كبيرة ، عن طريق البلاد المجاورة ، كما اعتقلت السلطات هناك بعض المستنيرين وفى حوزتهم هذه الكتب ، وهو ما يؤدى إلى اعتقادى برغبة بعض الجهات فى السعودية ، الى مصادرة كتبى وتلويث سمعتى ، والإدعاء بان كتبى ليست اسلامية ، ومن ثم استغلت بعض الجهات فى مصر ، ونشرت ما نشرته فى جريدة "الجمهورية" وقد حاولت اكثر من مطبوعة سعودية اجراء الحوارات معى ، لكى تضخم الموضوع ، وتعطى فرصة لاستمرار الهجوم على ، ولما رفضت جاءوا بكاتب كان شيوعيا واعتقل عدة سنوات فى معتقل قنا ، ثم تحول فجاة إلى اليمين المتطرف ، واصبح اكثر تطرفا من اى متطرف ، لكى يحرف كلامى ويصور كتاب "الخلافة الاسلامية" فى صورة شائهة وهو كتاب موثق ويعتمد على المصادر الاسلامية المعتبرة .

نشر الوهابية

وبماذا تفسر هذا الهجوم السعودى على شخصك وايضا مؤلفاتك .. خاصة ان سيطرة الجهات السعودية على وسائل الاعلام اصبحت محل تساؤل ؟

السعودية تتبع فى البلاد العربية والاسلامية نفس الاسلوب الذى اتبعته الصهيونية فى السيطرة على اقتصاديات واعلام وصحافة الولايات المتحدة الامريكية واوروبا ، وتهدف السعودية من وراء ذلك إلى السيطرة على عقل وسمع وبصر الامة العربية ، واكثر ما يهمها فى هذه الامة مصر بالذات ، ولذلك تشترى بعض من توجههم ضد مصر بطريق مباشر ، او غير مباشر ، وخاصة لنشر المذهب الوهابى .

وهل يعنى ذلك ان المنطقة تعيش في حقبة سعودية ، وان مصر انكمش دورها وتقلصت قيادتها ؟

لااستطيع ان اقول ان مصر فقدت دورها ، لكننا بالفعل نلاحظ هذه الاتجاهات السعودية للسيطرة على مقدرات العالم العربى ، وخاصة مصر ، سواء بشراء الاقلام او باستغلال بعض المؤسسات وتحريكها من وراء ستار

لاشك اننا نسعى لإقامة علاقات عربية – عربية جيدة ، تستطيع مواجهة التحديات العالمية ، لكن هل هناك اياد سعودية وراء تمويل الإرهاب فى مصر ؟



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

- لاخلاف على هذا .. بل هى حقيقة واضحة ، تؤكد وجود ، بعض جهات فى السعودية ، وبعض الافراد يمولون الارهاب فى مصر ويسا ندون بعض الوعاظ هنا وهناك واعتقد ان الحكومة المصرية متيقنة من ذلك تماما ، وانها تحاول من حين إلى اخر ات تلفت نظر المسئولين السعوديين إلى ذلك ، باللين والحسنى ؛ إلا ان السعودية تحاول ان تتدخل من ذلك بحجة ان التمويل ياتى من القطاع الخاص ، والبعض يعجب من ذلك ، لانه لايوجد فى السعودية قطاع عام او قطاع خاص ، ولاشك ان ماحدث اخيرا من إعلان اسم احد ابناء "بن لادن" الذى يقيم فى السودان ، واتهامه بتمويل الإرهاب ، وكذلك إعلان اسماء ثلاثة من ابناء "لادن" فى شركة الأمن الخاصة التى حاولت اختراق الأمن المصرى ، خير دليل على صدق ما اقول .

تعاون خفى

ولى ان اؤكد على تعاون خفى بين السعودية والمخابرات الامريكية والمخابرات الإسرائيلية ، سنواء بوعى من السعودية لعواقب الامور او بعدم الوعى ، حول تمويل الإرهاب فى مصر والمنطقة بالكامل ،فقد نشرت مجلات اجنبية ، ان المخابرات الامريكية ، مولت اكثر من (١٠٠) مؤتمر اسلامى ، كان يحضره المتطرفون ، وشجعت هذه المخابرات بالتعاون مع الموساد ، حركات التطرف المسمى بالأسلامى ، تحت عنوان القومية الاسلامية ، لتضرب بها القومية العربية وما يزال بعضها يشجع المتطرفين فى مصر ، لكى يستمر ضعفها لمدة عشرسنوات قادمة ، على كافة المستويات ، وهذا كاف - من وجهة نظرهم - لتنحية دورها نهائيا كدولة رائدة وقائدة للمنطقة ، لمدة تزيد على القرن .

لكن الا يحق للسعودية ان تنادى بتطبيق الشريعة الاسلامية ، باعتبارها الدولة النموذج لهذا التطبيق فى المنطقة حسبما - تعلن ؟

-هم لايمثلون الدولة النموذج فى تطبيق الشريعة ، لاهم ولاغيرهم ، خاصة ان "ايران" تدعى هى الاخرى ، انها الدولة النموذج فى هذا الصدد ، لكن السعوديين لايسمحون باى نقد لإسلوب تطبيق الشريعة ، سواء فى بلدهم او بلاد الآخرين ، حتى لايؤثر ذلك على نظام الحكم بالكامل .

مزيد من التطرف !

يبدو ان العالم كله يتجه إلى التطرف الأصولى فى كافة الاتجاهات والتيارات .. بماذا تفسر ارتفاع حدة النبرة الاصولية فى هذه الفترة من تاريخ المنطقة ؟

- انا لاأسمى الحركات المتطرفة بالحركات الاصولية ، لاننى اعتبر نفسى (اصوليا روحانيا عقلانيا فالاصولية فى مفهومى ، هى العودة إلى منابع الدين ، وهذا ما افعله فى جميع كتاباتى ، اما الحركات المتطرفة والإرهابية ، فهى تقتفى اثر الخوارج ، والمذاهب المتشددة ، مثل المذهب الوهابى ، وتتخير من التاريخ بعض الوقائع لتساندها فى شعاراتها الفارغة ومقولاتها الخاوية .

اما ارتفاع نبرة التطرف ، فهو يرجع لاسباب كثيرة ، فمنها مساعدة بعض الدول العربية والإسلامية والاجنبية له ، كما يرجع إلى تدخل بعض اجهزة المخابرات لتصوير الإسلام بصورة ارهابية ، وبذر بذور الإنشقاق الوطنى فى بلد كمصر ، هذا فضلا عما تفعله اموال النفط ، ووجود بعض المشاكل السياسية والإجتماعية والإقتصادية ، فى كل بلاد الشرق الاوسط ، سواء منها الغنية او الفقيرة ، كما أن احتكار السلطة فى بعض البلاد ، يحول المعارضة إلى معارضة اسلامية ، على النحو الذى فعله الخوارج ، فالسلطة تستند إلى فكرة خلافة الله ، والمعارضة تستند إلى فكرة حاكمية الله ، ويجب الا ننكر ان من اسباب انتشار التطرف فى مصر ، عدم مواجهة الدولة له باسلوب متكامل ، بل إن الحكومة فى السبعينيات شجعته وقوته ، كما انها الآن تجامله ، واعطته مساحات واسعة فى وسائل الإعلام ، ويكفى ان تصدر فى مصر مجلتان أسبوعيتان حكوميتان ، اشد تطرفا من اى تطرف .

صراع حضاري

البعض يرى ان المواجهة مع "اسرائيل" كعدو رئيسى للامة العربية ، لابد ان تستند إلى الدولة الدينية ، كما هى الحال نفسها .. فكيف تنظر إلى هذه القضية ؟

- ذكرت من قبل - فى كتاب الإسلام السياسى - ان من اسباب انتشار التطرف فى مصر والعالم العربى ، قيام دولة "اسرائيل" ، ولكن ارجو ان يكون من المفهوم الآن ان التطرف الإسلامى يعمل فى خدمة اهداف "اسرائيل" ، بتشويهه صورة الإسلام ، وإضعاف الدولة المصرية القائدة الطبيعية للامة العربية ، والسبيل الصحيح لمواجهة دولة "اسرائيل" هو الاسلوب الحضارى ، فالصراع بيننا وبين "اسرائيل" ليس صراعا اصوليا ، بل اراه صراعا حضاريا ، ومالم ناخذ بكل اسباب الحضارة ، فسوف تنتصر "اسرائيل" ، واؤكد ان التطرف الإسلامى يعزز مركز "اسرائيل" فى العالم اجمع ، ويعطيها فرصة ذهبية لتشويه الإسلام وتاخير مصر .

تقويض الديمقراطية بالديمقراطية!

وما رايك فى رفع بعض جماعات الاسلام السياسى لشعارات الحرية والديمقراطية .. وتطالب بتداول السلطة عن طريق الانتخاب الحر ؟

هى تدعى ذلك ، لان اغلب الحكومات العربية والإسلامية حكومات شمولية ، وتسعى هذه الجماعات لاستقطاب الشارع والمعارضة فى صفها ، كما انها تريد مخاطبة الجهات الأجنبية ، ومنظمات حقوق الإنسان العالمية ، لكنها فى الحقيقة تريد الديمقراطية لتقوض الديمقراطية من خلال الديمقراطية ، وتفسد الحرية من خلال الحرية ، فالديمقراطية لديها تعنى صوت واحد ، لرجل واحد ، مرة واحدة ، وعندما تصل إلى الحكم ستلغى كل الاتجاهات الديمقراطية ، لان طبيعة قيامها شمولية وليست ديمقراطية ، لانها ترى ان السيادة ليست للشعب ، وليس من حق الشعب التشريع لنفسه ، وهى مسائل مضادة للديمقراطية تماما ، وهذا ما اعلنه الرجل الثانى - على بن حاج -فى جبهة الإنقاذ الجزائرية مثلا بعد الجولة الاولى من الانتخابات ، إذ اعلن ان الديمقراطية كفر ، مما اضطر الجيش الجزائرى ان يواجه جبهة الانقاذ ، خارج نطاق الديمقراطية ، التى يرون انها كفر ، وفى مصر كثيرا ما اعلن رموز تيار التطرف الدينى ، ان الديمقراطية كفر ، وتوجد عشرات المطبوعات الملقاه على الارصفة والتى تؤكد ذلك ، فإن قالوا انهم مع الديمقراطية ، فهم يقولون بما لا يؤمنون ، ويتبعون اسلوب التقية ، وهو احد اركان المذهب الشيعى ، الذى تستعين به جماعات الإسلام السياسى .

وما دور الدولة والمثقفين فى مصر .. لمواجهة كل ما يحدث ؟

لاشك ان على المفكرين والمثقفين قبل الدولة ، فى مصر ، ان يعملوا على حماية انفسهم ، وحماية ابداعاتهم ، وان يعملوا على تنقية الاجواء العربية وخاصة مع السعودية ، من اى شبهات تؤدى إلى اضطراب العلاقات ، او زيادة التطرف او تمويل الإرهاب .

ضوء

المستشار ومؤلفاته

- خريج كلية حقوق القاهرة عام ١٩٥٤ ، وعين لحظة تخرجه مساعدا للنيابة ، نظراً لكونه من اوائل دفعته .
- عين قاضيا بمحكمة الاسكندرية الابتدائية عام ١٩٦١
- ثم عين رئيس نيابة وسط القاهرة عام ١٩٧٣
- ثم الوكيل العام لإدارة التشريع ١٩٧٨ .
- وكانت آخر مناصبه القضائية رئيس محكمة الجنايات ورئيس محكمة امن الدولة العليا قبل إحالته إلى المعاش فى يوليو ١٩٩٣ .
- له عشرات الكتب ، التى تواجه افكار التيارات المتطرفة والمتشددة والارهابية ، ليس فى مصر وحدها ، بل فى كافة انحاء العالم العربى والإسلامى ، وقد حققت هذه الكتب رواجا منقطع النظير لدى قراء العربية ، فقد وزع كتابه "الاسلام السياسى" فى الجزائر (١٠٠) الف نسخة ، وفى المغرب (١٥٠) الف نسخة ، وفى بيروت (٢٠٠) الف نسخة . وترجم الى الفرنسية فى ثلاث طبعات ، كما ترجم العام الماضى الى الانجليزية وحقق فى اوربا والهند توزيعا عاليا .

وقررت وزارة التربية والعلوم التونسية كتابه "جوهر الإسلام" على جميع طلاب المدارس الثانوية ، ووزع كتابه "الخلافة الإسلامية" على طلاب الجماعات والمعاهد العليا .

- تستضيفه الجامعات والمعاهد العلمية كاستاذ زائر ومحاضر فى جميع انحاء العالم ، كان اخرها زيارته إلى الهند ، التى اختارته كشخصية عالمية لعام ١٩٩٣ ، والقى محاضرة فى ذكرى مولانا ابو الكلام ازاد بنيودلهى .

حوار مجدي حسنين

..وتوقيع اتفاقية مع أسبانيا حول تبادل المجرمين

تم امس بوزارة الخارجية توقيع اتفاق تعاون قضائى بين مصر وأسبانيا يتضمن تبادل المجرمين المحكوم عليهم جنائيا. وقعها عن الجانب المصرى المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل وعن الجانب الأسبانى وزير خارجيتها.. كما وقع الجانبان اتفاقية لانشاء صندوق تمويل مشروعات التنمية فى مصر من عائدات المعونة الأسبانية الغذائية لمصر.

وساطة جديدة بين جماعات الارهاب والحكومة

كتب ـ محمد الضبع

فجر منتصر الزيات المحامي عن الجماعات الاسلامية مفاجأة في ندوة الحوار بين الشباب التي تنظمها نقابة المحامين ، وذلك باعلان تكليفه نقل رسالة رسمية عن قيادة الجماعات الاسلامية بايقاف أعمال العنف كفصل أو رد فعل مقابل الافراج فورا عن جميع المعتقلين ، وتصفيه القضايا العسكرية المعروضة حاليا ، والا يحال بينهم وبين منابرهم ..

ارسل ممثلو شباب الاحزاب والنقابات المهنية المشاركين بالندوة برقيات الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الداخلية بذلك الاعلان .

اعترض اشرف شهاب ممثل شباب التجمع على ارسال البرقيات دون مناقشة ممثلي شباب الاحزاب .



الاستحلال .. من الجماعات الى النقابات



د. رفعت السعيد

كنت ولم أزل اعلن ان دعاة التاسلم السياسى صنف واحد . ومدرسه واحدة ، وإن اختلفوا فى الاسلوب ، وفى التوقيت ، وفيما يعلنون .

حتى إستمتعت مع غيرى من ملايين المصريين بمشاهدة حديث الارهابى التائب العائد الى ساحة الوطن والى صحيح الدين ، ذلك الحديث الذى نجح التليفزيون المصرى ان ينتقل به الى ساحة المواجهة الحقيقية للارهاب المتاسلم .

وباهتمام تابعت الرجل وهو يروي قصة قوله بالاستحلال .. اى القول بان الاستيلاء على اموال الغير [الكافرين] حلال . وكيف تحول الأمر بهم إلي ان تحولوا هم من دعاة متاسلمين الى لصوص متاسلمين . ينهبون اموال الغير بقلب بارد ، وربما بضمير غائب لكنه مستريح . إذ يجد لنفسه تبريراً متاسلماً .

وإذ كان الرجل يتابع حديثه بعفوية مؤثره ، ويروى كيف امر اتباعه بالسرقه ، وكيف سرقوا ، وكيف اكتشف بعدها انهم أصبحوا مجرد لصوص .. كنت اتابع فى ذاكرتى هؤلاء الذين لم يزالوا لصوصاً ، ولم يزالوا يستحلون اموال غيرهم .. ربما بذات المقوله .. "استحلال اموال الكافرين" [الذين هم جميعاً ، حكاما ومحكومين] .

واستعيد فى ذاكرتى أرقاماً مذهله لاموال نهبها المتاسلمون الذين سيطروا على "النقابات فى غفلة منا وفى غفلة من مصر .

استحلوا اموالنا هناك ، نهبوها ربما بذات المنطق ، وبذات التبرير، وبذات القلب البارد .ولان اللص يبقى لصا فى كل مايفعل ، ولان الضمير إذ يغيب فانه يغيب عن كل مايجب ، فانهم لم يكتفوا باستحلال الاموال ، بل مارسوا ايضاً وفى كل مكان "إستحلال التزوير" .

فانت إذ تسمح لنفسك ، وتبرر لها ، وتجد من يفتى لها بصحة سرقة مال الغير ، فما أسهل ان تسمح لها وتبرر وتجد من يفتى بصحة التزوير كى تهزم الكفار .. وتعلي من شان التاسلم وتسيطر على النقابات المهنيه لتتخذها سلما للسيطرة على المجتمع كله ، وهكذا لم يكتف المتاسلمون بنهب اموال النقابات المهنية التى سيطروا عليها ، وإنما باشروا وبقلب بارد اسوا عملية تزوير فى تاريخ الانتخابات المصريه ..

العضو منهم ، او من اتباعهم او من "المؤلفة قلوبهم" عن طريق تسديد الاشتراك النقابي مثلاً يسجل في اكثر من لجنة نقابية ، منتهزين فرصة القانون الجديد الذي يسمح بإجراء الانتخابات في النقابات الفرعية في مواعيد متفرقة . . وهكذا تجد عضوا مسجلا في اللجان النقابية بالعريش وطنطا والاسكندرية والقاهرة . . وهكذا . .

ويكفي ان يفعلوا ذلك مع عدة مئات من الأعضاء ليغيروا وبالباطل كل موازين القوي في النقابات الفرعية ، ثم تخرج الصحافة المتاسلمة لتهتف بفوز "التيار الاسلامي" فاي فوز هذا ؟ بل اي إسلام ؟

ولهذا فقد وجد الساده المستشارون من اعضاء الهيئة القضائية المكلفين بالاشراف على إنتخابات النقابات المهنية انفسهم في حيرة إزاء عمليات تزييف شاملة وسافرة . . مما إضطرهم إلى تاجيل الانتخابات لتصويب القيد في الجداول .

ولكن كيف يمكن ان تامن اللص اكثر مرة . وان تعطيه مره أخرى حق سرقتك ، او تعطيه الفرصة كي يزيف من جديد ولكن بوسائل مبتكرة ؟

وهكذا تصادم الوجود المتاسلم في النقابات المهنية باهم واشرف جهازين مصريين : رجال القضاء ، والجهاز المركزي للمحاسبات .

القضاة اكتشفوا التزوير . . والجهاز المركزي اكتشف السرقات لكننا نبسط الأمر هكذا .

فالسرقة لم تكن مجرد اختلاس لاموال النقابات وهو اختلاس واضح وسافر ، بل اتخذت اشكالا عدة فالمقاولات تعطي بالأمر المباشر لشركات متاسلمة وباسعار مضاعفة . . والنهب جماعي بين المتاسلم النقابي والمتاسلم المقاول . وحتي التليفونات الدولية والفاكسات في مقار النقابات تستخدم لغير النقابيين من المتاسلمين مقابل مبالغ تدخل مباشرة إلى جيوب البعض ، او ربما إلى ميزانية الجماعه .

نحن إذن أمام حالة من الاستحلال لكل شئ ولاي شئ .

فمتى تستيقظ الضمائر ، ونشاهدهم على شاشات التليفزيون تائبين معترفين بانهم كانوا مجرد لصوص ؟ .

ولست أعتقد ان الوقت قد حان بعد .

فالرجل التائب وجد بعضا من دين وبعضا من ضمير اعاده إلى ساحة الدين وإلى ساحة الضمير فهل سيجدون هم أيضا هذا البعض او ذاك ؟ لست اعتقد ذلك . فهم متاسلمون متمرسون على استحلال اي شئ ، مصرون على تاسلمهم الزائف متوهمون إمكانية ان يصعدوا به إلى الحكم .

وتبقي بعد ذلك ملاحظتان قصيرتان :

الأولى : ان المتاسلمين يصرخون كل يوم مطالبين بانتخابات نزيهة . . اليس هذا مضحكاً عندما نجدهم متلبسين بكونهم اساتذة في فنون التزييف ؟

والثانية : ان الرجل التائب قد أعلن وبصراحة ووضوح ان واحداً حدده بالاسم وهو كادر نقابي مهني متاسلم بارز قد اعطى امامه واحداً من قادة الارهابيين شيكا بربع مليون جنيه . . واكتفى بذلك .

لكنني فقط اتوجه إلى النقابيين متسائلاً : إلى متى تستحلون سيطرة هؤلاء الذين يستحلون اموال نقاباتكم ويستحلون تزوير إرادتكم .

مجرد سؤال .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

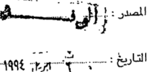
التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

وزير التعليم يناشد اولياء الامور الابلاغ الفورى عن العناصر المتطرفة

كتب ـ سامى فهمى :

اكد د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم انه لا مهادنة للعناصر المتطرفة التى تحاول إختراق المدارس والمناهج . وقال ان تطوير التعليم ضرورة لمواجهة الارهاب . وناشد الوزير خلال حواره المفتوح مع طلاب كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة الاسبوع الماضى ، الابلاغ الفورى عن اى تجاوزات من جانب العناصر المتطرفة . وأعلن ان العام الدراسى القادم سيتم خلاله تدريس المقررات الجديدة للتعليم الابتدائى بعد تطويرها بحذف الحشو لتصبح الكتب نصف حجمها الحالى . والا تقل الانشطة التربوية عن ٣٠ ٪ من اليوم الدراسى مع الاتجاه لتدريس اللغة الانجليزية ابتداء من الصف الرابع الابتدائى . وحول حذف اجزاء من مادة التاريخ ، اوضح الوزير ان مناهج التاريخ لا يجب ان تخضع للرؤية الشخصية ، ولابد من الحياد العلمى . واشار الى إجراء إختبارات قبول لاول مره للمتقدمين لكليات التربية لاختيار افضل العناصر ولتنقية المتقدمين من العناصر المتطرفة . حضر اللقاء د . مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة الذى اشار الى اهمية دور الجامعة لتكوين الشخصية المتكاملة ، عن طريق الانشطة الثقافية والفنية . واكد د . على الدين هلال عميد كلية الاقتصاد الى استمرار اللقاءات والحوارات مع الشخصيات السياسية والفكرية من خلال الندوات داخل الجامعة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ٤ / ١٩٩٤

السلطة وجماعات العنف الاسلامى .. الإشكالية .. والمخرج

طلعت المغربي

«العنف فى مصر.. المسببات، الممارسات، المعالجات» هى احدث دراسة عن العنف بين الدولة والحركة الاسلامية فى مصر للباحث ضياء رشوان الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.

الدراسة تحاول البحث وتقدم طرحا للظاهرة باعتبارها اخطر انواع العنف واكثرها اهمية وتأثيرا على مستقبل البلاد.

بداية يرى الباحث ان هناك خمسة مسببات للعنف واطلاق الرصاص بين الدولة والجماعات اولها الطبيعة الخاصة للعنف الاسلامى حيث يشير بوضوح إلى اننا امام نمط «العنف الاسلامى» والذى يجد معظم جذوره واركانه فى قراءة بعينها للاسلام تتبناها تلك الجماعات التى لا تتوقف عن العنف والخاصية المركزية لهذه القراءة ان الاسلام بموجبها لا يمثل لهذا الشباب الملتحى محض ايدلوجية تبرر له العنف الذى يندفع إليه لاسباب مجتمعية او سياسية او حتى نفسية كما هو الحال بالنسبة للعنف الثورى اليسارى او القومى او الليبرالى، فالاسلام كما تفهمه هذه الجماعات انما هو بذاته دافع كاف لان يجعل من العنف منهج حياة وحركة، والاسلام عند هؤلاء الشباب عقيدة أى توحيد مطلق وكامل وخضوع شامل للخالق فهنا يظهر ذلك المصطلح: الحاكمية بسنده القرآنى، والغاية المطلقة ليست مجرد اقامة دولة ومجتمع للحق والعدل انما الطاعة المطلقة لاوامر الله.

السبب الثانى للعنف هو موقع مسألة السلطة عند اسلامي العنف، حيث يتحدد الهدف الرئيسي من الصدام مع الدولة فى تصور هذا القطاع من الاسلاميين ان الاستيلاء على السلطة السياسية يمثل المدخل الوحيد لاعادة اسلمة المجتمع واقامة الدولة الاسلامية وتجمع جماعات العنف الاسلامى على الموقع المركزى لمسألة السلطة فى رؤيتها الفكرية والسياسية لا يفسر لنا المرحوم سيد قطب فى معالمه هذه المركزية حين يقول «وظيفة الاسلام إذن هى إقصاء الجاهلية من قيادة البشرية وتولى هذه القيادة على منهجه الخاص» ولم يبتعد تابعو قطب عن اطروحاته قيد انملة فها هو صالح سرية يجزم فى «رسالة الايمان» بأن «الجهاد لتغيير هذه الحكومات الكافرة واقامة الدولة الاسلامية فرض عين على كل مسلم ومسلمة».

اما محمد عبدالسلام فرج فهو يؤكد بوضوح فى «الفريضة الغائبة» على ان ميدان الجهاد الاول هو اقتلاع تلك القيادات الكافرة واستبدالها بالنظام الاسلامى الكامل، ومن هنا تكون الانطلاقة..

ويأتى الباحث للسبب الثالث للعنف وهو افراط الدولة فى استخدام العنف حيث يشير صراحة إلى ان شرعية الدولة للعنف لابد لها ان تخضع لنظام قانونى يضبطها، وحزم القيادة السياسية وتقديرها يلعبان دورا هاما فى ضبط التجاوزات التى قد تلجأ إليها بعض اجهزة الدولة بطريقة تجعلها بعيدة عن المساءلة القانونية فلاشك ان استخدام الدولة للعنف بصورة متوالية يضعف كثيرا من هيبة الدولة ويصيب شرعيتها بالتآكل ويحولها إلى موقع الطرف المتورط ويذكي جذوة العنف المشتعلة فى البلاد.

ويشير ملف عنف الدولة مع الاسلاميين منذ بداية الثمانينات إلى وجود حالة من الافراط البالغ من قبلها فى استخدام وسائل العنف المختلفة واذا كانت الاحداث التى واكبت اغتيال السادات عام ١٩٨١ هى التى اطلقت عنف الدولة من عقاله فان العنف ازداد واتسع إلى الاعتقال والاعتداء على بعض المتهمين وتعذيبهم ثم ازداد العنف إلى الاعتقالات الدورية الكثيفة واللجوء إلى التعذيب المنظم وقد اعلن بعض وزراء الداخلية ونفذ سياسة «الضرب فى المليان» والتصويب فى سويداء القلب دون تحقيق او محاكمة واذا كان العنف من جانب الدولة قد ادى ببعض العناصر إلى التراجع عن افكارها فانه قد ساهم فى تدعيم العنف عند عناصر اخرى فتحول المثال الاعلى

للمجاهد الاسلامى من المقاتل إلى الشهيد».

ننتقل إلى السبب الرابع للعنف وهو غياب مفهوم «تداول السلطة» ويشير الباحث إلى ان تداول السلطة هو الضمان الوحيد لعدم وصول هذه التناقضات والتوترات ـ العنف ـ إلى حد طرح تغيير السلطة بالقوة وليس مجرد تداولها سلميا والمشكلة ان النظام السياسى المصرى على الرغم من ليبراليته المعلنة لا يتبنى جوهر الفكرة الليبرالية اى مفهوم «تداول السلطة» سلميا فهو يفتقد إلى معظم التشريعات والهياكل السياسية والقانونية بل وتقوم به تشريعات وهياكل مناقضة وقد ابرزت مناسبات عديدة رفض الدولة تطبيق تلك المفهوم حتى على نطاق محلى مثل الاصرار على اجراء انتخابات للمجالس المحلية بالقوائم الحزبية المطلقة أو مثل الانتخابات الطلابية التى تجرى باشراف ادارة الجامعات وتدخلها.

ولقد اضحى النظام السياسى المصرى على الرغم من المساحة المتسعة نسبيا للتعبير عن الرأى يتميز بالاحتكار للسلطة السياسية وحرمان الجماعات السياسية والاجتماعية الاخرى من تداولها فضلا عن حرمانه لجماعات اخرى هامة من حق المشاركة الشرعية فى اللعبة السياسية بالبلاد.

نأتى إلى السبب الاخير وهو العنف الثأرى وخصوصية الصعيد فيعتقد الباحث ان بنية الصعيد الاجتماعية وقيمه السائدة وتخلفه العام يعطى للعنف ابعادا اضافية فالتضامن العائلى والقبلى يدفع فى ظل سياسات العنف الحكومية وخاصة العقاب الجماعى إلى انخراط وحدات اجتماعية هامة فى الصعيد مثل العائلة أو القبيلة فى نزاعات عنيفة مع الدولة وتدفع قيمة الثأر التى تحتل مكانة محورية فى نمط القيم والبناء الاجتماعى فى الصعيد إلى خلق نمط من العنف الثأرى مع الدولة ورموزها.

ما الحل؟ كيف يمكن وقف نزيف الدم؟ يطرح البحث اقتراحا يقضى بضرورة التمييز بين نوعين من الظواهر، الاولى هى وجود حالة عامة فى البلاد تدفع إلى تزايد معدلات الاحتجاج والعنف.

اما الثانية فهى تبنى جماعات من الاسلاميين لمفهوم العنف ودخولهم مع الدولة التى تتبنى مفهوما مختلفا فى دائرة مفتوحة من العنف المتبادل ويشبه الامر انفجارا فى احدى انابيب المياه ينتج عنه تدفق مستمر للمياه ادى إلى امتلاء حجرات بها فاصلاح الانبوبة المتفجرة يتم بادوات غير تلك التى يمكن بها تفريغ الحجرة من المياه كما ان اصلاح الاولى لن يؤدى إلى تفريغ الثانية والاقتصار على الاخيرة لن يوقف تدفق المياه من الاولى.

٤

نصف الحقيقة

ما ابعد المسافة بين "الضرورة" و"الحقيقة".

الضرورة تقضى أن ناكل، والحقيقة اننا "ملناش نفس"!

الضرورة تقضى بان نكتب، والحقيقة اننا لانستطيع.

فهناك الف محظور ومحظور!

إذا كتبنا فى الحب فنحن منحلون، ومتهتكون، نسعى لاشاعة الفوضى والحرية الجنسية!

وإذا كتبنا عن الدين، فاننا علمانيون، وملاحدة وكفرة!

اما إذا كتبنا فى الأدب، فسوف يتهمنا النقاد "بقلة الأدب"

إذن نكتب عن الارهاب.

هنا سوف تتركك الحكومة تهاجم الارهاب والارهابيين وتتهمهم بالعمالة والارتزاق، اما إذا كتبت عن الفساد وإرهاب الدولة فإنها سوف تتهمك بانك تمنح الارهاب ذريعة ومشروعية!

الجميع يطالبونك بنصف الحقيقة، اما الحقيقة كاملة فهذا يعنى الموت او الجنون.

ولعل ذلك هو سبب نشأة الصحافة!

فالصحافة هى "نصف الحقيقة"، وهى المعادل الموضوعى لتحايل الحكومة على المجتمع.

وسيط شيطانى بين التزييف والتزييف، بين الكذب والكذب.

ولا اننى مطالب "بالضرورة" ان اكتب، فسوف اكتب "نصف الحقيقة"، فلا انا ولا انت ياعزيزى القارىء، ولا اى "حد" يحتمل الحقيقة!

الحقيقة اننا نكذب عليك كل صباح فهل تحتمل ذلك؟

ولا انا.. فسوف تصدر نقابة الصحفيين بيانا بادانتى لاننى تطاولت على الصحافة والصحفيين.

وسوف يغضب منى زملائى ويخاصموننى وهكذا اصبحت محاصرا معبداً وحيدا.. فهل هذا يرضيك؟، ورغم ذلك لن يتغير شيئاً.

فلا الصحافة سوف تكف عن الكذب، ولا انا سوف انجح بمحاولتى لكى نفتح الطريق امام الحقيقة.

ولا انت سوف تصدق اى شىء!

قال الفرنسى الداهية تاليران "لم ياخذ الانسان الكلمة إلا لكى يدارى بها افكاره".

والطريف اننا نفعل ذلك فى الصحافة والحب والسياسة. نفعل ذلك منذ ان نرتدى فى الصباح ثيابنا واقنعتنا وكلماتنا الثانية اى اكاذيبنا.

فالكتابة "هى اغتصاب العالم باللغة" كما قال دوريثمات فكيف نغتصب العالم "بنصف الحقيقة" او حتى "الحقيقة كلها".

إننا لا نستطيع ان نفعل ذلك فدورنيمات لجا الى المسرح لكى يقول كلمته ومن ثم لم "يغتصب" العالم بلغته. فقط تمرد عليه وعلينا.

اما نحن فلا نقدر على التمرد والامه، فالتمرد ضد القانون فمابالك بقانون الطوارىء!

والتمرد يعنى التطرف والارهاب. ونهاية ذلك الاعدام والمحاكم العسكرية.

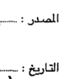
واخيرا هل انت مصر ياعزيزى القارىء على أن تعرف الحقيقة بعد ذلك كاملة؟

لا اظن!

احمد اسماعيل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهالي

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

دعاة الجهل

اخبرني صديقي العائد لتوه من بلاد النفط ان الدعاه هناك يتخذون من شرائط الكاسيت وسيلة للترويج بضاعتهم الراكدة .. وهي توزع بانتظام اما م دور العبادة ومحلات الكاسيت فسألته وماذا تحمل دعواتهم .. فانبانى انه خصنى باحد رسائلهم الصوتية.

وسررت للوقوف على احدث صيحات الدعوه .وكانت الطامة : انها تحمل مواضيع عفا عيها الزمن وانطها السامكين كعذاب القبر وان الجنة عرضها السموات والارض وان النار مثوى للعاصين المتنندلين الفاسقين . وان بها واد يسمى الويل لمن تجرا وحلق لحيته .

فتنفست الصعداء وسالت نفسي : الم يأتهم نبا قوم تتخذهم قبلة لنا فى العلوم التجريبية والتكنولوجية . فينهضوا من سباتهم ويفيقوا من غفلتهم لتكون كلماتهم مسايرة لأحوال امتنا العربية والاسلامية .

والغريب فى الامران هؤلاء الدعاه تكثر فى بلادهم الفواحش ما ظهر منها ومابطن الا انهم يختصون كل ما هو مصرى بالتحقير والازدراء .

وعود الى ما وقع فى يدى وسمعته اذناى من خطبة خلطها صاحبها بالبكاء الممزوج بالدموع . فقد استهل محدثى كلامه بدعاء قال فيه "اللهم انك تعلم ان فينا من هو حليق اللحية فاهدنا" ثم تحشرجت الكلمات فى حلقومه .. فاستطرد ليمطرنى بوابل من بكاء لاينضب .

فحليق اللحيه فى مفهوم صاحبنا اثم .. فاسق ومن ثم وجبت عليه التوبة والذى اعلمه ويعلمه عامة الناس .. ان اللحية من المسائل الفرعية فقد عاش المسلمون قروناً طويلة وماسمعنا انهم اثاروا هذه المسالة .. حتى خرج هذا المدعى ليرمى حليق اللحية بالتنطه والابتداع .

والذى اراه مماتستريح له النفس ماذهب اليه احد جهابذة العلم والفتوى وهو الشيخ محمود شلتوت : إذا قال .

والذى نعرفه فى كثير مماورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى مثل هذه الخصلة فى قول الرسول "قص الشارب واعف اللحيه" كما ورد للوجوب يكون للارشاد إلى ما هو افضل وان مشابهة المخالفين فى الدين إنما تحرم فيما يقصد فيه الشبه من خصائصهم الدينية اما مجردالمشابهه فيما تجرى به العادات والاعراف فإنه لاباس به ولاكراهه فيه ولاحرمه .

وفى راى أن امر اللباس والهيئات الشخصية ومنها حلق اللحية من العادات التى ينبغى ان ينزل فيها المرء على استحسان البيئة فمن درجت بيئته على استحسان شىء منها كان عليه ان يساير بيئته وكان خروجه على الناس فيها شذوذاً عن البيئة ! فهل يقلع صاحبنا ومن على شاكلته عن دعوته .. ويترك امور الفتوى لاربابها !

سعد ابراهيم الفقى

٦





المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

زعيم حزب العمل المصري المهندس ابراهيم شكري لـ "الحياة":

الأخوان المسلمون كيان مستقل عن حزب العمل والنقد بالكلمة أخف من الحوار بالرصاص

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري المعارض ان حزبه يرفض الارهاب ويرى ان القضاء عليه في مصر يتطلب توسيع مساحة الحرية والديموقراطية. ونفى في حديث الى «الحياة» ما يتردد عن ان حزب العمل يشجع الجماعات المتطرفة.

واعرب عن قلقه لتوقف المشاورات بين احزاب المعارضة والحزب الوطني الحاكم لعقد الحوار القومي الذي دعا اليه الرئيس حسني مبارك. وقال ان جريدة «الشعب» الناطقة باسم حزبه تعتبر ان «الكلمة مهما كانت قاسية هي الطريق الامثل للتنبيه الى الاخطاء، ومهما علت فإن صوتها هو اقل بكثير من صوت الرصاص».

وفي ما يأتي نص الحوار:

● ما هي آخر اخبار التنسيق الراهن بينكم وبين احزاب المعارضة المصرية الاخرى في شأن المشاركة في الحوار الوطني الذي دعا اليه الرئيس حسني مبارك؟

– رحبت الاحزاب بهذا الحوار منذ ان طرحه الرئيس مبارك في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عقب اعلان الولاية الثالثة ثم عاود الدعوة اليه في افتتاح الدورة البرلمانية لمجلس الشعب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واجتمعت احزاب المعارضة الرئيسية وبعض التيارات السياسية الاخرى غير الممثلة حزبياً مثل الاخوان المسلمين والماركسيين وصدر عن هذا الاجتماع بيان اكد ترحيب هذه القوى بالحوار وضرورة الاصلاح السياسي في البلاد لأنه سيكون المرجع في نهاية الأمر عندما يقع اي اختلاف في وجهات النظر بين الاحزاب. واكدت الاحزاب ضرورة ان يتضمن هذا الاصلاح السياسي توفير الضمانات الواجب توفرها للانتخابات والاستفتاءات من خلال تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية الساري حالياً والذي توجد فيه ثغرات كثيرة تهدد هذه الضمانات، ما كان سبباً في مقاطعة احزاب المعارضة الرئيسية انتخابات العام ١٩٩٠ بعد ان كانت قد فازت بما يزيد على ١٠٠ مقعد تمثل الاخوان والوفد والعمل والاحرار في انتخابات العام ١٩٨٧. وعندما قدمنا مطالبنا بضرورة اشراف القضاء الكامل على الانتخابات وضرورة توقيع الناخب امام إسمه ووضع كل ضمانات الانتخابات النزيهة لم نجد اي استجابة من الحكومة فقاطعنا الانتخابات.

اما بالنسبة الى موضوع الحوار الوطني فإن إتصالات عبر مجموعة من الحزب الوطني مكلفة من الرئيس مبارك جرت مع احزاب المعارضة وتم استطلاع ارائنا في شأن هذا الحوار وقدمنا وجهة نظرنا في هذا الشأن للسيد صفوت الشريف وزير الاعلام ولكمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى كما تم استطلاع آراء الاحزاب ايضا في هذا الحوار عبر مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام. وتم إستطلاع رأي الاخوان المسلمين ايضا إلا ان هذه الاتصالات توقفت منذ اكثر من شهرين ولم يتم ما كنا إتفقنا عليه مع الحزب الوطني على استمرار الاتصالات لترتيب اسلوب الحوار ومكان عقده وما يتصل به.

وفوجئنا في الاشهر الماضية باتخاذ الحكومة خطوات واجراءات تتعلق بالاصلاح السياسي من دون اخذ رأي الاحزاب او انتظار مناقشتها في الحوار الوطني ومن ابرزها اقرار قانون لتعيين العمد والمشايخ والاعداد لقانون جديد لتنظيم المجالس الشعبية التي تمثل الادارة المحلية، اضافة الى إقرار مسائل مهمة مثل الضريبة الموحدة وغيرها من القوانين التي تتعلق بتعريف العامل والفلاح وكانت الحكومة بذلك تحضر الأجواء وتعد المسرح الذي تجري فيه الانتخابات المقبلة غير مكترثة بموضوع الحوار.

وتردد ايضا ان هناك مشروعا تعده الحكومة لتعديل قانون الانتخابات لإجرائها بنظام جديد يلغي الانتخاب الفردي ويأخذ بنظام آخر يجمع بين الانتخاب الفردي والقائمة النسبية في آن. وتم استطلاع رأي بعض الاحزاب من بينها الوفد والتجمع والناصري التي أعلنت رفضها لهذه الفكرة وتفضيلها إستمرار نظام الانتخاب الفردي.

● ما هي وجهة نظركم في ما اكدته مصادر مسؤولة في الحزب الوطني من انه لا ينبغي مشاركة التيارات السياسية غير الممثلة حزبيا في الحوار الوطني ما يعني عدم الترحيب بمشاركة الاخوان والماركسيين؟ وهل ترحبون بمشاركة الاخوان في الحوار تحت مظلة حزب العمل؟

– وجهة نظرنا ان حرمان الاخوان المسلمين بصفة خاصة من المشاركة في الحوار يفقد الحوار تكامله وصدقيته. اما مسألة ان يكون هناك طريق آخر للاخوان للمشاركة في الحوار فهذا امر يخص الاخوان وحدهم.

● أين موقع جماعة الاخوان المسلمين من عضوية حزب العمل؟

– الاخوان المسلمون لهم تنظيم حتى ولو لم يُعترف به، ولهم مجلس ارشاد ومرشد عام والعديد من وسائل الاعلام الخاصة بهم، وحزب العمل حزب له برنامجه المعلن، ويعمل في وضوح بالسياسات التي يراها. ولكن





عندما جرت انتخابات العام ١٩٨٧ التي كانت بالقائمة، دخل حزب العمل الانتخابات بالتحالف مع الاخوان وحزب الاحرار. كما دخل بعد ذلك انتخابات مجلس الشورى العام ١٩٨٩ وايضا انتخابات المجالس المحلية في نهاية العام ١٩٩٢ من خلال المظلة نفسها. وكل الذين فازوا في هذه الانتخابات نفذوا برنامجاً واضحاً ومحدداً متفقاً عليه من خلال هذا التحالف الاسلامي. ولكن سيبقى بإستمرار ان الاخوان هيئة وجماعة مستقلة عن حزب العمل.

● ما هي حدود العلاقة بين حزب العمل والجماعات الاسلامية في مصر؟

- لا توجد علاقة رسمية او غير رسمية بين حزب العمل والجماعات ذات التوجه الاسلامي ولكن يمكن ان اقول ان جريدة «الشعب» التي اعلنت موقفنا المتمثل في ضرورة التمسك بالقانون وعدم الخروج عنه بالنسبة الى الحكومة ممثلة في تصرفات الشرطة وايضا بالنسبة الى افراد الشعب سواء كانوا من الجماعات الاسلامية او حزب العمل او الاخوان المسلمين او المستقلين يجب ان يلتزم الجميع بالقانون، وفي كثير من الاحيان يؤخذ هذا الراي على انه تشجيع لهذه العناصر.

● تحول حزب العمل الاشتراكي حزباً ذا توجه اسلامي يرفع شعار «الاسلام هو الحل» فاين موضع الاقباط وكذلك اليساريين والناصريين بين صفوف حزب العمل؟

- هذا التوجه الاسلامي ربما اصبح عنواناً للحزب بسبب الشعار الذي اتخذه الحزب في انتخابات العام ١٩٨٧ بان الاسلام هو الحل» والذي كان رمزاً لمعركة التحالف الاسلامي. وكان ضمن هذا البرنامج تنفيذ ما جاء في الدستور المصري الراهن والمعدل عن طريق الاستفتاء الذي وافق عليه الشعب في نهاية عهد الرئيس الراحل انور السادات واكد ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع بدلا من عبارة «مصدر اساسي للتشريع». واشير هنا الى ان حزب العمل هو الحزب الوحيد الذي كان في برنامجه هذا النص محدداً منذ قيام الحزب العام ١٩٧٨ وخضنا انتخابات العام ١٩٧٩ ثم انتخابات العام ١٩٨٤ مطالبين بذلك قبل ان نتحالف مع الاخوان المسلمين والاحرار في العام ١٩٨٧. واكدت برامجنا الانتخابية قبل التحالف انه لا ينبغي ان يكون في مصر قانون يخالف احكام الشريعة الاسلامية.

وعلى رغم ذلك فإننا في حزب العمل نعتبر الاكثر حرصاً على ان يتاح لاخواننا الاقباط الحق كاملاً في ممارسة حقوقهم الوطنية وكذلك فاننا حريصون على دعم الوحدة الوطنية. وتضمنت قوائم التحالف الاسلامي في انتخابات العام ١٩٨٧ بعض الاقباط من بينهم جمال اسعد الذي جاء على راس قائمة التحالف في اسيوط ونجح في هذه الانتخابات واصبح نائباً في مجلس الشعب. وحزب العمل يسعى بجد لدفع الاقباط للمشاركة في الاحزاب كلها وان يلتحموا بنسيج الشعب ولا يعزلوا عن المشاركة في الحركة السياسية والحزبية.

اما بالنسبة الى الناصريين واليساريين عموما فما داموا قبلوا برنامجنا فنحن لا نسال احداً ماذا كان حزبك او توجهك ونرحب بكل من يؤمن ببرنامج حزبنا. كما أشير الى ان قيادات الحزب الناصري في المحافظات الآن كانوا اعضاء في حزب العمل الى حين اعلان حزبهم بل ان بعض الناصريين لا يزالون اعضاء في حزب العمل ومن بينهم رجل الاعمال محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية واللواء كمال حافظ وغيرهم.

● قدمت بلاغات عدة ضدكم تتهمكم بتاييد الارهاب وهو امر لا زال محل تحقيق النيابة العامة، فما هو تعليقكم على هذا الامر؟

- امر غريب ان تكون هناك بلاغات ضد حزبنا وان تحال على نيابة امن الدولة وهذا الامر نراه يمثل وضعاً غير سليم اذ انها محاولات لايجاد قرائن يمكن ان يتحدثوا عنها في الوقت المناسب اذا ما ارادوا ان يعصفوا بالحزب واسال الله ان يستبينوا حقيقة حزب العمل الذي لا يعرف العمل السري مطلقاً.

● كيف يمكن القضاء على العمليات الارهابية التي تزايدت وتيرتها في مصر في الفترة الاخيرة؟

- بتوفير مزيد من الحريات والسير في الطريق الديموقراطي الى نهايته من خلال تمثيل الشعب تمثيلاً ديموقراطياً حقيقياً في كل الانتخابات، واجراء تعديلات في الدستور تهدف الى ايجاد توازن بين المسؤولية والمحاسبة، ووضع توصيف دقيق لنظام الحكم على ان يكون واضح المعالم سواء كان رئاسيا او برلمانيا لان الدستور الحالي يخلط بينهما ما يجعل النظام الراهن ليس من هذا او ذاك.

● ما هو تفسيركم لتزايد حجم البلاغات والقضايا المقدمة ضد صحيفة «الشعب»؟

- إن جريدة «الشعب» تعتبر ان التعبير بالكلمة مهما كانت حادة او قاسية فانها هي الطريق الذي نراه مناسباً وصحيحاً للتنبيه الى الاخطاء وانها مهما علت فان صوتها سيكون اقل حدة بكثير من صوت الرصاص الذي يدور هنا وهناك في حالة الكبت او عدم التعبير عن الراي الموجود او انكار حقائق ساطعة كالشمس.

الرأى للجميع

حديث «عادل عبد الباقى».. وأسئلة تحتاج إلى إجابة!

ان جاز لنا الاجتهاد فى تحليل ماورد فى حديث «عادل عبد الباقى» المنشق على جماعة الشوقيين الارهابية ، الذى يشبه السباحة في الرمال الناعمة ، نظرا لتشابكه وتعقيده وعمقه ، وان كانت الاجتهادات لاترتقى الى مستوى النظرية ، فهناك لاشك فروق فردية فى صناعة كل حالة إرهابية على حدة، وتبعا لكل مرحلة اجتماعية واقتصادية يعيشها مجتمعنا .

أولا: ان مراحل التشكيل الأولية للارهابى، التى تتميز بالبطء الشديد تبدأ بقوة الدفع السلبية من المؤسسات التقليدية فى المحيط الاجتماعى، فالاسرة والمدرسة والنادى تعيش أزمة تاريخية وضعف مؤسسات المجتمع المدنى كما لم يحدث من قبل ولا تستطيع بقدراتها المتدنية الوقوف بثبات أمام الاسئلة المطروحة فى دنيا وعالم الشاب المراهق (الدين اللى فى المدرسة مش كفاية.. والاسر طول ماهيه مش شايفه تغيير فى السلوك خلاص) تلك الاسئلة التى تخترق عقله وجسده، وتنهش فى داخله الرغبة فى المعرفة (هما عارفين ان انا بحب القراءة فعطونى أول كتاب.. ويخلين عطونى الكتاب الثانى) وما هذه الوجوه والجنس والاخلاق، خاصة مؤسسة الأسر التى تعيش انهيار النظام الابوى فيها ،حيث يلاحظ ان عبد الباقى لم يركز على الاطلاق على أبيه !! فقد هجر الاب البيت وسافر أو تراخى ورضى عن المراحل الأولى من تكوين الميل الدينى لدى الابن، ويبحث الشاب حوله هل من مجيب ؟ هل من منقذ؟ وهنا تأتى الاجابة مريحة شافية من مؤسسات دينية (فى المسجد كنت مجال اهتمامهم .. الرشاش بيخرج من المسجد) مشوشة تنطلق من حكم مسبق على الموضوعات والاسئلة التى يطرحها وهنا يبدأ الشاب فى تكوين الاتجاه التعصبى بالاحتفاظ بمسافة اجتماعية بينه وبين الاخرين بدلا من عمل علاقات معهم فالبعد المعرفى من ادراكات ومعتقدات وتوقعات هو أحد المكونات الاساسية للتعصب ، وهو عبارة عن قوالب محطمة تصل لمرتبة الحقيقة الاخيرة والنهائية (كنا ابتدينا نكفر المجتمع .. وتتملك فكرة الاستحلال) وتميل هذه المعتقدات للتبسيط الشديد والانحراف عن معايير العقلانية والعدالة الانسانية.

ثانيا: إن المتطرفين فى الغالب الاعم من عناصر فلاحية ولديهم فهم مبدئى خاطئ، يتعارض بين الشئون السياسية وكيفية ممارستها ، والعمل المسلح الواضح النتائج السريع التحقق ، الذى يؤكد أن الجيد عسكريا هو الجيد سياسيا ، ولاحظوا معنا ان من يقوم بالعمليات الآن هم هؤلاء العاجزون عن العمل وسط الجماهير (انا عمرى ماشلت سلاح) وهم مدفوعون بوهم عملى كبير ضخم وهم اكثر العناصر انخفاضا فى المستوى السياسى .

ثالثا: لا تستطيع أن تغفل الاتجاه الفردى للشاب فى مرحلة النشأة الأولى فهو يجارى الجماعة التى تنتمى اليها ويتعاطى معها دون حدود منطقية ، فهى تمثل الدفء العاطفى ، والحضانة الاجتماعية البديلة (انا قلت لشوقى أن الاستحلال ده سرقة وشوقى قال لي متدرش اتراجع بلوقتى كل الاخوة مؤمنين بالاستحلال).

واخيرا نقول - وبكل الثقة - إن المؤسسات التقليدية دون غيرها هى التى قدمت ابناءها فريسة لهذه الجماعة ، والغريب انها هى ذاتها المقصودة بالارهاب ، ولكن عمليات الازاحة النفسية التى يقوم بها المتعصب لا يستطيع فيها الهجوم على مصدر الأحباط فتكون السياحة والأبرياء هم كبش الفداء والهدف البديل ، هكذا يتم صناعة الارهابى والتى تطرح وبقوة سؤالا آخر: كيف تتم صناعة المواطن المستنير؟؟

وما هى خطوات صناعته؟؟ هل من اجابة؟!

رفعت بهجت
صحفى وباحث اجتماعى





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حديث الإرهاب

لم يكن غريبا بالنسبة للكثيرين هذا الحديث الذى أدلى به ذلك « الارهابى التائب » على شاشة التليفزيون أخيرا من فساد رؤية هؤلاء الشبان من الجماعات المتطرفة التى حملت أدوات الدمار والتخريب وروعت أمن أهلها وأفسدت سمعة وطنها .

لقد وضح من هذا الحديث مدى ضحالة الفكر وفقدان البصيرة لدى هؤلاء الشبان الذين غرر بهم أو ساقتهم الظروف التى يعيشون فيها الى أن يستخدمهم دعاة الشر كعرائس المسرح يوجهونهم كما يشاءون الى خراب وطنهم وقطع أرزاق أهليهم .

لعل فى حديث ذلك « التائب اليائس » ما يكشف لأبنائنا أن مجرد حفظ آية أو قراءة كتاب أو تفسير حديث لا يؤهل صاحبه للفتيا فى أمور الدين أو أن يدفعه الى الخروج على جماعة أمته المسلمة الواعية ، أو أن يحرض على القتل والتخريب أو أن يستحل أموال الناس ليأكلها بالباطل .

إلا أننى لا أستطيع أن أقبل بسهولة حديث



بقلم :
المستشار عدلى حسين
محافظ المنوفية

ذلك « التائب اليائس » فى دعواه بأنه لم يجد - هو أو من كان على طريق الشر معه - أحدا يوضح له الحق من الباطل .. أو ينير له ظلمة الطريق ..

ذلك أن مثل هذا القول يحمل فى طياته كثيرا من المغالطة .. فعلماؤنا وشيوخ فقهنا الاسلامى ، ومفكرونا العظام موجودون ومتواجدون فى كل مكان ، وما كان عليه إلا أن يذهب اليهم يسألهم ويحاورهم ويجادلهم ان أراد علما نافعا أو رأيا صائبا أو فكرا مستنيرا ، غير أنه - على حد تعبيره هو - قد أغلق ومن معه على أنفسهم أساس الحوار ومصادر الرؤية الصحيحة الى أن هداه الله سبحانه وتعالى الى قراءة عابرة عن قيام الرسول صلى الله عليه وسلم برد أموال المشركين - رغم شركهم - فثاب الى رشده ثم تاب وأناب رغم أن هذه الرواية الصحيحة عن رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام موجودة فى كتب الأطفال وفى شتى المراجع ، غير أن غياب العقل حجب رؤيتها وتدبرها عنه وعن رفاقه ردحا طويلا من الزمن .

وعلى أية حال فمرحبا بكل تائب الى صفوف أبناء الوطن المسالمين المسلمين البسطاء الذين يرعون ربهم ودينهم ووطنهم ويسعون الى أرزاقهم سالمين .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

بعد اعترافات عادل عبدالباقى :

هل يقتحم الأدباء عالم الارهاب ؟

اسامة عكاشة : الصورة اختلفت عندى بعد الاعترافات

سكينة فؤاد : كان صادقا أكثر من الاعمال الادبية

فجاة .. اصبح اسمه يتردد على كل لسان .. فى الشارع .. فى البيت .. فى المواصلات العامة .. وكان السؤال واحدا .. لايتغير .. هل شاهدت .. عادل عبدالباقى ؟

.. عادل عبدالباقى هو الارهابى التائب الذى عاش سبعة عشر عاما يؤمن بمبادىء وأفكار ، لاتمت للدين بصلة .. ومن خلال هذه الافكار استطاع ان يجند (١٠ الاف شاب) اعتنقوا مبادئه وتشبعوا بها ، وكان المدفع والبارود هو سبيلهم الوحيد للحوار ؟

.. هذه هى صورة الارهابى الحقيقية كما قدمها لنا !! وربما نعود الى ما قبل ذلك بقليل .. وعلى مدى شهر هو شهر رمضان شاهدنا اكثر من عمل روائى تناول فيه مؤلفه صورة الارهابى ، العائلة ، لوحيد حامد ، ارابيسك لأسامة انور عكاشة ، هالة والدراويش لمحمد جلال عبدالقوى ، واخيرا فيلم الارهابى عن قصة لينين الرملى !!

.. كان لابد لنا من وقفة وتساؤل .. هل صورة الارهابى كما قدمتها لنا هذه الأعمال تقترب ام تبتعد عن الصورة التى قدمها لنا عادل عبدالباقى ، وماذا يحمل لنا المستقبل من صور للارهابى من خلال أعمال أدبية وابداعية قادمة ؟

كلام عادل .. أهم من كل المسلسلات

يقول اسامة انور عكاشة : بالتاكيد الصورة اختلفت ، فلو كان اتيح لنا معرفة ما قاله (عادل عبدالباقى) لتغيرت الصورة لدينا لأننا كنا سنصبح اشد وأقسى ، وكنا سنصبح اقدر على فضحهم من خلال المآسى الأخلاقية التى ارتكبوها ، لا استطيع ان انكر اننا تحدثنا عن موضوع لم نلم باطرافه ، وكلما كانت الفرص متاحة للمعلومات تكون الصورة افضل ..

.. واسال .. يرى بعض النقاد ان صور الارهاب فى مسلسل (ارابيسك) صور مقحمة على العمل ولاتدخل فى نسيجه .. ما رأيك .

● يقول عكاشة : أنا اقوم بعمل صورة للحياة الحالية ، ولا استطيع ان اتجاهل فيها صورة حياتنا .. الان ما يحدث من ظاهرة الارهاب ، لاننى حين اتحدث عن البطالة ، فالبطالة هى أحد ردود أفعالها الارهاب ولايمكن الاستغناء عن مشاهد الارهاب لانه كان بذلك سيفقد زخما جديدا فى اطار قضية وطنية ، فالمسألة ليست مسألة حدوتة والمشهد الكبير الذى وصفته فى الرواية عن مقتل الطفل البرىء الذى لاذنب له .. طفل فى المدرسة .. فى الحارة التى اتحدث عنها مثله مثل أبرياء كثيرين !!

●● واسال : هل نجحت فى تقديم صورة الارهابى كما قدمها لنا عادل عبدالباقى ؟

يقول : نحن نتحدث عن كتلة مبهمة ، لانعرف اسرارها ، كان ممكنا لو لم يظهر ما لا نعرف عنه شيئا .. هل معنى ذلك ان نسكت !! وليس معنى ذلك ان الصورة التى قدمتها ليست صحيحة فقط هى غير كاملة ، وان كنت اعتمدت على صور حقيقية تعرفت عليها مثل ولد ابن صديق لى انضم لهذه الجماعات .

●● وعن رد فعله تجاه ما سمعه يقول : لا أكذب عليك ، لقد اقشعر بدنى !! لم اكن اتصور ان المسائل بهذه البشاعة وبهذا الجهل كيف يمكن الا يقشعر بدن انسان يعرف انهم كانوا يطلقون الزوج من زوجته ولايكملون عدتها ويزوجونها لآخر !!

●● واسال : عندما تحدث عادل عبدالباقى .. عن التليفزيون قال ان الاعمال الدرامية التى اشاهدها فقط هى أعمال اسامة انور عكاشة ما تفسيرك لهذا القول ؟

● اسمحى لى ان اقول لك ـ عفوا ـ فانا لا اتحدث عن نفسى ولكنى اقرر شيئا حاصلا ، ثقة الناس فيما اكتبه كانت موجودة عندهم والا لما قال هذا الكلام ، وهذا معناه انه يحترم الرجل الذى يكتب هذا الكلام ، فهو يشعر بأننى موضوعى وصادق فيما اقول ، ولكنه يعيب على اننى لم الجأ لواحد مثله لكى اعرف منه !! ومع ذلك فهو يعرف انه ليست هناك طريقة للجلوس معه !!

●● واسأل .. بعد ان تكونت لك ملامح لشخصية هذا الارهابى التائب الا تفكر فى تناولها فى عمل كامل جديد ؟

● ويجيب وباصرار : صدقيني ان هذا سيدفعني للتريث اكثر بمعنى اننا لابد ان ننتظر حتى نرى الصورة الكاملة ، يمكن هناك جوانب لم يقلها (الاخ) فليس امامنا إلا الانتظار حتى تتم فصول القصة .. هذا افضل واضمن !!

واسال : هل فكرة الالحاح على اذاعة الحوار اكثر من مرة .. تاتى بنتيجة عكسية ام ماذا ترى ؟

● بالعكس .. انا ارى ان هذا خطوة ذكية من الاعلام ، لاتاحة الفرصة لمن لم ير ان يراه فى مرة اخرى ، بالاضافة الى ضرورة وصوله لكل بيت والالحاح على ذلك ، ونرجو ان تتكرر نفس التجربة مع اخرين .. ولا اكذب عليك اذا قلت ان كلام هذا الولد .. اهم من كل المسلسلات التى كتبت !!

تسطيح .. الوعى المصرى

الاديبة سكينة فؤاد تقول : بدون شك ان الصورة التى قدمتها الاعمال التليفزيونية فيها كثير مما قدمه (المعترف) ففى العائلة كان هناك : الزواج ومفاهيمه الخاطئة عن الدين ، فيها كثير من المعلومات عن كيف كان الجهل طريقا سهلا للاستيلاء على العقول ، لقد كشف لنا عن اعماق ابعد وعن حقائق اكبر، ولاننسى ان هذه المواجهة المتاخرة على الشاشة هى البدايات والبداية لايمكن

تحقيق : بركسام رمضان

ان تكون كاملة وقادرة على استيعاب المشكلة والاحاطة بها احاطة كاملة وتضيف : يحمد لهذا التناول المواجهة مع المشكلات الحقيقية للواقع المصرى ، ولكن يظل فيما قرأناه وفيما قدمه المعترف من جوانب تكشف عن كثير من عيوبنا فى التربية والنشأة ، فالقضية ليست قضية امن للقبض على احد بقدر ماهى قضية امن لتصحيح الخطأ !!

●● وتضيف : لقد كشف حديثه عن قصور فى تسطيح الوعى المصرى الى جانب ما كشف عنه من ان الجهل لم يعد جهل معرفة بالقراءة والكتابة ولكنه جهل معرفة فادح حتى بالنسبة للمتعلمين ، هناك قصور فى انظمة التعليم ، وتحويل البشر الى اجهزة تلقين لاتعى اى شىء .. كل هذا كشف عنه !!

●● وتضيف : لقد شعرت بصدق عادل عبدالباقى ، وان كان المحاوران لم يستطيعا استخلاص الكثير مما قال ، كما ان عملية التحويلة الخاصة بشيماء كانت غريبة جدا ، هل طفلته هى التى حركته ، مدهش جدا ان تكون طفلة هى التى حركته ، عملية التحول لم تكن مقنعة .. ولابد ان نعرف ان القضية اخطر كثيرا مما نتصور وانها لو كانت بهذه البساطة لما ذبحت فيها مصر واقصد .. السياحة !!

ذابت فى بحر المنقبات

ويرى الأديب يوسف القعيد أن عادل قدم تفاصيل فنية جديدة خاصة فيما يتعلق بالسيدة التى زوجوها بعد أربعة ايام من طلاقها ودخلوها فى وسط المنقبات ، ويضيف : لقد قال عادل تعبيرا جميلا جداً وهو (دابت فى بحر المنقبات .. وجوزها ممكن يعرفها ازاى) .. هاتان اللقطتان فى رايه أهم بكثير جدا من الكلام النظرى الذى قاله عن الاستحلال ، وهما يرتقيان الى مستوى اعمال الارهابى والعائلة وشغل أسامة انور عكاشة ، وان كانوا حسنى النية .. لكنهم يقدمون العمل من خارج الظاهرة.. لايكفى ان استعين بملفات من وزارة الداخلية ، وان أقرا جرائد .. لكن الدخول فى تفاصيل من الداخل مهم جدا ، ومن المشاهد الخطيرة التى رواها ايضا المشهد الذى تلاه عن الشيخ عمر عبدالرحمن مع زوجته خلف بطانية فى مستشفى السجن !!

●● نعم .. كرجل مشتغل بكتابة الرواية شعرت بصدقه .. من زاوية انه ابعد زوجته عن زملائه ، أى انه كان يلعب دورا غير مقتنع به (١٠٠ ٪) ولو قال لى ان حجب زوجته وبناته وجعلهم منخرطين فى هذا التيار ، لكان مطلوبا منه موقف نفسى كبير لكى يتراجع اكثر من مجرد انه راى (شيماء) لكن لايترك اختياره الذى لازمه سبعة عشر عاما .. وهو عمر ليس بصغير ، فالتغير هنا او الخروج او المغايرة يحتاج لتبرير نفسى قوى !!

صراع .. الدم

اما الاديب صالح مرسى فيرى ان الصورة لم تختلف فى رأيه وقد سبق أن كتب عنهم فى مقالات متعددة فى المصور وقال انهم ضحايا .. ضحك عليهم منومون تنويما مغناطيسيا ، وانهم فى حاجة الى نوع معين من الحوار ، ويجب التعامل معهم من منطلق انهم ليسوا ارهابيين ولكن على اساس انهم يفكرون بطريقة خطأ .. فلهم ارضيتهم الفكرية ومنهم الدكاترة ، والمهندسون والكيميائيون .. ولكن كل واحد منهم عاش ازمة قد تكون اجتماعية ، اقتصادية ، عاطفية وهذه الازمات هى التى دفعتهم الى الارتماء فى حضن الارهاب .. وعلينا نحن ان نقوم بالحوار معهم والاستماع اليهم ، ولقد كتبت هذا الكلام للرد على فهمى هويدى وفى مقالة ثانية عن فيلم الارهاب وعن مسلسلات رمضان .. وبصراحة لقد شعرت بسعادة عندما شاهدت عادل لأن صورته لم تختلف عندى !!

●● ويقول : ولا اعنى بالحوار معهم ان ارسل الشيخ البرى او وزير الاوقاف .. ولايعنى ذلك اننى اذم فيهم .. ولكن هؤلاء الناس يتحدثون عن قوالب دينية .. لو خرج عليها لتخيل انه دمر الدين !! مطلوب منا ان نعرفهم بأن هناك حياة وان لهم جيرانا واصدقاء ووطنا !!

●● ربما فى المستقبل اقدم عملا يقدم صورة جديدة للتعامل مع هؤلاء الناس ، لاننى لم اعرفهم معرفة جيدة الا من خلال بعض الشباب فى نادى التوفيقية والذين يسكنون فى امبابة .. ولكننى فقط اتساءل هل كتب على الاسلام ان يكون صراعه مع الحياة بالدم ؟





صالح مرسي: لم يضف لى جديدا
يوسف القعيد: صورة عمر عبدالرحمن مفزعة

قضايا .. الفساد

أما الاديب محمد مستجاب فيرى : ان شخصية عادل عبدالباقى قد اثرت فيه تأثيرا كبيرا ليس هو فقط ولكن الناس جميعا من حوله واصبحت هذه الشخصية هى محور حديث الناس من كل صوب وحدب وعن انتشار هذه الشخصية فى المسلسلات يقول : زادت جرعة تقديمهم ولكن لايصح المقارنة لان العمل الفنى شىء آخر فهو يريد ان يؤثر عاطفيا فى المقام الاول .

ويرى ان اعترافات عادل عبدالباقى قد اوجدت تساؤلا آخر لماذا لايسمح لقضايا الفساد الأخرى بأن تقدم اعترافاتها للناس ؟

• • •

الأدب والجريمة السياسية والارهاب

اذا كانت الدراما التليفزيونية قد نجحت الى حد بعيد فى معالجة "الارهاب وعلاقته بأدب الجريمة السياسية على المستوى المحلى .. فما موقف الادب العالمى من هذه المعالجة ؟! يقول الاديب عقيد شرطة اشرف توفيق فى الجزء الثانى من دراسته عن علاقة ادب الجريمة السياسية بالارهاب .. حينما يقع حادث سياسى ، تتضارب مواقف الناس ، فئة تثور والامهات يحزن على الاطفال والمؤرخ يجد للحادث تفسيرا جديدا .. والشرطة تعلن حالة الطوارىء .. اما الاديب فهو يتجاوز هذه الاعتبارات كلها ويحدق عبرها وينسج عليها ويأتى بتفسير غير مباشر غاية فى الدهشة . ويأتى فى مقدمة هؤلاء الادباء الذين عالجوا هذا النوع من الادب الكاتب المسرحى العظيم وليم شكسبير فى العديد من مسرحياته والتى اهمها « يوليوس قيصر » .. و« ليدى ماكبث » .. وقد وصل الباحث الى ان شكسبير فى فنه المسرحى قد قرن بين الجريمة السياسية وبين سقوط الضمير وانتشار الشر .

ويقول اشرف توفيق : لعل اجمل وأصدق وصف للجريمة السياسية هو ماكتبه الاديب الفرنسى اندريه مالروا فى رائعته « الوضع البشرى » ، ثم الاديب « البير كامى » فى روايته الغريب . وبجانب هؤلاء فقد عالج الفلاسفة هذا النوع من الادب .. حيث تأتى رائعة جان بول سارتر « الدوامة » فى هذا الاطار . وكذلك الفيلسوف براتراند راسل الذى دعا فى كل كتاباته الى نبذ الحروب والارهاب والكف عن صناعة ادوات الدمار . ويشير اشرف توفيق كذلك الى ان بعض الادباء العرب والمصريين قد عالجوا هذا النوع من الادب مثل الاديبة غادة السمان والاديب الراحل احسان عبدالقدوس .. بخلاف ذلك هناك مئات من الكتب السياسية والاجتماعية التى اقتربت كثيرا من نفس هذا المجال .. وقد غلب عليها الطابع الادبى فى التناول والمعالجة . نشرت هذه الدراسة بمجلة الامن العام .

حنفى المحلاوى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

الشعراء أكثر من كتاب القصة في مؤتمر القصة في الصعيد .. !

● « ينتهي اليوم الاربعاء في المنيا اعمال المؤتمر الثاني لادباء القصة في الصعيد الذي بدأ الأحد الماضي وافتتحه اللواء عبدالحميد بدوي ، محافظ المنيا والدكتور جمال ابو المكارم ، رئيس الجامعة . اما رئيس المؤتمر الدكتور عبدالقادر القط فقد اعتذر عن عدم الحضور لسفره الى مهرجان الجنادرية .

شارك في المؤتمر عدد كبير من ادباء الاقاليم والعاصمة .. وان غلبت نسبة الشعراء على كتاب القصة في مؤتمرهم .

وعقدت جلسات نوقشت فيها أبحاث ودراسات حول واقع القصة في الصعيد ، كما ادلى عدد من ادباء الصعيد بشهاداتهم حول تجاربهم الابداعية . ومن الملاحظ ظهور اسماء جديدة في الدراسات النقدية على جانب كبير من الاهمية . ومن هذه الاسماء شعيب خلف ، وبهاء الدين محمد ، اضافة الى المساهمات النقدية النشطة للدكتور مصري حنورة ، عميد كلية الاداب هناك ، والدكتور جمال نجيب التلاوي ، أمين عام المؤتمر .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

هـل هـو دفـاع عن التطـرف ؟

صلاح الدين حافظ

تدعي : ان الحـوار الذي اذاعه التليفزيون المصري ، ونقلته عنـه تليفزيونات عربية اخري ، مع أحد قادة «الجماعات» المتطرفة ـ ولانقول الاسلامية ـ قد كان هو العمل التليفزيوني الاكثر شعبية والاكثر جاذبية وإثارة للنقاش بين عموم الناس العاديين ، لأنه جاء طبيعيا وفيه من لمسات صدق الاعتراف التلقائى الشيء الكثير والمؤثر.

ولعل قوة تاثير هذا الحوار تنبع اولا من الشخصية الاساسية الذي ظل لسبعة عشر عاما ينظر ويفلسف ويقود ويدعو ويجند الآلاف من الشباب الضائع الجاهل المحبط الفقير العاطل ، للانحراف في فكر التطرف والارهاب ، فقد كان عادل عبد الباقي المتطرف التائب يحتل مكانة مميزة في قيادة هذه الجماعات العديدة ، تماما مثل «القمري والسماوي وعمر عبد الرحمن وشوقي الشيخ» ـ الذي أسس معه جماعة الشوقيين التكفيرية الشهيرة ـ وعلي يديه سقط الآلاف من ضحايا الفكر المنحرف الذي استغل الاسلام ، فاساء إلي الاسلام والمسلمين .

وتنبع قوة الحوار ثانيا ، من نبرة الصدق وعمق التوبة ، التي جاءت علي لسان عادل عبد الباقي ، وهو يتحدث عن تناقضات مسيرته الطويلة ، منذ كان تلميذا عاديا في الفيوم ، ثم انجذابه إلي «الجماعات» واسرها لفكره وشخصه ، وانطلاق قدراته في هذا المجال وصولا لاحتلال القيادة و«الامارة» ، واخيرا العودة إلي منهاج الاسلام الصحيح ومعها العودة إلي صحوة الضمير الوطني .

اما منبع القوة الثالثة لهذا الحوار ، فهو ياتي من فداحة ماكشف عنه المتطرف القيادي التائب ، خاصة مناخ تفريخ المتطرفين والارهابيين ، سواء كان مناخا اقتصاديا اجتماعيا ـ عبر الفقر والبطالة والياس بين الشباب ـ او كان مناخا فكريا ، حيث الانحراف عن صحيح الدين ، استلهاما لدعوات قديمة مضللة ، او حتي اعتمادا علي مبادىء دينية يساء تفسيرها وفهمها ، وحيث قدرة قلة من «الامراء» قليلي العلم ضعاف الفكر ، استطاعت ان تسيطر علي جموع الشباب ، فتاخذهم إلي طريق الضلال والكفر والخيانة ... لقد قالها عادل عبد الباقي صراحة ، إن المتطرفين الاوائل ظلوا يعملون وينشطون ويجوبون البلاد طولا وعرضا يدعون لفكرهم المنحرف ، بينما غاب الكل او اغمض العين عنهم ، غابت الدولة باجهزتها او اهملت ملاحقتهم ، وغاب علماء الاسلام وشيوخه ـ في بلد الأزهر الشريف ـ عن مناقشتهم ومجادلتهم الحجة بالحجة والفكر بالفكر والبرهان بالبرهان ودفعهم إلي طريق الصلاح . لقد قالها المتطرف القيادي التائب ، ببساطة شديدة ، بل بعمق اشد ، إن «الفكر أخطر من السلاح» وهذا صحيح مائة في المائة ، بل إن هذه هي الحكمة التي يمكن ان يخرج بها كل منا ، ذلك أن موجة الارهاب والتطرف التى تعكر صفو حياتنا الآن ، بدات بفكر متطرف واراء منحرفة ، وليس العكس ... لقد جاءت مرحلة جراة الجماعات علي رفع السلاح وممارسة القتل والاغتيال وزرع القنابل والمتفجرات وممارسة السرقة والسطو المسلح ، بعد «فتاوي» الامراء المسيطرين المستفيين ، وبعد غسيل مخ شامل ومؤثر ، وبعد إساءة تفسير الاسلام ، طوال فترة «الاستضعاف» حتي إذا خضع الشباب «المبرمج» وغاب وعيه وسقط اسير السيطرة ، زودوه بالسلاح في يد ، والفتوي المضللة في يد اخري ...

يكفي هنا ان نستعيد ما قاله عادل عبد الباقي ، وهو نفس مايقوله معظم امراء هذه الجماعات حتي الآن ، حول قضية الاستحلال ، اى استحلال أموال هذا «المجتمع الكافر» بكل من فيه ، لقد بدا الأمر اولا بفتوي تكفير المجتمع كله ، ثم جاء استحلال امواله وسرقتها بقوة السلاح وبالقتل بعد ذلك ، استنادا إلي ماهو منسوب ـ بالحق او الباطل ـ لابن تيمية ولسيد قطب وللمودودي وصولا لعمر عبد الرحمن والسماوي وشوقي الشيخ!!!

غير ان الذي هز الوجدان العام فعلا ، هو ماقاله حول ادق العلاقات الانسانية في الحياة ، تلك المتعلقة ، بالزواج والطلاق والانجاب داخل هذه الجماعات وسراديبها الضالة المظلمة ، لقد اهتز الضمير الانساني فعلا ، حين سمع عن الفتاوي الصبيانية الطائشة ، التي اصدرها «الامراء» بالتفريق بين الازواج والزوجات ، وتزويج المراة الواحدة من ثلاثة او اربعة رجال الواحد بعد الاخر خلال ايام قليلة ، دون احترام لمبادىء الدين الحنيف وسنة رسوله واحاديثه ، ودون احترام حتي لابسط المبادىء الانسانية الاساسية ، واعتمادا علي قوة الجهل وبطش الانحراف وغياب الوعي والفهم السليم ، بل اعتمادا علي التاويل الخاطىء ليس فقط لمبادىء الدين ، بل لكل المبادىء والقيم الانسانية القديم منها والحديث !

هكذا فضح الانحراف أصحابه وكشف التطرف عورة الارهاب علي اوسع نطاق ، بعد ان هزمتنا فواجع الحياة ، فاعيت عقولنا وكسرت قلوبنا ، وسحبتنا سحبا نحو القلق والتوتر فحرمتنا متعة الامل وبريق الإشراق ... وحين يحدث ذلك علي المستوي الشخصي فالأمر محتمل ، لكن ان يحدث ذلك ايضا علي المستوي العام فهو امر يستدعي التعمق فيه ومناقشته مناقشة علنية عميقة صريحة .

لقد حمل الصبية المراهقون الصغار ، فتاوي ابن تيمية وتفسيرات سيد قطب وتكفيرات المودودي ، في تكفير الحكام والمحكومين ، علي ظهورهم ، وجرونا نحو مستنقع الارهاب المسلح ، في غياب الضمير والعقل والنصح والحزم والارشاد والتوجيه والمقاومة ... ولقد كنا جميعا علي استعداد للتفاهم فنقول حتي للمنحرفين فكريا والضالين سياسيا ودينيا سماحا سماحة ، لأنهم صغار وجهال ومحبطون لظروف ضاغطة ، ولكن ما العمل وقد اندلع صوت الرصاص وانطلق وحش الارهاب ، بل وما العمل مع بعض الكبار العاقلين الذين يفترض أنهم قارئون مثقفون ، إذا مارقصوا نفس رقصة الصبية المنحرفين الجهنمية ، فإذا بهم يفسرون ويبررون لهم ، ويبحثون لعنفهم المنفلت عن أعذار واهية ومبررات متهافتة وحجج ضعيفة ساقطة !!

نعرف تماما ان مواجهة الصبية المتطرفين حتمية إلي النهاية ، ولكن كيف العمل مع «اللاعبين الكبار» الذين مازالوا حتي اليوم ينشرون التطرف ويزرعون الارهاب ويفلسفونه ويبررونه ، ويستغلون المنابر الاعلامية والثقافية اسوا استغلال ، اولئك المتلاعبين بالدين والسياسة والفكر ، الباطنيين المخادعين الذين يظهرون احيانا ، معظم مايبطنونه دائما ، هؤلاء الذين لعنهم الله ورسوله والمؤمنون ..

■ ■ ■

لقد انفتحت النيران المضادة بقوة وعنف ، علي امير التطرف التائب ، من كل حدب وصوب ، مبتدئة بالغمز واللمز ، ومنتهية باتهامه بالعمالة للامن وبالخيانة للاسلام ومهدرة دمه علنا ـ وهذا مانحذر من وقوعه إن لم تتوافر له الحماية الحقيقية الكاملة ـ بل ومشككة في شخصه ، فقد قال احدهم إن هذا ليس هو عادل عبد الباقي ، بل هو ضابط امن متنكر ، وقال غيره بل هو عادل عبد الباقي ، ولكن «المعدل» حيث اجري له الامن عملية جراحية دقيقة غيرت شخصيته ... إلي غير ذلك من الاقاويل المتداولة ، التي يرادبها إبطال مفعول اعترافات الرجل وقوة حجتها وعد تاثيرها في الراى العام ...

ولعل هذه الحملة تجرنا إلي حملة موازية شنها نفس الدعاة الباطنيين ، ضد كل عمل فكري او فني وقف بالمرصاد لهجمة التطرف وحارب تيار الارهاب والعنف المسلح ... فإن نسينا لاننسي تلك الحملة التكفيرية التي شنوها ضد كل فكر وعمل ثقافي تنويري نشره او اذاعه ابناء ومثقفون وهيئات ثقافية ودور نشر عامة وخاصة ، تنبهت إلي ان الفكر المنحرف لايواجه فقط بقبضة الامن القوية ، ولكنه يواجه اساسا بالفكر الصحيح والمنطق السليم ، لكن امراء التكفير وفلاسفة التطرف اتهموا هؤلاء واولئك بالتهمة السائجة إياها «العلمانية» وترجموها علي انها الكفر والزندقة .

وماكانت حملتهم علي كتب التنوير ومنهج العقل وفكر الإيمان الصحيح ، تهدا حتي التقطوا عملا فنيا دراميا اخر ، هو مسلسل «العائلة» الذي اذاعه التليفزيون ، ليهاجموه بقسوة متطرفة وعنف تكفيري ايضا ، لا لشيء إلا لانه فضح حقيقة هذا الفكر المتطرف المنحرف ، بشكل جماهيري واسع ترك اثره البليغ والعميق في كل طبقات الشعب ، خاصة وانه اذيع عبر اخطر جهاز إعلامي شديد التاثير وهو التليفزيون ، والتقطوا عبارة واحدة وردت علي لسان بطل المسلسل الفذ محمود مرسي يتساءل عن عذاب القبر .

وبداية نتساءل ، اليس من حق كل مواطن ان يتساءل ، وان يسال في امور دينه ودنياه ، وان يتلقي الإجابة الصحيحة ، دون الاتهام بالكفر ... أوليس من حق المسلم البسيط ان يعرف حقيقة ماخفي عن علمه وحير عقله ... وهل يفترض ان كل مسلم يعرف حقا الآن ، كل دقائق دينه وخفايا حكمه وتفسيراته ، بل هل ان كل مواطن يفترض ان يكون فقيها عالما مفسرا شارحا خبيرا ... أليس من حقنا ان نقول إن الجهل بالشيء لايبرر حتما التكفير ؟ وإن كان يستدعي التوعية والإرشاد والأمر بالمعروف ، فقد قال تعالي في محكم تنزيله «وقولوا للناس حسنا» ، فما بال هؤلاء الباطنيين مفسري التطرف مبرري الإرهاب ، يذهبون في الزيغ إلي مداه ويبالغون في الغي فإذا بهم اسراه !

لقد بلغ استخفافهم بعقول الناس ، وتخفيهم وراء الإسلام ـ يافطة وشعارا لاغير ـ واستخدامهم المفضوح للمنابر الإعلامية والثقافية ، آخر المدي ، ووضعوا أنفسهم ـ بل كشفوا حقيقة فكرهم ونواياهم ـ في موضع التناقض الصارخ والتعارض الفاضح ، حين إدعوا انهم ينشرون صحيح الاسلام ، لكنهم في الحقيقة هم ينشرون التاويل وتاويل التاويل ، لكل ماهو متعارض مع صحيح الاسلام ، بهدف سياسي بحت هو التطلع إلي السلطة التي حرموا متعتها وغابت عنهم لسنوات طوال ، لذتها وغنمها وبهجتها ، فإذا بهم عرايا وهم الذين يتصورون انفسهم فقهاء الأمة ودعاة الدين ومفسري الاسلام !

■ ■ ■

لقد تصور البعض حين قراوا بفكرهم ، ما كنا قد كتبناه يوما عن مساندة الارهاب بعضه بعضا» بصرف النظر عن كون هذا الارهاب سياسيا أو دينيا او فكريا ، او كان مصريا أو عربيا أو اسرائيليا او غير ذلك ... فادعي اننا ندلس علي القراء ، وندافع عن الارهاب الاسرائيلي خاصة في مذبحة الحرم الابراهيمي ، ونعطي التبريرات لهذا الارهاب ، مدعيا أننا نقلب القضية حين نحذر من أن

التطرف الصهيوني المتعصب قد اطلق العنان للتطرف الاسلامي ، محذرا «ان هذا الامر يصرفنا بدوره عن خطر المشروع الصهيوني بدعوي ان الخطر الاكبر يتمثل في إطلاق عنان التطرف الاسلامي وهو منطق متهافت يبرىء ساحة الحكومة الاسرائيلية ويوحي بأن الانظمة العربية ومعها الحكومة الاسرائيلية يواجهون مشكلة واحدة هي التطرف ... من هذه الزاوية ـ بزعم هو ـ ان المقابلة الشائعة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ٢ / ١٩٩٤

في كتابات كثيرة بين التطرف الاسلامي والتطرف الاسرائيلي لاتخلو من تدليس، لانها تغض الطرف عن فروق جوهرية بين هذه الاتجاهات وتلك، وإذ نعتبر أن التطرف الاسلامي هما مؤرقا في العالم العربي، فاننا نذهب إلي انه لايجوز رغم ذلك ان يصنف في مربع واحد مع التطرف الاسرائيلي !!

ومضي اخونا في تبريراته التي يحاول ان يثبت الفرق بين حق التطرف الاسلامي في ان يتطرف ويرهب ويرفع السلاح، وبين التطرف الاسرائيلي ـ المدان في كل الظروف والاحوال من وجهة نظرنا ـ حتي قال في باب الدفاع المتهافت عن تطرف اصحابه، «إن التطرف الاسلامي حلقة طارئة في مسيرة المشروع الاسلامي، وفي اسوأ الاحتمالات فهو منسوب إلي جماعات هامشية قد تثير ضجيجا لكنها لاتمثل اغلبية»

ورغم اتفاقنا معه علي ان التطرف الاسرائيلي جزء اساسي من المشروع الصهيوني ـ وهو امر قضينا عمرنا في شرحه وتفسيره بدرجة لاتحتمل المهادنة معه او مغازلته او حتي احتمال التصالح معه فإننا لانتفق معه في ان التطرف الاسرائيلي حرام وان التطرف الاسلامي حلال، او ان الاول مدان والثاني مباح، حتي مهما كانت الاسباب والذرائع والمبررات، ففي عرفنا وصميم اعتقادنا إن التطرف هو التطرف والارهاب لا لون له ولا دين ولاجنسية، وان محاولة «تحليل» الارهاب لانه إسلامي «وتحريم» الارهاب لانه غير اسلامي، محاولة ضعيفة، لان الذي يرفع السلاح لايفرق بين المسلم وغير المسلم، ولايعرف الايمان بالدين، ولكنه يعرف فقط الضغط علي الزناد وقتل الابرياء وذبح الضحايا، بصرف النظر عن اسمائهم ودياناتهم ووظائفهم، وبصرف النظر عن جهود المدافعين عن «الجماعات» المبررين لتطرفها المهونين من خطرها المهللين لانتصاراتها الارهابية هنا وهناك.

ولعلنا نخلص من كل ذلك إلي نتيجة محددة، وهي ان التخفي وراء الاسلام تارة، ووراء الاعتدال تارة اخري، لايبرر الدفاع عن العنف والتطرف والارهاب، حتي ونحن ندافع عن حق هؤلاء في التعبير عن آرائهم بشرعية وعلانية، ولاينفع في محاولة خلط الاوراق وتغييب الوعي ودغدغة العواطف الدينية.

فبقدر ماكشف المتطرف التائب عادل عبد الباقي فظائع مايجري داخل الجماعات التي تسمي نفسها بالاسلامية، بقدر ماكشف «الباطنيون» انفسهم وفضحوا زيفهم وتدليسهم وخداعهم، الا يكفي ذلك كله ليكون عبرة لمن يعتبر !

■ ■ ■

■ ■ خير الكلام : لقد ملَّ، فكلَّ، فضلَّ، فتطرف، فقتَل ثم اخيرا قُتل !



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

وشهد شاهد من أهلها

بقلم : أحمد عبدالمعطي حجازي

في رايي ان اذاعة الاعترافات المسجلة بالصوت والصورة للارهابي التائب عادل عبدالباقي هي اول ضربة سياسية جادة يتلقاها الارهاب في مصر. وفي رأيي ان هذه الضربة أوجعت الارهاب واطارت صوابه اكثر مما يحدث لو ان الف إرهابي شنقوا في الميادين العامة. ولاشك عندي في ان هذه الضربة هي بداية النهاية للمؤامرة التي تبين لنا جميعا انها اوسع مما كنا نتصور، وان الاطراف المشاركة فيها كثيرة متعددة داخلية وخارجية، والذين يحملون السلاح في هذه المؤامرة الواسعة ليسوا إلا الطرف الذي يبيع لحمه ويقتحم حقول الالغام بجسده حتى يفتح الطريق للسادة الذين يريدون ان يلعبوا في مصر الدور الذي يلعبه زملاؤهم في السودان وإيران وافغانستان.

وحين تتزيا المؤامرة السياسية بازياء الدين وتتخفى وراء شعاراته فاهم مايحرص عليه المتامرون هو ان يظهروا بمظهر الاتقياء الانقياء والاطهار المتقشفين الذين يؤثرون الجلباب القصير على السترة القشيبة، والنعل البدوي على الاحذية الايطالية واللحية الكثة على الوجه الحليق، لاسيما امام البسطاء من عامة المسلمين الذين يسهل خداعهم بالمظهر واثارتهم بالشعار. فإذا تبين لهؤلاء البسطاء ان الذين ظنوهم من اولياء الله الصالحين ورجاله المجاهدين ليسوا الا جماعة من اللصوص والزناة افتضحت المؤامرة وانهار المشروع.

ولقد كنت دائما سيئ الظن بهذه الجماعات، اعرف من اي ظلام جاءت وإلى اي ظلام تريد ان تقود الناس. لكني بالرغم مما حباني به الله من سوء الظن لم اكن اتصور ان المنخرطين فيها يمكنهم ان يعيشوا سبعة عشر عاما مما يحصلون عليه من تفكيك الدراجات المسروقة، وبيعها انقاضا، ويمكنهم ان يسموا الاسلام كفرا والدعارة زواجا، وان يختصروا زمن العدة للمطلقة من اربعة اشهر الى اربعة ايام فحسب، وان يبيحوا للمراة ان تتزوج ثلاثة رجال في وقت واحد !

فإذا كان هذا هو فقه هؤلاء في البيع والشراء والنكاح والطلاق فلن يختلف عنه فقههم في السياسة والحكم والاقتصاد. والثقافة، بل هو في هذه الموضوعات اجلب للسخرية واجدر بالزراية والاحتقار، لان الانسان يستطيع ان يعتمد على فطرته وحدها ليعلم ان السرقة ليست مصدرا شريفا ولامصدرا شرعيا من مصادر الرزق، لكنه يحتاج الى عقل راجح وعلم غزير وتجربة واسعة ليتحدث في امر من امور الثقافة او يفتي في مسالة من مسائل السياسة والاقتصاد فإذا كان هؤلاء يفتقرون الى الفطرة السليمة التي تمنح للانسان يوم ميلاده فحظهم من العلم المنظم والمعرفة المتخصصة صفر او اقل بكثير.

لقد كنا في حاجة إذن الى من يفضح لنا هؤلاء. وقد لبى لنا هذه الحاجة عادل عبدالباقي الذي كان هو وحده دون غيره جديرا بتلبيتها، اذ لم يكن يكفي ان يكون الشاهد على هؤلاء مجرد خبير يعرف اسرارهم، كما كنا نستطيع ان نجد في وزارة الداخلية مثلا لكن شتان بين رجل امن يقرا من ورقة وارهابي يروي تجربته ويجسدها بكل مافيها من عنف وحرارة وارتعاش واختناق. ولم يكن يكفي ان يكون هذا الشاهد ارهابيا من غمار الارهابيين او من صفوفهم الاخيرة، بل كان ينبغي ان يكون واحدا من رؤسائهم اوامرائهم كما يقولون، وهذا ماتحقق في عادل عبدالباقي. ولقد كان يجرح الشهادة ويضعفها ان يكون الشاهد قد خرج على زملائه طمعا في مكافاة او خوفا من خطر محدق فذهب يشي بهم ويتملق اعداءهم وهذا مالم يحدث وانما راينا شابا ممسكا نفسه مسيطرا على انفعالاته، لاينقصه الصدق ولا الشجاعة

ولا الصراحة ولا الذكاء ..! يفكر باستقامة ويتحدث بوضوح ويجيب على الاسئلة التي توجه له بلا تردد، ويعترف باخطائه قبل ان يتحدث عن اخطاء سواه، لانه لايجد نفسه خصما لاحد، وإنما معركته مع نفسه وكفارته ان يقول الحق والا يكتم الشهادة ولهذا صارح زملاءه قبل أن يصارحنا، وعرض نفسه للخطر في هذه المحاولة، ولم يلجا لرجال الامن ورجال الاعلام إلا بعد أن فشل فى إقناع زملائه، فاصبح من واجبه ان يخاطب المجتمع كله ويطالبه بان يتصدى للخطر الذى لم يستطع هو أن يتصدى له بمفرده. وحسنا فعل وحسنا فعل رجال الامن والاعلام فاذاعوا علينا اعترافات هذا الارهابى التائب التى فهمنا منها مالم نكن قادرين على ان نفهمه إلا فى زمن طويل وبتضحيات باهظة.

الارهاب ابشع مما نتصور. واعترافات عادل عبدالباقى صادقة بريئة من الغدر او الرغبة فى الانتقام، ولهذا اوجعت الارهاب وضربته فى مقتل، لأنها كشفت عن حقيقته البشعة للبسطاء الذين يراهن الارهاب عليهم، ويتوارى فى عباءة الدين ليخدعهم، ويدعى البطولة ليثير اعجابهم. فاذا كانت اعترافات عادل عبدالباقى قد سدت على الارهاب منافذه وافسدت خطته فهى اول ضربة سياسية جادة يتلقاها لانها لم تتجه الى الارهابيين كافراد بل كجماعة، ولم تمس اجسادهم فى شىء بل كشفت افكارهم وفضحت سلوكهم وأسقطت ماحاولوا أن ينسجوه عن انفسهم من اساطير لكننا لن نستفيد حقا من اعترافات الارهابى التائب عادل عبدالباقى إلا إذا قابلناها باعترافات مماثلة، نواجه فيها انفسنا، ونعترف باخطائنا، ونحدد مسئوليتنا كما فعل هو على رؤوس الاشهاد.

واول ماينبغى علينا ان نعترف به هو ان مسئوليتنا عما وقع لعادل عبدالباقى ولكثير من الشبان المصريين الذين انزلقوا الى العنف واحترفوا الاجرام باسم الدين لاتقل عن مسئولية هؤلاء الشباب بل تزيد.

لقد كانت بدايته عام ١٩٧٧ كما ذكر فى اعترافاته. وهى بداية مفهومة تماما فنحن نذكر مظاهرات يناير ١٩٧٧ التى أعتقدت السلطة انذاك انها نذير بمد يسارى رأت ان تضربه بنقيضه كما تعودت ان تفعل، فتحالفت مع التيار الذى خرجت منه «جماعة التكفير والهجرة» وتنظيم «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» وسواها من الجماعات والتنظيمات التى اخذت تتوالد وتتكاثر وتزداد تطرفا يوما بعد يوم حتى عضت اليد التى اطعمتها واعلنت الحرب على الدولة والمجتمع.

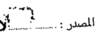
وإذا كانت هذه الجماعات قد وجدت العون من السلطة فى بداية نشاتها، فقد استفادت ايضا من زيارة الرئيس السادات للقدس وقد قام بها فى نوفمبر من عام ١٩٧٧ ايضا، اذ مهدت هذه الزيارة للاتفاق الذى انهى حالة الحرب بين مصر واسرائيل، واصاب العواطف الوطنية بالفتور، ومكن جماعات الاسلام السياسى من أن تحل محل الجماعات الوطنية والتيارات التقدمية.

وقد راينا أن عادل عبدالباقى كان فى السادسة عشرة من عمره، طالبا فى الصف الثانى من المرحلة الثانوية عندما خطا خطوته الأولى فى هذا الطريق.

كان حدثا قاصرا لا ثقافة له ولاخبرة، وإن كان ذكى الفؤاد متقد العاطفة، يبحث عن مثل أعلى، ويتمنى أن يلعب دورا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

من ادوار البطولة في الوقت الذى كان فيه الستار قد نزل على اخر هذه الادوار، ودخل المجتمع كله عصرا آخر، فكان لابد من تزييف البطولة لاشباع حاجة الباحثين عنها كما تزيف النقود، وكان لابد من أن تنشا لهذه البطولات المزيفة سوق سوداء يعمل بها تجار وسماسرة يصطادون السذج من الاغرار، ويلبسونهم ملابس الامراء والفقهاء ، ثم يطلقونهم في الداخل، أو يصدرونهم للخارج، كمافعلوا مع عادل عبدالباقي فهل هو المسئول وحده عما وقع له أم نحن مسئولون كذلك؟

الواقع أن مسئوليتنا تفوق مسئوليته بكثير وكيف يكون الحدث القاصر مسئولا ولاتكون الاسرة والمدرسةوالمسجد وقصور الثقافة واجهزة الاعلام مسئولة، وهي التي قامت كلها لترعاه وتؤدبه، وتوقظ ضميره، وتقوم اعوجاجه، وتزوده بالمعرفة الحقة والدين الصحيح ؟

ينبغي أن نعلن بصراحة ووضوح أن تبعة ماحدث لشبابنا طوال الأعوام العشرين الماضية إنما تقع على هذه المؤسسات واذا كان هؤلاء الشباب قد زلت اقدامهم وهم مراهقون لم يبلغوا الرشد بعد، فماذا فعلنا لانقاذهم بعد ذلك وانتشالهم من سوء العاقبة ؟

لقد استحل فقهاؤهم اموالنا ودماءنا طبعا اذا ماقاومناهم، لاننا في نظرهم كفار، فما الذى قدمه فقهاؤنا الافاضل في تفنيد هذه الخزعبلات ؟

ولقد حدثنا عادل عبدالباقي في اعترافاته المثيرة عن ثلاثة مؤلفات تقوم عليها ثقافة الارهاب ويستمد منها الارهابيون افكارهم وفتاواهم وهي كتاب «المصطلحات الاربعة» للمودودي، وكتاب «معالم في الطريق» لسيد قطب، وجزء من فتاوى ابن تيمية فماذا الف علماؤنا في مناقشة هذه الكتب وفي الرد عليها ؟

أليست هذه هي وظيفة مجمع البحوث الاسلامية؟ فاذا كان المجمع لم يجد الوقت للرد على هذه الكتب وفيها مايعود الى ستة قرون مضت، واحدثها يعود الى أوائل الستينيات، فلماذا لا يطلب على الأقل مصادرتها كما يفعل مع كتب أخرى اقل خطرا بكثير؟

لكنني لن استطيع أن ابلغ في هذه النقطة - مابلغه عادل عبدالباقي من وضع النقط على الحروف ، فليعد من شاء من القراء الى اعترافاته التي نطالب باذاعتها على الناس من جديد.

الدول العربية تطلب اعترافات الإرهابى التائب وتليفزيون الجزائر يذيعها اليوم

ابوظبى ـ الجزائر ـ من تهانى عبدالرحيم ووكالات الأنباء: اكد السفير بهاء الدين رضا سفير مصر فى ابوظبى أن اعترافات الإرهابى التائب عادل عبدالباقى كان لها أثر فعال فى إظهار الحقائق والبعد عن التشويه.

وقال إنه تلقى العديد من الاتصالات الرسمية التى تطالب بإرسال نسخ من هذا الحديث إلى العديد من الدول العربية لأنه سيساعد على حصر امتداد هذه الظاهرة بالدول الأخرى.

واعلن التليفزيون الجزائرى أنه سيذيع هذه الاعترافات اليوم وغداً وبعد غد فى السهرة حتى يستطيع الجميع مشاهدتها حيث تعتنق الجماعات الإسلامية فى الجزائر الكثير من هذه الافكار.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

حصل أم لا ؟

سوف نفترض ان ماذكرته صحيفة الشعب عن النائب عادل عبدالباقى هو الحقيقة، وان عادل ليس سوى مجرد مرشد او عميل لمباحث أمن الدولة قامت اجهزة الأمن بتدريبه على ماقاله وذكره أمام عدسات التليفزيون.

سناخذ بما قالته جريدة الشعب باعتبار انها الأعلم والادرى بخبايا التيارات الاسلامية سواء ما كان منها يسلك طريق الدعوة الهادئة أو من اختار طريق المدفع والقنبلة، وتقول بان عادل عبدالباقى دفعت به اجهزة الأمن للتجسس ـ كما قالت جريدة الشعب ـ «على بعض العاملين فى الساحة الاسلامية وجمع اخبارهم» وهذه جملة انقلها مما نشرته «الشعب»، ولكن ما راى جريدة الشعب فيما قاله عادل عبدالباقى عن هؤلاء العاملين فى الساحة الاسلامية؟

هل هى هذه الجماعات تكفر كل المجتمع وترفض التعامل معه اعتبارا من شيخ الازهر الى اصغر مدرسة تتبع الدولة أم لا؟

هل هى تؤمن بمبدأ «الاستحلال» الذى يعتبر اموال الآخرين «حلالا طيبا» لهم باعتبار انهم جميعا مشركون وان من حقهم على هؤلاء الكفار المشركين ، ان يستولوا على اموالهم وممتلكاتهم لينفقوها فى طاعة الله (!!) ام لا؟

هل يجرى فعلا تزويج اعضائها على يد أمير الجماعة او نائبه أم لا؟

وهل هذا الذى يسمونه زواجا يتم توثيقه فى اى سجل يحفظ «للزوجة» حقوقها وللابناء نسبهم أم لا؟

وهل صحيح أن هناك نساء تم فصلهن عن رجالهن والحاقهن برجال آخرين تحت مسمى الزواج دون أن تنقضى العدة التى وردت فى النص القرانى؟

وهل صحيح ماقاله عادل «انني رايت دعارة باسم النقاب»؟!

سواء كان الذى يقول هذا الكلام عميلا او جاسوسا او مرشدا ، او انه كان بالفعل عضوا اصيلا من اعضاء هذه الجماعات، فان الذى كنت انتظره من جريدة الشعب باعتبار انها المدافع بالحق او بالباطل عن هذه الجماعات ان ترد عليه.

يحكي ان رجلا التقى فى حفلة بامراة نظر اليها وقال: باه .. ده انت وحشة قوى! قالت المراة للرجل: اصلك سكران. اجاب الرجل: طيب انا حاصدقك واطاوعك انني سكران، انما بكره الصبح خافوق.. لكن هل انت بكره الصبح حتبقى حلوة؟!

فليكن عادل عبدالباقى عميلاً للمباحث ،ولكن هل هذا ينفى الصورة القبيحة التى رسمها للجماعات؟!

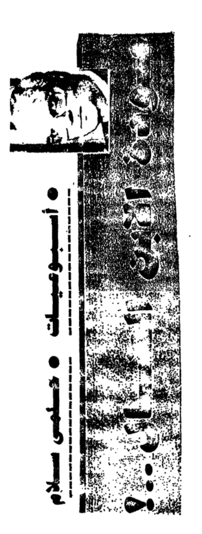
صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤





●● اسمه : « عادل عبدالباقى » . جاء إلى الدنيا فى الرابع من ابريل سنة ١٩٦١ . اى أن عمره ـ الآن ـ ثلاث وثلاثون سنة : قمة « التوهج ، والقوة ، والعطاء . لكنه ـ للاسف الشديد .. وليس يجدى أسف على اللبن المسكوب ـ دخل الحياة من « الباب الغلط » . ومن ثم ، اضاع من عمره الغض اكثر من نصفه .. ومضللا (بضم الميم وفتح الضاد) . اصطاده فى « الفيوم » ـ مسقط رأسه ـ من يسمون انفسهم « الجماعات الإسلامية » ، ولم يكن قد تجاوز السابعة عشرة من عمره .. وبالتالى ، لم يكن محصنا ـ بحكم هذه السن

الغضة ـ بما يحول بينهم وبين اصطياده . فوقع بين أيديهم فريسة سهلة : غسلوا له مخه كابرع ما يكون الغسيل .. ثم زرعوا بهذا « المخ » الذى كان ما يزال بكرا ، مفاهيمهم المغلوطة ، وافكارهم التى ليس بينها وبين « الإسلام الصحيح » اية صلة . ففى الإسلام الصحيح كما كلنا نعلم ليس هناك « اكراه » . وفى « الإسلام الصحيح » ليس هناك سلاسل .. ولا جنازير . وفى « الإسلام الصحيح » ليس هناك « قتل ولا سطو » . وانما هناك : أمر بالمعروف ونهى عن المنكر . ودعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة . وفى نهاية المطاف ليس هناك إلا عبارة

بسيطة اشد ما تكون البساطة .. عميقة اشد ما يكون العمق .. هى : « لكم دينكم .. ولى دين » .

●●●

لكن اولئك النفر من أهل هذه « الجماعات » مصممون على الا يفهموا « الإسلام » كما انزله الله فى كتابه الكريم ، ولا كما أوضحه نبينا العظيم فى سنته الشريفة . وإنما يفهمونه حسبما يفهمه « ابو الأعلى المودودى » ، أو « سيد قطب » ، او « عمر عبدالرحمن » .. وكل اولئك ـ مهما بلغت درجة اجتهادهم ـ فليسوا سوى بشر لم يوح لهم الله ما اوحاه لـ « محمد » . ولم يعلمهم الله شيئا مما علمه لـ « محمد » . ولم يصحح الله خطاهم ولا خطاهم ، بمثل ما صحح به خطأ .. وخطأ « محمد » الذى أدبه ربه واحسن تاديبه ، وسجل له انه « على خلق عظيم » .

ولان « مخ » عادل عبدالباقى ـ كما سبق وذكرت ـ كان ما يزال بكرا ، فقد سهل عليهم أن يملاوه بكل ما ارادوا أن يملاوه به . وبالتالى ، كفر بمجتمعه ، وكفره . بل كفر اباه ، وامه ، واهله كلهم . وهذا نفسه ـ وبالضبط ـ هو ما حدث لآلاف غيره . افتقدوا المناعة ، وافتقدوا الحصانة ، وتكالبت عليهم ظروف اقتصادية واجتماعية صنعت منهم هذه « اللقمة السائغة » التى لم يضيع من يسمون انفسهم .. او ينصبون انفسهم « امراء » لهذه الجماعات .. وقتا فى التهامها .

ومن هنا .. جاءت الكارثة . أدار هؤلاء « الفتيان » ظهورهم لمدارسهم .. ولكلياتهم .. واختاروا ـ وهذا عجب العجب ـ أن يكونوا مجرد « باعة متجولين » .. مثلهم فى ذلك مثل اولئك الذين لا يعرفون كيف يقرأون حرفا ، ولا كيف يكتبون حرفا ، وليس لهم من حيلة فى الحياة .. ولا مع الحياة .. سوى أن يسرحوا فى أرض الله يبيعون للناس الخيار .. والطماطم .. بعد أن كانوا قاب قوسين أو أدنى من التخرج فى الجامعات كأطباء .. وكمهندسين ومحامين . ولكن .. كيف يسمحون لأنفسهم بشىء كهذا ، بينما الجامعات والمدارس يقوم عليها « قوم كافرون » ؟!

●●●

هل يمكن ان يقدم على مثل هذه « الخطوة المذهلة » إنسان لم يزل برأسه ذرة من عقل ؟!

الجواب : مستحيل .

ولكن هذا « المستحيل » حدث ـ ولم يزل يحدث ـ لآلاف من الفتيان الذين وقعوا ـ ويقعون ـ « فرائس » بين ايدى أولئك « الأمراء » الذين ليس لديهم ما يعطونه لهم سوى « الكراهية » ـ أسود الوان « الكراهية » للناس .. وللمجتمع .. وللقوانين التى تحكم الناس ، وتحكم المجتمع : ويغرسون بنفوسهم ـ فى ذات الوقت ـ « استحلال كل شىء » .. استحلال أموال الناس ، وممتلكاتهم ، وأرزاقهم .. وقد كشف « عادل عبدالباقى » فى اعترافاته الشجاعة ، التى ادلى بها إلى « التليفزيون المصرى » عن ذلك بكل الوضوح .. بل لم يتردد فى الكشف عن أنه هو نفسه قد مارس هذا « الاستحلال » الذى لم يقل به دين .. ولم تبحه شريعة .. اللهم إلا أن تكون هذه الشريعة هى « شريعة الغاب » .!

●●●

لقد أمضى « عادل عبدالباقى » فى هذا النفق المظلم .. أو فى هذا « المستنقع » ـ على حد تعبيره فى حواره مع التليفزيون ـ أكثر من نصف عمره ـ ومع ذلك ، فقد كان خروجه من هذا « النفق المظلم » مؤسسا على « فقرة من كتاب » .. فقرة واحدة قرأها فى « كتاب رشيد » . فما كان منها إلا انها اخذت بيده من الظلمات إلى النور ، ومن الضلال إلى الهدى ومن الغى إلى الرشد .

جاءت هذه الفقرة التى اخرجت « عادل عبدالباقى » من الظلمات إلى النور ، ضمن كتاب

كتبه عالم جليل مستنير هو .. فضيلة الشيخ محمد الغزالى . وكانت متعلقة بالظروف التى هاجر فيها نبينا الكريم من مكة إلى المدينة .. وترك « عليا » ـ كرم الله وجهه ـ وراءه نائما فى فراشه . وكان « عادل » ـ هكذا قال لمحاوريه فى التليفزيون ـ قد تساءل ، فيما بينه وبين نفسه ، كثيراً عن « السر » الذى اختفى وراء ترك النبى الكريم لـ « على » نائما فى فراشه .. ولماذا لم يصطحبه معه ، وقد كان ـ كما هو معلوم ـ اول من آمن به من الفتيان ؟

وبقى « عادل » مقيما على تساؤله عن هذا « السر » حتى جاء ذلكم الشيخ الجليل فوضع حدا لتساؤله .. بتلك الفقرة من كتابه ، والتى ازال بها الغشاوة عن عينه . إذ قال الشيخ فى تفسيره لذلك « السر » الكامن وراء تصرف النبى الكريم أنه كانت لديه « أمانات » ائتمنه عليها ناس من « قريش » ـ وهم من هم جورا عليه .. وظلما له ـ ومن ثم ، فقد ترك « عليا » وراءه لكى يقوم ، نيابة عنه ، برد هذه « الامانات » إلى أهلها..

هنالك . وأمام هذا التفسير المضيء ـ توقف ذلك « الابن الضال » وأطال توقفه ، ومن ثم ، هداه هذا التوقف إلى المقارنة بين موقف النبى من « أمانات قريش » وبين موقف « الجماعات » التى شدته إلى « أفكارها السوداء » والتى كان من بينها ـ بل فى مقدمتها ـ « استحلالهم » لأموال الناس .. وممتلكاتهم .. بزعم انهم « كفار » وأين هم ـ مهما كان كفرهم ـ من كفر قريش بـ « محمد » ..

عندئذ .. سقطت عن عينه واحدة من اكبر « الغشاوات » التى كانت تحجب عن ناظريه « نور الحقيقة » . وبدأ ، من بعد ذلك ، يفيق . أخذ رشده يعود إليه شيئا فشيئا . وانطلق عقله يمارس دوره فى تأمل الاشياء .. وأيضا فى « الحكم الصحيح » عليها . وعندئذ بدأ يدخله « الخزى » مما يعمل .. ومما يعمله زملاؤه الذين قام بتجنيدهم . صحيح انه ـ كما قال ـ لم يحمل « بندقية » . لكنه ـ ايضا كما قال ـ جعل الآخرين يحملونها ، بما بث فيهم من افكار ضالة .. ومضللة ، يقترفون القتل ، ويقترفون السلب والنهب . وبدأ عقله ، قبل بدنه ، يقشعر من كل ذلك الذى فعله ـ ويفعله ـ أولئك الذين نجحت أفكاره فى جعلهم يحملون « البندقية » . وكان قتل « المقدم احمد علاء » ، رئيس مباحث الفيوم ، نقطة تحول فاصلة فى مساره . فلقد كان هذا الضابط ـ بالذات ـ عطوفا .. بل شديد العطف عليه .. على الرغم من أن ـ أى الضابط ـ كان يعلم ، علم اليقين ، أن « عادل عبدالباقى » يكفره ، ويستبيح دمه . ولكنه ، حين قتل ، أصابه ـ على حد قوله ـ زلزال زلزل كيانه كله . ورأى ، من خلال هذا الزلزال ، ابنته وقد أصبحت فى نفس الوضع الذى أصبحت فيه ابنة الشهيد احمد علاء (وفى هذه اللحظة ، لم يستطع ذلك الابن الذى كان ضالا ، أن يحبس دموعه عن مشاهدى التليفزيون) !!

●●●

ثم توالت ، من بعد ذلك الوقائع التى حملت « عادل عبدالباقى » على أن يفر بنفسه وبفكره ، وبعقله الذى كان قد بدأ يهتدى إلى « طريق النور » مثلما يفر السليم من المجذوم . فلقد رأى من افعال هذه الجماعات ما تزلزل له كيانه . رآهم يطلقون الزوجات من أزواجهن . ورآهم يزوجون نفس الزوجات من أزواج آخرين قبل أن يمضى على تطليقهن من ازواجهن اكثر من أربعة أيام !! غضب مما عرف .. ومما سمع ورأى . قال لهم : « إن الإسلام برىء من هذا الذى يفعلونه » . فبادلوه غضبا بغضب . ثم جمعوا جمعهم .. وحاكموه .. واعتبروه « مرتدا » . فقال لهم : « اذا كان هذا الذى تفعلونه هو « الإسلام » ، فانى أعلن انى لست مسلما » .

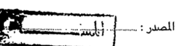
●●●

وكانت تلك هى لحظة الفراق بينه وبينهم . فطردوه من سكنه ، وسحبوا منه بضاعته التى كان يتاجر فيها ، وتركوه بلا رزق .. وبلا مسكن .. وبلا مأوى .

والعجب العجاب هو أن كل هذا الجور الذى وقع عليه ، وتعرض له ، إنما وقع عليه ، وتعرض له ، باسم « الإسلام » .. وكأنه هو كان يدافع عن دين آخر غير « الإسلام » .. أو كأنه كان يبرىء من آثامهم دينا آخر غير « الإسلام » .. ذلكم الدين القيم الذى ختم به الله ، سبحانه وتعالى ، رسالات الأنبياء .. وأودعه من الشرائع ، ومن القوانين والقيم ، كل ما يحفظ على الانسان انسانيته ، وكل ما يحفظ عليه آدميته ، وكل ما يجعله ـ بحق ـ أسمى المخلوقات .

ـ



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

.. و٦ إرهابيين تائبين ..

جاءوا أنفسهم لمحافظ أسيوط

أعضاء مجلس الشعب وأمين الحزب الوطنى اصطحبوهم لمكتب المحافظ وتم إخلاء سبيلهم فى نفس اليوم



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

سميح السعيد : ٦٠٠ مليون جنيه.. دعماً إضافياً لمشروعات المحافظة

أسيوط ـ احمد عمر :

أعلن اللواء محمد سميح السعيد محافظ أسيوط أن دور القيادات الشعبية بدأت تظهر نتائجه وبدأ بعض الشباب الذى غررت به الجماعات المتطرفة يعود إلى رشده ويتقدم من تلقاء نفسه ويستسلم طواعية إلى أجهزة الأمن بالمحافظة .

قال المحافظ إن اليومين الماضيين شهدا قيام ستة من هؤلاء الارهابيين بتسليم أنفسهم .. حيث أحضرهم إلى مكتبه محمد عبدالمحسن صالح رئيس مجلس محلى المحافظة وأمين الحزب الوطنى وأعضاء مجلس الشعب حامد هشام وعلى موسى وجميل أبوعقرب .. ثم اتصل المحافظ بمباحث أمن الدولة حيث حضر بعض الضباط لاستلام هؤلاء التائبين

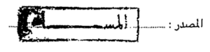
أضاف إنه حرص على متابعة موقف هؤلاء الشباب وسرعة الافراج عنهم بعد الادلاء بأقوالهم أمام رجال الشرطة . رغم انه كان مطلوبا القبض عليهم لاتهامهم فى قضايا

قال إن أسماء هؤلاء الشباب ستظل سرية تماماً إحتراماً لرغبتهم التى أبدوها وأنهم وحدهم الذين يملكون الاعلان عن أنفسهم فى أى وقت يريدونه .

أشار إلى أن باب التوبة مازال مفتوحاً أمام الشباب الذين غررت بهم الجماعات الارهابية . «البقية ص٢»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

..و٦ ارهابيين تائبين (بقيـــــة ص١)

علمت المساء أن واحداً من هؤلاء التائبين اتصل تليفونياً بأمين الحزب الوطنى فى المحافظة وأعرب له عن رغبته فى تسليم نفسه لأجهزة الأمن وقال أنه يخشى القبض عليه فى الطريق إلى مدينة أسيوط .. وطمأنه أمين الحزب وبعث إليه من يأتى به من المكان الذى حدده واصطحبه حتى ديوان عام المحافظة .

التقى التائب بالمحافظ وحضرت سيارة شرطة أقلته إلى مقر مباحث أمن الدولة .

أكد محافظ أسيوط أن الشرطة تسيطر على الموقف الأمنى بالمحافظة وأن الشعب يتجاوب وأشار إلى حادث مقتل الارهابيين الثلاثة أمس الأول بجزيرة المعابدة بمنفلوط على أيدى الأهالى قائلا إنه لم يكن الحادث الأول لكنها المرة الأولى التى تدور فيها معركة كبيرة بهذا الشكل بين الأهالى والمتطرفين الذين كانوا مسلحين بالعبوات الناسفة والبنادق الآلية .. ولكن ذلك لم يمنع الأهالى من مطاردتهم .

قال المحافظ خلال اجتماعه بعدد من العاملين بالمحافظة وحضره احمد رأفت عبدالفتاح رئيس جهاز الصناعات الحرفية بمناسبة بلوغ فخرى أبادير مدير ادارة التعاون بالمحافظة سن التقاعد .. إن أسيوط حصلت على حوالى ٦٠٠ مليون جنيه فى صورة منح ودعم وميزانيات إضافية للمحافظة خلال أقل من عام بخلاف الميزانية الاستثمارية المخصصة للمحافظة





●● بعد افتتاح ندوة التنوير : فاروق حسنى يستمع الى د. صلاح العقاد مقرر الندوة بينما د. عبدالعظيم رمضان يتحاور مع د. ناصر الانصارى رئيس هيئة الاوبرا ود. سمير سرحان يستمع . وفى اللقطة حسين طلبة وكيل وزارة الثقافة.
[تصوير : صلاح ابراهيم]

وزير الثقافة يدعو إلى مواجهة الإرهاب بالفكر المستنير

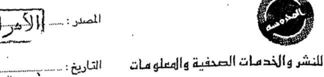
كتب ـ اشرف مفيد:

افتتح فاروق حسنى وزير الثقافة مساء امس بالمسرح الصغير بدار الاوبرا ندوة حركة التنوير فى مصر خلال القرنين الـ ١٩ و الـ ٢٠ التى تنظمها لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الاعلى للثقافة وتستمر لمدة ٣ ايام.

طالب وزير الثقافة فى كلمته بضرورة مواجهة الارهاب من خلال الفكر واستكمال مسيرة حركة التنوير التى بدأت فى مصر منذ عهد محمد على.

وقال د. جابر عصفور امين عام المجلس الاعلى للثقافة ان مثل هذه الندوات من شانها اعادة مصر الى دورها الريادى فى هذا المجال خاصة وانها كانت ملتقى لجميع مثقفى الوطن العربى .. اما د. عبدالعظيم رمضان رئيس لجنة التاريخ والآثار. فقد اوضح ان الهدف هو التاكيد على ان لجنة التاريخ ليست فى خدمة الماضى فقط، وانما تتطلع دائما الى الحاضر والمستقبل واشار د. صلاح العقاد مقرر الندوة الى ان التنوير الذى نركز عليه فى المرحلة الحالية ينبغى ان يبدأ من القاء الضوء على التعليم فى الاقاليم خاصة ان الفكر المتطرف ياتى عادة لدى انصاف المتعلمين الذين يتلقون افكارا خاطئة فى المدارس التى تعمل بلا رقابة فكرية. وستعقد اليوم ٦ ندوات تبدأ ١٠ صباحا وتنتهى ٧ مساء.





المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

☐ وزير الثقافة فى افتتاح ندوة «حركة التنوير»:

الديمقراطية وحرية التفكير..

هما وسيلتنا لمواجهة قوى الإرهاب

افتتح مساء أمس الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة ندوة «حركة التنوير فى مصر فى القرنين التاسع عشر والعشرين» بالمسرح الصغير بدار الأوبرا، والتى تقيمها لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الاعلى للثقافة بالاشتراك مع دار الأوبرا.

وفى البداية عبر فاروق حسنى عن اهمية الندوة باعتبارها تجىء فى وقت تسعى فيه مصر إلى تاكيد قيم العقل والحرية ومقارنة قوى الظلام التى تريد أن تمحو الاستنارة من وجودنا.. وأضاف قائلا: اننا عندما نؤكد التنوير بهذه الندوة فاننا نسهم فى اشاعة حرية التفكير لكى نتحرر من ظلمات الجهل والخرافة ونتخلص من رواسب التقليد الجامدة.. ونواجه بهما قوى الارهاب الظلامية.. ونؤصل معنى التسامح الذى يؤكد الديمقراطية ونواصل الابداع بعيدا عن القيود الجامدة التى تعرقل مسيرة التقدم.

واشار الوزير إلى أن التنوير ليس من الموضوعات العارضة التى نتعلق بها ثم نتركها بعد فترة ولكنه حركة فكرية أصيلة وهدف نبيل يسعى إليه نخبة من الطليعة فى ثقافتنا المصرية.

وأوضح الوزير أنه يحق لنا نحن العرب المعاصرين ان نتحدث عن تقاليد التنوير فى تراثنا الاسلامى التى بدأت بالدعوة إلى اعمال العقل ومن ثم كان الانجاز الفلسفى العظيم الذى تحقق على يد طلائع الاستنارة.

وتحدث الدكتور صلاح العقاد مقرر الندوة حيث أشار إلى أن الندوة تأتى ضمن المواجهة التى تتبناها وزارة الثقافة لمواجهة الحملات الارهابية التى تحاول أن تطمس الوجه الحضارى المشرق لمصر ولاثبات أن مصر عرفت جذور التنوير منذ قرنين وأن من المستحيل عكس هذا التيار وأوضح أن الدولة تتبنى قضية التنوير من خلال وسائل الاعلام وهذا لايكفى اذ أن التنوير يجب أن يرتكز على عملية تعليمية

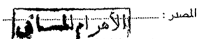


ندوة علمية من أجل عمال النظافة

● أوصت الندوة العلمية التى عقدها مؤخرا مركز النيل للاعلام بالقاهرة التابع للهيئة العامة للاستعلامات حول مشكلة القمامة بالقاهرة والجيزة الاهتمام بالمناطق العشوائية مثل منشية ناصر والشرابية وعين شمس وعزبة النخل وطالبت بضرورة مساواة العاملين فى مجال النظافة بالعاملين فى الهيئات الخدمية الأخرى مثل الصرف الصحى والمياه كما طالبت بضرورة وجود الرقابة العامة على عملية النظافة وتنفيذ غرامات فورية للمخالفين الذين يلقون القمامة فى الطريق العام واقترحت الندوة إقامة اسبوع للنظافة تشارك فيه جميع الأجهزة المعنية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

فاروق حسنى

واسعة.

وأوضح الدكتور عبد العظيم رمضان مقرر لجنة التاريخ بالمجلس الأعلى للثقافة أنه لولا وجود حاكم مستنير يقدر حركة التنوير لعادت مصر مرغمة إلى العصر العثمانى ومن هنا كان اهتمام لجنة التاريخ بهذه الندوة، وذلك إسهاما ضرورى فى المواجهة التاريخية التى تحدث بين الارهاب والتنوير ايمانا بأن التاريخ ليس فى خدمة الماضى بل فى خدمة الحاضر والمستقبل.

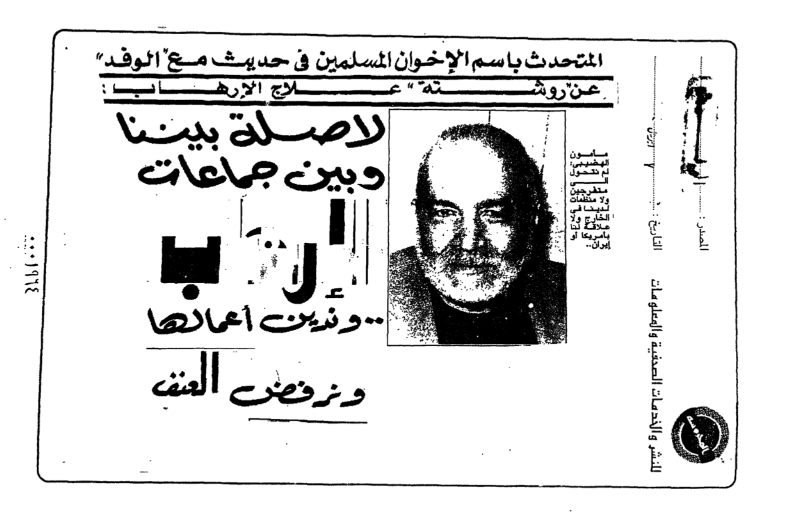


د.جابر عصفور

ثم تحدث الدكتور جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة موضحا أن مصر ستظل لأبناء العواصم العربية موطن حرية الرأى وإعمال العقل وتنويره بفضل التراث العظيم الذى بدأه الشيوخ والرواد.

ثم انتقل بعد ذلك إلى مناقشة أبحاث الندوة التى تستمر يومين بمقر المجلس الأعلى للثقافة وتتناول الطبقة الوسطى وحركة التنوير، ودور الصحافة الوطنية والاحزاب المصرية وحركة التنوير.. ودور حركة التاريخ ودور الأدب والفن فى حركة التنوير ويشارك فى الندوة الدكاترة عاصم الدسوقى، يونان لبيب رزق، مصطفى الفقى، مراد وهبة، محمد نور فرحات.

سعد سلطان



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ ابريل

المتحدث باسم الإخوان المسلمين في حديث مع "الوفد"

عن "روشتة" علاج الإرهاب :

لا صلة بيننا وبين جماعات الإرهاب [partly illegible] .. وندين أعمالها ونرفض العنف

مأمون الهضيبي: لم نتحول الى متفرجين ولا منظمات لدينا في الخارج ولا علاقة لنا بأمريكا أو إيران..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل

في حديث «للوفد» نفى الاستاذ مأمون الهضيبى المتحدث باسم «الأخوان المسلمون» ان تكون هناك اية صلة بين الاخوان وبين جماعات الارهاب والتطرف وقال اننا أدنا وندين الارهاب ونكرر في كل وقت وزمان اننا لا نقبل العنف ولا نريده فهو يعطل مسيرتنا ويشوش على الدعوة الإسلامية داخليا وخارجيا. أما روشتة العلاج التى يطرحها للقضاء على الإرهاب فترتكز على التزام الدولة بالدستور والقانون والعدالة والانصاف ومنح الحريات وتطبيق الديمقراطية الحقيقية وفتح الباب على مصراعيه امام الاحزاب بما فيها الاحزاب الدينية.



لم نتحول إلى متفرجين

تيار الإرهاب موجود ولا أحد يستطيع أن ينكره، لكنني بامكاناتي الحالية لا أستطيع القضاء عليه



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٤

.. ولا منظمـــات لدينــا بالخــارج
ولا عـــلاقـــة لنــا بأمريكــا وإيـــران

احتــواء الإرهــاب

يتلـــخص فى:

- **منح الحريات**
- **تطبيــق الديمقراطية الحقيقية**
- **فتــح الأبواب أمــام الأحــزاب الدينــية**

*** * لماذا كاخوان لجأتم الى ابراء الذمة وانكفأتم على الذات وتحولتم الى متفرجين بالنسبة لظاهرة الإرهاب والتطرف؟**

ـ مامون الهضيبى: لم نتحول ابدا الى متفرجين. ولكننا نعمل فى اطار امكاناتنا. ان ما نقوم به هو نهر جار للحفاظ على الدعوة والتوسع فى الفكر الصحيح ـ وهذا يعنى استئصالا لأى فكر مغلوط ولأية اسانيد باطلة..

*** * ولكن تيار الارهاب موجود ولم يستأصل؟**

ـ مامون الهضيبى: تيار الارهاب موجود ولا احد يستطيع ان ينكره. لكنى لا استطيع بامكاناتى الحالية ان اقضى عليه ـ فالحكومة لا تعترف بجماعتى قانونا وكل نشاطى مجرم واناسى معرضون للاعتقال. فهل يمكن ان ادعو الى اجتماع عام فى مكان عام. ممنوع.

*** * إذا كانت لديكم النية الصادقة الخالصة لوجه الله سيمكنكم احتواء التطرف والارهاب؟**

ـ مامون الهضيبى: ليس ممكنا ـ هم يريدون ان نهاجمهم ولا نظهر الوجه الصحيح.

*** * ألا يستحق الأمر مهاجمتهم لاسقاط أسانيدهم المغلوطة أم انكم تخشون على انفسكم منهم؟**

ـ مامون الهضيبى: لكى نتحرك لابد ان تكون الدولة مهيأة ومكيفة لهذه الحركة. ثم كيف اندح هؤلاء وهم تحت الأرض ولا اعرفهم وليس من السهل ان اعرفهم.

*** * يقال أن هناك خطوط ربط بينكم وبينهم؟**

ـ مامون الهضيبى: لا خطوط ربط ولا اتصال ولا علاقات. ولكن ما اقوله ان الأرضية ليست ممهدة لى لكى اواجههم. لا استطيع ان امارس الدعوة للتغيير لأنى مطارد وغير معترف بى. ان اول ما نطالب به لاحتواء الارهاب هو تهيئة الجو للحريات التى تحفظ حقوقنا وحقوق غيرنا بحيث يعبر كل عن رأيه بأسلوب سلمى يخلو من العنف ومن التهديد بالعنف.

*** * البعض يجزم بأن هناك تحالفا غير مقدس بينكم وبين جماعات الارهاب؟**

ـ مامون الهضيبى: ليس لنا اية علاقة بهم. لقد ادنا الارهاب وندينه ونكرر فى كل وقت وزمان اننا لا نقبل العنف ولا نريده فهو يعطل مسيرتنا ويشوش على الدعوة الاسلامية داخليا وخارجيا ويسىء إلينا. ان الحكومة مطالبة بالالتزام بالدستور والقانون والعدالة والانصاف وبحرية الرأى وبتطبيق ديمقراطية حقيقية. حتى لا تصبح الديمقراطية زائفة تزور خلالها الانتخابات وتمنع فى ظلها الأحزاب اللهم إلا إذا كانت بتصريح شخصى من رئيس الدولة.

*** * تتحدثون عن حقوق سياسية وانا اتحدث هنا عن دين محض؟**

ـ مامون الهضيبى: لا يمكن لأن الدين والسياسة لدينا متداخلان، لا يمكن الفصل بينهما. والمسألة فى حقيقتها لا تتعلق بالدين. فالشخص لا يمنع من الصلاة او من الصوم او اية فريضة. ولكنه يمنع من أن يدعو الى تأسيس دولة فكر على اساس احترام المبادىء الاساسية فى الشريعة الاسلامية.

* * لا فرق بين ما تدعون اليه وما يحدث فى المجتمع. فنحن فى مصر محكومون بالشريعة حيث ان ٩٩ ٪ من القوانين المعمول بها لدينا مستمدة من الشريعة؟

ـ مامون الهضيبى: هذا ليس صحيحا. النسبة قد لا تصل الى ٥ ٪ منها. انا رجل قانون واعلم هذا، اولا الحدود كلها غير مطبقة وهناك الكثير من القوانين مخالفة للشريعة.

*** * تعنى النظام البنكى؟**

ـ مامون الهضيبى: النظام الاقتصادى كله. وهناك محرمات كثيرة، من ذلك ما يعرض فى التليفزيون، الاسلام عقيدة وخلق وسلوك.

*** * إذا كان الامر كذلك فمن باب اولى ان تطبقوا معايير الاسلام على الارهابيين ممن راحوا يخربون فى المجتمع بالقتل والسرقة والاغتصاب باسم الدين؟**

ـ مامون الهضيبى: نحن لا نملك تطبيقها، نحن لسنا سلطة لكى نطبق ـ كيف اطبقها؟

*** * عن طريق الدعوة وتجريد الارهابيين من سقطاتهم وعثراتهم؟**

ـ مامون الهضيبى: انا ادعو وابذل الجهد ونتكلم وليس لدى ميليشيات لكى احارب اناسا لديهم اسلحة، انا لست عميلا للسلطة. انا ادعو لعقيدتى وللإسلام الصحيح.

*** * لم يطلب منك احد ان تكون عميلا للسلطة، ولم يمنعك احد من ان تدعو الى الإسلام الصحيح؟**

ـ مامون الهضيبى: دعوتى لاظهار الصحيح من غير الصحيح. اما ان اخصص لكى اهاجم بعض الاشخاص وكأنى آلة فى يد الحكومة فمرفوض. ولهذا اقول: أن الفقه الرسمى لا يولد نتائج والسبب انه لا يتمتع بكل حريته. فمسئوليته محملة بمساندة السلطة ومن ثم يفقد مصداقيته فى الحال.

*** * أنتم متهمون بأنكم تتحدثون دائما وعينكم على الحكم. وما يخشاه الكثيرون ان تركبوا عجلة الديمقراطية لتقضوا عليها؟**

ـ مامون الهضيبى: ولماذا يخافون على الحكم، هل هم متشبثون به أم كارهون له، إذا كانوا يخافون عليه او اذا كان سيئا فلم يتمسكون به؟

*** * الاساس انكم تدعون الى الدين بدون النظر الى تحقيق الاهداف والاغراض واستخدامه كوسيلة لذلك؟**

ـ مامون الهضيبى: نحن ندعو الى الدين والحكم لدينا جزء من الشريعة وجزء من العقيدة والفرق بيننا وبين غيرنا اننا لا ندعو الى الحكم لأنفسنا. ولكننا نقول لمن فى الحكم طبقوا الشريعة الاسلامية ونحن خدامكم وأول من يساندكم. انا لا اقول انا الاسلام ولا ادعى هذا، ولنا مؤلف صدر عندما كنا فى السجن سنة ٦٩ «دعاة لا قضاة» ولقد وضع فى حينه ردا على دعوات التكفير ـ أصدره «حسن الهضيبى» وفسرنا هذه الأمور وقلنا اننا ندعو للصحيح ولكن لا نحكم على شخص معين بالكفر.

*** * يقال إن العلاقة بينكم وبين الارهابيين هى علاقة تخصص ولكنكم تتظاهرون بالانفصال عنهم، وفى الوقت الذى تتظاهرون بعدم موافقتكم على العمليات الارهابية للجناح المتشدد تعطون المبررات وتدافعون عنها؟**

ـ مامون الهضيبى: من أراد التحدث فى كلام لا أصل له فليتحدث. لا علاقة لنا على الاطلاق بهؤلاء.

*** * البعض يقول أن الجناح المتشدد هو بمثابة خط الدفاع الاول لكم وان الاخوان يتسترون وراءه الى حين تسقط الثمرة وهنا يقفزون الى الحكم؟**

ـ مامون الهضيبى: من يستسهل إلصاق الاتهامات الباطلة لا نملك ان نقول له شيئا. ولن نستطيع ان نطلعه على ضمائرنا ونفوسنا ـ ولكن هؤلاء يخالفون الواقع. فالتحقيقات بالنسبة لقضايا العنف منذ قضية الكلية الحربية ومقتل السادات وما يحدث الآن اكدت أنه لا علاقة للاخوان بهذه التيارات. ولو كان قد ثبت ضدنا اى شىء لظهر على الفور. فلا يعقل ان تحابينا الحكومة.

*** * قيل إن لكم اتصالات بالعالم الخارجى بما فى هذا امريكا وايران ولا يستبعد اتصالكم بالحركة الصهيونية؟**

ـ مامون الهضيبى: لا صلة لنا باى من هؤلاء، ليس لنا علاقات مع ايران اللهم إلا إذا كان هناك مؤتمر ودعينا لحضوره، بالنسبة لامريكا لا علاقات، وهل يقبل احد ان تكون له علاقة بامريكا، ما الذى ستفعله لنا وما الذى سنجنيه من علاقتنا بها. إنها مصيبة كبرى.

*** * والحركة الصهيونية؟**

ـ مامون الهضيبى: حرام ان تقولى كلاما لا يصح أن يقال..

*** * لديكم تنظيم دولى مركزه فى سويسرا وميونخ، ولديكم امكانات مكنتكم من التنسيق بين الحركة الاسلامية السياسية على مستوى العالمين العربى والاسلامى؟**

ـ مامون الهضيبى: ليس لدينا تنظيمات فى الخارج، هل مجرد الذهاب الى مكان وحضور مؤتمر دولى يضم اناسا من دول اخرى تسمونه تنظيما تماما كما لو اننا سنجرى بواسطته انقلابا ضد العالم.

*** * ما الذى تريدونه تحديدا، منهجا اسلاميا أم حكما دينيا؟**

ـ مامون الهضيبى: نحدد الألفاظ أولا، فنقول المنهج الاسلامى، لأننا إذا قلنا حكومة تلتزم بالاسلام سيقولون عندئذ ان هذه حكومة دينية والمنهج الاسلامى هو الاساس ولا يهمنى من يطبقه المهم ان يطبق ولو ان الحكومة طبقته فنحن خدامها.

*** * ما الذى تقترحونه كموضوعات واجبة الطرح فى الحوار القومى المزمع عقده هل ترون ان قضية الحزب الدينى مطروحة؟**

ـ مامون الهضيبى: نحن نعتبر ان الأحزاب مدنية، وكل حزب يجب ان يكون له فكر، فهل المسلمون محرم عليهم تشكيل احزاب تتبنى عقيدتهم وفكرهم الاسلامى.

*** * الدستور لم ينص على أحزاب دينية؟**

ـ مامون الهضيبى: لم يمنعها، انا رجل قانون واتحدى.

*** * ولكن ذلك سيفتح الباب على مصراعيه أمام الأحزاب الدينية وسيطالب الأقباط بالمثل؟**

ـ مامون الهضيبى: وما الذى سيحدث إذا شكلوا حزبا دينيا؟ ثم أن الاقباط ليسوا بلهاء ليشكلوا حزبا. ذلك ان من يشكل حزبا سياسيا انما يهدف من ورائه الى الوصول الى الحكم لتحقيق مبادئه وعقيدته. وإذا كان الاقباط فى مصر لا يشكلون اكثر من ٧٪ فلا يمكن أن يفكروا فى أن يحكموا البلد، اما اذا أرادوا حزبا فسيكون من اجل الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم وهو ما نرحب به.

أجرت الحديث :

سناء السعيد

*** * سيحدث صراع؟**

ـ مامون الهضيبى: لا صراع ولا اى شىء، هل الاسلام حديث عهد بالتطبيق، الإسلام مطبق منذ قرون فلم الخوف؟

*** * إذا فتحت الجبهة امام الأحزاب الدينية ستطالب التيارات الإسلامية المتطرفة بأحزاب أيضا؟**

ـ مامون الهضيبى: وما الذى نخشاه، على العكس حين تكون الحرية مكفولة فإن الصالح هو الذى سيبقى، بل أن كانت هناك تيارات منحرفة فلن تظهر إلا من خلال ذلك، سيكشفون انفسهم بانفسهم.

*** * وهل الدولة تتحمل ان تكون حقل تجارب؟**

ـ مامون الهضيبى: كل الدول لديها احزاب، لا خوف من الأحزاب؟

*** * تريد أحزابا يشكلها قتلة؟**

ـ مامون الهضيبى: إذا كانت هناك حرية فالذى يقتل لن يستطيع ان يقتل، وإذا قتل سيصبح العالم كله ضده ويلفظه وينحيه. كل الدول بها احزاب، الجزائر كان عدد الأحزاب خمسين انتهت الى ثلاثة، وفى اليمن انتهت الى ثلاثة، المسائل تحسم دائما، الانتخابات تأتى بالقدرة المساندة من الشعب كله.

*** * هل ترون حاجة الى انشاء جبهة قومية؟**

ـ مامون الهضيبى: لا.. لن تفعل شيئا سوى التصفيق.

*** * إذن ما هى روشتة العلاج للإرهاب؟**

ـ مامون الهضيبى: الحريات، الحكومة قيدت الحريات ولذلك نطالبها بمنح الحريات كاملة ورفع العنف، ونطالبها بانتخابات حرة ونطالبها برفع الأحكام العرفية التى نعيش فيها منذ سنة ٨١ حتى الآن، حتى الأحزاب المعترف بها قانونا لا تستطيع ان تتحرك، الحكومة يجب ان تكون صادقة وعادلة ومنصفة، سيولد هذا الثقة فيها، ثم هناك الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية.

*** * من تراه يقوم بالفكر؟**

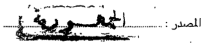
ـ مامون الهضيبى: كل من لديه امكانية يقوم بهذه العملية، وارى ان شيخ الأزهر جدير بالقيام بمثل هذه العملية شريطة ان تكون لديه الحرية بحيث يقول كل ما يراه، اننا نحترم الأزهر ونرى انه يقوم برسالة جليلة، ولكن يجب زرع الثقة بالناس، البعض يستشعر كما لو انه امام موظف فى الحكومة بحيث انه لا يستطيع ان يخرج عن نطاق معين.

*** * والمواجهة الأمنية؟**

ـ مامون الهضيبى: المواجهة الأمنية وحدها لن تؤدى الى شىء، لابد من الحريات وتطور النظام الديمقراطى واحزاب معبرة عن الشعب بحيث لا تكون مخالفة للمقومات الأساسية التى ينص عليها الدستور. ان اكثر من ٩٠٪ من أسباب العنف تكمن فى حالة اليأس وانعدام الأمل فى إحداث اى تغيير أو التحرك نحو الأفضل.

*** * لماذا لم تستخدموا قوتكم التاثيرية فى احتواء ظاهرة الإرهاب؟**

ـ مامون الهضيبى: وما الذى نفعله. يكفى ان كل النقابات التى احرزنا فيها السبق لم نتركها للإرهاب، قمنا بحمايتها فلم يدخلها ارهابى. نحن لسنا بحكومة حتى نستطيع القضاء على الإرهاب. ولكن بإمكانى القضاء عليهم إذا كانت لدى حرية. ٩٠٪ من منابع الانحراف والعنف تنتهى بالحريات وبإعطاء الفرصة لكل انسان فى أن يدلى برايه بأمان وبدون تهديد بالعنف. فالعنف يولد العنف.


المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٤

٣ إرهابيين بأسيوط يسلمون أنفسهم للشرطة

كتب ـ حسن الشايب:

بدأت الضربات الأمنية الناجحة والمتلاحقة لقيادات وعناصر الارهاب تؤتى ثمارها.. قام ٣ من العناصر الارهابية باسيوط بتسليم انفسهم لأجهزة الأمن.

علمت الجمهورية ان الارهابيين الثلاثة ـ هم: حسن عبدالرسول احمد ٢٢ سنة دبلوم صنايع من ديروط، وعبدالبديع رشوان «٣٠ سنة» مدرس ثانوى بمعهد ابنوب الازهرى، ورشدى سيد محمد «٣٢ سنة» مدرس بمدرسة التحرير بقرية بنى فيز بمركز صدفا.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

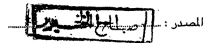
رءوف توفيق

أخطر دراسة عن كتب الدين فى المدارس







المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

الاعترافات الخطيرة التى اذاعها التليفزيون منذ أيام للتائب « عادل عبدالباقى » عما يجرى فى ساحات التطرف والإرهاب ، والتى لخصها ببراعة مذهلة بقوله : « الفكر اهم من السلاح .. انا مشكلتى اننى احضرت كتباً وفهمتها خطا .. ولم يصحح لى احد هذا » !

هذه العبارة الدقيقة الموجزة .. اعتقد انها من اهم ما نخرج به من شريط الاعترافات .. والتى تكشف لنا بوضوح عن إسلوب جماعات التطرف والتكفير والإرهاب فى جذب وحشد الاتباع لهم ... وما يجرى من عمليات غسيل المخ .. وزرع الفتاوى الآثمة المدمرة ، لإباحة الضلال وسفك الدماء !!

وأى محاولة للتعتيم أو الاستهانة بهذا المخطط الأسود .. أو اى محاولة للتخويف من مواجهة هذا المخطط تحت محاذير وحساسيات الكلام عن الدين ... سيدفع ثمنها جيل كامل من الاطفال والصبية .. وجيل آخر من الشباب .. وكاننا ندفعهم جميعاً للهاوية .

واتحدث بالتحديد .. عن تلاميذ وطلبة المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية .. وما تقدمه لهم كتب التربية الدينية .. المقررة من وزارة التعليم !

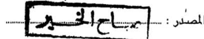
اى ان المسالة هنا خرجت من حدود امراء التطرف وفتاويهم الدينية ، وما يقال فى الزوايا والمساجد الاهلية وتجمعات « الشرح والتفسير » .. إلى كتب مطبوعة بخاتم الدولة ممثلة فى وزارة التعليم .. وتوزع على جميع الطلبة .. ويقوم بتدريسها والمطالبة بحفظها تماماً ، اساتذة ومدرسون معينون من الدولة !!

الخطورة هنا اكبر وافدح ! لان ما يقال فى هذه الكتب الدينية .. يعتبر وجهة النظر الرسمية للدولة !

وهو امر لا يمكن السكوت عليه .. وخصوصاً انه تجرى الآن فى وزارة التعليم عملية جذرية لتغيير المناهج .. ويتم حالياً استقبال وفرز الكتب الجديدة التى تقدم بها مؤلفوها عبر المسابقة الرسمية التى اعلنتها وزارة التعليم ، لاختيار الافضل وإصدار الاوامر بطباعتها وتجهيزها للتوزيع على المدارس مع بداية العام الدراسى الجديد .

اى ان هناك وقتاً للمراجعة وتنقية الافكار .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

● ١٨ كتابا .. و٣١ مؤلفا !

وامامى الآن .. دراسة هامة تحليلية لمقررات التربية الدينية خلال مرحلتى التعليم الاساسى (الابتدائى والإعدادى) والتعليم الثانوى .. قام بالدراسة الدكتور حسنين توفيق إبراهيم ، الاستاذ بقسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة .

وهذه الدراسة التحليلية .. قدمت إلى ندوة ، التعليم والتنشئة السياسية فى مصر ، والتى عقدت فى النصف الثانى من ديسمبر ٩٣ .

اى ان الدراسة جديدة تماماً .. وشملت المناهج الدينية المقررة على مراحل التعليم .. والتى مازالت هذه المناهج - بما فيها - تدرس حالياً للطلبة من الابتدائى حتى الثانوى .. وسيتم امتحانهم فيها بعد اسابيع قليلة .

ورغم ان اوراق هذه الدراسة التحليلية .. عليها تنويه فى الصفحة الأولى بان حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة .. وانه لا يجوز نشر البحث إلا بموافقته .. فإننى اتقدم باعتذارى ، متخطياً هذا التنويه والحصول على الموافقة .. معتبراً أن القضية اهم من الشكليات . وللضرورة احكام يفرضها عامل الوقت .. وإنقاذ ما يمكن إنقاذه على وجه السرعة .. وقبل أن تصدر الاوامر الوزارية بطبع الكتب المدرسية الجديدة .

يحدد الباحث الدكتور حسنين توفيق إبراهيم فى بداية دراسته التحليلية ، منهج البحث الذى قام به ، من خلال ١٨ كتاباً عن التربية الدينية الإسلامية ، موزعة على مرحلة التعليم الابتدائى (٦ كتب) - ومرحلة التعليم الإعدادى (٦ كتب) - ومرحلة التعليم الثانوى (٦ كتب) ، بلغ مجموع صفحاتها جميعاً ١٥٨٩ صفحة .

هذا بخلاف ١١ كتاباً موزعة على مختلف السنوات الدراسية ، تحمل اسم التربية الإسلامية (وعدد صفحاتها جميعاً ١٠٧٨ صفحة) .

وايضاً بخلاف الكتب الأخرى التى تناولت سيرة بعض الشخصيات الإسلامية او بعض القضايا الإسلامية العامة .. وعددها سبعة كتب تقع فى (٥١١) صفحة ، اى حوالى ثلث إجمالى عدد الصفحات المقررة .

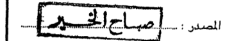
وقد شارك فى تاليف وتحرير الكتب المقررة للمراحل الثلاث (١٨ كتابا) ٣١ مؤلفاً من بينهم اساتذة فى الجامعات وخبراء ومستشارون فى وزارة التربية .

اكبر رقم قياسى فى التاليف .. قام به الاستاذ عبدالجليل حماد حيث شارك فى تاليف عشرة كتب من بين احد عشر كتاباً عن التربية الدينية الإسلامية .

جاء بعده الدكتور احمد عمر هاشم حيث شارك فى تاليف ٦ كتب ، ثم الاساتذة : احمد يحيى نور الحجاجى - على محمد إبراهيم - عبدالوهاب مسعود - مصطفى كامل مصطفى .. حيث شارك كل منهم فى تاليف أربعة كتب .

اما اكبر رقم قياسى فى المراجعة .. فقام به الاستاذ احمد حسن حمزة .. حيث راجع عشرة كتب من اصل (١١) كتاباً فى التربية الدينية الإسلامية خلال المراحل التعليمية الثلاث .. وجاء بعده الدكتور عبدالمنعم النمر .. والاستاذ محمد مختار امين مكرم (كل منهما راجع



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٤

اربعة كتب) .

ثم ياتى الشيخ محمد الغزالى ، وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى .. حيث قام كل منهما بمراجعة ثلاثة كتب .

● **المفاجأة الأولى .. البنوك .. والقنابل !**

ومع كل الاحترام والتقدير .. لجلال بعض اسماء المؤلفين والمراجعين .. إلا ان هناك افكاراً وعبارات ومعانى تخرج من نطاق

□ الغرب .. انحلال ودعارة

المعتقدات الخاصة .. لتصبح حقيقة مقررة لا جدال فيها ..

وهنا مكمن الخطورة ..

وليسمح لى الباحث الدكتور حسنين توفيق إبراهيم .. ان التقط من اوراق دراسته بعض الحالات لاضعها تحت دائرة الضوء .

يقول : (من الامور الجديرة بالتسجيل ان المقررات الدراسية قد عكست نظرة معينة للبنوك غير الإسلامية .. ومن ثم الجهاز المصرفى الحديث برمته .. وقد تمثلت هذه النظرة حسبما جاء فى كتاب (التربية الإسلامية ـ للصف الأول الثانوى) فى الفقرة التالية :

(لقد جاءت البنوك إلينا وإلى كافة البلاد الإسلامية مع الاستعمار .. وسيادة الغرب على الشرق .. لكن فى بعض معاملاتها اموراً لا يقرها الإسلام .. مثل إقراضها المحتاجين فى معيشتهم ، بفائدة ربوية ، اما الإقراض للاستثمار فى مشاريع تجارية او صناعية او زراعية او غيرها ، بعد ان تاخذ المصارف كل احتياطاتها من دراسة جدوى وضمان مع تحديد الربح لها بنسبة كذا من راس المال . فهذا تعامل كان الراى مستقراً فيه على تحريمه !! (علامات التعجب من عندنا) .. لكن ظهرت اخيراً اجتهادات من بعض العلماء المعتد بعلمهم واجتهادهم حول هذا التحريم .. حيث لم يعتبروا هذا صورة من الربا الذى نزل القران بتحريمه .. ولايزال النقاش دائراً حول هذه الامور وغيرها بين العلماء) .

(ملحوظة من عندنا ـ هذا النص الموجود فى الكتاب المدرسى . لا يغلق باب التشكيك .. بل يفتح مجالاً لمزيد من البلبلة .. ولاصحاب الفكر المتطرف مزيداً من التطرف والعنف) .

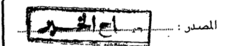
ولكن هذا الكتاب (التربية الإسلامية ـ للصف الأول الثانوى) لا يكتفى بهذه البلبلة .. بل يحسمها مضطراً مستنكراً .. بهذه السطور . داعياً بصراحة شديدة إلى البنوك الإسلامية !!

إن التعامل مع البنوك الآن .. امر دعت إليه ضرورة العصر والحياة ، وقضاء حاجات الناس فى يسر وسهولة ، مادامت المصارف الإسلامية قليلة ولا تلبى حاجة المحتاجين .

(وإلى ان توجد هذه المصارف التى تغطى حاجات الناس .. لا مفر من التعامل مع هذه البنوك القائمة كحاجتنا إليها فى شئون حياتنا ، على ان تعمل هذه البنوك على التخلص من المعاملات المحرمة قدر استطاعتها) .

انتهى النص فى الكتاب المدرسى الموجه لطلبة فى عمر ١٦ ، ١٧ سنة .. فى إعلان يوزع مجاناً لصالح البنوك الإسلامية ، ويستنكر كل بنوك



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٤

المستقبل .. بيد الله

الدولة وجهازها المصرفى !!

ولم يشأ الباحث الدكتور حسنين توفيق إبراهيم .. أن يترك هذا النص دون تعليق منه ... فيقول فى دراسته : (من المفارقات أن هذا الموضوع لم يشر إلى الخصائص التى تميز البنوك الإسلامية عن غيرها من البنوك من حيث المعاملات الاقتصادية والمالية .. وخاصة أن هناك تجربة طويلة لبعض هذه البنوك فى بعض الدول مثل مصر والسعودية .. كما لم يشر الموضوع لا من قريب ولا من بعيد إلى ظاهرة شركات توظيف الأموال الإسلامية فى مصر .)

وليسمح لى الباحث الدكتور حسنين .. أن أزيد توضيحاً من خلال رصدنا للواقع اليومى .. وأسلوب جماعات التطرف والإرهاب الذى اتجه مؤخراً إلى زرع القنابل والمتفجرات فى مداخل البنوك وعلى أسوارها لترويع المتعاملين معها .. والتى فسرها البعض أنها محاولة لهز الاقتصاد المصرى ..

هنا نتساءل .. وفى ذهننا الربط بين هذه التعاليم التى أخذت طريقها إلى الكتب المدرسية ، وهناك بالتأكيد ما يقال أكثر منه خارج المقررات الدراسية .. الربط بينه وبين كل محاولات التفجير فى البنوك التى حدثت مؤخراً من أسيوط إلى القاهرة .. ألا يتبادر للذهن سؤال بديهى .. لماذا كانت كل هذه الحوادث تستهدف البنوك غير الإسلامية .. ولماذا لم تحدث محاولة واحدة ضد بنك يرفع لافتة المعاملات الإسلامية ؟!

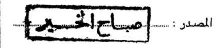
هل الإجابة صعبة .. أم أنها محرجة !!

المسجد .. ليس للصلاة فقط !

ويتجه الباحث الدكتور حسنين .. إلى تحليله لمقرر التربية الدينية الإسلامية فى المرحلة الابتدائية .. حيث ركز هذا المقرر على إبراز أدوار ثلاث مؤسسات فى الدولة .. هى المدرسة والمسجد والجيش (ولم تتطرق المقررات إلى أى مؤسسات أخرى فى الدولة من تشريعية وقضائية واقتصادية .. إلخ) ، وتشرح تلك المقررات الدراسية دور المسجد .. فتشير إلى أن دوره لا يقتصر على كونه مكاناً لإقامة الصلاة والعبادة ، بل هو مكان (لاجتماع المسلمين للتشاور فى أمور دينهم وحل مشكلاتهم .. وهو يقوى إخوة المسلمين ، يجتمع فيه القوى والضعيف ، الغنى والفقير ، الأبيض والأسود ، لا فرق بينهم ، لأن الإسلام وحد بينهم ، وجعلهم جميعاً إخوة متحابين) .

وليأذن لى الباحث الدكتور حسنين .. أن أقفز من دراسته التحليلية ..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

إلى الواقع اليومى .. وكيف استغلت جماعات التطرف والتكفير جلالة وقدسية مكان العبادة (للاجتماع للتشاور فى امور دينهم وحل مشكلاتهم) وخرجت من هذه الاجتماعات كل فتاوى الاستحلال التى اباحها لانفسهم هؤلاء الخوارج .. والتى شهدت بجرائمهم كل حوادث الإرهاب والعنف المسلح .. والأمثلة معروفة ومتداولة فى كل تقارير الامن على خريطة مصر .

وهكذا جاءت الكتب المدرسية .. لتعطى رخصة مفتوحة على بياض لعقد الاجتماعات المشبوهة وغير المشروعة فى المساجد والزوايا الاهلية !

● الحل .. بالانقلابات الدموية !

ويتوقف الباحث .. عند كتاب (الأدلة المادية على وجود الله) للصف الثالث الثانوى .. وهذه الفقرة :

(لا يوجد إنسان يتخلى عن الملك او عن المنصب والجاه بإرادته .. بل لابد ان ينتزع منه انتزاعا . ولذلك تاتى الثورات والانقلابات لتنتزع الملك من اؤلئك الذين اعتقدوا انهم ملكوا الدنيا ، وانهم قادرون على ان يفعلوا ما يشاءون بمجرد كلمة او امر او إشارة فياتى الله سبحانه وتعالى لينزع منهم هذا رغما عنهم . فتجد الواحد من هؤلاء الذين كان يحتمى بهم الناس ، عاجزاً عن ان يحمى نفسه اوّ غيره ، ويتمنى لو اخذ الناس كل ما يملك ، وابقوا على حياته) .

ويعلق الباحث على هذه الفقرة .. بقوله (وهكذا تقطع هذه الفقرة بانها لا توجد هناك وسيلة سلمية لتداول السلطة ، وان الوسيلة الوحيدة المتاحة لذلك هى استخدام القوة والعنف سواء من خلال إنقلاب عسكرى او ثورة شعبية . ومثل هذا الحكم العام لا يمكن التسليم به إنطلاقا من الخبرات والتجارب المقارنة لنظم الحكم المعاصرة !) .

● التغيير باليد .. وفكر الجماعات المتطرفة

ومن خلال كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادى .. جاء فى سياق شرح الحديث الشريف « من راى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الإيمان » .. إن من بين ما يرشد إليه الحديث هو (وجوب تغيير المنكر ومقاومته باليد للقادر عليه من عامة المسلمين) .. ومعنى ذلك ـ كما يقول الباحث فى دراسته التحليلية ـ إن التغيير باليد ليس مقصوراً على الوالى او الحاكم فقط .. بل يستطيعه من يقدر عليه من العامة .

وبشجاعة الباحث .. يقرر الدكتور حسنين توفيق إبراهيم (إن مثل هذا الطرح لا يختلف كثيراً عن طرح بعض الجماعات الإسلامية المتشددة التى اخذت على عاتقها تغيير المنكر باليد .. والتساؤل هنا هل التفسير الذى تضمنه الكتاب للحديث الشريف هو الاكثر ملاءمة مع الظروف والتطورات التى تشهدها المجتمعات الإسلامية المعاصرة ؟



وهل من الممكن الترخيص للقادر من العامة ، في ضوء هذه الظروف ، بتغيير المنكر باليد ؟ وما هي التأثيرات التي يمكن أن تتركها مثل هذه التفسيرات على قيم وتوجهات النشء ؟) .

انتهت تساؤلات الباحث .. ولا تعليق !

● المرأة .. للبيت وصنع المربى !

ومن المذهل حقا .. أن نرى صورة المرأة في كتب الدين المقررة على طلبة المدارس .. ابتداء من المدرسة الابتدائية .. إلى المدرسة الثانوية ..

فكما يحدد الباحث .. أن الصور المرسومة في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الابتدائية .. قدمت نموذجا معينا للمرأة المسلمة حيث تظهر ترتدي الحجاب والملابس المحتشمة في ١٧ صورة .. بينما لم يتجاوز عدد الصور التي ظهرت فيها المرأة غير محجبة ، سوى ثلاث صور .

وفي مكان آخر من البحث .. يتوقف الباحث عند ، عمل المرأة ، كما قدمه كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي .. وتلك النظرة التي تحدد عمل المرأة (أولا أن تمارس وظيفتها الطبيعية كربة بيت ممتازة .. تعطي من نفسها الكثير لمملكتها الصغيرة ، فإذا تبقى شيء من وقتها فعليها أن تمارس هواياتها الخلاقة المثمرة من تطريز وخياطة وتفصيل وعمل مربات وحلوى ورسم وصناعات خفيفة .. إلخ ، وعليها أن تختار من الوظائف ما يتلاءم مع طبيعة المرأة ويحفظ لها كرامتها ، وأن تبتعد عن الأعمال التي تتزاحم فيها مع الرجال وتحتك بهم) !!

وليأذن لي الباحث .. أن أربط بين الصور المرسومة التي قدمت لأطفال المرحلة الابتدائية عن المرأة .. ثم هذا النص المقدم لبنات المرحلة الثانوية .. خط متواصل مشدود بعناية وذكاء لترسيخ فكرة عدم خروج المرأة للعمل .. والاكتفاء بصنع المربى !!

وهل يتناقض هذا الخط .. مع دعاوى الفكر المتطرف ؟!

وأعود للباحث وتساؤلاته التي يقول فيها : (هل التصور الذي تعكسه مقررات مرحلة التعليم الثانوي بطبيعة عقل المرأة هو الأكثر ملاءمة لمقتضيات التطور الذي تشهده المجتمعات الإنسانية ، وهي على أعتاب القرن الحادي والعشرين ؟ وكيف يمكن أن نفهم هذا الطرح في ضوء التطورات الراهنة بخصوص عمل المرأة ، حيث دخلت العديد من المجالات ووقفت في كثير منها على قدم المساواة مع الرجل ؟)

ولا تنتهي تساؤلات الباحث ودهشته .. فيما يتعلق بتحليل مضمون المقررات حول موضوع الهوية .

فيقول صراحة (إن المقررات المعنية ركزت على إبراز الهوية



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

الإسلامية او البعد الإسلامي للهوية . وهذا امر مفهوم ومبرر .. ولكن الملاحظ انها ركزت على جوانب معينة لتلك الهوية دون الأخرى . فهي ركزت على جملة العقائد والعبادات والفضائل التي يجب ان يتحلى بها المسلم . وبذلك فهي لم تهتم كثيراً بإبراز الرؤية الإسلامية او التصور الإسلامي لمواجهة بعض القضايا والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات العربية الإسلامية في الوقت الراهن .

وحتى عندما تطرقت بعض المقررات إلى معالجة عدد من القضايا والمشكلات مثل قضية البنوك والمصارف او عمل المراة وغيرها فإنها تناولت بعضها بشكل يثير الإلتباس ، وخاصة ان هذه المقررات تخاطب طلابا لم يتجاوزوا بعد المرحلة الثانوية) !

● الغرب .. جنس وانحلال فقط !

والآن .. كيف ننظر إلى العالم من حولنا ؟ وكيف نتصور المستقبل ؟

الإجابة .. ايضاً .. من خلال مقررات كتب التربية الدينية .. ففي كتاب شخصية المسلم كما يصنعها الإسلام للصف الأول الثانوي .. مايلي (البلوى الآن تاتي من رياح الغرب ، ووقعنا كامة ضعيفة تحت تاثير الاقوياء وتقليدهم في تصرفاتهم وتقاليدهم .. ونظارتهم للحياة غير نظرتنا نحن المسلمين .. ولاسيما فيما يتعلق بالحرية الجنسية التي بلغت عندهم حد الفوضى والإباحية في نظرنا .. إنها لسوس ينخر في عظام حضارتهم ومدنيتهم .. وسياتي اليوم الذي تخر فيه هذه الحضارة وتتحطم هذه المدنية ، وإن الذي يبقى عليها حتى الآن مع هذا السوس الفتاك إنما هو جانب اخر لا يزالون يحافظون عليه ، وهو الجدية في اعمالهم . وانتظام الامور عندهم ، ووجود كل نابه الفرصة امامه لينتج علما او صنعة او اختراعا والتزامهم بتقاليد العمل وتقاليد التجارة .. إلخ .. هذه الامور الجدية الطيبة فيهم ـ وليتنا قلدناهم فيها ـ هي التي لا تزال تحرس البنيان هناك من الانهيار ، وهي التي تؤجل النهاية) .

هذا النص ما الذي نفهمه منه ؟

لا تعليق ..

● المستقبل .. بيد الله !

إن مقررات هذه الكتب الدينية ـ على حد تعبير الباحث ـ قد اوردت الكثير من الاحداث الماضية ، وذلك باعتبار ان الماضي مصدر للعبر والعظات والدرس .

اما بالنسبة للحاضر والمستقبل ، فالملاحظ ـ والكلام للباحث ـ ان المقررات المعنية لم تتطرق كثيرا إلى اوضاع المسلمين في الوقت الراهن ، وما يمكن ان يفضي إليه استمرار هذه الأوضاع من نتائج وخيمة ؟

وبخصوص التوجه للمستقبل .. يقول الباحث إن كتاب معجزة القرآن للصف الثالث الإعدادي (معلومة : الكتاب من تاليف فضيلة الشيخ متولي الشعراوي) اكد على ان (المستقبل بيد الله سبحانه وتعالى ، وان قدرة البشر على صنع الأحداث محدودة) .

انتهى

وليرحمنا الله جميعا ..

رءوف توفيق

قضية النقاب.. مرة أخرى !

تحقيق « النقاب .. يخترق مدارس البنات » الذى نشرته « صباح الخير » فى عدد ١٧ مارس الماضى .. أثار ردود فعل هامة :

* اهتم وزير التعليم د . « حسين كامل بهاء الدين » بالتطورات التى نشرتها « صباح الخير » وطلب من لجنة التحقيق والمتابعة بالوزارة تحرى الأمر بالمدرسة والإدارة التعليمية .. التى أسرعت بدورها - بعد التحقيق المنشور مباشرة - بتنفيذ قرار الوزارة ، وفصلت الطالبات المخالفات المنتقبات بالمدرسة .

ومازالت الإدارة التعليمية تقلب فى أوراقها .. لإيجاد منفذ رسمى يخرجها من الورطة التى وقعت فيها !

* أثار تحقيق صباح الخير ، الصحفى الإنجليزى « نيكولاس بلهام » بجريدة التايمز فطلب من مديرة المدرسة إجراء تحقيق لجريدته .. ولكن الإدارة التعليمية رفضت التصريح له بالموافقة .. فتصرف هو وكتب تحقيقه من أقوال وآراء الجمهور وبنات المدرسة أثناء خروجهن للعودة إلى منازلهن .

* بالمتابعة .. اكتشفنا أن هناك « جنحة مباشرة - امتناع » رفعت على السيدة سعاد عبد السلام المنوفى - مديرة مدرسة رقى المعارف الثانوية الصناعية للبنات - أقامتها ضدها الطالبات المفصولات وبعض المحامين الذين تبرعوا بذلك من تلقاء أنفسهم !! رداً على التزامها بتنفيذ تعليمات ولوائح الوزارة .

ونحن نتساءل : هل ستجد السيدة سعاد - يوم التقاضى من يساندها من رجال الوزارة دفاعاً عن اتهامها بـ « الالتزام » ؟ ..



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضبط ٧ إرهابيين يروجون لفكرهم المتطرف بالقليوبية

تحقق أجهزة الأمن بالقليوبية مع ٧ إرهابيين ضبطوا داخل مسجد قرية المنشية بكفر شكر يقومون بتجنيد الشباب حديثي السن وضمهم لجماعتهم الارهابية.

وكانت المعلومات التي توافرت أمام اللواء محمد عبد الفتاح عمر مساعد وزير الداخلية لأمن القليوبية قد أكدت تجمع عدد من العناصر المجهولة داخل المسجد، حيث استضافهم شاب من القرية وقام بجمع بعض تلاميذ المدارس والشباب حديثي السن. وأكدت معلومات اللواء صبري شتدي نائب مدير الأمن قيامهم بالقاء دروس على الشباب تحرضهم على نظام الحكم وتكفير المجتمع، وبعد استئذان النيابة قامت أجهزة الأمن بالقبض عليهم.



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ ضربة أمنية جديدة لفلول الإرهابيين بالقليوبية:

الأهالى يتعاونون مع الشرطة ويلقون القبض على ٩ إرهابيين

فى ضربة أمنية جديدة وناجحة لمديرية أمن القليوبية ظهر فيها بوضوح تعاون الأهالى والأجهزة المحلية مع الشرطة تمكنت أجهزة الأمن بالقليوبية من القبض على ٩ من العناصر الإرهابية أثناء استقبالهم سيارة تحمل لوحات ملاكى شمال سيناء.

وكان اللواء محمد عبدالفتاح عمر مساعد وزير الداخلية لأمن القليوبية قد تلقى بلاغاً من أهالى قرية المنشية الصغرى التابعة لمركز كفر شكر عن وجود مجموعة من الأشخاص الغرباء يتوافدون على مسجد الجمعية الشرعية للقرية فى أوقات متأخرة من الليل.

وقد تبين من التحقيقات أن الإرهابيين التسعة حضروا من ميت غمر فى سيارة مرسيدس ملاكى شمال سيناء وتحمل رقم ٢٢٢٥، وذلك بناء على اتصال سرى بين أحد أعضاء الجماعات الإرهابية بالقليوبية، وبعض العناصر بالدقهلية لسرعة الاجتماع بهم بعد تضييق أجهزة الأمن الخناق عليهم

وقد تبين أن الإرهابيين التسعة هم أسامة خاطر سبق اعتقاله لانتمائه لتنظيم الجهاد ومشاركته فى حادث اغتيال الرئيس السادات، ومحمد شريف ٢٩ سنة حداد مسلح من قرية صهرجت الكبرى بميت غمر، ومصطفى وهدان ٣٢ سنة موظف بصهرجت، وعيسى عوض ٤٥ سنة من صهرجت، وخالد عبداللطيف ٢٢ سنة، وخاطر عبداللطيف ٢٣ سنة مقيم بشبين القناطر، وجمعة حكم تاجر بميت غمر ومحسن شلبى ٢٧ سنة مدرس، ومحمد السيد طالب ٢٢ سنة وإبراهيم إبراهيم ٣٠ سنة مدرس ومقيم بميت غمر.

وصرح اللواء محمد عبدالفتاح عمر مدير أمن القليوبية لعلى الجمال مندوب الأهرام المسائى بأنه يتم يومياً مداهمة جميع أوكار الإرهابيين وذلك بمشاركة القيادات الشعبية والمواطنين الذين كان لهم الفضل فى مساعدة رجال الشرطة للقضاء على جميع هذه العناصر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللـــواء الإســـلامى

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

لنا رأى

مسئولية كل أسرة أن تضبط سلوك ابنائها منذ الصغر حتى لا يقعوا فريسة فى يد الأطفال الجانحين ، ويتحولوا فيما بعد إلى منحرفين ولصوص وإرهابيين . فقد تبين من حديث عادل عبدالباقى الارهابى التائب للتليفزيون ان ضحاياه كانوا من التلاميذ المتسربين من المدارس . وأنهم كانوا أسرع استجابة من غيرهم لممارسة الجريمة . إذن لكى نحمى أبناءنا من الانحراف والضياع والسير فى طريق الشر والفساد ، علينا ان نجنبهم أصدقاء السوء ، وقد حذرنا الاسلام من سوء تربية الأولاد ، وأمرنا بأن نرعى أبناءنا رعاية كاملة ، لأنهم أمانة ائتمننا الله علينا ، وإلا فإننا نكون مقصرين فى اداء هذه الأمانة ، ومسئولين عن ذلك أمام الله .

وواجبنا تجاه ابنائنا ان نعلمهم قيم الاسلام كالصدق والأمانة وحسن معاملة الآخرين ، والحفاظ على نظافة البيئة ، وان نبين لهم ان الاسلام أمرنا بهذا ، لكى نحيا حياة طيبة فى مجتمع يحب بعضه بعضاً ، ويتعاون بعضه مع بعض ، تعاونا على الخير والبر ، وبذلك نغرس فى نفوس الأطفال حب الخير ، وحب الفضائل ، وحب الأخلاق الكريمة ، والشمائل الرقيقة .

إن عناية الإسلام ببناء الطفل : عقله وبدنه وأخلاقه ، أساس متين من أسس بناء الدولة . فأطفال اليوم هم ثروتها البشرية فى المستقبل . فإذا أحسنا تنشئتهم وتربيتهم وحميناهم من الأخلاق الهابطة والأفكار المسمومة ، فإننا نكون قد حافظنا على هذه الأمانة الغالية التى ائتمننا الله عليها ، وأدينا واجبنا تجاههم ، وحصناهم ضد جرائيم الفساد والتطرف والعدوان ..

اللواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٤



صفحة أسبوعية متنوعة

مع صلاح الدين حافظ

الفرق كبير.. بين التطرف فى مصر والجزائر ولكن الحزب الحاكم لا يفكر بمنطق المستقبل

التجربة، علمت ابناء البلد، ان يختزلوا المعانى الكبيرة، فى كلمات قليلة، فقالوا ان «الجواب يبان من عنوانه»!

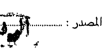
وعلى هذا النحو، قرأت كتاب صلاح الدين حافظ الجديد «صدمة الديمقراطية» من عنوانه، فاستحثنى أى العنوان، الى الترحال الطويل، بين صفحات الكتاب.

ومن الكتب ماتتجاوزه، سريعاً، الى غيره، فلا يستوقفك منه شيء، فضلا عن العنوان.

ومنها مالاسبيل الى تجاوزه، رغم انه يوقظ فى داخلك، الهموم العامة، قبل الخاصة.

صلاح الدين حافظ



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٤

وأمام هذا النوع الأخير، الذي يأتي كتاب صلاح حافظ - مدير تحرير الأهرام - في طليعته، تقف على طريقة يوسف ادريس، حين قال: عن عمد.. اسمع. تسمع!

هل اتلو عليك الإهداء، الذي وضعه المؤلف، على جبين الكتاب؟! الآن فاسمع: إلى الذي يعايرني دائما، بأني مريض بالديمقراطية، نعم أنا مريض، لكن علاجي بالديمقراطية، التي تكفل لأبنائي الخبز والحرية.. فهل انا يائس من الشفاء، حتى لو جاء بالصدمة؟!

أظن انه «إهداء» يشير إلى أهمية الكتاب، بقدر ما يومئ إلى حس كاتبنا الكبير، وإلى الهم الذي يتلبس القلم بين يديه

وبدافع هذا الحس، الذي يترسخ في داخلك، منذ العنوان، ثم الإبتداء، ارتحلت بين فصول الكتاب.

وفي بعض فصوله، كنت مثل «الحال المرتحل» أي الذي لا يكاد ينتهي، حتى يبدأ من جديد.

وحين طالعت احدى العبارات، في معرض تحليل المؤلف لما جرى في الجزائر، مكثت عندها طويلا، وتساءلت.

أما عبارة المؤلف فهي: «عودة الحكم العسكري، في الجزائر - تحت أية دعاوى أو مسميات - ليس هو الحل الأمثل، ولكنه بالتأكيد هو الحل الأسوأ، الأتعس، الذي يعيد الكرة إلى المربع رقم واحد».

وأما تساؤلي فهو: «اللعبة السياسية، في الجزائر انتهت بجولتها كلها، أي اللعبة، إلى المربع رقم واحد، على حد تعبيره.

ولسان حال الكثيرين، في مصر، يتطلع إلى ما يدور بين الدولة، وبين التيار نفسه، ويتساءل في خوف احيانا، وبلامبالاة أحيانا أخرى، وماذا بعد.. هل تمضي اللعبة بينهما

حوار
سليمان جودة

بقوة الدفع الذاتي، حتى تصل إلى ذات المنعطف، الذي انحدرت إليه في الجزائر، أم ماذا؟

قال: ما جرى وما يجري في الجزائر، الآن، ليس بالضبط صراعا بين تيار الاسلام السياسي وبين الدولة، ولكني اعتقد ان الحالة الجزائرية تتعرض لتفسخ وانفلات كاملين، على المستويات السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية ويتناول الانفلات، الدولة كدولة وكمؤسسات وكفكر سياسي، كما يتناول القوى السياسية المدنية الممثلة في الأحزاب التي نشأت عقب ثورة الخبز في أكتوبر ٨٨ بصورة عفوية ومتسرعة في الوقت نفسه، ولم تنشأ على جذور قديمة.

ومن بينها، كان تيار الاسلام السياسي، هو الوحيد - تقريبا - الذي اظهر تماسكا وتنظيما، وخاصة جبهة الإنقاذ الإسلامية، في حين بدا الانسلاخ والتفتت في باقي القوى.

وحين ننتقل إلى مصر، فإنني من المؤمنين بأن الحالة المصرية، تختلف اختلافات جوهرية، عن الحالة الجزائرية، على ذات المستويات التي ذكرتها، ومن حيث درجة الانفلات أو التنظيم. إذ يكفي ان ندرك، ان الخلفية السياسية في العمل الديمقراطي المصري قديمة على عكس حالة الجزائر.

فنحن قد بدأنا التعرف على التجربة الديمقراطية، بأنماطها الحديثة، في منتصف القرن الماضي، مع نشوء أول برلمان عام ١٨٦٦م ومع نشوء أول صحيفة شعبية «وادي النيل» في الفترة نفسها.. ثم تبلور هذا التيار الليبرالي في مصر عبر ثورة ١٩ الشعبية الوطنية، وترجم في دستور ٢٣، وهو ما نعتبره أبا الدساتير المصرية، من حيث النص على حرية المواطن، وحقوقه، وواجباته، وحرية العمل السياسي، والفصل بين السلطات، وحرية الرأي والتعبير، وحرية الصحافة.

ورغم ان التجربة الليبرالية، خاصة فيما يتعلق بالجانب الحزبي، قد تعرقلت منذ عام ٥٢، بقرار حل الاحزاب، إلا ان الحركة التاريخية للعمل السياسي المصري لم تتوقف، وحتى في ظل نظام الحزب الواحد (الاتحاد القومي، الاتحاد الاشتراكي الاول، ثم الاتحاد الاشتراكي الثاني) كان المصريون بطبيعتهم يمارسون التعددية السياسية، عبر أساليب وأشكال مختلفة كالعمل النقابي على سبيل المثال، ومراكز التنوير المختلفة، ثم سرعان ما استعاد المصريون الوجه الثالث للتجربة الليبرالية في مصر، بالعودة مرة أخرى إلى نظام التعددية السياسية والحزبية.

قلت: هذا من ناحية العمل الشعبي، فيما يتصل بالمقارنة بين «الحالة المصرية»، وبين «الحالة الجزائرية»؟!

قال: ومن ناحية العمل الرسمي، اعتقد ان مصر تختلف أيضا، عن الجزائر، فيما يتعلق برسوخ فكرة الدولة، فهي راسخة رسوخ التاريخ المصري ولقد نشأت في مصر، منذ

توحيد «مينا» للقطرين، فكرة الدولة ذات المؤسسات الراكزة، وورثنا تراثا هائلا فيما يتصل بفكرة رسوخ الدولة ومؤسساتها في مصر، على عكس الوضع الجزائري. فالجزائر تعرضت لاستيطان فرنسي على مدى ١٣٠ عاما تقريبا، حاول فيها الفرنسيون مسخ الهوية الجزائرية من أساسها.

ونقطة أخرى، تتعلق بوضع التيار الديني في البلدين .. فنحن نذكر ان بداية تنظيم التيار الديني في مصر كان عام ١٩٢٨ بتأسيس جماعة الاخوان المسلمين على يد حسن البنا، ورغم ان هذا التنظيم نحا ناحية الانخراط في العمل السياسي في بعض فتراته، الا ان الظاهرة البارزة منه، كانت العمل الديني عن طريق الدعوة وصحيح ان حركة الاخوان المسلمين لجأت احيانا إلى العنف المسلح، كما نعرف من خلال التنظيم الخاص الذي كان مسلحا، ومارس الاغتيالات، الا ان

هذه الظاهرة لم تصبغ تاريخ الاخوان بصبغة الحزب السياسى المسلح، اللهم الا ما حدث خلال العشرين عاما الاخيرة، حين ظهرت جماعات سياسية اسلامية تمارس العنف رغبة فى ركوب السلطة.

وحسب انه بقدر نضوج ونمو الاحزاب السياسية المصرية، التى قبلت الشرعية الدستورية، وبقدر تطور فكر الحزب الوطنى الحاكم، يمكن ان نحكم على مستقبل لعبة تجاذب السلطة، بين المجتمع المدنى المصرى، بما فيه الدولة، وبين التيارات الانقلابية والسياسية المسلحة.

قلت: وهل تتصور ان إعطاء التيار الأعرض من التيارات الدينية فى مصر، وهو «الاخوان المسلمون» فرصة العمل السياسى من خلال حزب شرعى، يمكن ان ينهى اللعبة بين الطرفين، على غير ما انتهت اليه فى الجزائر؟

قال: قيام حزب على اساس دينى، يتناقض مع الدستور، ومع القوانين التى على اساسها نشأت الاحزاب السياسية الراهنة. وفى نفس الوقت، اعتقد ان «الاخوان» يمارسون نشاطا حزبيا وسياسيا واضحا، فى المجتمع المصرى، سواء فى الجمعيات والنقابات، او عن طريق الدخول تحت مظلة احزاب سياسية قائمة او من خلال بعض النشاطات السرية، ان لهم وجودا فى ارضية العمل السياسى المصرى.

قلت: القصد من وراء هذه الدعوة، هى قيام حزب على اساس سياسى، وليس على اساس دينى بأى حال؟

قال: عندئذ، تستطيع حركة «الاخوان» ان تتحول من تنظيم دينى، الى حزب سياسى، يعلن صراحة خضوعه للشرعية الدستورية، وقبوله الديمقراطية، وتداول السلطة عبر الانتخابات البرلمانية النزيهة والسليمة، ويقبل فكرة المجتمع المدنى، وليس العكس.

ولكن، هناك يتخوف من النوايا الحقيقية لاى تيار دينى ينخرط فى العمل السياسى وخصوصا بعدما حدث فى دول اخرى مجاورة لنا نعرفها جميعا.

المخرج، هو اعلان نهائى، صريح وواضح، من التيارات الدينية، بقبولها كل قواعد وشروط العمل الديمقراطى السليم، وتخليها عن اتهام الديمقراطية بانها دعوة تغريبية تدميرية، وعن اتهام فكرة المجتمع المدنى بانها تهدف الى فصل مصر عن الاسلام، واتهامها للاحزاب بانها خيانة «من تحزب خان».

قلت: على الجانب المقابل، الى اى مدى يتحمل النظام الحاكم، متقبلا لفكرة تداول السلطة، ومقتنعا بها، بغض النظر عن طبيعة التيار او الحزب الذى يمكن ان تكون بديلا له فى النظام الحاكم؟

قال: حتى الآن، يبدو ان الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم، لا يدرك جيدا، حقيقة التغيرات السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية فى مصر، ولا يدرك ايضا عمق موجة التحرر والتطور الديمقراطى، التى تسود العالم.. وانطلاقا من عدم الادراك هذا، يبدو الحزب الحاكم، كما لو كان هو الحزب الوحيد فى مصر. وهذا هو الخطر الحقيقى الذى يهدد التطور الديمقراطى السليم الذى نتمناه لبلادنا، ويبقى الحزب الوطنى، هو اول كيان يهدده ذلك الخطر.

انى ازعم، انه رغم القوانين المقيدة للحريات التى نسميها عادة بالقوانين سيئة السمعة، فان الحيوية السياسية بين فئات الشعب المصرى اقوى. ولو ان الحزب الحاكم يفكر بمنطق المستقبل لكان قد طهر المنظومة القانونية، من كل القيود التى تعوق التطور الديمقراطى النظيف والنزيه.. وساعتها يكتسب لنفسه اكبر مصداقية حقيقية فى التاريخ المصرى. ان جوهر الديمقراطية، هو التعددية السياسية، واختلاف الرأى، ومن ثم الاحتكام الى الجماهير الناخبة، عبر انتخابات نظيفة، وصولا لمبدأ تداول السلطة.

قلت: أعتقد ان اشتراط الحزب الوطنى، الا يكون الحوار المنتظر بين القوى السياسية الفاعلة فى مصر، سياسيا فقط، يلقى بعض الضوء، على مدى اقتناعه وتقبله لفكرة تداول السلطة؟!

قال: وانا اعتقد ان الهدف الرئيسى، الذى نطلبه من الحوار المنتظر، هو ان يكون حوارا يتناول كافة القضايا المصيرية التى تشغل المجتمع المصرى، سواء كانت قضايا سياسية، او غير سياسية، وان تشارك فيه جميع القوى السياسية والاجتماعية فى مصر، وليس الاحزاب فقط، وان يجرى فيه الحوار على اساس متكافئ ومتوازن، بحيث يعبر كل فصيل مشترك عن رأيه، بحرية، وان يحترم بعضهم البعض.. كل ذلك من جانب الاطراف التى قبلت التحاور، والا فقد الحوار معناه ومبناه.

واعتقد ان الرئيس مبارك، ليس بصفته رئيسا للحزب الوطنى، ولكنه بصفته رئيسا للجمهورية، يؤمن فى قرارة نفسه، بان اى حوار وطنى يجب ان يخضع للمواصفات او الشروط السابقة. فالرئيس يؤمن بان التطور الديمقراطى السليم والهادئ، هو الذى يحمى مصر من اى موجة من موجات الانقلاب، سواء كانت انقلابات منظمة، او غير منظمة، من جماعات ارهابية او من جماعات طامعة للاستيلاء على الحكم بقوة السلاح.

قلت: واين موقع تعديل الدستور، كقضية محورية، ضمن نطاق الحوار؟

قال: الحوار الوطنى، بتناوله لكافة القضايا، وبتشخيصه للحالة الراهنة فى مصر، وخاصة ازمتها الواضحة الحالية، وبضرورة ان يتطلع المشاركون فيه الى وضع رؤية مستقبلية لمصر، كل ذلك يفرض بالضرورة، ان يكون تعديل الدستور القائم، من اولويات الحوار، لانى اعتقد ان هذا الدستور، فيه من الثغرات والمبادئ ما يتناقض مع ما نؤمن به، وما نحن فيه.

ان الدستور فى اى دولة، من بلاد العالم المتقدم، يضع المبادئ الاساسية، التى تحكم التوجه الوطنى الشامل، لا ان تتناقض معه!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٤

لو ناديت حيـــا!

كان حقا موقفا مشرفا، ذلك اقل مايوصف به موقف المسئولين «جميعا فى محافظة قنا فور علمهم بما نشرته جريدة الاهرام»عن مأساة المكتبة العامة التى هدمت جدرانها همجية الجهل وسطوة الارهاب فى قرية الرئيسية بنجع حمادى، فلقد ثارت ثائرة الجهات المسئولة فى قنا كلها ولم تهدأ بعد ...!! فالكل هرعوا ليشاهدوا ماجناه الجهل على أول ينبوع للثقافة فى قرية بأعماق الصعيد، ذعر المسئولون عندما عاينوا «اقراص الجلة» واكوام السباخ التى وضعها صائد سمك على جدران مكتبة قرية الرئيسية التابعة [لوزارة الثقافة] وكذلك فى ساحة مركز الشباب.

مديرية الثقافة سارع قادتها لزيارة موقع المكتبة فى محاولة «جادة» لتهدئة عويل آلاف الكتب الممتزجة باستغاثة العقاد وطه حسين وأحمد شوقى ونجيب محفوظ وهم يمدون ايديهم من بين اوراق كتبهم لذلك الذى جاء حتى ينقذ كلماتهم. كذلك ركض موظفو المجلس الاعلى للشباب والرياضة كى يلملموا جراح اكثر من ١٠ الاف شاب من بين اكداس الروث بعدما هدمت جدران مركزهم.

المحافظ ومساعد وزير الداخلية ومدير الأمن والمأمور وحتى الخفراء اخذتهم الحمية لتنفيذ قرار ازالة «صدر منذ عامين» لبناء اقامه صائد الاسماك على ارض المكتبة ومركز الشباب، فجأة!! لاح ان كل ما سبق كان مجرد توقع ساذج ومحض وهم فلم يعد احد يقرأ ولم تعد هناك عيون تبكى على شئ اسمه الثقافة او الكتاب او الشباب، والحقيقة باختصار شديد نطق بها مسئول كبير بمركز نجع حمادى حيث قال: «يعنى إيه ثقافة، نحن مشغولون بمحاربة الارهاب.

محمد شمروخ

مصر: ستة من أعضاء "الجماعة" أعلنوا توبتهم

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ اعتقلت قوات الامن المصرية في محافظة اسيوط امس ٢٠ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» إثر حملة شنتها على مدن المحافظة وقراها.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان بعض الموقوفين اعترف بالمشاركة في «عمليات إرهابية» وقعت في اسيوط اخيراً من بينها الهجوم على رجال الامن.

واضاف المصدر ان ستة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» سلموا انفسهم لاجهزة الامن واعلنوا توبتهم، وان اللواء سميح القاسم محافظ اسيوط استقبل «التائبين» الستة الذين اعلنوا امامه انشقاقهم عن «الجماعة الاسلامية» وتعهدوا عدم المشاركة في انشطتها والابلاغ عن اعضاء التنظيم.

ورفض المصدر الكشف عن اسماء الستة تحسباً لعمليات انتقامية ضدهم، مشيراً الى ان النيابة تحقق معهم لمعرفة هل تورطوا في «عمليات إرهابية». واكد انه سيتم الافراج فوراً عمن تثبت براءته وسيتم توفير فرص عمل لهم «حتى لا يقعوا في براثن الجماعات الارهابية مرة اخرى».

من جهة اخرى، كشفت تحقيقات اجهزة الامن في حادث مقتل المتطرفين الثلاثة خالد قريش ومحمد نادي عبدالعال وممدوح مهنى في اشتباك مع رجال الشرطة في اسيوط الاثنين الماضي ان المسدس الذي عثر عليه في حوزة اميرهم يخص الشرطي كامل احمد سليم الذي قتله متطرفون في ١٣ كانون الثاني (يناير) الماضي، وان البندقية الآلية التي ضبطت معهم كانت تخص الشرطي رمضان عبدالفهيم عبدالتواب الذي قتله متطرفون ايضاً في ١٠ ايار (مايو) الماضي.

وفي محافظة القليوبية اعتقلت قوات الامن امس ثلاثة متطرفين ينتمون الى تنظيم «الجهاد»، وضبطت في حوزتهم كمية من الاسلحة والذخيرة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» انه تم اعتقال المتهمين الثلاثة في منطقة شبرا الخيمة من دون تبادل اطلاق النار اذ سلموا انفسهم من دون مقاومة. واضاف المصدر ان المتهمين الثلاثة اعترفوا بوصول تعليمات اليهم من الخارج باغتيال بعض قيادات الامن والشخصيات العامة في العاصمة وانهم ارشدوا الشرطة الى بعض مخابئ المتطرفين في القليوبية ومحافظات اخرى.

الى ذلك، تمكنت قوات الامن في محافظة قنا امس من اعتقال عضوين في تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مدينة قوص.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن تمكنت من اعتقال المتطرفين فايز نبيل عبدالونيس وابراهيم احمد فرغلي اثناء حملة على الشقق المفروشة في المدينة.

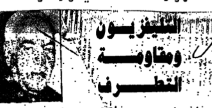
وتابع المصدر ان حملات الدهم المستمرة التي تشنها قوات امن قنا ادت الى تراجع اعمال العنف في المحافظة اخيراً بسبب اعتقال معظم القيادات الخطرة.



المصدر : اللواء الاسلامي

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التليفزيون ومقاومة التطرف

بقلم : عبد المنعم قنديل

●● الحديث التليفزيوني الذي أدلى به التائب القائد عادل عبد الباقي فعل ما لم تفعله مئات المقالات والتحقيقات الصحفية والكتب التي صدرت عن الارهاب والارهابيين ، فقد تأثرت كل أسرة بما سمعته من هذا التائب ، وعرفت أسرارا كثيرة عن هذه الفئة الضالة ملأت نفوسها بالغثيان ، وجعلتها تفكر في كيفية الانقضاض على كل من ينتمي لهذه الجماعات الارهابية التي تلبس عباءة الدين ، وترتكب كل ما حرم الله من قتل وسلب ونهب وفساد .

★★★

●● ولا شك أن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام استطاع بهذا العمل الاعلامي الكبير أن يكشف عن بؤر ، وأوكار الارهابيين ، ووسائلهم الساقطة في اصطياد ضحاياهم ، وكيف يؤولون الدين حسب أهوائهم ، حتى استطاعوا أن يجعلوا المرأة المتزوجة ، تترك زوجها وأولادها ، وتتزوج في الشهر الواحد أكثر من مرة ، كما استطاعوا أن يضللوا أتباعهم ويوهموهم بأن القتل « جهاد » وأن السرقة « حلال » ، وأن « الجنة » في انتظارهم !!

★★★

●● وجاء في اعترافات عبد الباقي أن هناك كتبا قرأها تحمل بين طياتها هذا الفكر المنحرف ، وأنه لم يجد من يصحح له هذا الفكر ؟ . وأنه كان يجند ضحاياه من التلاميذ الفاشلين ، وهم عناصر مترديه يسهل إقناعهم بارتكاب أي جريمة مقابل ما يتقاضونه من أجر . وعلى مدى سنوات من التضليل وتكفير المجتمع ، واعتبار كل شيء في الدولة كافرا وحراما نمت وتفشت هذه العناصر المخربة ، وراحت تعيث في البلاد فسادا ، حيث تضع القنابل تحت السيارات ، وفي الأماكن الآهلة بالسكان ، وتسرق محال الذهب ، وتعتدي على رجال الأمن وتعبر عن كراهيتها وبغضها للمجتمع في أشكال عدوانية عديدة !!

★★★

●● والآن أصبح واجبا مقدسا على كل مواطن أن يقوم بدوره في قمع هذه الفتنة .. إننا أمام مؤامرة على الإسلام ، وعلى مصر ، وعلى اقتصادها ، وعلى مستقبلها .. وهذه المؤامرة يدبر لها المتلثمون غيظا وحقدا وكراهية لهذا البلد الذي يصدر النور والعلم .. لقد ثبت أن تأثير التليفزيون أقوى في النفوس . ومن هنا فإن دوره في القضاء على هذه الفتنة ، بواسطة أعمال درامية جيدة ، سيكون أعظم من مئات المقالات والتحقيقات الصحفية . وقائد مسيرة الإعلاميين السيد صفوت الشريف وزير الاعلام كفيل بهذا ، والله معنا ومعه .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٤

أساتذة سوهاج .. ينضمون لحملة المليون توقيع

الشباب صيد سهل .. للمتاجرين بالدين

الحل .. برنامج فكرى شامل للمواجهة

المرأة .. شبه عاجزة عن التنشئة الدينية الصحيحة

لماذا تتولى الحكومة وحدها الـ...ـلة ؟

وأين التقييم الموضوعى للظاهرة ؟!

كتب ـ عبدالنبى الشحات ومحمد مطاوع : الاقتصادى .

انضم اساتذة جامعة سوهاج إلى حملة المليون توقيع ضد الارهاب .

اكدوا ان الارهاب شوه صورة مصر أمام العالم الخارجى كما تسبب فى ضياع جهود وطاقات الدولة التى بذلت لإنجاح برامج الاصلاح

قالوا ان قراءتهم للتاريخ تؤكد ان ايران وراء كل هذه العمليات المنافية للدين وان الدولة الفارسية تستهدف من وراء ذلك احياء الامبراطورية الفارسية



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٤

كان فى مقدمة الموقعين على بيان ادانة الارهاب د . منير حجاب وكيل كلية الاداب بسوهاج ورئيس قسم الصحافة ود . فوزى عبد الغنى ، د . على عبد العليم ود . مصطفى زايد ، ود . أحمد عبد العال الدرديرى أمين عام الحزب الوطنى ورئيس المجلس الشعبى .

شارك الاساتذة مع اعضاء المجلس الشعبى المحلى فى ندوة فكرية حول طبيعة الارهاب الذى تمارسه الفئات الضالة فى مصر .

تحدث فى الندوة فاروق عاشور عضو مجلس الشعب ، قائلا ان الارهاب لا يمثل ظاهرة على مستوى محافظات الصعيد ، فسوهاج مثلا بها جماعات دينية لاتتعدى أصابع اليد الواحدة ، فهل يمكن لنا ان نعتبرها ظاهرة .

أوضح ان العادات والتقاليد والقيم الدينية الاصيلة السائدة فى المحافظة تمنع من انتشار الجماعات الضالة ، ومازالت العائلات والاسر تسيطر على شبابها لحمايتهم من الوقوع فى براثن الارهاب والتطرف ، حتى الحالات التى تقع تحت تأثير هذه الجماعات يتم علاجها من خلال النصح والارشاد العائلى . كما تتم متابعة الحالة لمدة معينة حتى يتم التأكد من عدم عودتها لهذه الجماعات ، وفى بعض العائلات يتم نبذ الفرد فى حالة عدم الانصياع والعودة لروح الجماعة والبعد عن الجماعات المضللة وهو ماتفتقده محافظات الصعيد الاخرى التى تعانى من هذه الظاهرة .

اغلاق النافذ ..

أكد أن الممارسة القيادية الموجودة بالمحافظة تلعب دورا بارزا فى حل المشكلات التى تواجه المجتمع وخاصة قطاع الشباب . بذلك يمكن اغلاق المنافذ والابواب الخلفية التى تدخل منها الجماعات المتطرفة للشباب .

ويرى فاروق عاشور أن النظرة القومية للصعيد مازالت قاصرة حتى هذه اللحظة ومازالت نظرة متخلفة من قبل بعض الاجهزة المسئولة .

وقال : اعتقد ان الدولة بدأت فى تغيير هذه النظرة من خلال توجيهات الرئيس مبارك بضرورة تقديم الدعم الكامل لتنمية محافظات الصعيد وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لاقامة المصانع والمنشآت الصناعية الجديدة ، ولذلك نحن ننادى بضرورة الاسراع بتنفيذ توجيهات الرئيس لفتح أسواق عمل جديدة تجذب الشباب اليها وبذلك يتم إحكام السيطرة على هذه الفئة ومنعها من التسلل إلى شبابنا باغرائهم للوقوع فى براثن الارهاب .

وهناك سبب اخر وهو ضعف الوازع الدينى عند الشباب لذلك أصبحوا صيدا سهلا لمن يتاجرون بالدين .. ولهذا فنحن فى حاجة إلى برنامج فكرى شامل قائم على اساس دينى بالتنسيق بين الاوقاف والازهر لتوعية الشباب وتعريفهم بأمور دينهم الحنيف الذى ينبذ العنف والارهاب .

التهويل والتهوين

ويرى صبرى أبو حسن وكيل المجلس الشعبى للمحافظة ان اسوأ ماتواجه مصر هو عدم الموضوعية فى طرح قضية الارهاب والميل إلى الطرح بمنظور التهوين أو التهويل . ومن هذا المنظور استفاد الارهابيون وقويت شوكتهم . ففى الثمانينات عند ظهور هذه الجماعات خرج البعض الينا يقلل من شأنها ومن حجم خطورتها على المجتمع . وأخذت المسألة ببساطة . وكانت النتيجة اننا تأخرنا فى المواجهة فزاد طغيان الجماعات المنشقة وباتت تمارس هوايتها فى سفك دماء الابرياء .

وعندما بدأت المواجهة لم يكن هناك تقييم موضوعى للظاهرة ، وتولت الحكومة المواجهة وحدها . وفى تقديرى ان هذا المنهج ينبغى مراجعته وان المواجهة الحقيقية تكون بالعمل الشعبى وبمساعدة الحكومة . ان هذا الخيار هو الطرح الصحيح الذى نمنع به امتداد هذا الخطر الداهم الذى يهدد أمن الوطن والمواطنين .

جانب اخر من المشكلة وهو ضياع شخصية المعلم فى المدرسة والاستاذ فى الجامعة وقد ساهمت وسائل الاعلام وخاصة الشاشة الصغيرة فى ضياع هيبة المعلم حتى ظهر المعلم أمام المشاهد بصورة سيئة مثل مسرحية مدرسة المشاغبين وغيرها .

أوضح ان انهيار قيمة المعلم يؤدى إلى انهيار عشرات القيم الاخرى ومنها القدوة : أين القدوة اذن فى هذا المجتمع الان ؟ . ان افتقاد الشباب للقدوة يعرضه للوقوع فى براثن الارهاب ، وهذا مااستفادت منه الجماعات المتطرفة فى تجنيد الشباب وحثهم على الانضمام اليهم .

طلب وكيل المجلس تكوين لجان تطوف المحافظات وتضم مجموعة من كبار العلماء لتوعية الشباب ولتكن هذه اللجان من خلال الحملة التى تقودها جريدتا الجمهورية والمساء بمشاركة الاجهزة الشعبية والتنفيذية .

دور المرأة

وركز د . منير حجاب وكيل كلية الاداب ورئيس قسم الصحافة بسوهاج : على دور المرأة وموقفها تجاه مشكلة الارهاب ، مشيرا إلى غياب دورها وعجزها عن التنشئة الدينية الصحيحة وانها السبب الاساسى فى المشكلة فاذا احصينا بؤر الارهاب سنجد ان هناك علاقة وثيقة بين إرتفاع نسبة أمية المرأة وبين إنتشار هذه البؤر . فنسبة الامية للمرأة تزيد عن ٦٢٪ وفى الوقت نفسه سنجد ان نسبة الامية الدينية تقترب من ١٠٠٪ وكذلك لن نجد للمراة اى دور عند المواجهة سوى انها كائن منجب ..

اضاف : نحن بصدد حملة تقودها مؤسسة عريقة نأمل أن تتبنى هذه القضية من خلال مشروع قومى لتأهيل المرأة المصرية لاستقبال القرن الواحد والعشرين بروح الاصالة والمشاركة الايجابية وتخلص من ذلك إلى ان دور الاسرة من مرحلة التنشئة يتوقف عليه مصير الشباب واعتقد ان التنشئة الصحيحة سوف تمنع الشباب من الوقوع فى براثن الارهاب .

أما بالنسبة للمشكلات والازمات الاخرى كالحالة الاقتصادية والاجتماعية . فهى أسباب ثانوية وعبارة عن مداخل للجماعات المتطرفة تدخل منها للشباب وقد أجرى قسم صحافة سوهاج دراسة حول الارهاب وأكدت الدراسة ضرورة وجود عمل قومى يلتف حوله الشباب لان معظمهم غير ملم بالفكر الدينى الصحيح وخاصة شباب الجماعات المتطرفة .

وفى تقييمه للظاهرة قال د . فوزى عبد الغنى باداب سوهاج : فى الوقت

الذى تكرس فيه الدولة جهودها لدفع عجلة التنمية فوجئنا بقلة ضلت الطريق ، وتحاول عرقلة هذه المسيرة . وانى على يقين من خلال قراءتى للتاريخ ان هناك تنظيما واضحا يستهدف الشعب كله . وقد وصل الامر إلى حد التعدى على اساتذة الجامعات وتهديدهم داخل مكاتبهم بدعوى حماية الدين . والحق انه ليس الدين الذى يدافعون عنه ، وانما يدافعون عن عمالة وغواية للوصول إلى هدف معين تحت هذا الستار .

اضاف اننى لست من المؤيدين للقول الشائع بأن الارهاب سببه البطالة ويوضح د . مصطفى زايد المدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة اسيوط : أضرار التطرف . وقال انه يؤثر على الدخل القومى للدولة ويسبب قدرا متزايدا من الانهيار الاقتصادى والاجتماعى لفئات متزايدة من السكان والمنتجين .

عوامل سيكولوجية

وتحدث عن العوامل السيكولوجية والاجتماعية التى تساعد على نمو الظاهرة بين الشباب ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

●● رغبة المراهق فى أن يتعامل معاملة الكبير فى حين ان والديه ومعلميه يعاملانه كما لو كان طفلا صغيرا .

●● رغبته فى الاستقلال عن والديه وحاجته اليهما .

●● مراجعة المراهق الشاملة لكل الجوانب الدينية وهو ما يطلق عليه اليقظة الدينية وقد تأخذ « اليقظة الدينية » طابع التطرف الذى يبنى على فهم خاطىء لبعض الاراء الدينية أو التى تنسب للدين .

●● رغبة المراهق فى الاستقلال ومحاولة تجريد الراشدين وارائهم من كل ثقة .

وتطالب كوثر الشريف بتربية سوهاج بنشر التربية الاسلامية الحقيقية وعدم ترك الشباب للتأثير عليهم باسم الدين لان العقيدة الاسلامية الصحيحة تعدل من السلوك ولاتساعد على التطرف ويتم ذلك عن طريق المعلم فى المدرسة ثم الوالدين فى منزل ، كما تلقى باللوم على أجهزة الاعلام التى تنشر وتذيع حوادث الارهاب والمبالغة فيها مما يؤثر على الشباب وهناك بعض فئات داخل المجتمع لازالت تعترض على لفظ جماعات ارهابية مما يعنى ان هناك اصواتا لازالت تحتضن وتؤيد فكر هذه الجماعات .

واشار مدير المنطقة الازهرية إلى استغلال الجماعات المتطرفة للمفارقات الاجتماعية والظروف الاقتصادية لبعض الشباب واغرائهم بالمال وخاصة من ذوى الحاجة حتى وصل بهم الامر إلى الاعتماد على [illegible]ع التطرف واللصوص فى تنفيذ مخططاتهم الاجرامية .

وطالب بتوفير الدعم المادى والمعنوى للدعاة بالمساجد حتى يستطيعوا اداء دورهم على اكمل وجه واعترف بضعف مستوى بعض الدعاة من غير المؤهلين .

الإرهاب بين الشباب

واشار د . منير حجاب إلى دراسة اجراها قسم سوهاج حول قضية الارهاب بين الشباب وجاءت نتائج الدراسة التى شملت شباب الجامعة بسوهاج ان ٨٠٪ من الشباب وافقوا على انه يمكن للصحافة أن تلعب دورا فى توعية الشباب بكافة القضايا التى يتعرض لها الوطن وارجع ٧٧٪ من أفراد العينة أسباب الارهاب إلى عدم الفهم الصحيح للدين لدى هذه الجماعات وإلى غيبة الحوار مع المتخصصين فى العلوم الدينية وأكد ٨٦٪ من جملة العينة على أن الصحف لاتتيح الفرصة للمتخصصين لمعالجة قضايا الشباب ولاتتيح ايضا المساحة الكافية لقضاياهم .

وفى نهاية الندوة وقع جميع الحاضرين على وثيقة الجمهورية والمساء ضد الارهاب واصدروا عددا من التوصيات :

١ ـ دور الاسرة : مساعدة الوالدين لابنائهم على تحقيق النظام النفسى وأن يكونا لهم قدوة صالحة .

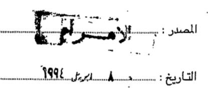
٢ ـ دور المدرسة : تدريب الشباب على التفكير السليم بجانب التوجيه المناسب والافادة من المناهج الدراسية وماتحوله من انشطة تعليمية وتوفير القدوة الصالحة والفكر والسلوك الهادىء داخل المدرسة .

٣ ـ دور وسائل الاعلام : وضع الخطط المناسبة بما يضمن تلافى السلبيات ويضمن مشاركة الشباب فى تلك الوسائل .

٤ ـ تحقيق المزيد من محاولات شغل أوقات الفراغ لدى الشباب من خلال مؤسسات الشباب والرياضة وخلق فرص عمل لهم مع التركيز لأنشطة محو الامية بما يسهم فى الحد من التطرف .

٥ ـ وضع خطط العلاج والاسراع فى تنفيذها حتى لاتعطى صفة الشرعية على هؤلاء المتطرفين .





المصدر : الأهرام

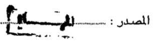
التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

ضبط ٢١ ارهابيا بأسيوط ومصادرة ١٤ بندقية تستخدم فى الثأر

القت اجهزة الامن باسيوط القبض على ٢١ ارهابيا بينهم ٥ مدرسين وذلك بمناطق ديروط والوليدية وابو تيج باسيوط.. كما صادرت ١٤ بندقية الية من أسرة واحدة تستخدمها فى الخصومات الثأرية .

وعلم «مندوب الاهرام» ان كشوفا امنية تحوى اسماء عدد من المدرسين الذين ضبطوا فى الحملات الأمنية لاشتراكهم فى بعض القضايا سوف يتم تسليمها الى وزارة التربية والتعليم لاتخاذ الاجراءات القانونية حيالهم.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

مصر: متطرفان يعلنان التوبة واعتقال ١٠ آخرين في أسيوط

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ اعتقلت قوات الامن في اسيوط امس عشرة متطرفين ينتمون الى «الجماعة الاسلامية» اثناء حملات استهدفت المناطق العشوائية في مدن المحافظة. وسلم متطرفان نفسيهما الى مدير امن اسيوط اللواء مجدي البسيوني والمحافظ اللواء سميح السعيد، وتبين انهما من اعضاء «الجماعة الاسلامية» احدهما من البداري والآخر من القوصية.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان عدد المتطرفين الذين سلموا انفسهم واعلنوا توبتهم خلال اليومين الماضيين ارتفع الى ٨ اشخاص.

وكشف عن هوية ثلاثة متطرفين من الستة الذين سلموا انفسهم اول من امس وهم رشدي سيد محمد (مدرّس) من صدفا، وعبدالبديع رشوان (مدرّس) من ابنوب وحسن عبدالرسول احمد (دبلوم صنايع) من ديروط.

واضاف المصدر ان الاعضاء الثمانية الذين سلموا انفسهم خلال اليومين الماضيين من العناصر الخطرة المطلوب اعتقالها بسبب اشتراكها في اعمال عنف.

واشار المصدر الامني الى ان تسليم المتطرفين انفسهم لقوات الامن يرجع الى ثلاثة اسباب، اولها تشديد القبضة الامنية في أسيوط والحملات المكثفة التي شنتها قوات الامن اخيراً واسفرت عن اعتقال عدد كبير من قيادات المتطرفين واغتيال بعضهم، والثاني النشاط المكثف للقيادات الشعبية في اسيوط والثالث ظهور المتطرف عادل عبدالباقي وهو احد قيادات تنظيم «الشوقيين» على شاشة التلفزيون اخيراً.

واعتقلت قوات الامن في القاهرة ٢٠ متطرفاً امس في المنطقتين الشرقية والجنوبية.

كلمة عتاب

قضايا هامة ادعو السادة القراء للتفضل بمناقشتها بهدوء، والرد بإيجاز لنشرها .

* حزب العمل وقادته المجاهدون م.إبراهيم شكرى، ود.محمد حلمى مراد، وأ.عادل حسين، والمبدع مجدى أحمد حسين، يتعرضون لأبشع حملة إرهاب من خلال سيل من القضايا. ويضيع جهدهم النضالى بين التنقل من النيابة إلى المحكمة ومن المحكمة إلى النيابة.. وجريمتهم الكبرى والبشعة هى التصدى للفساد والدفاع عن مصالح الشعب!! ورغم هذا زادت تضحياتهم، فانتقلوا من بئر الافاعى بمقاومتهم للفساد إلى جب المتفجرات بتصدى جريدتهم لمافيا السلاح. وبرغم أن شكرى ورفاقه يتعرضون للقتل بالجريمة الكاملة عن طريق تدمير صحتهم أو اعتقالهم بتلفيق القضايا.. إلا أن احزاب المعارضة تقف في الساحة متفرجة مراقبة كأنهم قادة حزب العمل الإسرائيلى!، وكأن دماءهم مهدرة!!

* الحدث الرهيب.. أقصد حديث التائب الإرهابي عادل عبد الباقي.. هذا الحديث الذى شارك فى صناعته خبراء علم النفس والاجتماع والتأثير الدرامي.. وأخرج بتميز خلال شهر ونصف.. فإنه فتنة يزيد الدم ويوسع العنف والصراع ويمنع الحوار- العلاج الوحيد- للأسباب الآتية:

١ - إن المتحدث كان عضوا بالجماعات، وفصل لعلاقته بالأمن وتسببه فى قتل العديد من قياداتها.

٢ - إن د.عمر عبد الرحمن قد كشفه وطرده، والشيخ السماوى رفض (لعمالته) إعادة زوجته التى أحبها.. لذلك نهش عرضيهما، وبصفة خاصة الشيخ عمر عبد الرحمن، الذى اتهمه بأنه جامع زوجته فى المستشفى بعلم الأخوة، وفى حضورهم!! برغم أن زوجة عمر هى مدرسته في اللغة الإنجليزية. كما اتهم الشيخ السماوى (بدون دليل) بأنه لص!!

٣ - اتهم كل المسلمات الفاضلات المرتديات للنقاب بالدعارة، وقال: إن تحت النقاب دعارة، مع أن زوجته- وأم أولاده- سيدة فاضلة منهن!

٤ - طالب بعزل قادة الجماعات الإسلامية، وأوحى بقتلهم لأنه ليس لهم علاج!!

٥ - طالب بوقاحة بشعة رردة، بإغلاق المساجد التي لا يسيطر عليها علماء الحكومة!!

٦ - كان بارعا باعترافه بأنه احل اللصوصية واستفاد منها (ليقنع العامة بصدقه). كما ادعى أنه جند عشرات الألوف، ليرفع سعره لدى الكتاب وأثرياء التهجم على الإسلام!!

لهذا نصحت منتصر الزيات -وكيل د.عمر- برفع دعوى مستعجلة لمنع إذاعة هذا التهجم على أعراض المسلمين، أو إتاحة فرصة الرد لعمر والسماوى عملاً بالقانون.. وليكن حوارا يحكم عليه الشعب.. وليس معنى هذا أن الجماعات الإسلامية مجموعة من الملائكة، ولكن حرصا على الإسلام من أعدائه الذين سيستغلون هذا الحديث لأهداف أخرى.

محمد فريد زكريا
وكيل حزب الأحرار

الأحرار ١٩٩٤/٤/٤



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

متى يحق التكفير والخروج لمقاتلة ...المكفر؟

محمد سعيد رمضان البوطي.
الجهاد في الاسلام: كيف نفهمه؟ كيف نمارسه؟
دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق.
١٩٩٣ .
٢٥٦ صفحة.

ينطلق معظم السجالات مع ممارسي العنف الاصولي من ارضية ومنطلق علمانيين، ما جعل قوى العنف الاصولي، تبدو للمراقب المحايد، في موقع الدفاع عن الاسلام في مواجهة «خصوم» علمانيين، يدافعون عن الدنيا ومغرياتها، وفي المقدمة منها مكتسب السلطة والحكم. من هذه الحقيقة نبعت الحاجة الماسة لدراسات اسلامية، تقرأ موقع وحقيقة هذا العنف المسلح، الذي يوشك على تدمير غير بلد عربي، تحت يافطة وشعارات اسلامية، وما يتفرع عن هذا العنف وسيترافق معه من فتاوى تكفير الآخرين الذين لا يؤيدون هذا العنف، او الذين يدعون الى مقاومته واجتثاثه من اوساط مجتمعاتنا.

الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، عالم اسلامي معروف له إسهامات مهمة في حقل الدراسات الاسلامية، اصدر قبل شهور قليلة دراسة مهمة ومكرسة في الاساس لايضاح مفهوم «الجهاد» كما عرّفه الاسلام، والفرق بينه وبين اشكال العنف الاخرى التي يمكن ان يمارسها مسلمون، ثم موقع العنف الاسلامي المسلح في كل من مصر والجزائر، البلدين العربيين اللذين تدور على ارضهما في هذه الايام معارك مسلحة بين السلطات الحكومية ومجموعات الاصوليين.

ينطلق كتاب البوطي بادئاً من تعريف مفهوم الجهاد ونشأة هذا المفهوم، فيبين خطل الفهم الذي يقصر الجهاد على القتال، مبيناً ان للجهاد اشكالاً عدة بينها القتال بالسلاح. ومن هذا المنطلق يرى المؤلف ضرورة التنبه «الى الفرق الكبير بين الجهاد الذي جعله الله شرعة باقية الى يوم القيامة، والثورة التي راجت سوقها في هذا العصر والتمع اسمها في اذهان كثير من الشباب. والتنبه في الوقت ذاته الى الفارق بين السلم الحقيقي الذي هو واحد من اهم العوامل الدافعة الى شرعة الجهاد، والسلم الاستسلامي الخادع الذي يبتغى منه القضاء على شرعة الجهاد وخنقه دون ضجيج في جنح ليل مظلم».

الجهاد إذن هو من اجل الحق، وكما يؤكد الدكتور البوطي فان «مصدر قدسيته انما يتمثل في كونه سبيلاً للوصول الى الحق ولإيصال الآخرين اليه، وهذا يساوي كونه سبيلاً للابتعاد عن الباطل او لإبعاد الآخرين عنه. ومهما زعم كل فريق او طائفة من الناس ان الحق محصور في ما يؤمن به ويجنح اليه، واتخذ لنفسه المواقع الجهادية للدعوة الى ما يراه او للدفاع عنه، فلن تتمزق الحقيقة المطلقة في ضرام هذه التصورات النسبية المتصارعة». ويرى المؤلف ان السبيل الى حل هذه التعارضات يتم بان «يلتقي الكل على مائدة النقاش والحوار، شريطة ان يتم ذلك بجد وموضوعية واخلاص، فلسوف تنبت جذور الحقيقة المنشودة على صعيد هذا الحوار، ثم لا بد ان يزدهر هذا النبات بمعانيه وابعاده ومظاهره».

ومن اهم القضايا الفكرية التي يعالجها البوطي في كتابه قضية «التكاليف الاسلامية السلوكية، وما نيط به من عقوبات دنيوية عاجلة، من ذلك «القتل الذي يستوجب القصاص، والزنا الذي يستوجب حدّ الرجم او الجلد، والسرقة التي تستوجب قطع اليد والقذف الذي يستوجب الحد».

هذه العقوبات الدنيوية وامثالها يرى البوطي انها لا تتقرر «الا بعد ان يذعن مرتكبها للشريعة التي الزم الله تعالى بها عباده، ولا يكون ذلك بالضرورة الا بعد إذعانه لحقائق الإيمان واركانه. فالذي لم يذعن بعد لمبادئ الإسلام واركانه، لا يلاحق قضائياً - اي في دار الدنيا - بفروع الاحكام، اي بالمستلزمات السلوكية لكليات العقائد». ويضيف: «فإذا اذعن الانسان لكليات العقائد الاسلامية، اي اعلن عن إيمانه بها واستسلامه لها، كان ذلك إيذاناً بضرورة خضوعه للأحكام السلوكية المنبثقة عن اذعانه لتلك الكليات. وكان من حق القضاء ان يلاحقه بتطبيقها والوفاء بها. الشان في ذلك شان اي علاقة مشابهة بين دولة ما ومواطنيها المنتسبين اليها، والخاضعين لانظمتها وقوانينها».

بعد هذا ينتقل المؤلف الى مناقشة «مسؤولية الدعوة، ضوابطها واهدافها»، فيبين ان «الدعوة التي يفهمها ويمارسها اكثر الجماعات الاسلامية اليوم، ليست اكثر من انشطة تدور حصراً بين افرادها انفسهم»، وتتمثل هذه الانشطة كما يرى المؤلف في «مناقشات تدور بينهم حول المستجد من اوضاع المسلمين، والمشكلات التي تطوف بهم او التي يعانون منها، وفي تحليل وتقويم واقع الحكومات والانظمة القائمة في بلادهم خاصة، او في البلاد الاسلامية عامة، ثم في رسم الخطط التي تتكفل بترسيخ وجود افضل واكثر قوة لهم على طريق السعي للوصول الى مناطق الحكم والنفوذ، ثم في التحرك التعاوني المنظم لتنفيذ هذه الخطط بالسبل المتنوعة الممكنة».

ويتساءل المؤلف: «هل هذه هي الدعوة التي امر الله عز وجل بها في قوله (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) والتي عناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله (لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس او غربت)». ويقول: «انك لتنظر فترى برزخاً كبيراً يفصل بين تلك الجماعات التي تنشط نشاطها الحركي الذي اوضحناه، وهذا الخليط من التائهين والجانحين والجاهلين. فليس بين هؤلاء واولئك اي تلاق على صعيد دعوة او نقاش او حوار. بل بوسعك ان ترى بدلاً من ذلك، فئات شتى من اصحاب المذاهب والافكار الهدامة، يتغلغلون بين خليط هؤلاء التائهين والجهّال، يلحقونهم الى قراهم النائية، ربما، او الى اماكنهم المستوعرة، فيجلسون إليهم، ويؤانسونهم، ثم يبثون في افكارهم عوامل الشبهات والريب، ثم يسعون الى إحلال افكارهم ومذاهبهم الباطلة محلّ قناعاتهم الدينية التقليدية وذلك باساليب شتى من الحوار والنقاش».

ويرى المؤلف ان «مما يدخل في طبيعة هذه الدعوة وصفاتها،

انها يجب ان تقف عند حدود التعريف والتذكير والنصح، اي فلا يجوز للداعي ان يتجاوز بها الى درجة الإكراه والإلزام».

وهنا يفرق المؤلف بين «الداعي الى الله بحق يجيش وقود الدعوة بين جوانحه في خرام الحقيقة الربانية القائلة (لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس او غربت). فهو يتجه بامل الهداية الى الافئدة والعقول، وبين الأخر «المتحرك» سعياً الى نصرة جماعته او حزبه، فهو إنما يتجه بهم في حركة تكتيكية الى مقاليد الحكم. ومن ثم فهو ابعد ما يكون عن الاهتمام بإصلاح القلوب واقناع العقول وتهذيب النفوس. وإنما همه،، بل كل همه، محصور في ان يقتنع الناس بضرورة إبلاغه سدة الحكم والقيادة، ليرى كيف يفجر لهم من نظامه الذي ينادي به، جنة تزخر بامواج السعادة للجميع». ويعلق المؤلف قائلاً: «بوسعك ان تلاحظ، لتعلم ان اكثر الدعاة الاسلاميين قد اصيبوا بعدوى هؤلاء الحزبيين من اصحاب المذاهب والانظمة الدنيوية المختلفة. ومن ثم فهم ينهجون نهجهم ويتكتكون على طريقتهم، ويصورون من انفسهم في اذهان الاخرين، واحدة من الجماعات او الاحزاب التي تتزاحم سعياً وسبقاً الى مقاليد الحكم». ويضيف: «وانظر كيف تتقطع الجسور منذ اول يوم بين هؤلاء الدعاة الاسلاميين وبين اندادهم الداعين الى انظمة وافكار اخرى انهم يتحولون الى حزب مزاحم منافس في نظر هؤلاء الاخرين.. ذلك لانهم فرضوا من انفسهم جماعة تزاحمهم وتسابقهم الى كراسي الحكم، ليس إلا».

من اهم بحوث كتاب «الجهاد في الاسلام»، نقاشه لمسالة القتال ضد السلطة الحاكمة من اجل إسقاطها، وهو البحث الذي يرد تحت عنوان «الخروج على الحاكم، اهو بغي ام حرابة ام جهاد؟». وهنا يبدا المؤلف بإيضاح ان «المراد بالحاكم هنا من يتلبس بكفر بواح لنا عليه من الله سلطان على حد التعبير الذي عبّر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاما من قد تلبس بهذا الكفر المعلن الصريح، فالحديث عنه خارج عن بحثنا»، ويضيف: «ان الحاكم على كثرة من الناس مسلمة في دولة اسلامية، اذا اعلن خروجه عن الاسلام بكفر بواح صريح لا يحتمل التاويل، يجب الخروج عليه ونزع البيعة عن يده. فاذا اتخذ هذا الحاكم عن الخارجين عليه موقف المقاومة بالقوة، فقد تلبّس عندئذ بالحرابة فوق الكفر الذي اعلنه. وعلى المسلمين التصدي لمقاومته والوقوف في وجه عدوانه».

بهذا التعريف للحاكم الذي تنبغي مقاومته، يفرق الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي بينه وبين غيره من الحكام، او انه لا يعتبره حاكماً بالاساس. اما الحاكم الذي يعنيه المؤلف فهو الملك او رئيس الدولة الذي استقر بيده الحكم بواحدة من طرق ثلاث وهو مسلم لم يتلبس باي كفر صريح:

– البيعة المباشرة له من اهل الحل والعقد، وفي حكمها البيعة غير المباشرة المعمول بها في كثير من البلاد.

– العهد إليه، وهو ان يقترحه الخليفة من قبله ليتولى الحكم بعد موته، فيقبل المتخلف بذلك وتعلم الامة او اهل الحل والعقد فيها بذلك، فلا يبدو منهم أي تاب او استنكار.

– الاستيلاء بالقوة والمغالبة، شريطة ان يكون استيلاؤه بعد موت الإمام أو الحاكم الذي كان قبله، او بعد عزله بسبب شرعي صحيح، او ان تكون إمامته هو الاخر بالقوة والمغالبة».

وهنا يوضح المؤلف ان «عقد الإمامة لازم، لا يفسخ إلا بموجب شرعي»، يجب ان يكون محل اجماع من المسلمين، ويقول: «ذهب جميع الفقهاء الى ان الحاكم لا يجوز ان يعزل لطروء الفسق عليه، بل نقل الإمام النووي الإجماع على ذلك. قال في شرحه على صحيح مسلم ما نصه

.. واما الخروج عليهم وقتالهم فحرام بإجماع المسلمين، وان كانوا فسقة ظالمين، وقد تظاهرت الاحاديث بمعنى ما ذكرته. واجمع اهل السنة انه لا ينعزل السلطان بالفسق. واما الوجه المذكور في كتب الفقه، لبعض اصحابنا أنه ينعزل، وحكي عن المعتزلة ايضاً فغلط من قائله مخالف للإجماع. قال العلماء: وسبب عدم انعزاله وتحريم الخروج عليه ما يترتب على ذلك من الفتن واراقة الدماء وفساد ذات البين، فتكون المفسدة في عزله اكثر منها في بقائه».

يقول المؤلف بعد ذلك: «نعم، يجوز، بل يجب الخروج على الإمام ان اعلن كفراً بواحاً، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، اي صريحاً غير قابل لاي تاويل»، ويتساءل المؤلف هنا: «فاين هذا، ممن يرى – اعتماداً على شعوره ومزاجه الشخصي – ان الخروج على ائمة المسلمين، جائز، بل واجب، بل هو الجهاد المبرور، لانهم لا يطبقون شرائع الاسلام كاملة، او لان منهم من قد تلبس بموجبات انحراف وفسق.. ثم يؤثر هذا الذي يراه على ما اتفقت عليه كلمة اهل السنّة والجماعة والتقى عليه جماهير الفقهاء». ويرى المؤلف ان الجماعات الاسلامية في خروجها على حكامها، انما تستند الى حجة ان حكّامهم «كافرون خارجون عن الملة». ويعتقد هؤلاء انه «نظراً الى ان الحاكم اذا كفر وخرج عن دين الاسلام الذي هو دين الغالبية العظمى من شعبه او رعيته، وجب نزع الطاعة من يده، وعزله عن سدّة الحكم بالقوة ان لم يمكن بالتراضي، فانهم بذلك يؤدون بخروجهم عليه واجباً انيط باعناق الامة باسرها. تلك هي حجتهم التي يرددونها، ويلقنونها لاتباعهم».

يناقش المؤلف مسالة ثبوت الكفر، فيبين ان المقصود في هذه الحالة هو الكفر الطارئ الذي يُعبّر عنه بالردّة، فيعدد موجبات الردّة بانها لا تخرج عن ان تكون نوعاً من الاقوال او الافعال او ما يدخل في نطاق السخرية والتحقير ويتساءل: «هل يرعى الخارجون اليوم على حكامهم، هذه القاعدة التي لا نعلم خلافاً فيها بصدد مواقفهم التي يقفونها من الحكّام».

ويفصح المؤلف ان «قرار التجريم بالكفر الجماعي لهؤلاء الحكام يستند عندهم الى عدم الحكم بما انزل الله، سواء في حق انفسهم او حق شعوبهم. ونظراً الى ان الله عزّ وجلّ قد قال (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) فقد اصبح الجميع كفّاراً». ويبين الدكتور البوطي بالنسبة لهذه المسالة ان «هذا القرار ينطوي على جنوحين عن الحق الذي لا نعلم فيه خلافاً لدى المسلمين عدا الخوارج:

اولهما، التكفير الجماعي دون تبيين لموجبات الكفر عند كل فرد على حدة.

ثانيهما، اعتبارهم مجرد الحكم بخلاف شرع الله كفراً. ومن الواضح ان ذلك لا يدخل في اي من المكفرات القولية او الفعلية او الاستهزائية التي سبق بيانها.

هذا التكفير يراه المؤلف قابلاً لان يسحب نفسه على المجتمع باسره لا على الحكّام وحدهم اذ «اننا لو جارينا هؤلاء الناس، فاطلقنا الحكم بكفر كل من حكم بغير شرع الله عزّ وجلّ لسرى حكم التكفير هذا على كثير من الآباء والامهات، وعلى كثير من ذوي السلطة والقيادة الجزئية في مؤسسات او مصانع او معاهد او احياء، اذ ما اكثر الذين يتنكبون من هؤلاء جميعاً عن الحكم بشرع الله ويحملون رعاياهم ان في البيوت او المؤسسات او المعاهد او الاسواق والاحياء على اتباع احكام اخرى غير احكام الله عزّ وجلّ بل ان اطلاق هذا الحكم يقتضي الحكم بكفر لمرتكب لمعصية في حق نفسه، اذ هو لم يزج بنفسه في المعصية الا بموجب حكم حكَم به على نفسه. الا ترى ان الذي يذهب الى الحانة ويطلب من النادل ان ياتيه بزجاجة خمر قد أملى من خلال طلبه هذا بحكم وانه حكَم بغير ما انزل الله؟ فهل يفتي ان يقضي هؤلاء بكفر هؤلاء الناس جميعاً؟

يقول الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ان «عمل هؤلاء الناس اليوم لا يقتصر على الخروج بالتصدي القتالي على القادة والحكام الذين ينعتونهم بالكفر والردّة لانهم لا يحكمون بما انزل الله وانما يمتد الى ملاحقة الموظفين الذين تحت ايديهم من شرطة وجنود وعمال ومستخدمين. وهم ينطلقون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

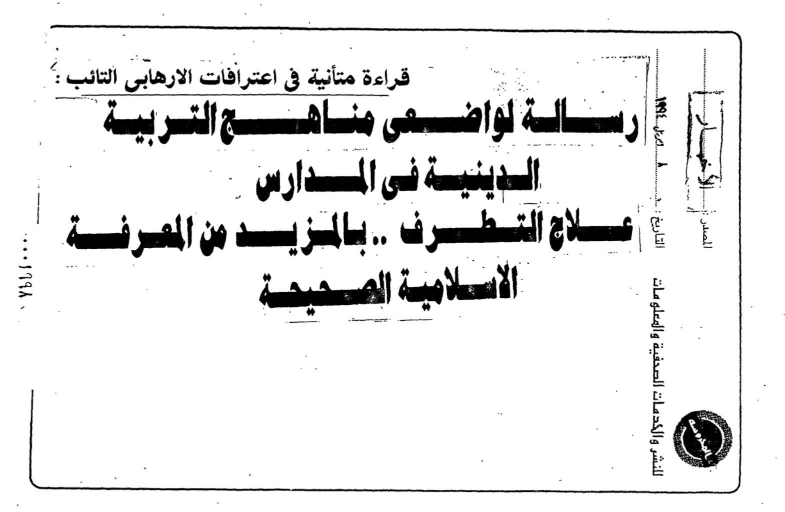
الى هذا من فتوى يفتون بها انفسهم، وهي ان هؤلاء الجنود والعمال والموظفين اعوان الظلمة اي الحكام، فيجري في حقهم من الاحكام ما يجري في حق رؤسائهم الذين يستخدمونهم ويستعينون بهم. وقد اوضحنا ان هؤلاء الذين يسمونهم ظلمة من القادة والحكام، لا يجوز الخروج على اي منهم باي قتال او عدوان، ومن ثم فلا يجوز الخروج على اعوانهم وموظفيهم باي قتل او ايذاء من باب اولى».

ومؤلف الكتاب اذن يدعو، كما بيّنا، الى نبذ اساليب القتل، يرى في الوقت ذاته «ان مناخ الحرية الحقيقية، هو خير تربة يتنامى فيها الاسلام بعقائده وضوابطه السلوكية والاخلاقية». ويقول: «لقد كنا ولا نزال ننادي بالمثل الصيني القائل «دع الزهرات كلها تتفتح» موقنين ومطمئنين الى ان زهرة الاسلام ستكون اولها تفتحاً واشدها جمالا: واكثرها عبقاً واطولها امداً. واذا كان مناخ الحرية الحقيقية لصالح الاسلام ابان تحوله من الضعف الى القوة، فكيف لا يكون هذا المناخ لصالحه ابان قوته عندما يكون الحكم حكمه والقرار قراره؟».

كذلك تكمن اهمية الكتاب اضافة لخطورة القضاية التي يناقشها، في روح البحث التي سادت صفحاته والتي تقوم على استقصاء كل فكرة مهما كانت صغيرة، من خلال الشريعة الاسلامية، باصولها، لا باي اجتهادات فقهية يمكن ان تكون مثار خلاف بين المسلمين. لقد حرص المؤلف في ختام كتابه على توضيح هذه النقطة حين قال: «انني لم اعتمد في شيء مما ذكرته في هذه الفصول على اي اجتهاد شخصي لي لاخالف به حكماً اعتمده الجمهور. فقد كنت في كل ما فصّلت او حللت متبعاً لا مجتهداً مخالفاً. ثم انني لست أمير جماعة اسلامية، ولا بصاحب مارب سياسي. ولا ذا رغبة في سَوْق الناس الى الاسلام بعصا الحكم، وانما انا واحد ممن ينشدون وحدة هذه الامة على كل الدرجات والمستويات».

وتنبغي الاشارة في ختام هذه القراءة السريعة، الى روح التواضع العالية التي سادت الكتاب كله، والى اللغة والاسلوب الميسّرين، اللذين جعلا «الجهاد في الاسلام» كتاباً في مستوى قراءة الجمهرة الغالبة من الجمهور الواسع. ثم ان هذا الكتاب بموضوعه الكبير، ياتي في الظروف الراهنة ليردّ على اسئلة كثيرة مطروحة في اوساط الناس، وتشكل عنواناً بارزاً من عناوين الحياة السياسية والاجتماعية، ان لم نقل العنوان الابرز الذي ينتظم كثيراً من الصراعات والصراعات المضادة التي تمزق بعض مجتمعاتنا، وتهدد اقتصادنا وتبعث الياس والقنوط في اوساط المجتمع واجياله الجديدة على وجه الخصوص.

راسم المدهون



المصدر : الأخبار
التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

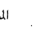
قراءة متأنية فى اعترافات الارهابى التائب :

رسالة لواضعى مناهج التربية الدينية فى المدارس

علاج التطرف .. بالمزيد من المعرفة الاسلامية الصحيحة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار 

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

بقلم الدكتور :

السيد الطويل

ايا ما كان الامر فالكلمات التي وردت على لسان عادل عبدالباقى ، المتطرف التائب ، والتي حكى فيها تجربته التي عاشها في ظلمات التطرف والغلو والشطط في الفهم يتحمل وحده مسئوليتها امام الله ، وأمام مجتمع المسلمين في مصر وخارجها ، ولان هذه الاعترافات حركت اقلام الكبار من الكتاب والصحفيين دارسة ومحللة ، ومستنتجة ، إلا أن هناك جوانب هامة في اعترافاته اهملها الكاتبون عن عمد او عن غفلة مع انها اجدر بان نقف امامها بعض الوقت عسى أن يهدينا ذلك إلى ما يخلصنا من سوءات الارهاب ، وضلالات الغلو والانحراف .

ثلاث .. نقاط

وامامي ثلاث نقاط في اعترافات المتطرف التائب .

اولاها : اشارته إلى القصور الواضح في مناهج التعليم الاسلامي في مدارسنا ، إذ لا يجد فيها شبابنا ما يحصنهم من فكر متطرف ، او اجتهاد فيه شطط من فهم نصوص الاسلام ؟ إذ لو كان يملك معرفة اسلامية كافية وهو طالب بالثانوى لاستطاع ان يتعامل تعاملا معتدلا وسويا مع الافكار الواردة في كتاب المصطلحات الأربعة للشيخ ابى الاعلى المودودى ، وكتاب معالم في الطريق للمرحوم سيد قطب !! فإن هذين الكتابين يتطلبان نمطا من القراء يملكون معرفة اسلامية واعية ، اما إذا قراهما من هو خالى الذهن من المعرفة الاسلامية الصحيحة مثل صاحبنا هذا ، فإنه سيضل ويتخبط ، ويقع فريسة في براثن الارهاب .

فهذه رسالة موجهة إلى واضعى مناهج التربية الاسلامية في وزارة التعليم ليتداركوا ما فات قبل أن تجرفهم تيارات التطوير المزعوم .

رفضوا .. الحوار

ثانيتها : يشير هذا الشاب التائب إلى انه لم يجد من يحاوره ، واراه مغالطا فيما زعم ؛ لأن الحوار كان قائما معهم اوائل الثمانينيات ، وفيهم من كان يرفض الحوار ، ومن يتهم العلماء بأنهم أعوان السلطة .

وانا فعلا ممن يؤمنون ولا يزالون يؤمنون حتى الآن بأهمية الحوار مع هذه العناصر المتطرفة ؛ لان الحوار النزيه المتجدد مع هؤلاء سيوقف من نزيف الدم الذى يملأ قلب كل مصرى وكل مسلم ألما وأسى ، وإن لم يصل الحوار إلى هذه النتيجة فإنه سيلقى الضوء على العناصر الحقيقية وصاحبة المصلحة في تخريب مصر وتدمير امنها ..

ومن ناحية اخرى سيخرس السنة ضالة ويقصف اقلاما باغية تصيد في الماء العكر ، وتنتهز فرصة الأعمال الارهابية لضرب المؤسسات الاسلامية كلها ، والنيل من كل إنسان شريف له صلة بالاسلام وعقيدته وشريعته .

كيف عاد ؟

اما ثالثة هذه النقاط فتتمثل في نقطة التحول التي اعادت الشاب المتطرف إلى صوابه .

كيف عاد ؟ ومن الذى صرفه عن هذه السبل الضالة ؟

هل صرفه عن تطرفه وغلوه كتاب « مستقبل الثقافة في مصر » ؟ هل صرفه كتاب « الاسلام واصول الحكم » ؟ هل صرفه كتاب « الخلافة الاسلامية » او « الاسلام السياسى » ، أم هل صرفته رسائل التنوير التى توفرت على اصدارها وزارة الثقافة وملأت بها الدنيا ضجيجا وقدمتها بسعر رخيص ؟ لأن فيها - كما توهموا - القضاء على الارهاب ؟

او هل عدل عن طريقه بعد مسلسل في التليفزيون او فيلم في السينما أو مسرحية في مسرح ؟

لا شىء من ذلك اثر في المسيرة الضالة للارهابى التائب ، ولم يصرفه عن غيه قلم من هذه الأقلام أو كتاب من هذه الكتب ، أو الفنانون الذين اردناهم دعاة بدلا من علماء الدين ؟

إن الذى ايقظه ، والقى الضوء على ظلمات فكره أنه قرأ كتاب فقه السيرة للشيخ محمد الغزالى ، ولفت نظره تناول الشيخ لموقف من مواقف الهجرة هو أن النبى عليه الصلاة والسلام أمر عليا أن ينام على فراشه ، وأن يمكث في مكة أياما ليرد الودائع لأصحابها ، وأصحابها مشركون بلا ريب ، وكان يمكن للنبى ان يحمل الودائع معه ، وأن يستحلها باعتبارها أموال كفار ، لكنه لم يفعل فبطل في ذهنه تماما ما كان يزعمه هو وجماعته من مبدأ الاستحلال .

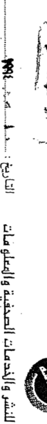
بداية .. الطريق

فطريق العودة يبدأ من معرفة الاسلام الصحيح من مصادره الصحيحة ومن خلال عقول واعية ومعتدلة .

هذه هى القضية ..

علاج الغلو والتطرف الذى يدفع بعض الشباب للجنوح وللارهاب يكون بمزيد من المعرفة الاسلامية الصحيحة تشغل بها وسائل إعلامنا ومساجدنا ، ومدارسنا حتى يطارد





فريق من المتطرفين يرفضون الحوار مع العلماء .. الصورة لهم يوم أعدت لهم هذه الندوة بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية منذ نحو خمس سنوات وقد أداروا ظهورهم لوزير الأوقاف والمفتي والشيخ الغزالي

نورها الوضاء ظلمات التطرف والفكر المغالي .

أقول هذا لمن ينتهزون الفرصة ليعملوا جاهدين على تغييب الاسلام عن الساحة الأمر الذى يضاعف كثيراً من الداء ، ويعمل على تفاقم البلاء ، كما يحول بيننا وبين الميسور من الدواء .

وصدق رب العالمين : « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً » .

عسى أن تضع اعترافات المتطرف التائب أقدامنا على الطريق الصحيح .

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

●● كاتب المقال : الرئيس العام لجمعيات دعوة الحق الاسلامية والأستاذ بجامعة الأزهر .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

مع الزمن ، كى يتم ضبط العبوات الناسفة قبل استخدامها .

بل لعل الأهم من ذلك ، نجاح الأمن فى ملاحقة وضبط الجزء الأكبر من قيادات الإرهاب التى تسيطر على عدد كبير من تنظيمات الداخل ، تساقطت هذه القيادات وتساقطت تنظيماتها وتساقطت معها مخططات كاملة ، تكشف عن شبكات اغتيال وفرق للنسف ومجرمين هاربين ، شاركوا فى جرائم سابقة عديدة .

سقط المنظمون والمديرون والفاعلون لكل جرائم الإرهاب الأخيرة ، ابتداء من محاولة اغتيال وزير الداخلية حسن الألفى ، إلى محاولة اغتيال رئيس الوزراء ، إلى عمليات تفجير البنوك ، إلى عملية الاعتداء على " دير المحرق " ، إلى عمليات الغدر والاغتيال التى تمت لعدد من قيادات الشرطة ورجالها فى محافظة أسيوط .

بل لعل ما يؤكد أن الأمن قد استعاد بالفعل زمام المبادرة ، السرعة التى يتم بها الآن ضبط الجناة فى حوادث الإرهاب .

فى مدينة صدفا وبعد ساعات قليلة من جريمة الاعتداء على قوة الشرطة هناك ، كانت مجموعة أمن خاصة ، سافرت من القاهرة رأساً إلى أسيوط ، تشتبك مع الجناة فى قرية الوليدية فى معركة أسفرت عن مقتل ٦ ارهابيين ممن شاركوا فى جريمة صدفا ، سقطوا إلى جوار أسلحتهم التى اثبت التحليل المعملى أنها الأسلحة نفسها التى تم استخدامها فى الاعتداء على قوة بوليس صدفا .

إن اختصار المساحة الزمنية بين ساعة وقوع الجريمة وضبط المتهمين فى حوادث الإرهاب



الأخيرة يشير بوضوح إلى أن الأمن قد تمكن من إحداث عملية اختراق واسعة لعدد من جماعات الإرهاب ، زادت من فرص سيطرته على تحركاتها ، الأمر الذى أدى إلى اضطراب شديد يسود معظم جماعات الإرهاب الآن .

لقد بلغت ثقة الأمن بنفسه ، أنه فى حالات عديدة لم يكن يتعجل إلقاء القبض على بعض المجرمين ممن شاركوا فى عدد من جرائم الإرهاب رغم انهم أصبحوا رهن يده ، كان يُبقى على هؤلاء طلقاء تحت المراقبة الدقيقة ، كى يكونوا طعماً يقود إلى صيد سمين يشمل أعضاء التنظيم بأكمله .

على أن هذا النجاح الذى حققه الأمن أخيراً ، لا يعنى اننا على وشك أن ننفض أيدينا من مشكلة الإرهاب ؛ لأن المشكلة سوف تبقى مادام هذا الفكر الفاسد يسيطر على عقول نفر من شبابنا ، استباح لنفسه أن يستحل ما حرمه الله ، وأن يرتزق من الخيانة والجريمة ، وأن يكون ميت القلب والضمير .

نعم ، لقد فقدت معظم التنظيمات العدد الأكبر من عناصرها القيادية الفاعلة ، لكن ذلك لا يمنع من أن تحاول بعض من فلول هذه الجماعات ارتكاب جرائم طائشة جديدة ، كى يثبتوا انهم لايزالون على الساحة ، وكى يرفعوا من معنويات افرادهم المنهارة ، ويحفظوا تنظيماتهم من تفكك وشيك ، تبدو بوادره فى زيادة أعداد الذين يريدون تسليم انفسهم إلى الأمن ، لأنهم احسوا انهم وصلوا إلى طريق مسدود .

بل لعل الأرجح أن تسارع فلول هذه الجماعات إلى ارتكاب بعض الجرائم الآن ، رغم الارتباك الشديد الذى يسود تنظيماتها ، الأمر الذين يدعو إلى مزيد من الحذر واليقظة ، لأنه ليس هناك أخطر من ذئاب جريحة ، تعرف أن مصيرها المحتوم قد أصبح قاب قوسين أو أدنى .

على أن أخطر ما تستشعره هذه الجماعات الآن ، وهى تعانى من ضربات الأمن الموجعة ، هو النفور الشعبى المتزايد الذى انقلب أخيرا إلى سخط عارم بعد أن تكشف للمجتمع فساد علاقاتها الداخلية وخراب ضمائر قياداتها وضياع أخلاق شبابها ، فى مستنقع آسن تزكم رائحته الكريهة أنف كل مسلم غيور على دينه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

ووطنه

لقد ادى الأمن واجبه ، لكن ليس بالأمن وحده نستطيع أن نجتث جذور الارهاب ، لأن جانبا من المشكلة لايزال يتعلق بفكر فاسد ينبغي على المجتمع مقاومته حفاظا على الدين والوطن .

واظن أنه ما من فرصة اكثر ملاءمة من هذه الظروف التي يشتد فيها غضب الجميع على ما يجرى داخل هذه الجماعات .

أسيوط تشكو ..

■■ إن جانبا كبيرا من مشكلة الأرهاب يتعلق بمصير هذه الجماعات الموجودة في محافظة اسيوط ، لأنها كانت ولم تزل أكثر هذه الجماعات خطراً ونشاطاً ، في أسيوط جرت محاولات ضرب القطارات وجرت محاولات الاعتداء على مراكب السياحة وجرت ولم تزل تجرى محاولات الاعتداء المتكررة على رجال الشرطة ، ومن أسيوط خرجت بعض عناصر هذه الجماعات تحاول أن تمد نشاطها إلى العاصمة .

يمكن أن نجد أسباباً عديدة من اجلها حدث التركيز على أسيوط ، كي تكون حصناً لهذه الجماعات ، يصدر العنف والارهاب إلى كل انحاء الوطن ، لكننا نظلم الحقيقة ونظلم أسيوط ، إن تغافلنا عن حجم الجهد الضخم الذي يجري في المحافظة الآن من اجل أن يكون الجميع جبهة واحدة في مواجهة الأرهاب ، يداوون جراحه ويسدون منابعه ويحاصرون أسبابه .

بل لعل الجهد الضخم الذي يجرى في أسيوط الآن يعطى دليلاً على أهمية تكاتف الجهد الحكومي والجهد الشعبي في مواجهة ظاهرة معقدة تحتاج إلى تضافر جهود الأمن والتنمية والثقافة ، لأنه ليس بالأمن وحده يمكن أن نجتث جذور الارهاب أو نسد منابعه ونحاصر أسبابه .

لقد تعرضت أسيوط فترة غير قصيرة لسياسات أمنية خاطئة ، نكات جراحاً عديدة لم تزل تحتاج إلى المداواة ، وغاب عنها مثلما غاب عن معظم محافظات صعيد مصر جهود تنمية متواصلة تحيي آمال الناس هناك في غد افضل ، وحتى عندما فتحت الجامعة ابوابها في اسيوط ، كانت الجماعات المتطرفة اسبق الجميع إلى محاولة إحتلال عقول شبابها .. وهكذا تضافرت عوامل عديدة ، كي تجعل من أسيوط حصناً لجماعات العنف والارهاب .

تغيرت الصورة الآن كثيراً عن ذي قبل .

● ثمة سياسات أمنية رشيدة يتم تطبيقها الآن ، لا تُحمل الآخرين وزر ما ارتكبته جماعات الارهاب ، ولا تؤاخذ الآباء بجريرة الأبناء ، ولا تثير حفيظة المجتمع أو تلزمه الصمت إزاء كل مايجرى ، لأنه غير راضٍ عن كل الأطراف .

● وثمة جهود ضخمة تسابق الزمن ، من أجل إحداث تنمية حقيقية ، تستهدف توسيع فرص الرزق أمام سكان إقليم مهم من أقاليم مصر ، الزمته الجغرافيا وادياً ضيقاً لايزيد عمقه على بضعة كيلو مترات



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٢ / ١٩٩٤

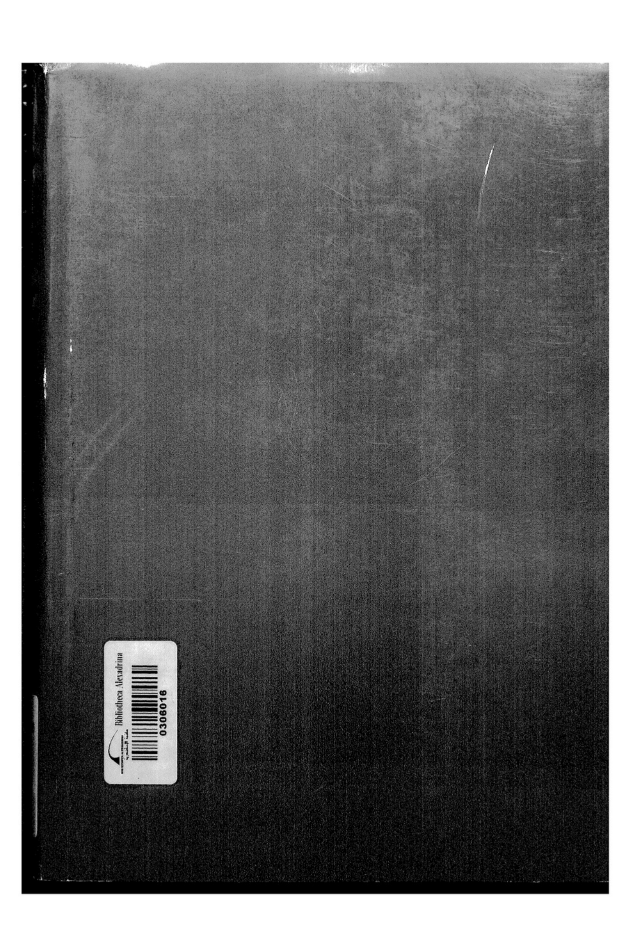
تضيق فيه فرص الرزق ، لضيق مساحة الأرض رغم الكثرة المتزايدة لتعداد السكان .

لقد نشرت « المصور » قبل أسبوع تحقيقاً يعكس بعض القلق من خلافات قديمة يمكن لرواسبها أن تؤثر على تكاتف كل الجهود فى أسيوط من أجل مقاومة الارهاب .

سارع محافظ أسيوط إلى التأكيد بأن الصورة قد اختلفت وأن ثمة تعاونا كاملا بين كل القيادات الشعبية والتنفيذية كى تصبح أسيوط يداً واحدة ، أكثر قوة وصلابة فى مواجهة الارهاب ، وسارعت القوى الشعبية إلى التأكيد بأنها تمد يدها إلى المحافظ ، حباً وتعاوناً ، لان الرجل يبذل غاية مايستطيع من أجل مواجهة حاضر صعب يعانى من آثار تراكمات قديمة .

والحق أن أسيوط تحتاج إلى مزيد من التكاتف بين كل قواها الوطنية ، لا يكفى أسيوط أن تسود علاقات التكاتف والتعاون بين القيادات التنفيذية والقيادات الشعبية فى الحزب الوطنى ، ولكن ينبغى أن تكون هناك جبهة وطنية عريضة أكثر اتساعاً وعمقاً ، تضم كل قوى الأحزاب التى تدين الارهاب وتضم رءوس العائلات الكبيرة وأساتذة الجامعة وعلماء الدين المستنيرين ، تجمع جهود هؤلاء جميعاً من أجل إخراج أسيوط من حاضرها الراهن إلى غد أكثر استقراراً وأمناً ، لأن أسيوط ـ مع الأسف ـ لم تزل مكاناً لأكثر جماعات الارهاب عنفاً ونشاطاً .

مكرم محمد أحمد


Bibliotheca Alexandrina
0306018